

بلادُنا فِلسطين

مصطفى مراد الدكتاغ

بالادنا فلسطين

الجزء العاشر ــ القسم الثاني في بيت المقدس (٢)

يا مماذ: أن الله عز وجل سيقتع عليكم الشام من بعدي: من العريش الى الفرات. رجاهم ونساؤهم واماؤهم مرابطون الى يوم القيامة. فن احتل منكم ساحلا من سواحل الشام او بيت المقدس فهو في جهاد الى يوم القيامة.

حديث شريف

انصره نصراً عزيزاً ، وافتح له فتحاً مبيناً ، يا مالك الدنيب والآخرة ، يا رب العالمين [١١٠ .

وبعد أن تم فتح الشام عين و ياروز ، و جان بردي الغزالي ، فانسبًا عليها . وهو الذي (كان متواطئًا مع ابن عثان في الباطن من أيام السلطان الفوري وكان سببًا لكسرة العسكر في مرج دابق هو وخاير بك ثائب حلب ؟١٣. .

وقسمت بلاد الشام إلى ولايات منهــــا ﴿ وَلَايَةُ دَمَشَقَ ﴾ التي كان تشمل سناجق دمثق ، القدس ؛ غزة ، صفد ، نابلس ، عجلون ، اللجون ، تدمر ، صيدا مع بيروت والكرك مع الشويك (٣) .

وعن خلافة السلطان سليم قال ساطع الحصري : [ان الرواية الشائمة عن تنازل الحليفة العبامي (¹⁾ إلى السلطان سليم لا تستند إلى أي أساس يحسسوز الاعتاد عليه . فلا مجال الشك والحسالة هذه ان الرواية المذكورة اختلفت اختلاقاً بعد عبد السلطان سلم عدة] (⁰).

ه - ان الله ما ده

١ – ابن اياس ه/١٤٨ .

٣ - إن إليس ١٩٠٥ . وكان السلطان سليم أبعد عن السلطة كل من وقف إلى جــاتب الماليك وأحــل محليم الذين أبدره . وكان من بين الذين أبدره أمير منطقة صفد البعدي ان طوابي . وأسوة الأمير مصطفى أبي شاهين في سكتم غزة . وهي الأسرة التي عرفت نيا بعد باسم «آل وضوان» وكان مصطفى هــــذا من كيار الأمراء في إمن السلطان سايان القانوني وبإشا من بإشاواته .

 [•] وفي عام ١٩٦٠ م سلخ كل من سستجق صفد وستجق صيدا مع بيروت عن الشام وتأسست ولاية صيدا .

ع حدو المتوكل على الله أبر عبدالله عمد بن المستصلك باله . كان قد ارسل إلى استانبول بناء على أوامو السلطان سليم ثم عاد إلى مصر بعد وفاة السلطان واستمر في الحلافة حتى وفائد في صيف عام ١٥٠٠ م .

البلاد العربية والدولة العنائية ص ٤٤ .

وقال حقي : [واما الادعاء بأن الخليفة بعد اعتقاله في مرج دابق ، أوصى بمنصبه الرفيم إلى السلطان العناني ، فعكاية من مولدات القرن التاسع عشر)(١٠). وقال جورج أنطونيوس : [كان أسلاف عبدالحميد الثاني قد حساوا للب و الحلافة ، مدة قرنين متصاين على الاقل . وكانت دول اوروبة عامة تقر لهم بأنهم أصحاب الحق الشرعي في هذا اللقب] (٣).

أقول : استعمل السلطان المتاني لقب خليفة ، وسمياً ، لأول مرة بوم است وقع معاهده و كوجوك قاينارجة ، مع روسيا القيصرية عام ١٧٧٤ م . وكان ذلك في عهد السلطان عبد الحميد الاول ١٧٧٣م – ١٧٨٩ م ، وكاترين الثانية . وتبوجب هذه المعاهدة خسرت الدولة أملاكها في شبه جزيرة القرم على البحر الاسود . ومما يجدر ذكره ان القيصرة كاترين الثانية هي التي قدمت المعونة إلى كل من ظاهر العمر وعلي بك الكبير يوم تمردها على الدولة العثانية .

وبعد وفاة سليم الأول تولى أمر السلطنة العنانية ولده السلطان سليان الملقب بالقانوني (١٥٣٠ – ١٥٦٦ م) الذي أتم فنتع البلاد العربية . واكتملت في عهده قوانين الدولة حتى ان المؤرخين اصطلحوا على تلقيبه بالقانوني .

وطي عيده قامت بالقدس المنشآت الآتية (٢) : [جدد حمارة سور القيس

١ - كاريسة سورية ولبنان وفلسطيز ٢/٩٩/٠ .

^{﴾ ...} يقطة العرب من ١٣٧ . دار العلم لفلايين . بيروت ١٩٦٦ ،

٣ — المفصل في ناريخ القسدس ٣٦٥ — ٣٦٦ ، وأن يدكر (ص ٧٠٠) أن السلطان الفاؤني جده همارة بركة السلطان الواقعة في الجنوب من باب الحليل ويعقد عندها حرق إلحمة و كرمة السرق تقول ، أن الأحواق التجارية في فلسطنن نعده عادة في يم من أيم الموجود على يعرف فيها الكثير من مختلف الميساد . فيجول الشاوي بين هذه المعروفات لميثيني منها ما يعجب . وأجمر هذه الأحواق حوق الله وتقام يمم الالتين وأحواق فرة ووافسا والقدس والخليل وأنجدل والجلس تعقد يم المجمد وأما أحواق بنر السبح والناصرة والومة تنقام كل يهم أربعاء من كل اسبوع .

ورمم القلمة وهمر بركة السلطان والسبيل الراقع قبالة البركة المذكورة ، والسبل الكائنة في طريق الواد ، وفي ساحة الحرم إلى الشبال من باب شرف الأنبياء ، وعند منتقى الطرق المؤدية إلى طلمة التكية وباب النساطر من أبواب الحرم ، وبالقرب من باب الأسباط وعند باب السلسة أمام المدرسة المنتكزية .

وهو الذي عمر قبة الصخرة وأعاد تبليطها . وحمر جدران الحوم وأبوابه ، وسد الباب المعروف بالباب الذهبي في الحوم ، وقتح الباب المعروف ببسساب ستنا مرم ، وعمر الباب الغربي لقبة الصخرة ، وجدد القاشاني الذي تراه في قبة السلطة من الداخل .

وأنشأ مسجداً فوق جبل الزيتون (الطور) أنشأه في الموضع الذي كانت تقوم عليه كنيسة الصعود .

وعلى عهده أنشئت التكية المعروفة بتكية خاصكي سلطان في عقبة المغني شرقي دار الأيتام الإسلامية . أنشأتها زوجته الروسسية « روكسيلانة ١١ ۽ ، والمدرسة الرصاصيسة . والذي أنشأها هو الأمير بايرام جاويش بن مصطفى الذي كان مناظراً لعبارة السور] .

وفي عام ٩٣٣ ه أي في السنة التاسعة من سلطنة سليان القانوني حوال مقام النبي داود إلى مسجد . نقوش البلاطة التي على المنسجد توضح ذلك : [بسم الله المرحن الرحيم . أمر بتطبير هذا المكان وتنظيفه من المشركين وحمله مسجداً يذكر فيه اسم الله تعالى سلطان الأنام ناصر دين الاسلام خسادم البيت الحرام

بعول صاحب الملصل في الرسم اللدس (ص ٧٠٠) : تعتبر تسخية خاصكي سلطان من ضبرة الأساكن الأثرية لتي أنشأها العشهاليون بالندس. إذ منذ تأسيسها إلى الآن يلدم الشرفون عليها للغذاء لمدد كبير من الفقواء مجاناً دفي كل يرم . نفعاتها تصفح من وبح الأدائساف التي رفتنها در كسيلانة .

منشى، المدل والأمسان السلطان ابن السلطان سليان من آل عنهان . أيد الله الإسلام في حياته على يد مولانا الشيخ أحمد الدجاني والساعي الشيخ محسسه الواعظي المجمعي أجرى الله على يديه وذويه الحسير . تاريخ ه ربيح الأول ١٣٩ هـ . والحمد لله وحده (١٦) .

وفي سنة ٩٤٥ه : ١٥٣٨ م بني و محراب النبي ، غربي الصخرة إلى الشهال بينها وبين قبة المعراج .

وفي أرائل القرن السابع عشر للمبلاد كانت بيت المقدس أحسسد الألوية التي تتألف منها ايالة (ولاية) الشام . وهذه الألوية همي : دمشق والقدس الشريف وغزة وصفد ونابلس وعجلون واللجون وصيدا مع بيروت والكرك مع الشوبك وعكا والمقاع .

وني عبد السلطان و أحمد الأول ١٠١٢ - ٢٠٥١ ١٩٦٨ - ١٦١٧ م أنشى، جامع الحنابلة غربي الحرم عام ١٦١١ م كا انتشرت عادة التدخين في البسلاد العثمانية إلا انه حظر استمال التبغ في عبد السلطان مسراد الرابع ١٠٣٧ -١٤٥ م ١٦٧٣ ـ ١٦٤٠ م . (السلطان السابع عشر من سلاطين آل عثمان).

ومن حوادث القدس في عهد السلطان مصطفى الثالث ١١٧١ – ١١٨٧ ه : ١٧٥٧ – ١٧٧٣ م (السلطان السادس والعشرون من سلاطين آل عثبان) فتنة حدثت سنة ١٧٥٧ م في كنيسة القيامة بين الروم الأورثوذوكس والافرنج وقع على أثرها الكثير من الجورسي ونهبت قناديل وغير ذلك . ولما رنح الأمر الباب العالمي ، وكان راغب باشا احد ولاة القدس السابقين صدراً اعظماً ، فاذ الأروام على خصومهم وشدت الحكومة من أزرهم وسلمتهم جميع الأماكن المقدسة .

وتحدث الحوري ميخائيل بريك الدمشقي في ص٢١ من كتابه تاريخ (الشام ١٧٢٠ – ١٧٨٦م) عن هذه الفتنة فقطف وللخص ما يأتي : (وأما أحوال

١ - وفي بدكر ان مذا المكان كان في عام ١٣٣٣ م ملكاً الفرنسيسكان .

القدس فإنه في العام الماضي (١٩٥٧م) حصل شرور وقتن بين الروم والافرنج. وفي ليلة أحد الشمانين قام الافرنج ومن تبهم وكبسوا القيامة الشريفة ومن كان فيها من الروم وصار جرحى كثيرون ونهب قناديل وغير ذلك . والحاكم مسك بالنيل من وجيد . وارتفعت الشكاوة للدولة العلية (لاسلامبول) . ولم يزل الروم تدفع دراهم والافرنج كذلك إلى ان تسكلفت الروم نحو الف كيس دراهم. وفي هذه المسنة (١٧٥٨م) انتصرت الروم وحضر لهم خط شريف بأن يضبطوا جميع الأماكن المقدسة ولا يكون للافرنج سلطة على مكان سوى ديرهم فقط وتسلم طائفة الروم جميم الأماكن المقدسة] (١١ .

وفي عام ١٧٦٠ م ظهر الرباء في عكا ومنها انتشر في جميع بلاد الشام ومن بينها القدس . وكان فناء عظيماً امتد نحو ستة أشهر .

وفي ولاية محمد باشا ابر المرق الغزي على القدس وبافا وغزة والرملة تحت حكم أحمد باشا الجزار قاست البلاد المذكورة افراع البلاء والشدائد . وقد جثنا على ذكر هذا الباشا في أجزاء سايقة من هذا الكتاب .

وفي عهد السلطان محمود الثاني ١٣٢٣ ــ ١٣٥٥ هـ ١٨٠٨ - ١٨٣٩م جرت. الوقائم الثالية في بيت المقدس :

١ ــ ثورة الانكشارية :

قام هؤلاء الجنود بتمردهم على اثر احلال جنود محلهم في القلمة . وأخسدوا يميثون فساداً بالمدينسة فهجموا على كنيسة القيامة ، التي أخذ الروم في تجديد بنائها على اثر أحداثها عام ١٨٠٨ م ، وقتسساوا وجرحوا بعض من وجدوهم فيها . وطودوا المتسلم منها واعتصموا بالقلمة .

١ – واجع أيضًا : خلاصة الربخ كنيسة أورشليم الاورثوغوكسية ص ١٧٠ وما بعدها .

ولما علمت دمشق بما جرى استنجد واليها بسليان باشا والي عكا الذي أصعو الأوامر اللازمة بتجريد حمدة لتأديب العصاة بقيادة محمد أغا أبو زريمة مفريي وأمره بفتح القدس وقطع دابر الفتنة . وبعد وصول الحملة إلى القدس أخسسة العفيفي رئيس الانكشارية وأبو زريمة والمتسلم وغيرهم يتصحون المتمردين بالخلود إلى السكينة ولكتهم لم ينتصحوا على الماشطر قائد الحملة لأن ينكل بهم تنكيلا شديداً . [دخل الجنود على الثائرين فقتلوهم عن آخرهم وقطعوا رموسهم مع غروب الشمس . وأمر قائد الحملة التسلم والعفيفي أن يختفوا من بقي منهم مع غروب الشباح جعل جنثهم صفأ واحسداً خارج باب الخليل فنديهم ذووهم واوعوهم التراب إ " . وقد بلغ عدد الرقاب ستة واربعين رقبة (") .

 ٢ ــ و في عام ١٢٢٧ ه : ١٨١٢ م عمر متسلم القدس كنج أحمد آغا قنسساة السبيل (٣) التي تجري فيها مياه برك سليان إلى القدس .

٣ - الحرم الشريف :

قام سلمان باشا والي إيالة صيدا وطرابلس الشام عام ١٢٣٣ م : ١ ١٨٦٦ م بترميم المسجد الاقصى على نفقته الحاصة . ويصف لنا ابراميم العورة ذلك في كتابه (سلمان باشا العادل --) ص ٢٠٢ – ٢٠٧ ونلخصه بما يلي :

زل القدس الشريف في عام ١٣٣٢ هـ يقصد التبرك وزيارة الأماكن المقدسة (كوساكيخيا) أحد كبار رجال الدولة ، ولمــــا زار الحرم الشريف أطلعه

[،] و ۲ – خلاصة تاريخ كنيسة ادرشليم الاروثونوكسية ۱۸۲ – ۱۸۶ بتصوف وقارميخ ولاية سليان بلنا العادل للعورة ۸۸ – ۸۹ في حواشت سنة ۱۹۳۳ هـ

ج مي الثناء التي كان الماء يسيل فيها من العروب وبرك مليان ومسا جاورها من
 عيرن إلى بيت المقدس . وقد عموت أكثر من مرة .

[فالملك استال لأقوال الكيضيا ورغب عمل هذه الحيرية خصوصاً لمسا
تأكد أن يكون علمها براني . فحالاً أصدر توقيع همايوني بهسذا الخصوص .
وبوجبه صدر قرمسان ملوكي مستطيل الشرح حاري عبارات متنوعة ومن
جلتها المديح والثناء مجتى سليان باشاء ولأجل حسن صداقته صار معتمد السلطنة
السلية وتوكل من طرف ملوكانيته لمعل هذه الخيرية الجسيمة . وهر، عمسار
وترميم محلات عرش الله الأدنى وتنظيمها كالواجب] .

أخفى سليان باشا استماضه من هسيذا الأمر لكائرة النقات التي تتطلبها التصليحات وقمة ما لديه من أموال . انما اضطر لأن يظهر سروره وأمر بإرسال التصليحات المطاوبة وسفهم مرسوماً إلى جسيع سكان الفدس ذكر لهم فيه محتويات الأمر السلطاني وطلب منهم مساعدتهم بتسهيل من عهد الله بالقيام بهذا العمل الحيوى .

اجتمع القاضي وآلمتني والنقيب والمتسلم وعسسافظ النقلمة والوجوه والأحالي وأرباب التكلم وخدمة الحلات الشريفة وتدكي عليهم المرسوم . أظهر المجتمعون اغتباطهم بما جاء في المرسوم وأبدوا استعدادهم ببينل كل مساعدة الإنجيساز التمديم المطلوب .

كشف المحتصون من مهندسين وبنائين على الحراب الواقع على المسجد الأقصى وقروا و وجوب تشيير سقوفة الثلاثة المحلات ورفايفها على الدابر وتشيير سقوفة الأروقة جميعها وتفييشير الرصاص الموجود على ساير الأسطحة لكونه من طول الأيام تلف ٬ وتفيير الكاشاني الموجود لكونه ما عساد ينفع وتجديد ساير الدابزونات والأشياء الموجودة وأوضحوا مساحة الحلات طولاً وعرضاً لأجل

جلب الجسور اللازمة قدر الاحتياج . ثم عماوا دفاتر بعلم اللوازم بقدر الإمكان تحت الزيادة والنقصان وقدموا الدفاتر الى سلمان باشا » .

وعلى الرورود هذا التقرير لمكاطلب سليان باشا من الأمير بشير الشهابي حاكم الجلبل ومن متسلم بيروت ان يقوم كل منهم في دوره بإجراء مسايقتضي القيام به وارسال المطلوب من جسور وأخشاب وغيرها اللسرعة الى يافا عملة على سفن خاصة بأسرع ما يمكن . ومن جهة ثانية ارسل الباشا إلى متسلم يافا أبي نبوت ان يعمل بمكل طاقاته لإرسال الأغراض المذكورة بأقصى سرعة ممكنة إلى القدس (وأمره ان مجضور الجسورة والقرط وألواح يدبر بالحال الجال والزلم اللازمة لأجل مشالها وأخذها إلى القدس بدون أدنى تأخير وشدد عليه بذلك وحذره غاية الحذر من الإعاقة والإهال) .

وقد قاسى أهل البلاد مشقة عظيمة في نقل هــــذه الأدوات (لأن الجسور المطلوبة كانت واهية بطولها وسمكها وجانب من الجمال في حبل لبنان وفي بلاد غزة والرملة ويافا واللد هلكت بسببها . والفسساية حصل بأموها مشقات كلية وضحت سام الرعايا من جرائها) .

وحول الكاشاني اللازم رؤي انشاء معمل له بالقدس وعين له الموظفون الادارين ، وأوتي بالسناع المهرة والأدوات اللازمة من الشام . كا جلب التراب اللازم لعمل الكاشاني من مضارة بالقرب من انطاكية . وبعد أن تم صنع الكاشاني نقشت عليه الكتابات الجيسة . . . (وهكذا انتظمت ساير الحلات الشريفة عباياتم لها من التعمير والترمم والزينة بزياده عن هيئتها الأصلية أضماف مضاطة).

وهناك في المسجد الأقسى فوق رقب القابة وتحت الشبابيك غير النافذة كتابة كتبت بالخط الثلث تقول: [بسم الله الرحمن الرحم . جدد ترميم هسذه القبة الشريفة مولانا سلطان البرين وخاقان البحرين وخسادم الحرمين الشريفين وهذا المسجد الأقصى أولى القبلتين المجاهد في سبيل الله تعالى الحقوف بعناية الله المعبود مولانا السلطان مجدو خان بن السلطان عبد الحميد خلد الله ملكه مدى الزمان . وذلك عن يد الوزير صاحب الحيرات والتدبير سعادة الحاج سليان باشا والي إيالة صيدا وطرابلس الشام أدام الله دولته واجلاله وذلسك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف من هجرة من له المنز والشرف صلى الله عليه وسلم . بقلم الضميف مصطفى على أفندى المأمور من جانب اللاستور] .

وبمعرفة سليان باشا أيضاً جرى تجديد بعض الرخام في مسجد الصخرة .

ولم يكتف سليان باشا بترميم ما رمم في المسجد الأقصى وقبة الصخرة ، فقد رأى رحمه الله بناء على طلب من سدنة مقام النبي داو د ترميم وتعمير هذا المقام . ونقشت على باب زاوية النبي داو د الكلمات الآنية : [جدد تعمير هذا المكان الشريف والبناء الساطم المنيف مع ترضيم الروضة بالرخام الطيف مولانا السلطان. الأعظم السلطان محسود خان خلد الله ملكه وسلطنته وزاد بالتوفيق أيامه وأحكامه . وذلك على يد سعادة الدسستور الوزير صاحب الحسنات والحيرات الحاج سليان باشا بلغه الله ماشاء والي صيدا . بمباشرة مصطفى على أفندي المأمور وذلك في سنة ٢٢٣٣ه ه] .

وقد كلفت هذه الأعمال الخيرية في القدس سليان باشا [زيادة عن سنة وتسعة أشهر . وبالمقايسة تكلف زيادة عن أربعة آلاف كيس وجعل هذه الخيرية في صحيفة السلطان وصحيفته] .

وبما حدث في عهد السلطان محود الثاني ، منبحة و الانكشارية ١٠١١التي

١ - الأنكشارية تمريف ديني تشري ، بعني د النوع الجديد ، أو د النظام الجديد ».

ذكرناها في جزء سابق واتخاذه اللباس الأقرنجي والطربوش (١) بعنل العهامة وتبعه بعد ذلك الوزراء والموظفون والكثيرون من سكان مدن الأمبراطوريـــة العثانية ومن ضمنها القدس .

وفي عام ١٢٤٧ ه : ١٨٣١ م سقطت القسدس في أيدي ابراهيم باشا من محمد على باشا المصري .

١ – كان الطريرش في بادي، الأمر احمر طويل وله شراية . وفي أيام ايراهيم باشا المصري كان مستديرا له شراية زوقاء : وفي هيد السلطان هيد العزيز أخذ شكاله الحاضر الأخسيد ننسب اليه ودعى بالطويش العزيزي .

۲۳ س فلسطين وتجديد حياتها ص ۲۳ .

القدس في عهد محمد علي باشا المصري

كانت الدولة الدعائية أيام ولاية عمد علي باشا على مصر في منتهى الضعف والإنحلال فالحروب المتعددة وقوات الولاة والأضطرابات والفتن الداخليسة الناتجة عن ظلم الحكام وجور الإنكشارية ... هذا الى أن قضاء السلطان محرد الثاني على العساكر الإنكشارية قبل ان يهيء عسكراً تحل محليم وبذلك أصبح بلاجيش تقريباً .

كل ذلك أدى إلى طمع مجد على والي مصر الذي قام بالأعمال العظيمة في سبيل أصلاح مصر فوضع أساساً متيناً لحكومة عادلة وقام بأعمال خطيرة في مختلف الحقول الزراعية والعسناعية والتعليمية والعمرانية والتجارية وغيرها. واهتم اهتاماً بالفا بتدريب جيشه وتزويده بمختلف المعدات الحربية الحديثة ، وتنظيمه على احسدت الطرق الأوروبية وزيادته حق بلغ أكثر من ٢٧٥ الف جندي ٤ كا بلغت مراكبه الحربية (٣٠) قطعة حديثة تحمل ١٣٠٠ مدفسع ونحو وعمره على والمحديثة المحري .

ولما استمانت الدولة بهمسنده القوة المصرية – من برية وبحرية – في اخماد الكثير من الإضطربات الداخلية وحروبها الحارجية / طلب محمد علي منالسلطان أن يوليه على عكما علاوة على مصر مكافأة له على مساعداته . ولما رفض طلبه أخذ يتذرع يوسيلة تضمن له أطباعه . كانت هذه الأطباع في أول أمرهسسا متواضمة : ابتدأت بطلب ضم ولاية عكا ثم ببقية بلاد الشام الاعتقاده بأنهذه البلاد تكون خطراً على ولايته بصر اذا لم تكن منضمة الله . (لقريها من مصر ورجوب الحافظة على وادي النيل (١١) و كذلك الحصول على الاخشاب السالحة لسفنه وغيرها من غابات الجبال ، الغابات الغير متيسرة في مصر . ثم بالاستقلال الثام لمسر والشام (٢٠ تحت سلطنة عائلته وذريته الى ما شاء الله . وأخيراً الحكم بتملك جمم البلاد الموربة (٣٠) .

انتهز محمد علي باشا فرصة خلافه مع عبد الله باشا الحترندار وإلى ولاية عكا حول أمرين : أو لهم استيلاء عبد الله باشا على بضائع لتجار مصر مدعياً انهسا لبعض التجار في نابلس بما ألحق الفرر بالخزانة المصرية . وزاد في غضب محمد على ان الباب العالي أخذ يماطله في وضع حسم لهذا الحلاف (٤) . ونانيها : المهاجرون المصرين الذين أثقل عائقهم بالفرائب وبتسخيرهم في الأشغال العامة وتجنيدهم تجنيداً اجبارياً ما جعلهم في غاية البؤس والشقاء . وإن عرب المعازة يسهلون هرب الفلاحين الى بر الشام (٥) .

وزيادة على ما سبق كان عبد الله باشا يشجع المصريين على نقــل حاصلات الوجه القبلي بطريق سيناء بدلاً من تصديرها عن طريق الاسكندرية . فكان ذلك مضراً بصالح محمد على .

رجا محد على من و عبدالله ، أن يضع حداً لكل ما تقدم وأن يعبد كل من

١ - الحفوظات الملكية المعربة ٣/٧. ويقول المؤلف أن فلسطين كانت درماً مانتاج مصر
 رخط دفاعيا الاول من الشعرق .

٧ – الحلوظات اللكية المصرية ٢/ ٨٦ر ٥٥ و١٧٧ و ١٣٣/١ .

٣ -- المرجع السابق ٣/٠٧ .

٤ - قاس المصدر ١ /١٢١ و١٢٢ .

ه – المرجع السابق ۱۹۱/۱ .

هاجر الى مصر ثانية وذلك خوفًا من كثرة من يتبعهم الى ولاية عكا .

وفي هذا يخاطب محمد علي والي عكا: [لم يفقه الهالي اقليم الشرقية المتاخم لولاية عكا الحكمة من الأعمال الحبوية التي قمنا بها ففر بعضهم بالى ولاية عكا. وانه لما أدر كو اخطأم وهموا بالمودة الى اوطانهم لم يُسمح لهم بذلك . ثم بين المصري لمبدالله انه يجب على شيوخ المقرى في ولايته الا يمارضوا في رجــوع هؤلاء الفلاحين الى مصر ويرجوه ان يبين ذلك الى الشيوخ المذكورين كي لا يضطر هو بدوره أن يأمر بجلب الفسارين وجلب الشيوخ معهم أيضاً . ويختم بقوله : دان ولاءا لذاتكم هو الذي الذي التنفي تسطير ما ذكر اعلاء] (١١).

عند ذلك لجأ عبدالله باشا والي عكا الى البسساب العالي ليوقف محد علي مند حدوده بران لا يتدخل في أمور ولايته . فأرسل الباب العالي الى محد علي بأن المصريين احرار يسكنون في أي ولاية من ولايات الدولة يريدونها .

غضب محمد على باشا وابتدأ باعــــداد حملته على سوريا التي بدأ زحفها في جادى الاولى عام ١٧٤٧ هـ: تشرين الثاني ١٨٣٦ . بقيادة ولده ابراهيم باشا . [وفي طريقه من مصر الى كما قد تسلم جميع المدن التي كانت تابعة عكما بدون حرب وهي غزة والرملة ويافا وحيفا والقدس الشريف] (٧).

أعلن متسلم القدس وأهاليهما وشيوخ الجبل: ايراهيم ابو غوش وملحم اللحام واسماعيل سمحان ولاء هم للحكم الجديد (٢٠)، ثم ما لبث الجنود الأرثاؤوط الذين كانوا قد اعتصموا في قلمة القدسان دخلو في طاعة الحكومة المصرية (٤).

١ -- المفوظات ١/١١٠.

٢ – حروب أبراهيم المصري في سوريا والاناضول ١/ ١٤ .
 ٣ - الحفوظات ١/ ١٣٣ ر ١٣٣ .

[›] بـ المحلوطات ١ / ١٣٧ ° ٤ – المحلوظات ١ / ١٣٧ °

ـــ المحلوظات ١ / ١٣٧ "

وبما هو جدير بالذكر ان ابراهيم باشاقائد الحلة يشير الى بعض الدوآفع التي أدت الى حرب الشام فيقول انها (حرب القومية والمنصرية) وانه يجب على المرد (أن يضحي حياته في سبيل قومه وعشيرته (١). وقسال ذات مرة . « لقد جثت مصر صبياً . فلونت شمس مصر دمي وصير "تني عربياً » (١).

وعلى أثر الأنتصارات الساحقة التي احرزها المصريرين ففتحوا اكثر الأفضول الذي يمتبر قلب الأمبراطورية المثانية و لما احتل ابراهيم باشا مدينة (كوتاهية) للمجنوب الشرقي من استانبول وعلى نحو ٥٠٠٠ كياومة فرعنها اضطر الباب العالي في الأتفاق مع محمد علي وأبرم ممه (اتفاق كوتاهية) في ذي الحجة من سنة ١٣٤٨ هـ: ايار سنة ١٨٣٣ م . وبه تولى محمد علي بلاد الشام وجعل ابراهيم باشا عصلا لولاية (أضنة) . وهكذا أصبحت القدس تابعة لمصر .

وبمد أن تم الصلح مع السلطان أخذ ابراهيم يتجول في البلاد المعلماة له ، متفقداً شؤنها . وصادف ان وصل الى القدس يوم عبد الفصح ، العبد الذي جع في ذلك العام حجاجا كثيرين قدر عدده نحو ٢٠ ألف حاج . وفي هذا يقول صاحب مذكرات تاريخية من ٥٥ [وصل - ابراهيم باشا - الى القسدس اول جمة الالام ونزل في النبي داود . وكان بتلك السنة زاير (زوار) كثير عمره ما الأبروام والأرمن خسة عشر الف . وأمر ابراهيم باشا ان تفتح دوفة البساب المائية أي دوفة باب القيامة لانه من عهسد سيدنا عمر بن الحظاب لم انفتحت وأمر ان لا يكون غفار (خفر) في الدروب ولا ورقة في باب القيامة وان الزاير لا يحط (شيئاً) لا كلي ولا جزئي . فهسنذا السبب اجتمع زوار كثير وصار أمان في كل الدروب] .

١ - الحقوظات ٢/٢ ه .

٧ ... يقطة العرب لأنطونيوس ص ٩٠ .

ومن شدة الزحام مات نحو خمساية شخص (١) .

وفي عام ١٢٥٠ م ١٨٣١ م ابتدأت البلاد تتذمر من الحسكم المصوي . ثم تحول التذمر الى ثورة . الا ان ابراهيم باشا قضى عليها بالحديد والنار .

وقبل أن تتحدث عن حوادث هذه الثورة نذكر أمم أخبار القدس من عام ١٧٤٧ هـ الى بدء التمرد ٬ فنقول : ... نقلا عن الحفوظات الملكمة المصرية ...

- (١) تصريح باترميم كنيس اليهود ؛ هلى شهرط ان لا يزاد شيء على المباني
 القديمة وغيرها . (١/ ١٩٣٦) .
- (٣) أرسال محمد علي باشا الف إردب من الأرز لتخفيف شدة القحط في
 بيت المقدس (١٩٣/)).
- (١) الغاء المضرائب والعوائد التي تؤخف من رؤوس النصارى واليهوه
 (١/ ١٨٨ / ١) .
- (a) الموافقة على انشاء معالس شورى في المدن المختلفة ـ ومنهـــا بيت المعدس – لتتعاون مع المدرين وتنظر في الأمور الجزئيـة وتفصل في بعض المشاكل العمومية المختلفة (٢/ ١٩٥٩ و ٣/ ٨٨ و ٩٥) (٢).

١ -- حروب ابراهيم باشلالصري الورخ عبول ٢ / ٣ ٢.

- (٦) التصريح لمراد أروتين وكيل قنصل الساردو ونابولي بتصليح الطريق
 بين القدس ويافا على نفقته الحاصة (١١ / ١١ و ٣٦٥ و ٣٧٥) . مر ذكر
 ذلك في جزء سابق .
 - (٧) انتشار الطاعون في القدس وبيت لحم وما يليها ١٨٠/٢ و ١١٩٠
- (A) التمس رهبان الروم في القدس من الفائين على شئون البلاد منع الرهبان المكاثوليك من التزي بزيهم والتلبس بلباسهم ولبس قلنسوتهم (٢٤٧/٢ و ٢٤٧/٢ على قدمه .
- (٩) التصريح لقنصل فرنسا في القدس ببناء ثلاثة أو اربعة محلات يجوار المستشفى في دير الأفرنج بالقدس ٢ / ٣١٤) .
- (١٠) لم يسمح محمد علي باشا لوكيل قنصل اميركا برفع علم بلاده في نفس القدس ، وكان ذلك تلبية لوغبات أهل البلدة ٢/٣٣٠ و ٣٣٦ .
- (۱۲) ومن طريف ما يذكر ان محد علي باشا بعث لولاده ابراهيم باشا انه لا يوافق على لقب « سر عسكر بلاد العرب » الذي اتخذه ابراهيم باشا لنفسه و يوجب الاكتفاء بالأسم ابراهيم كا اكتفى هو بالاسم « محمد علي » ثم يقول لولاده: « إن هذه الألقاب جوفاء لا تليستى بأبراهيم وان اذاعتها تدل على الشعف لا على القوة) .
 - ثارت البلاد على الحكم الصري لأسباب عديدة منها:

التجنيد الاجباري:

كان محمد على باشا بحاجة الى الجند للوصول لفايات التي كان يطمع لها . لم يوافق الأمير بشير الشهايي ، بعد استشارت ، على التجنيد ، (وذلك لأسباب أهمها استمرار الحرب مع الباب العالى ، ونفور الأهالى من التجنيد وما قد ينتج عن هذا من عدم الأطمئنان للحكم المصري وتشويش أفكسار الجمهر ودفعهم المخروج عن الطاعة . ولذا فالأمير يرى ان يؤجل التجنيد الى بعد الحرب (١) .

وكان هذا رأي إبراهي باشا ايضا . إلا ان محد علي ظل مصراً على تنفيذ التجنيد الأجباري (٢) . ولما اجتمع المسئولون يأعيان نابلس والقدس والخليل في القدس أظهر هؤلاء امتناهم لأوامر الدولة . إلا انهم لم يتمكنوا من تنفيذ وحدم . وبهذا تقول الحفوظات الملكة نقلا عن رسالة بعث بها متسلم القدس المسئولين : [يأنه صابر عاولة من كبار مشايخ جبل القدس عن ارسال أولاهم الذي حرروا اسام ويعتذروا ايضاً من ارسال الأنفار بأن الفلاعين هربوا وليس لم قدرة على ارجاعهم] (٢) . قال عمد كرد علي في خطط الشام : [فمسألة التجنيد قللت من أنصار الحكومة المصرية في البلاد لقلة اعتباد الناس الجندية في ذلك العصر ، اذا أصبح النساس يعدون التجنيد من باب القاء النفس في المتبلكة ، وزال من الأفكار معنى الدفاع عن الوطن والذي عن مقصد شريف ، وهذا الروح كان قد ضعف في الأمة بعد أن حكمها الغرباء قرونا بالنف والقير] (١).

١ – الحقوظات ٢/٧٠٢ – ٢٠٨ .

^{7 - 4 7/191-197.}

ع حطط الشام ٧٠٠٠.

العدرائب:

وكاكان محمد على باشا بعاجة الى الرجال فأنه كان بعاجة إلى المال لتفطية نفقاته الباهظة التي تتعملها دولته في حروبه وغيرها . مما اضطره على وضسح ضرائب جديدة ومتعددة بما اثقل كاهل الأهمين منها (ضريبة الفردة الجزية)، ضرابة شخصية اقلها و١ قرشاً وأعظمها ٥٠٠ قرش (١٠) عا نفر منه القلوب . وقد استعظم هذه المبالغ الدي وضعها ابراهيم باشا ، والده عمد على باشا عا جعله يقول ؛ [ان ضريبة الفردة التي فرضت على سكان الايالات الجديدة باهظة ويستحسن جعلها موازية الفردة في مصر اما أذا كان السر عسكر (يعني ابراهيم باشا) قد بداً في جعمها وبرى صعوبة في فسخ قراره فليبقها كاهي] (١٠) .

ئزع السلاح :

طلب محمد على من ولده أبراهيم أن يسلم السلاح من جميع السكان من المسلمين والنصارى بما زاد في حنق الجاهير (لزع السلاح الذي كان ربما يعسر على الأهالي زيادة عن جمع العساكر) (") _ أي التجنيد الأجباري -.

ومن دواعي مضاعفة الفضب ٬ فالثورة ٬ العدل بين الرعاياعلى اختلاف دياناتهم وطبقاتهم وما قام به العنانيون من دس النسائس الى المشايخ والزعماء فى البلاد واغرائهم بالأموال ليحضوا الشعب على شق حصا الطاعة على مصر .

١ - غطط الشام ١٠٨٥ .

٧ - الحفوظات ٢ / ٣٤٤ .

۴ ــ المحلوظات ۲۹۷ و ۶۸۶ .

ان ضرب الجزية (الفردة) او (الفرضة) والتجنيد الأجبــــاري ولزع السلاح كلها صدرت دفعة واحـــــدة . فكانت النتيجة ان ثار الأهالي واحدثوا فتنة تفاقم خطبها وامتد فحيها في طول البلاد وعرضها .

ابتدأت الأضطرابات في اوائل محرم من عام ۱۳۵۰ هـ (أيار ۱۸۳۶م) في السلط وهجوم بعض الفلاحين عليها ؛ وجرى قتال بالقرب من دسميره في جبل الحليل وظهور عرب التمامرة وأهل سمير بالموقف الممادي (١٠، وبصد ذلك تجمع الفلاحون في البيرة وتوجهوا إلى قرية أبي غوش لقطع الطريق على المساكر الآية من يافا الى القسدس ؛ وهجوم ابن سمحان وابي غوش وبني حسن على مواشي الهالي القدس في ناحية باب المعود (١٠٠).

[والمسكر الذين في القدس سكر وحاصر في القلمة والبلد. وبعده تجمعوا الفلاحين مقدار عشرين اللها وحضروا الى القدس وحيث هي محاصرة فدخلوا كم واحد من سياق بير وراه باب النبي داود وذبحوا المسكر المففرين (الحقر) الباب ليلا وفتحوا الباب ودخلوا الفلاحين من الباب وصياحاً حصل الضرب بينهم وبين المسكر الماوجود بالقدس ودخل المسكر الى القلمة وصار يضرب على الفلاحين بالطوب والبندق والقلاحين نهيوا دكاكين البلد وثلاثة بيوت يهود، والتصارى ما حصل عليهم شي حيث انهم رفعوا ارزاقهم وحريهم للديورة والتصارى ما حصل عليهم شي حيث انهم رفعوا ارزاقهم وحريهم للديورة

١ – الجمفوظات ٢/٨٩٣ .

٧ - نفس المصدر ٢/٩٩٩.

حتى وهم احتموافيها) وبقي هذا الحال سبمة ايام 🕻 🗥 .

اخبر ابراهيم باشا ، الذي كان مقيماً في دير الافرنج بيافا ، والده بنشوب الشورة في فلسطين وبرجو مده بالقوات اللازمة لأخاهما ، وقام فوراً من يافا المطاردة الشوار في جبال القدس ، وأخذ يتقدم نحو واد حلي (٢٠ . وفي انتاء مروره منه واقع الشوار ثلاث مرات بعد أن كبدهم خسائر بين ٥٠٠ و و٠٠٠ شخص . ولما دخل القدس سالماً أنته الأخبار بشجمع أهالي الوية قابلس والقدس وخزة استعداداً للزسف على القدس (٣٠ .

وكان أن وصل « ناصر المتصور » من جبل نابلس ورجاله الى قريسة « شمفاط » (4) فالتحموا مع ابراهيم باشا الذي تغلب عليهم بعد أن كبدهم نحو « ٥٠ نفر وبعدها التقى بثوار الخليل وظفر بهم في بيت جالا وبيت لحم بعد أن سقط متهم ٨٠ نفراً (٥) وبعد قليل ظفر بالثوار في عين سلوان (١) . وبذلك تمكن ابراهيم من فك الطوق الذي طوقه الثوار هي القدس .

بعث محمد علي الى ولده ينبئه بأنه آت لتجعله ويطلب منه ان يبقى في القدس ريئا يلتقيان ويدرسان الموقف معاً (٧) .

وفي هذه الأثناء كان أهل القرى في جهات يافا قد أحاطوا بها وأخذوا

^{1 - - - - - - - - 1 - - 1 - 1}

٧ و ٣ ... الحفوظات الملكية المكية المصرية ١٠٤/٧ . ويعوف واد علي ايضاً باسم مضيق

القدس . ٤ -- وفي مذكرات تاريخية (ص ١٠٦) ان المعركة كانت بالتنرب من شيخ جراح .

a _ الحفوظات ٢/٥٠٤ .

٦ - مذكرات تاريخة ١٠٧ .

٧ _ الحفرطات ٧٠٧ .

يشنون غاراتهم على حاميتها كا وضعوا يدم على الرمة والله (١). وقامت جاهة من أهل سِبل نابلس بقيادة الشيخ قاسم الآحب. قاصدة القدس الا ان ابراهيم باشا تمكن من صدهم في (لفته) (١).

وفي ٣٣ صفر من عام ١٢٥٠ هـ ٣٠ حزيران ١٨٣٤ م » وصل عمد علي باشا ال يافا ويجرد وصوله البها أسرع ابراهيم باشا لمقابلة والله، وانخسساذ ما يلبغى اجواؤه لانفاذ الموقف .

وفي قلك الأثناء كانت امتدت الثورة الى شمال البلاد فعمت صفـند وتأحيثها وسيفا وسوارها .

رئي ان يحمل ابراهيم باشا حملة على جبال نابلس فالنفى بشوارها في زيتنا ودير الفصون فحيزمهم ودخل تابلس وفر" قائدهم قاسم الأحمد وزحماء الجبل بما سبق وذكرنا ذلك جميعه في جزء سابق . وعلى الر هــــذه الانتصارات اطلقت مدافع الاسطول المصري الذي كمان راسياً في يافا مدافعها فرسا وسروراً (°°.

عاد ابراهيم باشا بعد ذلك الى القدس ، وكان واللمه قد غادر يافا الى مصر ، وأخذ ابراهيم براصل أعماله الحربية في اخماد الثورة كا سبق وذكرنا ذلك في أجزاء سابقة .

•

ان الثورة الفلسطيلية وفيرها من الثورات التي قامت في مختلف أنحاء الشام شجمت الحكومة الدنانية هل استثناف الحوب ضد بحمد علي . فكان في النهاية

٩ - نفس الصدر ٥٠٠ .

٢ - ناس الصدر ٤١١ .

٣ - ناس الصدر ٢٤ .

ما كان من انتهاء حكم مصر على البلاد سنة ١٢٥٦ هـ وعودتها المحكم العثاني .

وهكذا فإن طموح محمد علي الشخصي ورغبته في اقامة امبراطورية هرمية له ولأحفاده باءت بالفشل .

ومن الأسباب التي دعت لذلك ايضاً عدم نمو الوعي العربي القومي في تلك الأيام } في الشام ومصر .

ومن حوادث القدس أيام حكم المصريين فذكر ۽

أولا"؛ طلب اليهود أن يسمع لهـــم بشراء الأملاك والأراضي الزراعة وبمارسة الحراثة والفلاحة والزراعة وبيم الأغنام والأبقار وتملـــك المصابين والماصر. ولما عرض الأمر على مجلس الشورى في المدينة رفض الطلب ولم يسمح لهم بفير الاشتفال بالتجارة . وقد صادق على هــــــــا القرار محمد على باشا الذي أجاب على الطلب يقوله : [لا يسمح ببيسم الأراضي في القدس ونواحيها الى اليهود الأجانب نظراً لمــــدم وجود مسوخ شرعي لحذا العمل (١٠).

ثانياً : انتشار الهواء الأصفر في العسيدس والرملة وغزة عام ١٢٥٣ ه : ١٨٣٧ م .

ثالثاً : عينت بريطانيا في عام ١٨٣٩ م قنصاً! لها في القدس . فكانت أول الدول التي ارسلت قناصلها للمدينة المقدسة .

١ — الحفوظات الملكية المصرية ٧ / ٢٣٠ وفي صفحت ٢٣٦ وما بعدها من الحفوظات تفاصيل عن عشر جلسة مجلس شوري اللدس التي خصصت لناقشة هذا الموضوع وقد أشونا الى ذلك في مجلد سابق . وحول مجلس الشوري نقول ؛ انشأ عمد علي هذا المجلس في كل مدينة شامة يتجارز هند حكانها المشرن الغاً . كان احضاؤه يتراوح عددهم بين ٧٧ ر ٢٧ عضواً . وكان بين إعضاء مجلس الشووي في القدس إثنان من المسيحية، وواحد من الهيود .

وابعاً : جاء في المحفوظات الملكية المصرية ، في ذكرها لحوادث محرم ١٢٥٦ هـ: آذار ١٨٤٠ م . حول طلبات اليهود الوقعة بشأن حائط النحيب او المبكى الذي ربط بها البراق لمية الأصرى العظيمة ما يلى ١٠٠ :

الحريضة من امضاء الحاج عدد شيخ المفارية بالقدس الشريف موجهة الى اسماعيل عاصم بك حكمداو حلب: دو لتاو سني الهمسم كريج الشيم سمادة البيك المفتض ادام الباري شريف وجوده، المروض بساحه المكارم المحيدة ان عبدكم شيخ فقراء المفارية الجاورين في الحرم الشريف وفي زاوية أبا مدين افندم. والكل متقيد بما يجب عليه لمدل دو لتتكم الدي ربط في البراق لية الاسرى البهية واليهود من قدم يزوروا تلك الذي ربط في البراق لية الاسرى البهية واليهود من قدم يزوروا تلك الحائط زيارة في (الاسبات) من غير رفع اصواتهم واظهار مقالهم عبدان ادتلك الحل المفتل المفتل بالمنافقة للموجودة بالحل المن كالمباه في الأذية برفع اصواتهم والآن مرادهم بحيث انتلك الحل المفتل للذكور كل صباح يطن ان به كنيسة لهم والآن مرادهم بناء الأرض الموجودة بالحل للذكور كل صباح يطن ان به كنيسة لهم والآن مرادهم بناء الأرض الموجودة بالحل للذكور بالبلاط لتوصلهم لماريهم تتجاسر عدم يناء الأرض الموجودة بالحل المفرين عليب بلصني صالحل البراق دولتكم وافات عدن مراكي دولتكم وافات عدن براكي دولتكم وافات عدن براكي الشريف وبناء من كرصه واحساته يديم دولتكم وافات عدن المنازم احالة المادة هذه لجملس الشريف والامر امركم افنده.

 لا – رأي مجلس شورى القدس في عريضة الحاج عمد: لدى المذاكرة على هذا الاعراض المتقدم لعادة حكمدار حلب المحترم من الشيخ عمد شيخ المقاربه بخصوص اليهود واحداثهم وشرح سعادة المشار إليهم للمجلس

^{. *47-*46/6-1}

الأمر برؤية هذه المادة وأن القديم يبقى على قدمسه رؤى أن الحل المذكور الذي مراد اليهود أن يبلطوه فهسمذا أولاً ملاصق لصورا لحرم الشريف وعمل ربط البراق الشريف والثاني انه ليس لهم به حق حيث ان هذا الحل هو طريق مستمر في حارة المفاربة يتوصل به الى دور الرقف سيدنا أبي مدن الغوث قدس سره ونالثاً إنه ما سبق البهود ان يعمروا في تلك الحل مطلقاً ولا يجوز شرعاً ان الأجنبي يعمر في ملك الغير خصوصاً وان طايفة اليهود ليس لهم شرعاً ان يحدثوا شيئاً زيادة عن القديم بل يبقى القديم على قدمه ولا سبق لهم في هذا الحل عمروا شيء. وقد صدرت الأوامر الشريفة السر عسكرية في مثل ذلك انهم لا يحدثوا شيئًا مطلقًا ، بل يبقى القديم على قدمـــــه . ومن حيث الحالة هذه واليهود الآن مرامهم الاحداث اقتضى افادة حضرة متسلم القدس الشريف لاجل حالاً يمنم اليهود المذكورين من التعمير ومن الأعسلان باصواتهم بقرب الحرم الشريف بل يكونوا على حسب عادتهم فقط. فبناء على ذلك صدرت هذه الخلاصة من مجلس شورى القدس الشريف لحضرة السيد احد آغا العزدار قائقام ملكية متسلم القدس الشريف ليجري الممل برجبها. ٥ ذي الحجة سنة ٥٥.

٣ - تمليق الجاهيل عاصم بك حكدار حلب في ه في الحجة منه ١٢٥٥ ه :
 ٥ حضرات ارباب مجلس شورى القدس الشريف : غب مطالعة هذا الاعراض تنظر هذه المادة بعق المفتمالي والقديم يبقى على قدمه من دون احداث شيء .

ع - صورة فرمان شريف سر عسكري صادر في ١٤ شوال سنة ٥٥ مضمونه
 الشريف : وردت ورقة من قونسلوس دولة الانكليز ويدكر أن واحد
 من الرعابا كان حصل له لطف ونذر على نفسه أن يبلط زقاق البراق

، ويستناعي وخصة بذلك . فيازم تعطوا الى الرعايا المسذكورةالوخصة بتبليط الزقاق للذكور ويكون حعاومكم .

حضرات ارباب مجلس شورى القدس المحترم: اطلمنا طى خلاصة حضراتكم المحرر جانبه اقتضى حررنا لحضراتكم صورة الأمر الشريف السرعسكري قايمةام ملكية السيد احمد داردار (١١ متسلم القدس الشريف.

 العريضة التي رفعها الجلس المذكور الى الباشعمارن الحسيديوي في ٨ ذي الحجة ١٢٥٥ هـ : و الى الباشيماون الحديدي الممروض لدولتكم العلية لدى المذاكرة على هذا المروض المتقدم لسعادة حكمدار حلب من شيخ المغاربة بالقدس المشروح باطنه بخصوص تبليط اليهود زقسساتي البراق الكائن بحارتهم بقوب دور وقف سيدى أبي مدن الغوث قدس سره الملاصق لصور ألحرم الشريف وشرح المشار اليه للمجلس بالأمر بأبقاء القديم على قدمه من دون احداث شيء والخلاصة الصادرة لتسلم القدس وشرحه عليها بصورة الأمر الشريف السرعسكري العالي رؤي حيث صدر الأمر الشريف العالى بالرخصة للرعايا المذكورة بتبليط المعسل المذكور أن يستحضر شيخ المفارية المذكور للمجلس وتفهيمه ما صدر به الأمر الشريف قحضر وقرر أن هــذا الاعراض المتقدم لسعادة ولي النعم المعظم من المذكورين خلاف انهاحيث لا يخفى على الجيم ان زقاق البرال الشريف الذكور غير نافذ بل فقط يتوصل به الى دور سيدنا ابي مدين الغوث وهو في نفس حارة المفاربة التي بها زارية سيدنا أبي مديز وملاصيق للحرم الشريف وعيل البراق المنيف وليس اليهود ولا لأحد فيه حق بلهو منحقوق سيدي أبي مدين الفوشوداخل

١ حدومار ؛ يضم الدال المهدة . وسكون الزاني ، وفتح الدال المهدة وبعد الألف واه .
 لفظ أعجمني معاد حافظ القلمة ، وهو الوالي . ودز بالمجمني القلمة ودار إلحافظ ،

في حدود وقفيته وأربما بسبب هــــذا التبليط الذي مرادم احداثه الآن يصير تداخل لفذكورين في الحمل المذكور وحاشى ان سعادة وني النعم يسمح باحداث شيء في حقوق سيدي أبي مدين زيادة عن القسديم واما استدعى الرحايا المذكورة انه انذر على نفسه تبليط الحل المذكور فهذا الحل ليس هو كتيسة لهم ولا مدراج لليهود فكيف حتى ينذر في وقف سيدنا ابي مدين الفوث فلا يد له بذلك مرام يتوصلوا به لغايتهم فكان اللازم عليه مجسب ديانته ان ينسفر تعمير كنيسه أو مدراجه وامسا تبليط الحل المدكور يعود منه ضرر على جهة الوقف وولي النعم لا يرضى لا يضرر ولا اضرار ولا احسدات شيء زيادة عن القديم خصوصاً في محلات وقف سيدي أبي مدين والامر العالي على الرأس والعين لأن الىلاد والمناد بلاد وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجــد شيخ على وقف سيدي ابي مدن و يخشى من صاحب الوقف سيدي ابي مدين الغوث وليس للمذكورين به حق وانه يلتمس اعراض الواقعة للاعتاب الشريفة السر عسكرية وعلى كل حال الأمر لدولته فروي من حيث قرر شيخ المفارية المذكور كالمشروح والتمس اعراهن واقعة الحال للأعتاب الشريفية السر عسكرية اقتضى اعراهن هذه الخلاصة منمجلس شورى القدس الشريف للاعتاب الشريفة السر عسكرية والان من كل الرجوء لدولته العلية] .

۱ ــ الحفوظات ٤ / ٣٠٩

الدكتور كورينيليوس فان ديك في القدس

كوريتيليوس فأن ديك Carnelius Van Dyek هـ: الما مـ ١٣٠٠ - ١٣٠٠ م. طبيب امريكي من اصل هولندي . مستمرب . اختاره بجمع المرسلين الأمريكانيين مبشراً وطبيباً في سوريا . قدم بيروت سنة ١٨٥٠م ولم تطلىمدة إقامته في بيروت فأوعز اليه أن يسير الى القدس لتطبيب عائلات يعض المبشرين . ثم عاد الى بيروت وشرع في تعلم اللغة المربية فاتقنها وكان اذا نظها لا تيز نقطه عن نطق أمل الشام اطلاقاً.

من أعماله كان اكبر مساهد في تأسيس المدرسة السكلية السورية (الجامعة الأمريكية في بيروت اليوم). مؤلفاته كثيرة تشمل أم العادم الحديثة وهو أول من نشر تلك العادم بالعربية في بلاد الشام. وله نحو ٢٥ مصنفاً عربياً. توفي في بيروت (١١).

زار فان دَيْكُ هذا القدس في أو اخر ايام الحكم المصري لمسدة وجيزة فكتب تقريراً عنها . وبما جاء في ذلك التقرير قوله : [وصلنا الى القدس في الرابع من تموز سنة - ١٨٤ م وهو يوم هيد الحرية عند الأمريكان .

١ -- زيدان براجم مشاهير الشرق في التون التاسع عشر ٧/٧ه وما يعدها . الأهسلام ٦ / ٧٩ - ٧٩ .

كانت أعمال المرسلين هناك قاصرة على الوعظ والصلاة ايام الأحاد. ولا يحضر الوعظ إلا سنة أشخاص. وكان لهم مدرسة للأحد في بيت لحم. وكان في القدس قبل وصولي اليها بعض المرسلين لليهود. وقد سافروا وتركوا منزلهم وصيدلية صغيرة فيها بعض المقافير. وكان البيت على جبل صهيون. فاقعت فيم أتمام اللغة المربية على يد المعام ميخابيل عرمان وأزور الناس واطبيهم، وكليم يقمون داخل أسوار المدينة.

وفي تشرين الثاني استولى الحنوف على أهل القدس اذ بلغهم ان ابراهيم باشا زاحف يحيشه من شرقي الأردن وانه قطع ذلك النهر وأحرق اريحا، فتبادر الى الأذهان انه لا يلبث ان يصل الى القدس فيكتسحها ويسير منها الى يافا فعصر. فاقفلوا ابراب القدس وأوصد الناس حوانيتهم ، واخفوا أموالهم في المدافن. وبعثت الحكومة حالا تستقدم الجنود الذين في يافا وغزة لحاية بيت المقدس. ولكن يظهر ان احراقة اريحا كانت خدعـــة حربية تصرف الاذهان عنه بتخويف جند يافا ، فيستنجدون جند غزة، فيخاوا له الطريق براً الى مصر. قمر بالكرك ومنها الى جنوب البحر المت ثم الى مصر.

ثم استتب الأمن واستمررت اعالج المرضى ثلاثة اشهر ، ولم يمت أحد
وبلغنا في اثناء ذلك ان باخرة فرنساوية تصل الى يافا فيتشرين أو كانون الأول
قر كبت انا ورفيق لي على خيل من القسندس الى يافا تحت المطر الغزير ، التباساً
لادراك تلك الداخرة والطريق بومثان وعرة .

سافرنا من القدس الى يافا في يرم واحد سريماً جداً وقضينا في يافا أسبوعاً ننتظر الباخرة فلم تأت ٬ فعدنا الى القدس نخافــة ان يجمعز علينا في يافا بسبب القلاقل السياسة ٬ فلا يعود يتبسر لنا الخروج منها . مكتت في العدس الى شباط من السنة الثانيب تم سافرت الى بيروت براً بطريق يافا ، وكانت القرى في طريقنا قد خلت من الهتها واحتلتها بمض الجنود الماركية . وألمضينا الأحد في عكا . ركبنا حتى نهر القاسمية فوجدنا الحان مهجوراً] (١) .

١ -- اجانب في ديارة ٢ ٣٧ - ٣٧٣ بنصرف قليل ، وهي في الأصل منقوله عن جمة الهلال مجد ١٢ سنة ٣٠٠ ١

الترتيب المثراني الجديد بالقدس

التخذت الحكومة الدنانية التدابير الآلية بالقدس وجنباتها للغصها ، نقلاً عن د الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد عمد علي باشا ، المجلد الحامس ص ٢٢٣ - ٢٢٨ . (١) .

١ - عهد الى السيد الدردار بسلمية المدينة .

٢ - أقيم السيد محمد ابو السعود رئيسًا لمجلس الشورى المؤلف من السادة
 الأعضاء :

محمد على الحسيني نفيب الاشراف الحالي. السيد خليل الحالدي. السيد عان ابو السعد عان ابو السعد عان ابو السعد درويش على افندي زاده . السيدشاكر الموقت . السيد مجم الدين الجاعي ، السيد ابراهم المهندي . السيد عمد الرملي السيد جار الله كاتب الجملس. السيد وفا معين كاتب الحواجه رونة وكيل طائفة اليهود. يوسف وكيل طائفة الفرنج . ياقوب حاسر احد طائفة الارمن .

اكانت هذه الترتيبات تصدر موقد امن دعمد حدى الفاضي بالندس وقبيغام والي
صيدا » ويضاف اليها احياناً و وشرصكر حالاً » وجميعها مؤوخة في ١ رمضان ١ ٥ ١٥ ١٥ ه ١ روه ١
منه د ١ ٩ ر ٢١ و ٣٠ ما يدل طران المثانيين دخلوا القدس قبل ١ ١ رمضان ١ ١٥٥ ه د
 ٢ تشريز الثاني من عام ١٨٥٠ .

- ٣ ــ عهد الى احد آغا مراد بقيادة حامية القلمة المؤلفة من أربعة وخمسين جندياً من المدفعين وستة انفار اسطارات . وخصص الاحد آغا حمالة شهرية قدرها الف قرش وخمسة اقتى خبز في كل برماً وعليقتين شمير ولكل اسطة ٣٠٥ غرش شهري واقة ونصف خبز يومي ولكل جندي غاتين قرشاً بالشهر ونصف اوقة خبز يومي .
- ځ سعین السید محمد درویش و کیالا للتکیة بالقدس بعمالة شهریة قدرها
 ۱۰۰۰ قرش .
 - ه نامسيا الشيخ صبيح سوكة شخا ومتكلما على أهالي قرية بنت لحم .
- ج- وجهت نظارة الشيخين عطا الله حمودة ومحمسود عريقات على ناحية الوادية ما هدا بيت لحم وعرب التمامرة.
 - ٧ ابقاء الخواجة انطون الصراف في وظفة الصرافة بالخزيئة .
- ٨ عهد الى الشيخ اسماعيل أحد مشايخ جبل القدس النظيارة على ربع
 ناحية جبل القدس: يبت اكسا وتوابعها.
- ٩ نُصْب أبراهيم أغاسي هاشم ، ناظراً على الأخبار العساكر السلطانية بالقدس.
- ١٠ طلب من وكيل التكية بالقدس ان يُعطى لعمــدة الفضلاء خالدي زادة السيد ابراهيم يومياً رطلين من الخبز ٬ تعطى له غـــير انقطاع الى ما شاه الله .
- ١١ خصص كل يوم رطلان خبر الى فخر الفضلاء والسادات العظام السيد خليل بك الصالح ترجمان محكمة القدس الشريف ، تؤخذ من التكية .

ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة المثانية بعد ان استعادت حكمها على فلسطين ، بعد خروج المصريين منها ، شرعت في انخاذ الندابير الأصلاحية (١١

 اطفيقة أن حركات الاصلاح في الأمبراطورية السنانية بدأت في مطلم الدين التاسع حشر في عهد السلطان سليم الثالث (١٩٨٧ - ١٠٠٨م) . واستمرت في عهد محمود الثاني (١٩٠٨ - ١٥٨٥) .
 ١٩٣٩). ولكن اصلاحات مذين السلطانين لم تحدث سوى تغيير جزئري في احسوال البلاد ولليت مقاومة شديدة من الحافظين و المنتقدين عمن الوضع القديم .

رما تولى السلطان عبد المجيد (١٨٣٩ - ١٩٦١ م) الأمو بعد وفساة أبيه « محمود » تاسيح السياسة الأصلاحية ومن أهم اصلاحات اصداره و قوماناً » – ارادة منية – حلت اسم « خط كلخانة – تضينت المساواة بين سمينع رعايا الدولة عل اختلاف وفائيم وقومياتهـــم والحافظة على أرواحيم وأعراضهم واموالهم ، ثم قست الدولة الى « ولايات » رمســـله الى « متصوفيات » أو « مناجق مي والمتصوفيات الى « الفضية » . وثعت المعارس،

رلما قرل السلطان عبد العزيز الحكم (١٨٦٦ – ٢٨٧٦) بعد وفاة أشيه عبد الجميد الهم الحركة الأصلاحية فنظم له رزواو، الفضاء والمال وارجدوا في كل وصدة ادارية مجلساً من الهرجياء يمثل همتلف الطوائف ليساعد الفائسين على العمكم في تسيد دفة الأمور . روضع قانون الهركياء الذي يفصل الفضاء عن الادارة ريتوي سلطة الحكومة المركزية في ولاياتها . وحكما أخمفت احتيازات الطوائف والحييسات والمشيخات بالاختفاء شيئًا فشيئًا ليهمل عملها سلطان المعرقة .

ريام السلطان عبد الحميد التاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩) سياسة اخويه الاصلية فعينن ه مدحت باشام الشهور وليسا لوزواته وكاله بوضع دستور للدرلة , ولكن السلطان النمي بعد مدة ، الدستور وأشذ يحكم الدرلة حكماً مباشراً بما أدى في التيابة الله قيام جيامة من المشطفين بتاليف جمعية « الاتحاد والترقي » التي اطاحت بعبد الحميد. وطلت هذه الجمعية ، ما عدا قترات قليلة ، تحكم الامبراطورية الديالية التي اختلت من العسالم في نهاية الحرب العالمية الاولى كا هو معلوم ،

 لتغفيف ملطة المشايخ وفي تصين رجالها للوظائف الأدارية المهمة في البـــــــلاد . كما زداد اهتام الدول الأوروبية بفلسطين فأرسلت قناصلها ، خاصة لبيت المدس .

وني حولية عام ١٣٠٦: و ١٨٨٨م. التي اصدرتها الدولة العنائية انه كان في القدس قناصل لايطاليســــا والنمسا والمجر وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا واليونان واسبانيا والولايات المتحدة والبرتفال وابران (١) .

+

Acres at a section of the section of

الحديثة « بدعة » غالفة للدين، وإن الأوروبيين ثم الذين قوضوها على الدولة فضاً. هن هالمنتقمين. من النظم الندية .

رمما لا شك فيه ان ثووات شموب « البلقان » وغيرهم ضد المعرلة أعانت جهود الأصلاح كا أعطت العرصة لتدخل الدول الاوروبية في تأييد الطوائف التي نتألف منها الامبراطووية بما لم يضح المجال للدولة من الوقت والجميد لمثابمة حوكات الاصلاح .

١ – كان المرسوم عطا يك جبري في ذلك العام (١٨٨٨ م) قيّصاً? لدولة ابران في القدس. وقد بتي في هذا المنصب لعام ١٣٧٥ م. ١٩٠٧ م .

وبهذه المناسبة نذكر أن ولده محمد انيس بك سيسبوي كان قنصلاً لايران في غزة (هام ١٣٣١ م / ثم بعد ذلك في يافا الى عام ١٣٣٦ م : ١٩٥٨ م .

واما عبد معيد بك عسيران فكان قتصلا لحذه اللولة لمدة طويلة في سيفا : ١٣٢١ هـ -١٣٢٦ م .

الأماكن المقنسة في بيت المقنس وبيت لحم

كانت الأماكن المسيحية القسدسة في بيت لحم مقسمة بين طائفتي الروم الأرؤذوكس واللاتين وكل منها يعرف-دوه ما يخصه ولا يسمح الطرف الآخر أن يتمداه . وكثيراً ماكانت تقع خلافات بين الطائفتين تؤدي الى اشتباكات وحوادث دامية حول هذه الحدود مما يضطر الحكومة للتدخل في الأمر وحسم الموضوع بأصدار أوامر وفرمانات تحسدد نصيب كل منها أو بأبقاه القديم على قدمه .

ولما أخذ أمر الدولة الدعانية بالضمف أخذت روسيا الأورثوذو كسية تدعي الحماية على المعانيين من أصاب هذا المذهب ٢كا أخذت فرنسا قدعي انها حامية الملاتين المغانيين.

ومن اشهر ما حدث في عهد السلطان حبد الجيد (ص١٢٥ – ١٨٥٧ م ١٨٥٠ م) حرب القرم (١٨٥٣ – ١٨٥٦ م) بسبب الحصام الذي اشتد
بين الروم الأورثوذوكس واللاتين حول النجمة الفضية التي اختف من كنيسة
المهد واتهم اللاتين الروم بسرقتها كا ذكرنا ذلك في حديثنا عن بيت لحم . ولما
انتصرت الحكومة المانيسة للاتين وأصدرت في سنة ١٨٥٧ م اذنا لحم بأن
يتسلموا مفاليح بابين من أبراب مفارة المهد وأن يضموا نجمة من الفضة للكنيسة
قامت قيامة روسيا وطلبت من الحكومسة المانية الإعتراف مجايتها للروم
قامت قيامة روسيا وطلبت من الحكومسة المانية الإعتراف مجايتها للروم
وانكلارا للمانين وقهر الروس بمسا سبق وتحدثتا عنه في كلامنا عن
بعت لحم .

وفي سنة ١٨٥٧ م صدر أمر للتصرف بتسليم و الصلاحية ۽ للنصل فرنسا فسلت له وبني لها سوراً وحصنها : قدمت هـدية من السلطان عبد الجميد الي

أمبر اطور قرنسا نابوليون الثالث .

وفي السنة نفسها انتشرت الكوليرا في فلسطين . فيات فيها ثلاثة آلاف في القدس وحدها ، وكان عدد سكانها نحو عشرين الف نسمة .

وفي عهد السلطان عبد الجيد امتلك اليهود أول أرض في المدن الفلسطينية وذلك عام 100٤ م ، وهي القطعة التي أقيم عليها دعي مونتيفيوري ، في بيت المقدس نسبة الى موسى مونتيفيوري 1014-1000 م الذي البريطاني الذي زار فلسطين مراراً وشجع فكرة الأستيطان اليهودية ؛ ونشر التعليم الزراعي بين بني قومه قبها .

وهذا الثري كانصاحب اول بيارة امتلكها اليهود في بلادنا (عام ١٨٥٦م)، تقع بقمتها اليوم في ضراحي مدينة رامات غان على مديرة نحو؛ كيلومترات من يافا . وقد ذكر ذلك في مجد سابق .

و في عهد السلطان عب. الجميد رمم مسجد الصخرة بأرشاد مهندس أرمني خبير ببناء القباب اسمه و قره بت » . فقـــــــــــام بتقوية القبة ورمم بعض النقوش والمتزيننات الداخلية ١١٠ .

و ممن قولى أمر القدس في عهد السلطانين عبد الجميد وعبد المعزيز ثريا باشا مي مصطفى بن عثمان باشا الجمركي من عائلة ملك زاده. ولد في استانبول سنة ١٣٤١هـ وتدرج في المناصب الأدارية والسلك السياسي . كان عالمًا ، ادبيًا ، عمباً للعلماء ،

١ - د ٢ - تاريخ قبة الصخرة والسجد الأقصى ٤ و ر ه و .

بارعاً في الأدارة ، شنوفاً بالمعران والاصلاع ، ثم لم يلبث ان تقل إلى استانبول وتوفي فيها سنة ١٩٩٩ ه. وقد مر ذكر ثريا باشا في اجزاء صابقة فارجع اليها ، والمتم ثريا باشا يتوطيد الآمن في ختلف انحاء متصرفية القدس . وطد الآمن في عشاء التليل وبئر السبع ، والمر بنفي عثان اللحسام « بيت عطاب » ومحمد عطا الله النسيديا المتماونين وغيرها الى قبرس ، كما اقصى سائر العائلة من بلاد المرقوب الى الرملة بماكان له أحسن النتائج ، ثم حسن احوال جهسات غزة بانشائه حصوناً صغيرة على طول الطرقات العامة لحفظ الأمن (١٠) امتدت ولاية ثريا على متصرفية القدس نحو ع منوات : ١٨٥٥ - ١٨٧٨ هـ ١٨٦٢ هـ ١٨٩٨ م عر" قناة الماء المروفة يقناة السبيل ، التي تستقي القسيدس بواصطنها من برك سليان .

وبعد موت السلطان عبد الجبد خلقه اخوه السلطان عبد العزيز « ١٢٧٧ - ١٨٩٣ م ؛ . وفي أيامه تمت ايضاً عمارات كثيرة في الحرم القدسي الشريف . يصفها مؤلف تاريخ قبد الصخرة والمسجد الأقصى بقوله ؛ وقصارى القول أن المهارتين التين اجريتا في زمن السلطان عبد الجبد تمت في مسجد الصخرة بعد أن بناه عبد الملك من مروان . وقد استمرة عددا من السنين وشملتا بناء الصخرة الأساسي وتقوشها الداخلية السيا المهارة التي تمت في زمن السلطان عبد العزيز . ويقول ؛ الخبيرون أن هذه العمارة التي تمت الدولة مقادير كبيرة من الذهب الخالص (عبار ٢٤) وان عمله هسندا اعتبر اسرافاً وكان جمة الاسباب التي أدت الى خلعه] (٣) .

١ - الحورات السياسية ١/٠ ٣٥ ومن هذه الحصوت أو المحافر سيمة هشر على الطويق
 يين يافا والقدس وقد تهدمت هذه المحافر فلم يبق منها إلا الأطلال ودواوس .

^{. 40 00 - 4}

وفي عام ١٨٦٧ م انشئت الظريق التي تربط القدس بيافا وبمدهــــــا بثلاث سنوات محبّدت الطريق بين القدس ونابلس .

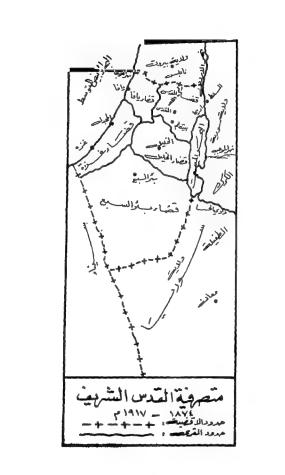
وفي عام ١٨٦٨ م زار الأمير فريدريك ولي عهسمه بورسها القدس فأهداه السلطان عبد العزيز بقمة كانت في الأصل لؤلف قسماً من المستشفى الصلاحي ، حيث بني عليها فيا بمد كنيسة حملت اسم د كنيسة العباغة، أود كنيسة المخلص ، التي دشنها الأمبراطور غليوم بحر زيارته القدس عام ١٨٩٨م.

وفي عام ١٨٧٤م: ١٣٩١ هـ: أعلنت متصرفية القدس المستقلة المرتبطة رأسًا برزارة الداخلية في استانبول (١٠) .

وفي عهد السلطان عبد العزيز منعت الحكومة اليهودية قطمة أرض اقيمت عليها مدرسة نينو الزراعية بالفرب من يافا كما ذكرنا ذلك في جزء سابق.وندكر هنا ما فاتنا ذكره في الجزء المذكور .

ها هو نص الفرمان السلطاني الذي صدر في ؛ حرم سنة ١٩٨٧ (ه نيسان ١٩٨٥ م) الى شارل نيتر نقلاً عن جريدة فلسطين اليافية في عسددها المصاهر ١٩٨٥ م) الى شارل نيتر نقلاً عن جريدة فلسطين اليافية في عسددها المرخوبة توقيته في بلاد دولتي الملية ... ويكون تابعاً لقوانين الدولة العلما تحت نظارة الممارف وتحت حايتي السلية ... ولى ان هذا المكتب وان يكن قد أنشيء على اسم اطفال المة المرصوبة الا انه يقبل فيه تلامذة من سائر الملل والمذاهب بشرط ان يكونوا جميم من التبعة العائمية ، وحول الفقرة الاخيرة من هذا

تمدمت في المندة الأخيرة من الحكم الدجائي التصرفيات المستقة وكانت جميعها موقيطة وأساً بوزارة الداخلية باستشاء متصوفية جبل لبنان التي كانت لها أنظمة خاصة منها منسح متصوفها وتبتي الوزارة والمشديرة أط وتب الدولة الأداوية والمسكويسة . وتخويه مواجمة « الصدر الأعظم » – وئيس الوزارة – مباشرة وفيرها .



الفرمان كتبت الصحيفة المذكورة في عدديها الصادرين في ٢ / ٨ و ١٨ / ١٩ ٩ ١ م ١٩ / ١٩ ٩ يكاوا يقولها : ان مجموع من دخل المدرسة خسسلال ٤٣ سنة ثم ١١ طالباً لم يكاوا درامتهم . وقبولهم كان لأسباب عديدة منها كون آبائهم من ذوي النفوذ أو لهم علاقة بإشفال المدرسة . ونشرت الجريدة عسدة رسائل من يعض التلامية السابقين والمطلمين على أحوال المدرسة حول المراقبل التي كانت تضمها المدرسة امام دخول أي طالب عربي لها ، ومعاملة البغض والإحتقار التي عوماوا بهما ه ١٠١٠ .

وفي سنة ١٣٨٨ هـ : ١٨٧١ م امر السلطانعيد العزيز بتممير مسجد المفارية بالقدس .

ر في عهد السلطان عبد الحميد الثناني «١٣٩٧–١٣٣٧ هـ: ١٨٧٦ – ١٠٩٩٩. ثمت في القدس المنشآت التالمة :

١- الحرم الشريف :

٩- خيرة قاسية : النشاط الصيوني في الشرق العربي وصداه ٩ - ٩ - ١٩ ٨ - ١٩ ١ م ١٩ ١ - ١٩ ١ م ١٩ ١ م ١٩ ١ - ١ حد يقرق بين سبحة النجار أن السلطان صد الحميد دها الحطاطين للاشتواك في مسابقة خطية لاحتيار الاحتيار الاحتيار المناطان غاذج من خطوطهم ، فاختار منهم انتيام على المحمدة على من خطوطهم ، فاختار منهم انتيام على المحمدة على من خطوطهم ، فاختار منهم انتيام على المحمدة ، وجدالله الزهيري ، وقد ولاه كتابة السورة ندمها في الحمدين الشريقين ، امسا محمد شفيت فهو تركي الاصل ، وأما عبداله الزهيري في حربي ، نشأ في فيلس وتتعف في الاستانائي. – نارجع قبة الصخرة المشرقة المشرقة المسجد الاحسى المبارق عربي ، نشأ في فيلس وتتعف في الاستانائي.

فوق قبتها الهلال الحالي وغيرها .

قال مؤلف المفصل في تاريخ القدس ... ص ب ٣٠٠ _ [لقد انفق على تصير الحرم وزخرفته في زمن السلطان عبد المجيد عشرون الف ليرة عثانية . وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني ثلاثون الفا خلا الطنافس المختلفة الألوان التي اتخذت فرشاً ، وبلغت قسمتها عشرة آلاف ليرة عثانية].

٧ - سكة الحديد:

وهي السكة التي انشئت بين يافا والقدس ، تم عملها عسام ١٨٩٢ م . بلغ طولها على التحديد ٨٩ كياد مارة . ومراح على التحديد ٨٩ كياد ماراً و ٣٠٠ ماراً . تكلمنا عنها في بجد سابق . وبهذه السكة الحديدية أصبحت المسافة التي بين البلدين، تقطع ، في بادىء الأمر، بنحو ثلاث ساعات ونصف الساعة . وقد بلفت واردات هسذا الحقط لبمض السنين ، في اللبرات المثانية الذهب ، كما يائي :

ad 10-01 : 1007.

ad 10-01 : 10077.

ad 10-01 : 30077.

ad 10-01 : 30077.

١ -- سالنامة دولت عليه عثانية لمام ٢٣٢٤ هـ من ه١٥ - ٧٩٥ .

كانت العملية الاكار شيرها في البلاد - وكلها نصية - هي الليرات الانكليزية والافرنسية فضلاً عن الديانية . فالمتالنية تساوي - ١ ، قرش تزن ٢ ، ٢ ، ٢ ، من اللعرام . وتعادل ٧ و فرنكا و٤/٣ الفرنك الفرنسي . والانتكايزية تساوي - ٧ شانساً تزن ٢ ، ٢ ، ٢٠ من اللعرام ، تعادل ٢ ، ٢ ، ٢ مونكاً . وقليمة الافرنسية تساوي - ٧ فرنكاً . نزن ٢ ، ٤ ، ٢ من اللعرام .

⁻ نفس المعدر السابق ذكره ص ٣٠٤ ، ٣٧٤ ، ٣٣٤ .

٣ - البناء خارج اسوار المدينة :

أخذت اعداد قليلة جداً من العارات تقام خارج أسوار بيت المقدس حول د المسكومية ع^(۱) التي ينيت عام ١٨٥٦ م في عهد السلطان عبد المجيد وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني انتشرت البيوت والعمارات خارج السور واخسسندت البلدة تنمو نحواً سريعاً .

ومن المنشآت التي أقيمت في ايام هذا السلطان ايضاً :

ومن اشهر من نولى متصرفية القدس في العهد الحميدي و رؤوف باشا ۽ الذي امتدت ولايته من عام ١٨٧٦– ١٨٨٨م ٢٠] وهو الذي أمر بأفشاء مشهد الحسين في عسقلان ورمم الجامع الكبير في غزة .

لا ح تقع ط طريق إلحا الغرب من باب الحليسل : يميط بها سور . تضم أبنية متعددة :
 كنيستان ومستشفى ومنازل انزول الحبتاج الروس . ومنازل أشرى فضة . وفي العبد البريطاني
 الأسود استعملت « المسكوبية » لدوائو البوليس والعدلية ومستشفى...

سمتع المشيخ المسكوبيت خوتترولم بابصتناميم يتصالمقدس القديم تبين لهذا الباشا من حديثه مسمع شيوخ البلاد ومن تصرفات النبود الذين السوا مستممرة و بتاح تكفا ملبس وغيرها انتشار احلام المودة الى فلسطين بين هؤلاء المهاجرين ، مها اضطر الحكومة الديانية على ان تصدر في حزيرات من عام ١٩٨٧ م قوانين صارمة بتحريم المبحرة اليهودية وشراء الأراضي في فلسطين . فكان رؤوف باشا الذي عرف باستفامته ونظافة يده يرسل الشرطة والجند التفتيش عن اليهود الذين دخلوا البلاد خلسة خلافاً للقوانين المرعية الاحداء .

وممسأ كتبه القنصل ويلسون عن المتصرف المذكور في سنة ١٨٧٧ م قوله : ﴿ أَنَ الطّبِقَاتِ المُتمَلَّةَ فِي القدس صارحتني بأن رؤوف باشاحاً كم القدس رجل طبب ، ومن أنصار الإصلاح كذلك يوسف الحالدي رئيس البدية ، ١٠٠٠ .

ووصف القنصل الأمريكي المذكور يهوه القدس في تقرير له كتبه في عام المعرب م يقوله . [يهود القدس خاصة فقراء كسالى ، ضمساف الأجسام والمقول ... ويبدو ان القدس هي محلة يتلاقى فيها المبهود المتصبون المشوهون المجائز ، ليميشوا هنا على الشحادة والأحسان وليقضوا بقيسة العمر ينوسون امام حائط المسكى] (٢٠) .

وني يوم ٢٦ آذار من عام ١٨٧٨ م زار أحدهم حائط المبكى فوصفه بقوله: إ ففي هذا الدوم ذهبت الى مبكى لليهود خارج سور الحرم ، وسيث انسه لم يكن يوم جمع لم أجد هناك الا يهوديا واحداً معازلاً لحدثه . يتمتم صلواته في ظل سور مبني من الحجارة الضخمة وقد تمت فوقه حشائش طويلة معلاة عليه .

١ ... فرنك ماقريل . بين لميركا وفلسطين . ترجمة يوسف حنا ٠ ص ١٠ و ١١ .

٧ - نقس المصدر من و ١ . واقرأ ايضاً فيه من ١٦ -- ١٩ .

وكان هذا اليهودي هو النائح الوحيد] (١) .

وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني أقدر عدد سكان فلسطين عام ١٨٨٢ م ٢٠٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٣٥٠٠٠ يودي . الا ان اول تقرير دقيق لعدد سكان فلسطين عــــام ١٨٩٥ هو : (١٩٣ /١٥٥) نسمة منهم حوالي ٢٠٠٠٠ يودي (٢) .

وفي عام ١٨٩٨ م زار القدس امبراطور المانيا غليوم الثساني واستقبل فيها استقبالاً فخماً وقد هدم له السور بالقرب منهاب الحليل ليدخل منه الى المدينة. وسنتحدث عن ذلك في مجت قادم .

وفي عام ١٨٩٩ عمرت « قناة السبيل » وسالت منها مياه عيون ارطاس الى بركة السلطان والحرم . واحتفل بذلك احتفالاً شائقاً .

ان كاثرة عدد المهاجرين البهود الى فلسطين وازدياد عمليات شراء الاراضي دفع بعض رجهاء القدس في عام ١٨٩١ م لرفع عريضة الى السلطات العثائيسة وقمها ٥٠٠ من الأهالي يطلبون فيها منع الهجرة وشراء الأراضي مزقبل البهود . وتعتبر هـذه المريضة أول محسل عربي منظم ضد الهجرة والاستيطان المهوديين (٣) .

ومن الجدير بالذكر انه في عام ١٩٠٦ م فـُصل قضاء الناصرة عن لواء عكا

١ - اجانب في داِرة ص ١٩٨ --١٩٩٠ .

٧ – خيرية قاصمية :النشاط الصييرنيقي الشرق الدرجي رصداه ١٩١٨ عام ١٩٧٠ م. ١٠٠٠ م. ١ وبهذه المتاسية قفول: ان مجموع الفلسطينيين بلغ في عام ١٩٧٤ نحمو (٢٠٥٠،٠٠٠)نسمة منهم (٢٠٤٧،١٠٧) لاجتًا .

[·] ٣٣ م تقبل المبدر ص ٣٣ و٣٣ ،

وأُخق بمتصرفية القدس نزولاً عنسه طلب الدول الأوربية تسهيلاً لماملات وعاياها حين يزورون الأماكن المقدسة.وبعد اعلان الدستور عام ١٩٠٨ م أُعيد قضاء الناصرة لمتصرفية عكا رعاية لمصلحة أهله .

وفي عبد السلطان عبد الحميد الشياني أخذت مساعي الصهوديين لتوطيع اليهود في فلسطين تشكل فلقا خطيراً في الماصمة الديمانية مما اضطر الباب العالي لأن يصدر قرارات متعددة العجاوة دون استبطان اليهود في البلاد ، ففي عام ١٩٨٠ م ورُحيب الى متصرفية القسدس الأو امر بالسماح لليهود في الدخول الى فلسطين كحجاج أو زوار وكل يهودي يصل الى يافا عليه ان يدفسع ٥٠ ليرة عثادرة فلسطين خلال ٢٩٠١م ، وفي عام ١٩٠٠م عدلت هسنده المتعليات فسمح لكل يهودي غير عياني يزور فلسطين بالأقامة فيها هسسدة ثلاثة أشهر وعليه عند نزوله الى أي ميناه من موانيه ولاية بيروت أو متصرفية المقدس قسليم جواز سفره للوظف المشؤل ويُعطى بدلاً منه ورقة حمراه أعدت فحذا المرشرة النمر وإذا لم يفادراليهودي الأجنبي البلاد في نهاية الأشهر الثلاثة تقوم الحكومة بتسفيره وابعاده ١١٠٠ ولكن فساد الادارة العثمانية وانتشار الرشوة التي كانت منفشية بين موظفي الحكومة على عتلف درجاتهم حالت دون فعالية هذه القدود .

و في عام ١٩٠٨ م أعلن الدستور في الامبراطورية العثمانية . كُتُيم هـذا الحبر في القدس ولم تر حكومتها إعلانه حتى جهر به الحسساج راغب الحاللدي وحسين سليم الحالمدي (٢) . وهل اثر الحكم الدستوري جرى انتخاب نواب عن

إ - أن موقف السلطان عبد الحميد هذا من بلادنا يستدعي أسمى التقدير وأجل الحمد .
 لا -- تاريخ فلسطين : للبرغوشي وطوطح عن ١٣٦٩ .

فلسطين . وقد أسفرت عملية الانتخاب التي جرت في تشرين الأول من غسسام ١٩٠٨ م عن فوز السادة (١) .

متصوفية القنس : روحى الحب الدى

سميد الحسيني وهما من القدس.

حافظ السعيد من ياقا

متصرفية نابلس ؛ الشيخ أحد الخاش

متصرفية عسكا: الشبخ أسعد الشقيري (٢١) .

وقد سعى اليهود لترشيح د ليفي » مدير بنك أنجلو فلسطين في القدس عن المدينة المقدسة الا انهم فشاوا في عاولتهم .

١ -- سالنامة دولت عليه عثمانية لمام ١٣٣٨ ه (١٩١٠ م) ص ٩١ و ص ٩٩ .

٧ - كان الشيخ أحد من دعاة الفكرة الاسلامية الشائية رمن أبرز اعضاء جميسة
 الاتحاد والترقي " مين « مفتياً » الجيش الشباني في بلاد الشام ، بقيادة « أحمد جمال باشا »
 للشهور بـ « السفام » .

رحالة و الثنيري ، في عكا تمود بأصلها الى مصر .

الانتخاب فوقع الاختيار على راغب النشاشيي ومعيد الحسيني وفيضي العلمي (وكلهم مقادسة) عن لواء (وكلهم مقادسة) عن لواء القدس () . وترفيق حاد وأمين عبدالهادي عن لواء نابلس وعبد الفتاح السمدي عن لواء عكا . وظل هـــــذا المجلس الذي افتتح في المهارية الحرب العالمية الأولى والتي بها انتهى الحكم العثماني للقدس والملاد م قائمًا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى والتي بها انتهى الحكم العثماني

١ – جدد اليهود سميم لتأمين فوز مبعوث متهم عن متصوفية القدس ، الا ان مساهيهم احت بالشل .

ما قاله الرحالة عن القدس في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين

زيارة السائح التركي «اوليا علبي» لبيت المقدس في نحو سنة ١٩٧٠م .

أوليا شلبي بن درويش محمد ظني سائح تركي ولد بالآستانة عام ١٩٧٠ . و ١٩٢١ م وترقي بعد عام ١٩٠٥ هـ: ١٦٧٩ م. وكانت أمه أختاً لأحمد باشا الذي كان صدراً أعظم عام ١٩٠٠ هـ، قام أوليا بن درويش خلال أربعين. عاماً برحلات طوية في أنحاء الإمبراطورية المثانية . وفي رحلاته هذه زار القدس وكتب عنها للشيء الكثير وها نحن نذكر ما كتبه عنها نقساً عن المفصل في تاريخ المقدس (ص ٣٦٧ – ٢٦٨) .

[القدس بالد عظيمة ، كائنة على هضبة مرتفعة . هراؤها هليسل ، وماؤها عذب ، رسكانها نضار الرجوه . انها مهوى أفئدة الكثيرين من الناس ، لا من حيث قدسيتها فحسب ، بل من حيث اقتصادياتها ووفرة حاصلاتها أيضاً .

الأسكال والطعم والألوان ، وصابيتها المسك ، وعطوما ؛ وبخورها ومباخرها النحاسة . وذكر في نفس الرقت محاجرها الكثيرة ، وجبالها المليئة بأشجار الزيتسون ، وأراضيها المفطأة بالكروم والبساتين . الى ان قال : انه كان فيها بيمنذ ثلاثة وأربعون الف كوم . وانه وأى الفا وخمسة منظرة قائمة في وسط هسنده الكروم . وان الأراضي الكائمة بين باب الحليسل والبقعة خالية من الدور والمنازل ، ومليئة بالكروم والبساتين . وانه ما من أحد من سكان القمس إلا ويميش في كرم من هذه الكروم شهرين أو ثلاثة شهور في السنة . ووصف (البقعة) من هذه الناحية فأسماها (باغستان) "١٠. إلى أن قال :

د فيها عدد كبير من الأعيان والعاء والأشراف والفضلاء والرجسال الذين ينتمون إلى الطريقة المولوية ، ويتقاضى الراحد منهم خمياية (آفجة) . كا ان فيها عدداً كبيراً من التجار وأرباب الحرف ، وهؤلاء يعملون بالقول المأثور : الكاسب حبيب الله .

عد جاويش زاده عمسه باشا (حاكم القسدس ١٠٨١ هـ ١٦٠٠٠) و كان المدينة فوجد انهم ٢٠٥٠ سمة ينتسبون الى مختلف الأسسم والطوائف . بيد ان أكارهم عرب مسلمون . بينهم عسدد من أهل الوظائف في الحرم ، لا يقسلون عن الألف ، ويتناولون رواتهم من الذهب الذي يأتي به (أمين الصرة) من الآسستانة كل سنة . أغنياؤهم يلبسون السمود ، والقنباز المسنوع من الجوح المنتاذ ، والثباب المسنوعة من الصوف المعروف بالجلالي . وفقراؤهم يلبسون العبادة من النوع المعروف به والقنباز المصنوع من الجوخ العادي ، والثباب المسنوعة به إلا الأجه عبا) ، والقنباز المصنوع من الجوخ العادي ، والثباب المسنوعة

١ -- بعني ﴿ بلاد الكومِ » - المؤلف .

في القدس سنة حمامات هي : حمام ستنا مرج ، وحمام السلطان وحمام الشفا وحمام البطرك وهذا الآخير في الفالب النصارى : وفيها ثمانية عشر سبيلاً يشرب منها المسارة والمطشان . يهطل الثلج على جبالها . وفيها صهاريج كثيرة . وفيها كنيستان للأرمن ، وثلاث كنائس للروم ، وكنيسان اليهود ، وفيها حائتان وأربعون عرايا (مصلى) ، وسبح دور المحديث ، وعشر دور للحديث ، وعشر والبدوية والمددرة والرفاعية والمولوية . أكثرهم أهل ذوق ، وأهل طوق ، ودراويش متصوفون .

وفي القدس أيضاً الفان وخمة وأربعون دكاناً كلها مبنية بالحجارة والعقود المتنطرة . وفيها ستة خانات عظيمة . وأسواق كثيرة منها الاسوق السلطان) وهو أشهرها . والمسؤول عن ادارة السوق هو (المحتسب) ويلقب بالآغا . ومن واجباته أن يحفظ سسجلا يدون فيه أسماء التجار وأصحاب الدكاكين كو والسوق خان تحفظ فيه جميع البضائع والامتمة القيمة .

ومن أسواق القدس: (السوق الطويل) تباع فيسه الصحون والقناجين وآلات الطهي وأدوات المستزل. و (سوق الحلاجين) يعمل فيه الحلاجون والندافون وتجار القطن. و (سوق الخلال) وتعوض فيه جميع أنواع الحبوب والفلة، و (سوق الحسيب من باب السلسلة، و (سوق البزازين) ولهضدا السوق باب من حديد. وفي القسسدس عدد غير قليل من المسياغ وتجار الحلى والمجوهرات، وليس على وجه البسيطة فرع من أفزاع المسياغة؟ إلا وفي القدس مثلها.

وجميع هذه الأسواق مسقوفة بالعقود المقنــــطرة ، ومرصوفة بالبلاط النقي . والطريق الكائنة بين سوق الفلال وكنيسة القيامة والمسجد المعري مرصوفة بالبلاط من الحجم الكبير] .

قال: [... ثم قصدت زيارة بيت المقدس في شهر ربيع من هذا العام (١٠٠ وقد شملني بفضل الله جوائز الانعام . وتذكرت عند مشاهدة تلك المسالك الصعبة ، قول حافظ الحفاظ البن حجر العسقلاني – رحمه الله تعالى ، وهو مما زادني في هذه الزيارة رغبة :

إلى البيت المقدس جنت أرجو جِنانَ الحُتُلُـدِ نُـزُالاً مِنْ كريمِ قَـطَـمُننا في مسافته عِقابِـاً وما بعد الميقابِ سوى النعم

فلما دخلت المسجد الأقصى ، وأبصرت بدائمه التي لا تستكمى ، بهر ّني جاله الذي تجسلى الله به عليه ، وسألت عن على المعراج الشريف فأثر سلت الله ، وشاهدت عملاً أم " فيه صلى الله عليه وسلم الرسسل الكرام الهداة ، وكان حقي أن أنشد هنالك ما قاله بمض الموفقين وهو بما ينبغي أن تؤمزم به الحسادة :

ان كنت تسأل أين قسد و عمسد بين الأنسام فأمسيخ الى آبانسه تنظفتر برباك في الأوام

۹ - أي عام ۲۰۷۹ ه.

أكرع بعب المست تقديم الراسل الكسوام أ في حضرة للقدّ الله و احترام المسوّل واحترام المسوّل الخلسام المستها ور" بيسن" والفضل القدر التام الماك النبوة باهر" ويأحمد شيم النظام (١١)

۱ – نقع الطبيب ۱/۵۰ – ۵۰ بيروت ۱۹۹۸ -

زيارة الشيخ عبد الفني النابلسي للقدس في عام ١٠١١هـ: ١٦٩٠م

(أشرقنا على القدس الشريف . فنسينا عند رؤيتنا ذلك مب قطعنا من
 العقبات والمبالك . ويؤ در الحافظ بن حجر المسقلاني حيث قال :

إلى بيت القدس قد أتينا جنان الحقد نزلاً من كريم قطعنا في مسافته عقاباً وما بعد العقاب سوى النعم

فوصلنا إلى مزار الشيخ جراح وهذا في المدرسة الجراحية قال الحنبلي :

وهي بظاهر القدس من جهة الشال ولهــــا وقف ووظايف مرتبة . نسبتها لواقفها الأمير حـــام الدين بن شرف الدين عيسى الجراحي . أحــــد أمراء الملك

1.0.4

صلاح الدين يرسف بن أيرب ثرثي في صفر سنة ٩٩٥ ه ودفق بزاويته في.المدوسة المذكورة .

وعن سور المدينة قال : وسور بيت المسدس سور جديد متين مشيد قوي الأركان عظم البنيان يحيط بالبك كلها وعرها وسهلها . مبتي بالشيد والحجر المنحوت وني داخله جميع الأماكن والبيوت وقد أخبرنا انه من بناء السلطان لللك المطفر سلمان خان ...

ولمدينة القدس عشرة أبراب: باب العمود وباب الداعية المتسسوصل منه إلى حارة بني زيد وباب يسمى باب دير السرب وباب الساهرة وباب المقاربة وباب صهيون المعروف بباب داود وباب صفير بلصق دير الآرمن وباب الحسسراب المعروف الآن بباب الخليل وباب يعرف بباب الرحبة .

وبعد ان أدى الرحالة الصلاة في الحرم الشريف طاف في أرجائه داعيا متبركا. وماك بعض حديث عن الصخرة الشريفة : فأول ما زرنا الصخرة فرأينا أمراً عظيماً على أساوب هائل وهيكلا مباركا يجوي أفواع الفضائل وهي الصخرة العظيمة والمدرة البتيمة فررنا حولها والتمسنا فضلها ... ودهونا الله عند رويتها بما تيسر لنا من الأدعية المعبولة والتوسلات المطلوبة المأمولة ... وهناك عراب لطيف على أعمدة الرخام متصل بالداير الحشب الذي يحيط بالصخرة ويسمى هذا الحراب بعراب الخضر. ثم دخلنا تحتها وصليتا في ذلك المجال بعد نوولنا اليه بأربع أو خس من الدرجات مع الأكرام والأجلال فصلينا وكتين في تلك المفارة المباركة التي لا توال مهيطاً لأنوار (الملائكة وفي داخسل المفارة تغاديل كثيرة يقدونها بين العشائين . وأعسلم ان الصغرة هي في وسط المسجد على الصحن الكبير المرتفع في أرض المسجد وعليها بناء في غاية الحسن والإتقان وهي قبة مرتضة .

ويمد ان النهى الرحماة النابلسي من زياراته لأماكن الحرم الشريف الهتلقة البه حديثه بقوله : ثم ذهبنا إلى جامع المفاربة وهو خسسارج الجامع الأقصى وداخل الحرم من جهة الفرب فيه صلاة المالكية كل يوم . ثم ذهبنا إلى زيارة عل (البراق) وهو طي يمين الخارج من ياب المسجد الذي عند جامع المفاربة يغذل اليه بدرج طويل قليل المرض وعلى الميسرة إلى مكان هناك يقسال انه ربط به البراق ليسسلة الاسراء . وهو بيت مسكون ففتح لنا الخادم ودخلنا فرأينا مكاناً معتماً ومسجداً صفيراً ووجدنا هنساك حلقة كبيرة في الحائط يقال وبط بها البراق .

وتحدث الرحالة عن زيارته لجامع النبي داود فقال : خرجنا خارج المدينة من الباب القبلي المسمى بباب صهيون المحروف الآن ببسباب داود فوصلنا إلى مزار كبير ومقام كريم وقبة عالمية وخضرة مسامية وفناء رحب الجوانب واسم الأطراف وقصوه مشيد على موطد الأكتاف فدخلنا زيارة قسبر داود عليه السلام . وهناك مسجد وعراب وساحة ومقام .

وعن زيارته التكية قال : ودخلنا إلى التكية الخاسكية المشهورة في تلك الديار القدسية فوجدناها معلوءة بأنواع الجيرات وأجناس المبرات .

وعن المدارس التي زارها قال : ثم دخلنا من باب الاسسباط فمررة على المدرسة الصلاحيسة فوجدناها مدرسة عظيمة كاثر أبليتها قدية . وكانت قديماً كنيسة . فإن واجهة بابها يؤذن بذلك وكذلك في داخلها الاحمدة والسقوف النفيسة ثم مررنا بالمدرسة القرقشندية . وهي قبالة (بركة بني إسرائيل) لصقه سور المسجد الشبائي . وفي المدرسة قبر الشيخ القرقشندي . ثم ترجهنا ودخلنسا المدرسة القادرية فوجدناها عظيمة البناء واسعة الفناء مشتملة على أشجار الورد ولها المونق والبها بين المدارس كالعام الفرد.

وقد تحدثنـــا في الجزء السابق عن وصف النابلسي للدرسة السلطانية أو الاشرفية التي أقامها السلطان قايتبايي فارجع اليها ان شئت .

القدس ويجنباتها في أواخر القرن السابع عشر للميلاد :

وصلت مع رفاقي الى القدس ودخلنا من باب الخليل ، ولم نتوجل ولم نسلم أسلحتنا لأننا دخلنا مع قنصل فرنسا القادم من صيدا . ولزلنا في بيت القنصل. وكنا نبيت هناك وناكل ونشرب في دير اللاتين .

وقع يرم الجمعة الحزينة عند اللاتين في ٢٦ آذار . ذهبنا إلى حكنيسة القيامة مع قنصل فرنسا ووجدنا الحرس على الإبراب بينمون كل أحد من الدخول إلا من دفع الرسم المعين لذلك . وهو يختلف باختلاف الناس والبلدان . والفالب أن الأفرنجي يدفع أربعة ريالات ومن دفع هذا المبلغ حتى له الدخول والحروج كلما كانت الأبراب مفتوحة . وقد فتحت الأبراب لنا ذلك اليسبوم فدخلنا ثم أقفلت وبقيت مقفلة ونحن داخسيل الكنيسة الى يرم الأحد وهو أحد الفصح ففتحت حيفنلو وطهرت البهجة على وجوه الرهبان بعسب ان كانوا عابسين

فغرجنا وحدة الى الدير حيث تقدينا . ثم ذهبتا لمشاهدة بعض الأماكن ومنها غاريقال ان ارميا النبي أقسام فيه وهو يكتب المراثي وهدو الآن تكية للدراويش . وسرنا من هناك الى قبدور الموك ولا أدري لماذا حميت كذلك ؟ لأنه ما من أحد من الموك دفن فيها ١١٠ . ويدخل الى هدفه القبور من الجهة الشرقية بثقب منحوت في الصخر فيصل الداخسل الى غرفة فسيحة طولها أربعون خطوة في مثلها عرضاً وهي منحوثة في الصخر أيضاً وإلى جنوبها رواق طوله تسع خطوات وعرضه أربع وعليه نقوش تمثل الأثار والأزهار وي طوف مذا الرواق الذي ينزل منه إلى القبور وهو يصل أولا الى غرفة قائمة الجدران منحوثة في الصبحر الأسم ويوصل منها إلى غرف أخرى مثلها وكان في كل غرفة منها ناورس من الحجر موضوع في حقرة له في الجدار > ولكل ناووس خطاء من الحجر نقشت عليه الاكاليل ولكن أكثر هذه الأخطية قد كسر الآن . وكان لهذه الفرف أبواب من الحجر تدور على صائرهسا ولم يزل باب كل

وفي اليوم التساني وهو ثاني الفصح خرج المتسلم وأعوانه لمرافقة السياح الى نهر الأردن حسب المادة أما خوف حقيقي من البسيدو في الطريق أو طعماً بالضريبة التي تضرب على السياح لأنه يفرض على كل منهم التساعشر ريالاً اذا كان عمانياً وستة ريالات اذا كان من خدمة الدين . وهو فرض على كل سائح سواء ذهب لمشاهدة الأردن أو لم يذهب . فغرجنسا من باب ستي موج (اسطفانوس) وكنا نحو الذي نفس من كل أمة ولسان على وجسبه الأرض ، فعسبونا وادى يو شافاط ومرونا على جيل الزيتون ووصلنا الى بيت حنيا

١ – رالمدرف أن ميلانة ملحة وإينة من بلاء ما بين النبرين زارت القدس سنة عع م،
 وقبيل وغاتها أمرت بخد قبر لها في الصخر . وفيا بعد حدرت قبور معجاورة ألابنائها في المسكان
 الذي نسمية قبور السلاطين

(العيزرية) وهي قرية تشفيرة على بابها برج قديم يقال انه بيت البعازر . وهناك قبر منحوت في الصخر يقال انه المدفن الذي دفن فيه وقام منه وهو مقام محترم عند المسلمين يضربون ضريبة على من يزوره من المسيحيين .

وما دامت الأماكن تأتي بالربح لحافظيها وعادميها فيي تحفظ وتحادم ولو كان من شمائر المسيحيين شاصة . وعلى رمية سهم مكان يقال انه منزل مسسريم المجدلية وتحته في الوادي عين الرسل يقال ان الرسل كانو يشربون منها في ترددهم على القدس وأريحا . والثلال والأودية بعد ذلك قفراء قاحلة وتدل الدلائل انها كانت شجراً مفهورة في قديم الزمان وهي تطل على غور الأردن وسهل أريحا . فوسلنا إلى هذا السهل بعد سبر خمس ساعات من القدس .

وأربحا قرية صفيرة قسدرة فيها بيت مربع يقال انه بيت زكا . وبتنا على غاوتين من أربحا ونهضنا في اليوم التالي وسرنا نحو الأردن فيلفناه بمد ساعتين مارين في سهل قاحل لا شيء فيه غير الحمض والفاسول ونحو ذلك من نبسات الأراضي السبخة . والملح ظاهر على وجه الأرحى في أماكن كثيرة وضفاف الأردن شجراء تقطيها أشسجار الطرفاء والصفصاف والدقلي فتحجب ماءه عن النظر ا

ولم نكد نصل الى ضفة النهر ونذل في دوايسا حتى سممنا اطلاق البنادق علينا من الضفة الأخرى ، فإن البدر رأونا نازلين الى وادي الأردن فقاموا للقائنا وازعاجنا لأن رصاصهم لا يصل الينا ، فخاف رجال الدين منا ولم يقرهم الثواب الذي يتوقعونه في الحياة الأخرى على المخاطرة بنفوسهم في الحياة الدنيا إما تمسكا بهذه الحياة مع ما فيها من المشاق ، وإما شكاً بالحيساة الآخرى مع ما فيها من الأمجاد .

ولما كف البدر عن اطلاق بنادقهم خلع بعضنا ثبابهم واغتساوا في النهر

وقطع بعضنا الأغصان من أشجاره ليأخذوها ممهم تذكاراً لزيارتهم . وعرض النهر هناك نحو ستين قدماً وعمقه أكانر من قامة .

إجالب في بلادا . ص ٧٥ - ٦٦ بتصوف قليسل . وهي في الأصل متفولة من المتطف أخسطس وسيتباد هام ١٩١٠ .

رحلة فولني Volney الى القدس

زار الرحالة س. ف. فولني مصر والشام من سنة ۱۷۸۳ لل سنة ۱۷۸۵ م وفي هذه الرحلة تحدث عن القدس بقوله : (وبعسد مسير يومين من قابلس جنوبا ؟ في وسط جبال تزداد على القوالي وعورة ؟ يصل المره الى مدينة تعسة شامداً ناطقاً لتقلبات الزمان وغوائل الحدثان . فاذا ما رأينا أسوارها المهدومة وخنادقها المردومة والأنقاض المكتظ بها عيطها ؟ صعب علينا أن نصدى انها هي أورشام ؟ تلك العاصمة الشديدة البأس التي قاومت في غابر الزمان جيوش أعظم المالك . وها هي ذي الآن ؟ بفعول تعاقب الحوادث ؟ وتبدل الأحوال ؟ تحاط بشتى ضروب الاكرام والإجلال وما يحمل على العجب من الحظ المعليم الذي تندتم به ؟ كونها قائمة على يقعة وعرة ماحلة قاحلة ؟ لا مساء فيها ولا كلاً ، تحدق بها الأودية والمنخفضات والحضاب . ونظراً إلى بعدها عن المطريق الكبرى ؟ كانت تلوح انها لن تصير مدينة ذات شأن . غير انها انتصرت على جميم العوائق ؟ مبرهنة على ما يستطيع الفكر فعله إذا ما سيطر عليه شارح ماهد او جاءته فرص طبية .

والمنزلة الرفيعة التي لها عند اليهود والنصارى والاسلام قد تحمل على اللطن ان أعلها أكثر الأمم ورعاً وصلاحاً . غير ان الحقيقة يخلاف ذلك . وعددهم يناهز أربعة عشر ألفاً . وأما المسيحيون فإن تخاصهم متسسواصل وتحاقدهم دائم فنزاعهم الذي تثيره دواع نافية ، يعــود عليهم بالضرو وعلى الحاكم بالفائدة . فأولياء الأمر ينتهزون خصامهم فيباتون أموالهم . لذلك يدأب الحاكم في توسيم شقة الحلاف ما بين طائفة وأخرى .

ودخل المتسلم أي الحاكم يناهز مئة الف قرش . فهو يتقاضى من كل زائر رسماً قدره عشرة قروش ، وضقارة من الزوار الذين ينوون الذهاب الى نهر الأردن ، فضلاً عن المفارم التي يفرضها حليهم لدى كل سائحة وبارحة .

وله على كل دير من أديار الطوائف الهتلقة مبلغ مال معاوم يأخسنه بإسم طواف ، أو إصلاح عمار . وبما ان التنافر مستحكم الحلقات بين تلك الديرة فان كل واحد منها يرشوه لكمي يشمله بعطفه ، ويؤيده بنفوذه ، أو يفض الطرف عن مخالفته النظم المتبعة الفائمة عليها حقوق الطوائف . والأديار تقدم له الهدايا في بدء تقده منصه أو عند ما يرلى عليها رئيس جديد .

ويتقاضى ايضاً ضريبة على السلم الحتصة بصنعها مدينة القدس ، كالسبح والصلبان وما اليها من التحف الدينية التي يصدرون منها كل سنة ثلاثثة صندوق ، والتي تشتري منها الأديرة شيئاً كثيراً. ودير اللاتين وحده ينفق على مشتراها خسين ألف قرش في السنة .

وتوافد الزوار على بيت المقدس يدر على الديرة والمدينة الأرباح الجزيلة . غير ان عددم آخذ في التضاؤل . وفي سنة ١٧٨٤ م لم يرد منهم سوى ألف زائر بعدما كانوا فيا سبق اثني عشر الفا أو يزيدون وأما ما ينفقه الواحسد منهم فيناهز الألف والستمئة قرش وهو مبلغ كانوا آنثذ يعدونه جسيماً ، بيد ان بعض الأغنياء ينفقون أضمافه .

ورحلة الزوار الى نهر الأردن تأتي الحاكم بدخل لا يقل عن الأوبعيناألف قرش في السنة ، ينفق نصفها على مواكبة الزوار لأجل حراستهم . والكثيرون

رحلة كتفليك إلى القنس عام ١٨٣٣ – ١٨٣٤:

قام كنغليك الانكليزي برحلته الى المشرق العربي عام ١٨٣٣ - ١٨٣٩ م وزار القدس و ها نحن مختصر ما ذكره عن بيت القدس بما يلي : (وصلت إلى القدس قبيل عبد الفصح فوجدتها تعج بالحجاج من سائر أنماء العسام، يحدوم الشمرر الديني للحضور الى هساده المدينة على اختلاف أوطانهم وتباين وكان منظم الحجاج من اتباع الكنائس الاورثونوكسة واللاينينية والأرمنية جاءوا يزورون البلاد التي وطاقها أقدام السيد المسيح . وكان من المفروض على الواحد منهم ان يحج اليها ولو مرة واحدة في العمر . وكثير منهم كان قد نفر ان يأتي اليها والذين لم تساعدهم أحوالهم المادية كافرا يوفرون منذ زمن طويل دريهات قلبة من دخلهم المحدود حتى استطاعوا أن يجمعوا المبلغ الكافي لهذه الغابة الشريفة .

كان الزوار من البلاد المجاورة كممر وسوريا والأغاضول واستانبول والرومغلي حتى من ولايات الدانوب ومن روسيا . وكان بعضهم يحضر معه بضائع مختلفة تمكنه أرباحها من تسديد نفقات زيارته هذه . وكان يرافقهم نساؤهم وأطفالهم . واللساء إيان حميق بالروحانيات ، فكن يحملن معهن أطفالهن إلى هسنه الأرض المقدسة كي ينعم هؤلاءالصفار بالإيان والحيخ تصحبة الطفل لا تكلف.... ما تكلف حجة الكبير وإذا قام بها صفيراً سقطت عليه كبيراً) (1) .

١ - رحلة كنفليك الى المشرق . ترجمة العابدي ص ١٩٧١ عبان .

وفي محل آخر من رحلته قال : (كانت مراكب الحجاج تنزل في ميناء يافا وقد جاءت كل طبقة من سكان أوروبا بسفينة خاصة بها سسفينة النبلاء أبناء الأسر الشريفة وسفينة تحمل أدنى درجات المجتمع - كل منها يحافظ على تقاليده وطرق مميشته . وكان يجب أن يكون في كل سسفينة كاهن يساعد ركابها على القيام بصلواتهم وتأدية طقوسهم . وكانت معظم السفن التي تنقسل الحجاج يونانية . وكانت تعساني المشقات قبل أن تصل بهم الى قرب الموانىء ولا سيا وان سفرها كان يتم في فصل الشتاء حتى يصل الحجاح إلى القسدس قبيل عيد الفصح .

ومن يافا يستأجر الحجاج الجال والحيول والبغال والحمير لتحملهم إلى المدينة المقدسة . فإذا وصاوا أسرءوا بعرض بضائعهم التي حماوهــــا معهم في ساحة الكنيسة فتنحول الى سوق . وكذلك كان سكان القدس وما جاورها يعرضون في هذه السوق بضائعهم . وكان ذلك يقتضي وجـــود الطرفين لتسهيل أعال المبيع والشراء – تماماً كاكان صيارفة الهيكل في أيام المسيع – .

عندما دخلت الكنيسة وجدت خليطاً من النـاس هم أشبه بسكان بابل القدية . وكان كهنة الروم واللاتين والأرمن يقوم كل منهم بصاواته في المساحة المخصصة له خمن الكنيسة المحبيرة . وأخدت حشود الزوار والحجاج تدخل الكنيسة كموج البحر فكان بمضهم يضحك والآخر يتكلم والثالث يستمطي . ولكن أكثرم يتبرك بلمس أماكن الذكريات المقدسة ويقبلها وهو يتاو صلواته ويقدم نقوده التي ندرها في الأماكن المخصصة لحسا . تقرباً من الله واحتسابا لوجهه الكريم . ولم استسنم عادة تقبيل الناس للحجارة . فالذوق الانكليزي يج هذه العادة ويأباما) (1) .

^{. 44 - 41 00 -- 1}

تحت السلطة الاسلامية . ولكتها ضرورية بسبب اختلاف الطوائف المسيحية ، فإذا حصل الخلاف فالذي يحسمه هم المسلمون الحياديون وهم كذلك نواب للمولة ، يؤمنون حصول كل ظائفة مسيحية على نصيبها من الحبات والندور والتقدمات من الزوار الذين يستطيمون الدخول إلى كل بقمة في القيامة دون تميز بين جميع أبناء الديانات الأخرى. وبموجب الامتيازات التي منعتها حكومة اسستانبول للدول الاجتبية كانت حصيلة الاسد فيها من نصيب كنيسة الروم .

كان الحاس يشتد يوم السبت لمشاهدة المعجزة – مصحبزة خروج الشعلة المقدسة من القبر المقدس إلى السياء . في ذلك اليوم احتشد عدد كبير من الحجاج داخل الكنيسة . وجاهد كل واحد منهم ليحصل على مكان له . حتى أصبحت الحالة لا تطاق من شدة الزحام وفساد التنفس . واستمر الحال حتى دخـــل بطريك الروم يحف به الحالم كانتري وأخليت له الطريق حتى دخل القبر المقدس مع الحجاج من مختلف أنحاء العالم . وبعد برهة وجـــيزة انبثق النور فاندفع الحجاج بصورة جنونية ليضيئوا مشاعلهم هم أيضاً . وفي هذا الاندفاع المنيف ضاعت بسببه أرواح كثيرة من الحجاج .

وقبيل وصولي بسنة رغب ابراهيم باشا أن يحضر الاحتفال بسبت النور . فاشتد اقبال الناس واحتشد خلق كثير ولا سيا عندما أطل الباشا من شمر فة عالية على الجموع المحتشدة . و تأخر انبثاق النسور وقسد الهواء بصورة ضايقت الناس . ولذلك فيا كاد النور يخرج حتى اندقمت الجماهير بحالة عصبية . فداس الناس بعضهم بعضا حتى أغمي على الكثيرين منهم ولم يطقى الباشا صماراً على هذه الماساة (١٠ فهبط الدرج بنفسه وشق له حرسه طريقاً بين الحشود المكتظة عاداد في النصية وسبب وفاة عشرات الناس تحت الأقدام . بما حلى الباشا

١ – مو ذكر هذه الحادثة في مجث سابق .

على أن يتولى هو بنفسه الإشراف على النظام وتصبير الناس وتهدئة روعهم حق أغمى عليه هو نفسه واندفع عدد كبير من الجنود شقوا طريقهم اليه وبذلوا أقصى جهودم في إخراجه الى الهواء الطلق خارج الكنيسة .

و في السنة التالية اتخذت الحكومة احتياطات كافيــة لتحول دون تكرار المأساة) (١)

(وحندما تنتهي شمائر الفصح يقادر الزوار مدينة القسندس لزيارة باقي المتدسات في جوارها كبرية برحنا المعدان والمقطس في الأردن والمهد في بيت لحم. يرتدون الملابس البيضاء التي تشبه الأكفان فوق الرجال والنساء والأطفال. اظهاراً للرغة في التطهر من النفوب والتخلص من الحطايا) (٢٠ .

(وإذا أحببت شراء بضاعة تودها وجب عليك أن تعود الى ساحة الكنيسة حيث تجد عروضاً لأنواع المصنوعات الحلية ، ولا سيا الصدفيات التي تحمـــل شارات المسيحية كرسم الصليب وصورة المذراء وما الى ذلك . وهي أهم ماكان يحرص السائح على استصحابها حين العودة ، لتكون هدايا الأهل وتذكار الاصدقاء . وبعد أن يشاريها السائح كان لا بد من تسليمها المكاهن حتى يصلي عليها ويطرد منها الارواح الشروة فتصبح مباركة وصالحة) (*) .

* * *

القدس في رحلة ايليوت واربرتن:

ايليوت هذا رحالة انكليزى طاف بمصر والسودان وسورية ولبنان وفلسطين

٠ ٨٨ - ٨٥ - ٨٨ ،

۲ --- ص د ۹ .

۳ -- ص ۹۴ .

سنة ١٨٩٣ وكانت بلاد الشام – بما فيها فلسطين – عادت الى الحكم العثماني . وبما جاء في رحلته عن مبيت المقدس : (غادرنا يافا الى الرملة ، فوجدتها مدينة صغيرة لا حصون فيها ، ولكنها محاطة بأشجار الزيتون الكثيرة . وفي الصباح المباكر شاهدنا كثيرين عن يعانرهن السفر الى القدس يتجمعون خارج المدينة كي يسيروا جهاعة واحدة لمأمنوا غوائل الطريق . وعندما كتمل الركب سرنا على أفضل صورة حربية محكنة . الرجال المسلحون يؤلفون المقدمة والمؤخرة . والنساء والأساء والأطفال والمتاع يؤلفون القلب .

سونا في السهل ثم تسلقنا الجبال الوعرة. وأخيراً برزت لأنظارنا ممالم المدينة فانطلقت الصرخات المحاسية من حناجر أفراد الركب المتبار . وركع الحبجاج على ركبهم > وصاح كل واحد من أفراد الجماعة .. العرب والطلبان واليونات. والانكليز بالمفاقهم الحمللة : القسيدس > جيروساليا > هاجيوبوليس > المدينة المقدسة .

وعند وصولنا الى المدينة مضيت الى دير اللاتين. وهو أغنى الأديرة وأكثرها نفوذاً في فلسطين وهو يدعى دير تراسانطا وله أملاك من عهد جودفري ملك القدس الصلمين .

في اليوم التالي أخذت أتجول في المدينة وحولها. ووقفت على جبل حكوبس في المكان الذي وقف فيه تيطس وألفي نظرة على القدس في اليوم التالي الذي سبق تهديمها ... عندما تدخل كتيسة القيامة فانك تشاهد رجال الحرس التركي يقفون هناك لفض المنازعات بين الطوائف المسيحية . وخاصة تلـــــك المنازعات التي يثيرها رجال الدين من الأرمن واليونان والارثوذو كس .

ومن الطريف ان محمد على سمح البروتستانت أن يبنوا كنيسة لهم في القدس. وقد ارتفعت جدث ان أخرجت الكلام المصرين من سورية وساعدت الأبراك على الرجوع إلى القدس . وكان أول ما فعلم الابراك ان أوقفوا بناء كنيستنا عتجين بتشريع اسلامي قسديم يقضي بنم المسيحين مسئل اشاء كنائس جديدة أو اصلاح ما يتهدم منها . وهكذا ترقف بناء الكنيسة الانكليزية حوالي ثلاث سنوات .

يبلغ عدد سكان القدس حوالي اثني عشر ألفاً ، ومعظمهم يعيش على الوارد الحاصل من الحجاج وخاصة المسيحيين واليهود . وهـــــذا الرقم موزع كما يلي : و و و ٢٠٥٠ من المسلمين و ٣٥٠٠ من المسيحيين و ٣٥٠٠ من اليهود . والمزروعات قلمة حول المدينة وكذلك الماشية) (١٠ .

٨ -- څرپيرن في بلاد العرب ص ٣٣ -- ٢٥ .

القدس في أواخر سني القرن التاسع عشر

١ - ذكر الدكتور غوستاف لوبون مدينة القدس في كتابه وحضارة العرب،
 الذي أخرجه في سنة ١٨٨٤م – بعمد أن تحدث باسهاب عن الحرم الشريف - بقوله : (مباني العرب الآخرى في القدس أقل أهمية مها ذكرتاه آنفاً - يعني حديثه عن الحرم – ونكتفي أن نذكر منها باب دمشق الجميل الذي جهداً السلطان سليان بناه ، و إن شئت فقل رممه في سنة (٩٤٤ هـ ١٩٣٧م) .

وغمن اذا استثنينا المبادى، الأورة الاخرى القلية ككتيسة القيامة ، لم تر في القدس غير المباني العصرية ، والنفرذ الاوروبي في القدس أثو ظامر مؤد إلى تر"ع طابعها الشرقي بالتدريج والمر، حينا يقترب من القسدس عن طريق يافا ، يشعر بتبدأد أحسسلام ، فهو برى أديار الرهبان والمشافي والقنصليات الكتيرة فيظن نفسه في ضاحية احدى المدن الكبيرة ، ومن برغب في اجتساد، عظمة القدس وجلالها فليصعد في جبل الريتون على الخصوص ، ثم ليرجع البصر ليرى القدس الزاهرة بالقباب والمآذن والأسوار والبروج ذات الشرفات والبيوت ذات الباحات] ١٠٠ .

۱ -- ص ۱۲۳ ،

وهكذا ، نشأت الجالية الاميركية في القدس ، على أساس تبشيري خالص .

القدس في ذلك الزمن

كان اسم الحاكم الذي للقدس في ذلك الزمان (١٩٨٢م) رؤوف باشا ، وكانت المدينة كلها منطبعة بطابع الفرون الوسطى . وقد أخذت منه ذلك المهد بالضبط ، تتوسع نحو الضواحي . ان بيوت القدس وشوارعها كانت تضاء بالكيروزين ... ولم يكن لدينا في البدء ما تطبخ عليه سوى مواقسه الفحم . وفي الشتاء كنا نتدفاً على خشب الزيتون ... ومواحين الطبخ كانت كلها من المتحاس ... ولم يكن لدينا من الماكل الأميركية شيء ، ثم أخسه انتلوق

مآكل أهل البلاد ونتملم صنعها ، ثم لم نكن نجمد البطاطا في الاسواق ، غبر ان الرز والمبرغل وقوالب السكر ونختلف البقول كانت وافرة . وما كنا لنتناول شيئًا لم تطهره النار . ونكتفي من الفجــــل والكوسى والحس بما ينبت في حدائقنا

وفي حديثها عن البهسود الانكليز تقول المؤلفة الاميركية : «كان لجمعة يهود لندن ببت صغير على الطريق الخلفي ؛ في فسحة كبيرة واسسمة كانت تستخدم من قبل مكانا تمسكر فيه البشات التبشيرية الانكليزية أثناء الصيف ؛ وأنشثت هناك من بعد مدرمة البنات ؛ كما أقيم مستشفى البشة الانكليزية . وأصبح اليوم (١٩٦٥) أحيد مرافق مستشفى هداسا ؛ كما أصبحت بنايات الانكليز فوق جبل سكويس في المتطقة العربية » .

وعن الجاليتين الالمانية والروسية قالت المؤلفة : وكانت تقوم على بمسمه قليل من جنوب القدس جالية ألمانية ، تركت بلادها ، وجاءت تقيم في فلسطين، وفي القدس على وجه التحديد سعياً وراء الحرية الدينية .

والى الشال القربي من المدينة ساحة استخدمتها الجالية الروسية مقراً لها . وبها أنشأت منازلها ، وعليها كان يتوافد الروس ، وفيها أقامــــوا كنائسهم وأنديتهم الخاصة . وكانت لهم عناية خاصة بجبـــل الزيتون حيث بنوا برجاً عالياً .

وعن أحوال اليهود في القدس قالت المؤلفة : « وفي عام ١٨٨٣ ، أي بمد سنتين من شروع والدي في اقامة الجالية الاميركية في القــــــس ، أخذ براقب مراقبة دقيقة اليهود المتيمين آنذاك في فلسطين، ولفي ان في الامكان معرفة عددهم على وجه التقريب فقط ، لأن الحكومة التركية لم تكن تقوم باحصاء السكان ، غير ان المعتقد المأخوذ من افضل المسادر وأوثقها ، هو أن عدد اليهود كان في ذلك الرقت ، وفي أرض فلسطين برمتها ٤٠٥٠، وان معظم هؤلاء كانوا يعيشون في القدس . . . وكان القسم الاكبر من هؤلاء السكان رعايا السلطة التركية . وكلهم كان يتكلم العربية في قليل ، أو كثير. وان كان معظمهم يعرف العيرانية. ولفتهم الدارجة كانت الاسبانية ـ اليهودية .

وكانت اوضاع هؤلاء اليهود في عدد كبير منهم تتسم بالرخاء الناشء عن تمويل الاعال والصيرفة ، والتجارة المالية. وبمضهم كان يحيا في غاية البؤس ، ويقتبات من الصدقات ومؤسنات الإحسان الاجنبية ، ويسكن أكواخاً في منتهى الحقارة ، ثم بدأت كيات ضخمة من الاموال تتفق من متمولي ولا سيا من أمالي افريقية الشائية والولايات المتحدة] ١١٠.

أورشليم(٢) :

(ملك السلام) او (ميرات السلام) وتسمى ايضاً سالي وسماها الإمبراطور هدريانوس و أبليا كييتولينا » وتعرف الآن بالقدس الشريف وبيت المقدس ويعتبرها جميم الطوائف مدينة مقدسة .

موقعيا ومساحتها :

أورشليم مبنية بقرب قنة سلسة الجبال الفاصلة بين البسسجر المتوسط والبعر الميت وعرضها ٣٥ ٤٦ ٣٠ شمالًا وطولها ٣٠ ١٨ ٥٣ شرقًا من

د - فلسطين: النشرة الدرية التي تشرف عليها الهيئة العربية العليا الفلسطين. العدد • ١٩ أوار من عام ١٩٩٦ م ص ٣٣ - ٣٦ بتصوف .

به حدد عن كتاب « قاموس الكتاب المقدس » الجاد الاول المؤلفة جووج برست . طبسح
 بهبروت عام ۱۸۹۵ بتصوف

والمدينة مبلية على لسان من الأرض منفصل عن بقية البسلاد بأودية عميقة من جميع جهاته إلا من جهة واحدة قصدها من الشبرق وادي قدرون ومن الجنوب والغرب وادي هنتوم . وببتدىء همسنان الواديان في نقطتين قريبتين شمالي المدينة ثم يتحدان على بعد نصف ميل الى جنوبها وينحدر الوادي المتحدم متها وهو وادي النار شرقا إلى البحر الميت . ويحول بين وادي قدرون ووادي هنوم واد ثالث يسمى وادي الجبانين يتحدر الى وادي قدرون عند المسجركة الحواء (الدين

وتقادب الجبال حول أورشيم الى المدينة من جهة واحسدة فقط فان تل سكوبس الواقع في عبر وادي قدون إي الشمال الشرقي من المدينة هو الموضع الذي أشرف منه تبطس على قصبة اليهود أثناء الحصار والى جنسوبي سكوبس وشرقي المدينة جبل الزيتون وهو فو ثلاثة رؤوس يسمى المتوسسط منها جبل الهمود

والمسافة من سكويس إلى جبــــل الزيتون ٣٤٣ قدماً ومن المدينة الى جبل الزيتون نحو نصف ميل . . ارتقاع جبل سكويس ٢٧٦٥ قدماً فوق البحو المتوسط وجبل الزيتون ٣٣٦٠ قدماً . وجبــــل دير ابي طور ٢٥٥٧ قدماً .

١ – في القرن الأول السيلاد . – المؤلف

٢ – تقع في الجنوب الشرقي من بركة ساوان .

وجيل موريا^(١) موقع الحرم الشريف ٢٤٤٠ قدماً . وصِيهْيُون^(٢) ٥٥٥ قلماً وقلمة جلمات (٢) ٢٥٨٦ .

مناخيا :

مقدار المطر أقل مها هو في جبل لبنان . وقد يسقط الثلج فيها شتاه . فيبلغ أحياناً إلى عمق قدم وقد يتجد سطح البرك غير ان الارهى لا تتجد أبداً ورعا مضى فصل الشتاء بدون ثلج أو جليد . وفي مراقبات في شأن درجة الحرارة من ت ٢ سنة ١٩٣٣م إلى شباط ١٩٧٢ وجد ان معدل الحرارة لتلك المدة كان شحو ٢٣ ف (أعلاما في ٢٣ حزيران سنة ١٨٦٩م ٥٣ ف وأعلاما في ٢٤ حزيران سنة ١٨٦٩م ٥٣ ف وأعلاما في ٢٤ حزيران سنة ١٨٦٩م و ١٩٧٧، ف .

وبعد أن تحدث المؤلف عن المواقع الكائنة في جوار المدينة قال : وقبال

١ – موريا : اسم سامي ربما كان ممناه لا رؤيا 🛪 .

٧ - صيون : قبل في معنى هسلا الاسم « الجبل المشمس » - يضم المج وسكون الثين ركس الم وسكون الثين المسلس » - يضم المج و وذكر إيضا أن من المبلس المبلس الارجع « حصن » . وذكر إيضا أن من المبلس الاسم حربيا من و صود » يعنى « أصل كل جبل » أد « برج في أحسل الجبل » . يقع في الجنوب النوبي من بيت المندس . أقام البيوسيون عليه حصنهم الذي يعني في أيسم حتى استول عليه « داود » و حما « دمينة داود » و كثيراً مساكان يطلق قدياً المسمودين على المدينة المقدم كياً .

٣ – كانت هذه القلمة تفع عند زارية السور الشمالية الشربية . أقيمت عسملي أعلى أرهى

 داخل الأسرار الحالية - وتسرف عند المقادمة بلسم قصر حالون .

ع - تعادل ۱۹،۷ س .

ه ـ تمادل ۲۹۶۳ س.

٢ - تعادل ١٠٥٩ س - المؤلف - .

جبل صهيون عبر وادي هنترم بيوت السير موسى منتيفيوري لسكنى اليهود، وبين هذه البيوت وسور المدينة بركة السلطان وطولها ۱۹۷ برداً وعرضها ۳۷ برداً وعرضها ۳۷ برداً المجلّم من ۳۵ إلى ان جانباً منها ملان ردماً . والى شمالي هذه البركة قناة تسير الى المدينة من براكه سليان . ثم دير الروم ثم مستشفى للمجدّومين ثم بركة ماملا التي طولها ۹۷ قدماً وعرضها ۱۹۷ قدماً وعمقها ۱۹۹ قدماً وتقع إلى جنوبي الطريق بين يافا والقدس والى شمالي هذه الطريق أبنية الروس .

أقسام المدينة الحالية :

الفدس الشريف مبنية على القسم الشائي من جبل صهيون وعلى «مورا »(١٠) و « بزيشًا »(٣). و تقسم المدينة الى أربعة أقسام بواسطة شوارعها الرئيسية وتسمى تباعاً لديانة سكانها . فإن القسم الشائي الشرقي وهو الأسحبر يسمى « سي "الإسلام » والقسم الشائي الغربي « سي النصارى » والقسم المبنوبي الشرقي « سي البيود » . والقدس عاطة بسور بني في أيام السلطان سليان في المدن السادس عشر (٤) علوه ٣٨ قدماً ونصف قدم وعلى ٣٤ برجاً و ٧ أبواب ، وهذا السور على هيئة شكل مربع منتظم طوله ميلان ونصف ميل وليس في المدينة ساحات غير مبنية إلا القليل » وأكاثر أزقتها ضيقة معوجة وغير مبلطة

١ – موريا الجيل الذي أقبع عليه الحرم الشريف . أعلى قمة فيه تعاد (٧٤٠) مترًا هن
 سطح البحر .

اكرا : يقع بالتوب من كنيسة القيامة تقوم حاوة النصارى عليه . ويقع باب الحليل على نروته .

٣ - تقع هذه الثلة بين بإب الصود وباب الساهرة · وتقوم عليها مقيرة المسلمين , تقع عليها أحياه باب حطة وحارة السعدية وباب الساهره وما بيتهما ,

ع -- تدل النقوش التي على السور اته يني في عام ١٥٤٧ هـ ١٥٤٠ - ١٥٤١ م .

او بلاطها رديء وكلها وسخة ولا سيا بعد المطر. اما الأبواب فهي باب الحليل وبأب الشام (العدود) (المتفاوس) — ستى مقلقاً ٢٥ سنة لكنه الآن يفتح في بعض الأحيان و (باب استفاوس) — ستى مربح — او السباط والباب الجميسل (الابواب الدهرية) وباب المماربة وباب صهيون (النبي داود) , وعدا هـنه توجد ابواب مسدودة هي الباب المثلث والباب المزدوج أو باب خادة وبجانبه باب مسدود .

وليس في المدينة غيون وانما يجمع الأهالي مساء المطر في صهاريج وفي برك ويشربون ايضاً من بعض المياه الآتية من خارج المدينة بالقنوات. اما البرك فهي بركة ماملا وبركة السلطان وبركة سلوان أو البركة الحراء وبركة المدرج وبركة حزقيا وبركة اسرائيل وقد ذكر أكثرها وتقسم بركة حزقيا في داخل باب الحليل وماؤها بأتي في قناة من بركة ماملا واما بركة اسرائيل فيطن بعضهم انها بركة بيت حسدا في الوادي المتجه من بزيتا إلى وادي قدرون . واما برك سايان جنوبي ببت لحم فبأتى الماء منها في قناة الى القدس .

الأبنيــة:

اكاتر بيوت القدس مبنية من الحجارة وهي غالبك ذات طبقتيناًو ثلاث وكثير منها مسقوف بالحجر لقة الحشب واكار السطوح مقلطحة مدهمة بمقود وقناطر ومعضها على هيئة قبب . ولا تفتح الكوى في الفالب نحو الأزقة بل إلى الدور. وأشهر الأبنية هي قبة الصخوة والجامع الأقصى وتخت سليان وكل هذه في ساحة الحرم الشريف ثم كنيسة القبر المسسدس والدير القبطي والدير

ب وفي النفوش التي على هذا اللياب انه جدد أد بني في عام ٤٤٤ هـ . والياب مثال جيل الفن المماري في الفرن السادس حشر .

الحبيشي والمارستان وتسمسة أدبرة لطوائف مختلفة وجلة كنائس في حي النصارى . امسا في حي اليهود فكتيسان وثلاث مستشفيات ثم برج داود وغير ذلك .

اما الحرم الشريف فطول سوره الشالي ١٠٤٧ قدماً والشرقي ١٥٣٠ قدماً والجنري ١٩٣٠ قدماً والخيري ١٩٣٠ قدماً والجنري ١٩٣٠ قدماً والجنري ١٩٣٠ قدماً ويقرب مركزه موضع مرتفع هو محل هيكل سليان القديم ثم هيكل زربابل ثم هيكل هدروس الذي بني في ايام المسيسح وهدمه الرومانيون سنة ٧٠ م . ولم أيمن بعد وفي مدة ملك هدريانس بني هيكل الزفس في هذا الموضع وبني محراب للزهرة .

و يُستل موضع الهيكل الآن قبة الصغرة وهي من أجعل أبنية آسيا . وهي مرتفعة على قاعدة عاوما ١٠ أقدام ويصعد اليها بثلاثة أدراج كل منها ينتهي بعنطرة . اما القبة فهي مُستَسَدة الشكل طول كل جانب منها ١٧٧ قدماً يفشاها من الحارج القرميد الفارسي والرخام وكل قرميدة مشغولة بالكتابة وطى الأفريز آيات من المصحف مكنوبة مخط جميل . وعاد القبة ١٧٥ قدماً وهي مبنية على يا وعاثم كبيرة و ١٧٧ عموداً كورنشيا . ولما أربعة ايراب الى الجهسات الاربع الأصلية . اما الصغرة فطولها ١٧٧ قدماً حوصه الإي امر المناه عن قدم إلى ست اقدام عن البلاط وعاطة بدرايزين حديد . قبل انها هي الموضع الذي امر الذان يذهب ابراهي بأسحق إلى ارض المريا ويصعد مناك عرقة على احسد الجبال . والذي كان ملكي صادق يقدم فيه الذبالة

وقد حفر ولسن الانكليزي بجانب سور الحرم الشريف فوجد ٢١ طبقسة (درشاً) من الحجارة المورَّزة عاو الطبقة منها من ١٩٥٧ إلى ٤ أقدام . وهذا السور العظيم ماثل قليلا الى الانسية من قاعدته. وتحت القسم الجنوبي الشرقيمن ساحة الحرم أقبية وتحت الصخرة صهاريج عطيمة قد وصحيف منهسا ثلاثة وثلاثون وهي منعوتة في الصخر الذن وجمقها من ٢٥ الى ٣٠ قدماً تسع هن ١٠ ملايين الى ١٢ مليون غالون من المساء وذلك يكفي المدينة سنة كاملة ومن جملتها صهريج واحد يسع مليونين من المفالونات يسمى البحرة الكبيرة . كان بعض الماء شتوياً وبعضه الآخريائي في قنوات من برك سليان جنوبي بيت لحم على بعد ١٣ ميلا من القدس. وما فاهل من هذه الصهاريج كان يسيل في قنساة منحوثة في الصخر الى وادي قدرون . وينصب في هذه القناة الاوساخ المتولدة من الذبائح في الهيكل . . .

وفي الحرم الشريف ايضاً الجامع الأقصى وهو بناء غير منتظم في الجهة المجتوبية من الساحة بُني في ايام بوستنيانس طوله ٢٧٠ قدماً وعرضه ١٩٨ قدماً وعرضه قدماً وقبته من خشب مغطى برصاص وباور الشبابيك مصنوع في القرن السادس عشر .

وخارج الجامع الأقصى قسم من سور الحرم يحتمع البهود الى جانبيه يرم الجمة ليولولوا على خراب المدينة وتشتتهم . وطول هذا القسم من السور ١٥٦ قدماً وعاده ٥٩ قدماً وحجارته كبيرة مبورة طول أكبر قطعة منها ١٦ قدماً وعند الجباعيم يقبل البهود الحجسارة ويسقونها يدموعهم ويقرأون آيات من التوراة وكتاب الصاوات .

اما كنيسة القبر المقدس فهي مجموع كنائس ومذابح ومعرض تحف دينية مقدمة وتحت مركز قبة الكنيسة القبر المقدس ، واما التحف الموجودة فقطمة رخام يقال انها من نفس قب بر المسيح وحجر الدهن والثقوب الثلاثة التي نصبت الصلبان فيها وشق في الصخرة وهو بمسا نتج عن الزارلة وموضع جَلَد المسيح والموضم الذي وقف فيه رسله وتابعوه بعيداً وكذلك حيث اقتسموا ثبابه وموضع ظهور المسيح لمربم في البستان وقبرا

نيةوديوس ويوسف الذي من الرامسة وقبور آدم وملكي مسادق ويوحنا المعدان ومركز الدنيا ويزهمون ان جلجئة (بُجمْجُمُة) داخل هذه الكنيسة العجيبة.

اما البناء المسمى برج داود فهو بقرب باب الخليل وهو مجموع خسة ابراج کانت محاطة بخندتی رأساسها مؤلف من اسوار منیمة علوه ۳۹ قدماً من اسفل الحندق وحجارته مبورّزة ويرجح ان البهرج هو جزء من قصر هيرودس ا ه.

أبواب القدس على مر العصور

في كتاب منينة القنس ١٢٢٥

الاسم الافرنجي المقدسي: ٩٨٥ عام ١٢٢٥م معير الدين ١٤٩٦ وفي الرقت الحاضر بابياقا أو الخليل باب عراب داود باب داود ياب الرحبة (مفلق) باب البلاط بابالقديس أليماز ار باب الرحة (مفلق)

بابالقديس اليماز ار باب الرحمة (مفلق باب دير الصرب

باب دمشق باب العمود بابالقديس ستيفن باب العمود

باب الدهرية (مقلق)

پاب هيرودوس باب جبأرميا باب مدلين باب الساهرة باب اربحا ارباب

القديس ستيفن باب أريحا بابياهو شاقاط باب مي (الطورية)

(مفاق) ياب المفارة أو باب ساوات ياب النباغة باب حى المفارية

باب القمامة

باب النبي داود باب صبيون باب صبيون باب حارة البهود

أو باب سيون واب التيه باب السرقرب دير الأرمن (مفلق)

الباب المقابل القلمة

قرب قبر ابن الشيخ (مقلق)

ـــ نقلاً عن ــ فلسطين في العهد الأسلامي لرو في سارانغ » الترجمة العربية عن ١٠٥ ـــ

رحلة الامبراطور غليوم الثاني الى القدس عام ١٨٩٨ م

مصدرنا في هذه الرحاة اكتاب الرحاة الأمبراطورية في المالك العثانية ع لمؤلفه أبراهيم الاسود > صاحب جريدة لبنان . « طبع في المطبعة العثانية في بعبدا سنة ١٩٨٨ ع ذكرتا في مجلد سأبسق نزول هذا الأمبراطور في رحلته الى مرفأ حيفا وبعد مكوثه فيها يومين سار في عربة > الى القدس عن طريق الساحل الى ان انتهى الى حدود قضاء بني صعب .

وها نحن نكل الحديث عن هسنه الرحلة : [ولما بلسخ الأمبراطور والأمبراطورة اطراف قضاء بني صعب كان في استقبالهما قائم مقام القضاء جميل العابد في عسدد من الفرسان ولما بلقا قرية والنبي بنيامين ، (١) حيث كانت اعدت لهما المضاوب وبعد ان تناولا الفداء واستراحا ركبا قاصدين يافا . وفي قرية وبيار عدس ، استقبلهما قرئيق بك متصرف القدس ومحود بك قومندان الموقع في القدس وزهدي بك وكيل قائم هامية يافا ومحد مواد مأمور الطابر

دكرها صاحب الرسخة بأنها قرية صغيرة في متتهى حسدود سنجق بابلس تحتوي على خسبينبيدتا من البيوت الحقيرة وسكانها يشتغاون بالزراعة والحواثة . وقد مر ذكر هذا الموقع في مجد سابق في حديثنا عن قلقيلية .

فيها وغيوهم من كبار موظفي استانبول ، ولما بلغا مشاهد يافا شاهدا الوقاً من اليافيين كا كانت تلاميذ المدارس الألانيسة في البلدة مصطفة على جانبي جسر المساورة . ولما وصلا الى سارونه كان الألمانيون جميعاً وعددهم نحسبو . و و عشدين على جانبي الطريق لاستقبال جلالتهما . ولما بلغا و الملكان ، في يافا تؤلا بلو كندة البرى ١٠٠ ، فأطلقت عندئذ المبواخر الراسة في المثمر ٢٦ مدفعاً وربرزت يافا في الليل بحلة من الأنوار براً وبحراً وخصوصاً سراي الحكومسة والثكنة المسكرية والمستمعرة الأنانية و الملكان ، ودير الروم الاورثوفو كس وكانت الأسهم النارية تشق كبد السماء . وقد اقامت البلدية من الزين البديمة ما حدا الى شكر حافظ بك السميد وكيل رئاسة البلدية الذي اظهر من علو المعدة في أمر تنظيم الشؤون ما يذكر فيشكر . وقد بعث يومئذ برسالة برقية الى الحضرة العلية السلطانية مثوداها و ان الاستقبال الذي حصل في في بافا كان حسناً والتزينات جيدة ولاسها الدائرة البلدية فانها كانت تتلألاً بالأنوار على طراز بديه .

وفي الساعة الثامنة من صباح يرم الجمعة ٢٨ تشرين الأول من عام ١٨٩٨ م ركب الأمبراطور جواداً نادر الثال في ارتفاعه و كذلك جلالتها و تبعتهما عربة تقل نساء الشرف وسارا فارسين في موكب حافل يتقدمهم ناظم باشا قاصدين الرملة التي تبعد عن يافا ساعتين حيث اعد لهما طعام الفذاء فاطلقت المدافع من البوارج الالمانية والعثمانية في ميناء يافا اجلالاً وتكريماً ولمسا بلغا الرملة نزلا في المضارب المعدة لهما امام الجامع الأبيض وهناك مثل لدى الامبراطور مدير ناحية الرملة محود شمس الدين الحسيني فسأله مسائل تتعلق بالمدينة فيسط لديه لحمة من تاريخها وسألته جلالتها مسائل تتعلق بهدائها .

الفندق الذي هرف فيابعد باسم « حبررزالم ارتيل » ، استأجر هذا الفندق يوم نزول الأمبراطور فيه المستر كوك بمبلغ ٠٠٠٠ البرة من الحواجا موريس الألماني .

وبعد ذلك ركبا عربتهما بموكب عظيم قاصدين د الطرون ، حيث أصد لجلالتهما طعام العشاء والمبيت . ولما كان صباح اليوم الثساني ذهب جلالتهما راكبين مركبة تجرها ستة من حياد الحتيل قاصدين القدس ... ولما بلغا قرية ابي غوش استقبلهما عدد من وجوه البلاد واخذوا يلمبون بالرماح والسيوف وقد ساروا امام جلالتهما نحو ساعة ثم عادوا . ولما اصبحا جلالتهما على مقربة من القدس نزلا من العربة وصليا شاكرين الله لوصولهما ببت المقدس بسلام . ثم ركبا الحيول والجباد وساروا بموكب حافل قاصدين القدس .

الأميراطور والأميراطورة في القنس (١)

امتدت زيارتهما للقدس اقل من اسبوع حيث انتهت في صباح يوم الجمعـــة الواقع في ٤ تشرين الثاني من عام ١٩٩٨ م .

ولما بلغ المؤكب الأمبراطوري القدس اطلقت المدافع تكريا ؟ وكان في مقدمة المستقبلين الوالي ناظم باشا و المتصرف توفيتي بك وقائد الجنسد وياسين الحاللدي رئيس البلدية وعسدد كبير من الرجوه و الأعيان . و وبرزت مدينة القدس يومثذ تكسوها سلة خضراء بديمة عوكة من الرياسين مطرزة بالأزهار والرايات تخفق فوق المنازل على جوانب الشوارع ولاسيا على الطريق المؤدية من المضارب المعدة لجلالتها الى كنسة القيامة ي (٢).

وقد أقاما اثناء وجودهما في القدس فيمضارب اعدت لنزولها مع الحاشية في يقمة أرض فسيحة تدعىالطالبية قريبة من بيوت الجالية الألمانية . وقد أقامت

١ من صفحة ١١٣٠ ـ ١٩٣١ ـ ١٩٣١ بتصرف. وكان برافق الموكب الامبراطوري ١٥ مكاتباً فتلف الصحف بيتهم ١٣ من مكاني الصحف البريطانية و ١٣ من الألمان و ١٠ من الصحف الموبية و ٣ من الصحف الذكية وغيرهم.

¹¹⁴⁰⁻⁴

الحكومة av عقراً في كل محقر حارسان عبد اليها الحافظة على الأمن . واما المحافظة على خيسام الأمبراطور والامبراطورة فقد عهد بهما الى الجند الزحاف .

وفي طريقها الى المشارب اقامت البلدية قوسين جميلي الشكل مزدانين برسم جلالتهما في صدر كل منهما الشمار الآلماني وفوقهما الهلالالشماني. ولما بلفا القوس الأول استقبلهما ياسين الخالدي بخطاب هناهما به بسلامة الوصول بالنيابة عن الهل البلدة فشكره جلالته على الحفاوة التي قوبل بها .

زار العاهلان كنيسة القيامة وسارا في موكب عظيم جداً ، بعد ان ركب جلالته جواده الاشهب وارتدى حلة عسكرية صفراء فوقها برنس حربري وركبت جلالتها عربة تجرها أربعة من جياد الخيل وركب معها ثلاث من نساء الشرف وعلى طول الطريق كان الجند واقفاً لتعيتهما والوف الناس يحيونهما من الميوت وشرفاتها ومن الطرقات.

ومن الأماكن التي زارها العاهلان جبل الزيتون وما عليه من أماكن مقدسة والحرم الشريف وغيرها من المواقع الأثرية والتاريخية كما زارا المستشفى الألمساني ومدارس الجالية وغيرها من المؤسسات الألمانية .

كنيسة الخلص الألمانية

وفي اثناء زيارة الأمبراطور هذه دشَّن و كنيسة الخلص ، التي يدعوهــــا العرب و الدباغة » .

كانالسلطان عبد العزيزأهدى ولي عهد بروسيا البرنس فريدريك ويلهلم

الثناء زيارته للقدس في عام ١٨٦٨ م قسماً من و المارستان ، يمتقد الألمان ان كنيسة قديمة بناها شارلمان بأذن من الخليفة هارون الرشيد على البقعة المهداة . الذلك شرعوا في اعادة بناء الكنيسة سنة ١٨٩٣ م التي تم بناؤهافي عام ١٨٩٨ م وجرى تدشينها من قبل خلاوم للثاني في يرم الاثنين في اس تشرين الثانيمن ذلك العام . يحضور الأميراطورة وعدد كبير من رجال وضباط الدولتين ورجال الدن الالمان .

وبعد اجراء التراتيل والاحتفالات الدينية والرحمية وقف جلالته في صدر الكنيسة امام الهيكل وخطب خطاباً استفرق ثلاثين دقيقة . ومما جاء فيه : [ان مجيئي الى القدس الشريف لم يكن مبنياً على فايات سياسية ، بــل لآنني كنت أميل الرزيارة هذه المدينة المقدسة التي مات فيها السيد المسيح ثم قام وصعد الى السماء . وقد كان في خاطر أبي وأجدادي تشبيد كنيسة مسيحية الجيلية في هــذه المدينة فيدأوا بوضع أساس هذه الحكنيسة التي قد تم انشاؤها بواطتي] 112.

كنيسة نياحة العذراء

ومن اهم الاحداث في زيارة العاهل الألماني اهداء السلطان عبد الحميد الثاني له قطمة أرض تقع على جبل صهيون مساحتها نحو دونمين . يصف مؤلف الرحلة الأحتفال بذلك بقوله : [عند الساعه الثالثة بمد ظهر يوم الأثنين في ٣١ تشرين الأول سار جلالتهما بموكب حافسل الى مكان الذي داود المعروف بعيائية صهيون (٣) . ولما بلغا المكان المشار اليه تقدم قوفيق بك سفير العولة الملية في

۱ - س ۱۲۸ .

٣ – هو الحمل -- كا يقول مؤلف الرحة -- الذي خسل فيســــه السيد المسيح اقدام التلاميذ
 وصنع العشاء السبري وظهر التلاميذ، بعد قيامه وفيه اجتمعت الرسل بعد الصعود الالهي وحل
 عليهم الروح اللامن

براين وأهدى جلالته باسم الحضرة العلية السلطانية ارضاً في ذلك المكان قبلغ مساحتها نحو ألغي متر مربع وحضرة متصرف القدس قسدم لديه أوراقها العلمة الرسمية الواردة من الاستانة العلية فاستلها بيده الكرية وسلها إلى وزير خارجيته وتقسدم حينئة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سعيد الداودي صاحب الأرض امام جلالته قائلا بناء على الصداقة الكائنة بين جلالتكا وعظمة متبوعنا الأعظم فاننا نقدم لجلالتكم الأرض (ونحملكم على الراحات) وقد خطب جلالته حينئة قائلا: ان ساكن المجنسة التي تم تدشينها اليوم . أهدى المرحوم والدي الأرض التي بنيت فيها الكنيسة التي تم تدشينها اليوم . واما عظمة صديقي السلطان عبد الحميد خان فقد اهداني هذه الأرض . وكما اتنا واما عظمة صديقي السلطان عبد الحميد خان فقد اهداني هذه الأرض . وكما اتنا الكائيليكين فشركراً لعظمته ولال عثمان العظام]

وهكذا شرع الألمان في بناء هذه الكنيسةعام ١٩٠٠ م وأتموها عام ١٩٩٠م ودعوها و دورميثيون » أي د كنيسة نياحة العذراء » .

ويقول المسيحيون ان الموقع الذي تناول فيه المسيح عشاءه الأخير وغسل أقدام تلاميذه ، والذي سمي فيا بعد (عِلسَّة صهيون) ، كان في المكان الذي تقوم عليه هذه الكنيسة أو بالقرب منها . كما ذكران سيدتنا مريم قضت نياحها وبقية حياتها في هذا الموقع .

وفي ذلك قال مؤلفا تاريخ القدس ودليلها: [ير أى الى الجنوب من باب النبي داود كنيسة يقول تقليد القرن الرابع عشر انها المكان الذي تناول فيه المسيح المشاء الأخير مع تلاملته مع ان البناء لم يقم الا بعد المسيح بعدة قرون . ويظن البعض ان هسندا المكان هو العلية الصهيونية التي حل فيها الروح القدس على التلامنة آ 111.

^{1 - 00 17 .}

وقد قدمت بلدية القدس لجلالتهما ومجوعة رسوم المناظر من حيفا الى القدس يقلاف من صدف مصفحة قرآنية بالذهب ثم رسم الصخرة المقدسة مؤلفاً من صدف تقى .

. وقدمت لهما كريمة اسماعيل بك (الحسيني) مدير الممارف بالقدس رسم الطغراء الهايونية مزركشه بالذهب » (1) .

وفي صباح يرم الجمعة من ٤ تشرين الشماني ١٨٩٨ م غادر الامبراطور والأمبراطورة وحاشيتها القدس عن طويق السكة الحديدية الى يافا . وفي محطة يافا استقبلها ناظم باشا ووكيل القائم مقام ووكيل رئيس البلدية وقائد الموقع والقاضي وغيرهم من كبار الرجال الرسميين .

وهكذا انتهت زيارة غليوم الثاني الى فلسطين بعــد ان امتدت ١٦ يوماً : (من ٢٥ تشرين الأول الى ٤ تشرين الثاني ١٨٩٨ م) .

وقد أهدى الأمبراطور بعض الموظفين والمدنيين وغيرهم من عنهانيين وألمان أوسمة غتلفة ، فذكر منها : وسام النسر الأحر من الطبقة الرابعة الى كل من ياسين الحالدي رئيس بلدية القسدس وحافظ بك السعيد وكيل رئيس بلدية يافا ومدير الريجي وسرابيون مراد وثروت بك قوميسير البوليس الأول في القدس والرسام نفسه من الطبقة الثالثة الى كل من متصرف لراء عكا (حسين افندى)

١- ص ١٢٠ من الرحلة .

واحمد شكري قائم مقام حيفا.

كما انهم بوسام تاج دي بروسيا من الطبقة الرابعــــة الى كل من يوسف آغا الدزدار يوزباشي الجندرمة في يافنا ومحمد مراد مأسور الطابر فيها وسلم كسار وكيل البواخر الخديرية . وبالوسام نفسهمن الطبقة الثانية إلى زهدي باكوكيل قائم مقام يافا . وأنعم ايضاً على الكثيرين من رجال الدين المسيمي بأوسمــــة ومدالمات غنلفة .

*

وقد وصف مؤلفا تاريخ القدس ودليلها ص ٣٤ هذه الزيارة بقولها: أو محن لا نرى بداً من الاشارة الى بحيء الامبراطور غليوم الالمساني كزائر الى القدس باذن من السلطان عبد الحميد الثاني وكان ذلك في سنة ١٨٩٨ م . وما زلنا نذكر تلك الحادثة التاريخية لاننا شاهدا موكبه العظيم وهو داخل الى القدس ورأينا ما اقيم له من الاستقبال الفخيروقد جاء الأمبراطور من يافا الى القدس في موكبة ولكنه دخلها راكبا وهو متشع برداء أبيض حاسباً نفسه حاجاً وصليباً متمثلا بأحد اجداده القدماء الذين حاربوا في القدس في الحروب الصليبية ولم يدخل الامبراطور المدينة من أحد أبوابها المعروفة بل فتحت له الحكومة ثفرة من السرر بالقرب من باب الخليل (١) والفاية من ذلك ان لا يكون الأمبراطور تحقف أو سلطة اجنبية] .

ووصف صاحب قبسة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك زيارته للحرم الشريف وللقدس بقوله (ص ٢٢٣) : [زار امبراطور الألمان القيصر ويلهم الثاني ؛ عندما هبط القدس عام ١٨٩٨ م وكانت ترافقه القيصرة اوغستا فيكتوريا . كاكان يرافقه رئيس وزرائه ووزير خارجيته وعدد كبير من رجال

٢ - رقد ذكر ولك ايضا د بدكر » في كتابه Palestine and Syria مي ٣٣

الدولة الالمانية ورجال الكهنوت الألمان. زاروا جميعًا الحرم ، يرافقهم عدد من الوزراء العثمانيين والضماط التابعين لكلا الجيشين بهزاتهم الرسمة .

ولكي يتمكن الامبراطور من دخول المدينة راكباً ، فتحت له السلطة ثفرة في السور بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني ، هي التي تراهسبا بين بأب الخليل والبرج الممروف بد « برج هميكس » من ابراج السور . فمر المونكب منه . وبعد أن زاروا كنيسة التمامة ، زاروا الحرم القدسي . ليس هذا فحسب . فأن بلدية المقدس قدمت يمثل القيمر والقيمرة مجموعية من الصور تبين مناظر القدس في أوضاع مختلفة . وبين الصور صورتان : احداها لمسجد الصخرة . والاخرى للسجد الأقصى . ووضعت الصور في غلاف من صدف صفحت زواياه بمساء النهب . وهو من صنع بيت القدس] .

+

إن زيارة الامبراطور غليرم الثاني للأمبراطورية الشانية في عام ١٨٩٨ م كانت لوضع حجر الأساس في بناء الصداقة الألمانية وفي النفوذ الألماني، وقد أراد الأمبراطور ان يؤكد السلطان المثاني وخليفة المسلمين عطفه على الدولة وشعوره الطبيب نحو العالم الاسلامي، ففي خطبة القاما في دمشق قال: «أريد ان بطمئن السلطان والثلاثمائة مليون مسلم انهم سيجدون في امبراطور المانيسسا صديقاً لهم على الدوام ٤.م زار فيها قبر صلاح الدين ٤ ووضع عليه اكبل زهر، وأمر بصنع مصباح من الفضة الضريح هدية منه يوصفه احد المعجبين اعجاباً بالغاً

تراجم مقدسية

من الترن العاشر والحادى عشر والثاني عشر من المسجرة السادس عشر والسايع عشر والثامن عشر من الميلاد

القرن العاشر المجرى

١ - أحمد بن إبراهم الحاملي المقتمي (١)

ولد في سنة ٨٤٦ هـ . واشتقل بالعلم على والده ومن الكعال بن أبي شريف . باشر نيابة الحكم بالقدس > ذكره صاحب الانس الجليل بقوله : وهو خمسير متواضم ولى مشيخة الحتنية · توني في حدود سنة ٩٠١ هـ .

٢ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جماعة (١): قاضي القضاة شيخ الاسلام
 غيم الدن أبير البقاء .

١ - شدرات الذهب ١/٨ وفيه شهاب الدين احمد شيسنج الاسلام برهان الدين الاتصاري المحاملي. المتدسي ,والكواكب السائرة ٩/٩ ١٩.

٣ - الضوء اللامع ٢٠٦/٥ م. والانس الجليل ٣٣٧ - ٣٤٠ والكواكب السائرة في أهيان
 الشة العاشرة ٢٠٥/٩ - ٣٠ وشفرات الذهب ١٠/٨ .

ولد في القدس سنة ٨٣٣ هـ و دشأ بها . وهو من بيت علم ورياسة . اخذ العلم عن شيوخ عائلته وبلده والقاهرة . كوسار من أعيان بلده . اذن له بالافتساء والتدريس . عين شيخًا الصلاحية وخطيبًا في المسجد الأقصى ، كما ضمت اليه وظيفة القضاء فباشره بعفة ونزاهة . ولم يلتمس على القضاء أبة عمالة . ذكره صاحب الانس الجليل بقوله : [خطيب الخطباء ، حسنة الليالي والأيام ، الأمام المعلامة الحبر الفهامة] . وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامسم لأبن السبكي ساء بالنجم اللامع وغيرها . تأخرت وفاته عن سنة ٩٠١ هـ .

٣ - احمد بن عبيه (١١): هو احمد بن يحمد بن محد بن عبية الحلي الأسسل المقدسي المولد. الشيخ العالم الواحظ شهاب الدين قاضي القدس الشريف الشافعي. ولد سنة ١٩٧٨ ه. له نظم جيد وخط جيد وخبرة بالوعظ. ثم رحل الى دمشق رقطن بها . قوفي فيها سنة ٥٠٥ ه.

ه - أين أبي شريف (٣) ٨٢٢ - ٢٠٩ ٥ ١٤١٩ - ١٥٠١م .

هو عمد بن الأمير ناصر الدين عمد بن أبي بكر المري بن أبي شريف المقدسي أبر الممالي كال الدين . عالم بالاصول . ولد بالقدس وحفظ القوآن . احد الما عن

١ – الضوء اللامع ٧ / ١٨٥ والأنس الجليل : ٦٦ ٪ والكواكب السائرة ١٧٤/٠.

٧ – خنرات النعب ١٨/٧ – ٢٩.

٣ ــ الأحلام ٧ / ٢٨١ رالانس الجليل ٢٥ه - ٥٣٠ رشنوات النصب ٢٩/٨ - ٥٠٠ وشاوات النصب ٢٠/٨ - ١٠٠ ونظم النشيان في أصيان الأصيان مي ١٩٥٨ - ١٧٠ ونظم النشيان في أصيان الأصيان ص ١٥٥٩ - ١٧٠ ونظم النشيان في أصيان الأصيان مي ١٥٥٩ - ١٩٠ ونظم النشيان في أصيان الأصيان مي ١٥٥٩ - ١٩٠ ونفي عام ١٠٠٠ وفي عام ١٠٠٥ هـ

علما بما أخذه عن فقهاء القاهرة التي رحل اليها وحج واتصل بأعسلام مكة والمدينة . ولما عاد الى بلده تولى بها مشيخة الصلاحية . ثم استدعي الى مصر فدرس فيها وأفتى . وانتقع به أهلها وارتفعت كلته وعظمت هيبته . وأخيرا عاد الى بيت المقدس . وفيها عهد اليه بادارة الخانقاء الصلاحية . نعته صاحب شنرات النعب : والشيخ الأمام شيخ الاسلام ، ملك الماماء الأعلام » .

ترني في القدس عن ٨٧ سنة . ومن مؤلفاته :

- (١) الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع : في اصول الفقه .
 - (٢) الفرائض في شرح المقائد .
 - (٣) اتحاف الاخصاء يقضائل المسجد الأقصى .
 - (٤) المسامرة على المسايرة : في التوحيد .

ومن انشاده في بيت المدس بعد غيبته عنها مدة طويلة :

أحيى بقاع القدس ما هبت الصبّا فتلك رباع الآنس في زمن الصبّا وما زلت من شوقي اليها مواصلاً سلامي على تلك الماهد والرابي

٧ - يومف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهـادي القرشي المعددي المقدسي الأصل المعشقي (٢) وينتهي نسبه الى سالم بن امير المؤمنين حمر بن الحطاب . يوسف القرشي ، جمال الدين ابو الحاسن ، يوسف بابن المبرد وهو لقب جد احمد . ولد سنة ٨٤٠ هـ . درس الفقه والقرآن والحديث والنحو

⁻ الكواكب السائرة ١/٢٣٨.

٧ ــ الكواكب السائرة ١/١١ وغنصر طبقات الحنابلة ١٤ ـ ٧٧.

والتفسير والتصوف على حماء عصره . وكان اماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه درس وأفتى وألش . أفنى عمره بين علم وعبادة وتأليف وإفادة . توفي صنة ٥٠ به وبدسشق وكانت جنازته حافقة .

٨ - موسى بن عبنائه بن جياعة (١) :

هو موسى بن عبدالله بن محد الشيخ الإمام المسلامة شرفالدين ابن قاضي القضاة جمال الدين بن شيخ الاسلام نجم الدين الشهير بابن جاعة المقدسي الشافعي خطيب المسجد الاقصى . ولد سنة ١٨٥ ه درس العلم على والده وغيره . وخطب بالمسجد الاقصى ولد نحو خس عشرة سسنة . واستقر في الخطابة مشار كا لبقية الخطباء هو وأخوه الخطيب بدو الدين محد . وأعاد الخطيب شرف الدين بالمدوسة الصلاحية . وفضل وتميز وصار من أعيان بيت المقدس . وهو رجسل خير من أهل العلم والدين لا يختلط بأحد . . . والناس سالمون من يده ولسانه . . . وكانت وفاته في بيت المقدس منة ٩٦٦ ه . . وصلى عليه بدمشق غائبة .

٩ – محد بن الشنتي (٢):

هو محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين المقدمي امسمام المسجد الأقصى المعروف بابن الشنتير , ترفى في دمشق سنة ٩١٩ هـ.

١ - الكواكب السائرة ٩/١ ٠٠ والانس الجليل ٥ ٥٠ وشفرات النعب ٩٧/١ .

٢ - الكراكب السائرة ١/٨٧.

۱۰ - این آبی شریف (۱۰ : ۸۳۱ – ۹۲۳ ۵ : ۱۵۱۲ – ۱۵۱۷ م

هو ابراهيم بن الأمير ناصرالدين محسد بن أبي يحكر بن علي بن أبيب المرى (بالمهملة المقدمي عثم القاهري أبر اسحاق برهان الدين المسروف بابن أبي شريف. (الشيخ الامام الحبر الهمام العلامة الحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ الإسلام ومرجع الخاص والعام مولانا وسيدنا قاضي القضاة أحد سبوف الحق المنتشاة ه. ولد بالقدس ونشأ بها أخذ العلم عن أخيسه الكمال (رقم، ٥) وأكمل دروسه بالقاهرة فأشف الفقه والأصول عن علمائها والحديث عن شيخ الاسلام بن حجر المسلاني وغيره . وفيها ولي المناصب المرموقة . فوض اليه قضاه مصر ١٩٠٩ م م م ١٩٠٩ عظم أمر ابن أبي شريف في المقاهرة واشتهر صيته وصار المعول عليه في الفتوى .

وذكره صاحب الأنس الجليل: وهو رجل عظيم الشأن ، كثير التواضع ، فصيح العبارة ، ذو ذكاء مفرط وحسن نظم وناثر وفقه » .

وفي ٨٩٨ ه. قدم من القاهرة إلى بيت المقدس لزيارة أبيه وأمه بمسد غبة طويلة. ثم عاد إلى العاهرة ... وأخيراً غضب عليه السلطان الغوري عام ٩٩٩ه أو فعزل من مناصبه ولزم بيته . ولكن الناس استمروا يقصدونه ليتزودوا من فضله وعلمه وخلقه . وكان رحمه الله يتقوت من مصبنة له بالقدس ولا بأكل من ممالم مشيخة الاسلام شيئاً. وكان قوالاً بالحق آمراً بالممروف لا يخاف في الله لومة لائم ، كثير التراضم ، حسن اللقاء .

توني في القاهرة عام ١٩٢٣ هـ ١٥١٧م ودفن بالقرب من ضريح الامامالشافعي. وصاوا عليه في دمشق صلاة الفائب .

١ الاعلام ٢٣٦١ وشدرات الذهب ١٨/٨ وما بعدها والكوراكب السائرة ٢٠٧١ وما يعدها والأنس الجليل ٢٠١ – ٢١١ والضوء اللامع ٢٣٤١ – ٣٣١ ونظم المثنيان في أعيان الأهيان ص ٣٧ .

ومن شعره ما كتبه إلى أخيه ؟ كال الدين وهو ببيت المندس متشوقاً ;

يا لوعة البين ما أبقيت من جلد ايقنت والله ان الصبر قد نقدا

حشوت احشائي فيراناً قد اتقدت بأضلمي فأذابت مني الجسدا كيف السبيل إلى عود المقاء وعل هذا البعاد قضى له المولى امدا

احادي العيس أن حاذيت حيهم فحيهم وصف الوجد الذي وجدا واشهد بما شهدت عيناك من حرق عهد السقام وما منها الفؤاد هدا

وان حلت ربي تلك الرباع فسل عن جيرة لهم روح المشوق فسدا

إلى أن يقول :

فالروح ما برحت بالقدس مسكنها والجسم في مصر للتبريح قد قددا هي البقاع التي شد الرحسال لها حل لسان رسول الله قسد وردا من حل ارجادها ترجى النجاة له اكوم بهسا معبداً اعظم بها بلداً صوب العهاد على تلك المعاهد لا زالت سسسحائه متبسئة الداً

ومن مؤلفاته :

شرح المنهاج في اربع مجلدات كبار – فقه – ، وشرح الحــــــاوي ، فقه مجلدان ، وكتاب في الآيات التي فيهــــــا الناسخ والمنسوخ . ومنظومة في و القراءات ، وغيرها .

١١ - عب الدين المقدسي (١)

إمام المسجد الأقصى . الشيخ العلامة . توفي سنة ٩٣٣ هـ.

١٢ - عبدالرحن المقسي ٢٠٠ :

هو ابن جماعة المقدسي الشافعي شيخ الصلاحية بالفدس . توفي فيهـــــــا سنة يموه . وصلي عليه غائبة بدمشق .

١٣ - احد بن عبدالملك الموصلي الشيباني(٣) :

صوفي . ولد بالقدس صنة ٨٨٤ ه . اخذ العام عن علمائها . احسب مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاويتي جده بهما ، توفي بدمشق عام ٩٧٥ ه.

١٤ - محمد بن محد بن على الشيخ الامام الملامة شمس الدين ابن ابي اللهلف المسكفي ثم المقدسي : نشأ بالقدس . واشتفل بالعام ثم رحل إلى الديار المصرية وأخذ عن فقهائها. وأذن له بالافتاء والتدريس . وصاد من اعيان العاماء الأخيار الموصوفين بالعام والدين والتواضع . أجم الناس على محبته . توفي في بيت المقدس

١ - الكواكب السائرة ١/١٠٣.

٧ - الكواكب السائرة ٧٣٧/١ وشذرات الذهب ١٩٩/٨٠٠

٣ _ الكواكب السائرة ١٣٧/١ وشذرات الذهب ١٣١/٨ .

سنة ٩٣٨ هـ : ١٥٢٢ م وصلى عليه بدمشق غائباً . له د الوضع المبــــين لأقسام التنوين في النحو .

٥١ – المُلْيَمِي (١)

هو ابر اليُمن عبدالرحمن بن مجمد بن عبدالرحمن العليمي الحنبلي ابر البُمن ، مجبر الدين . قاضي قضاة بيت المنسدس . نسبة الى علي بن علم ـــ المدفور في قرية و الحرم ـــ سيدنا علي ، في شمال يافا ومنه إلى الصحابي الجليـــــل عبدالله بن أمبر المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم .

ولد مجير الدين في القدس عام ٨٦٠ هـ: ١٤٥٦م وقرفي فيها عــــــام ٩٣٨ هـ : ١٩٥٢٢م كان يحب العلم منذ نمومة أطفاره وقسد سمع كثيراً من علماء عصره في بيت المقدس والقاهرة التي أقام بها نحو عشر سنين وغيرها . له :

 ١ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليـــل. جمع فيه خلاصة لتاريخ العلمين وأضاف اليه طائفة من الحوادث المتعلقة بهها. نشر في مجلدين بالقــــاهرة هام ١٨٣٧ هـ : ١٨٩٦ م.

(۲) المنهاج الأحمدي في تراجم الامام احمد . مخطوط . مجلدان .
 (۳) فتح الرحمن في تفسير القرآن . مخطوط . مجلدان .

١٦ ... عبدالقادر بن عبدالعزيز بن جياعة (٢) :

الشيخ الامام العارف بالله . خطيب المسجد الأقصى . أخذ العلم عن والده والطريقة عن أبي العون الغزى . توفى بعد سنة ٩٣٠ هـ.

١ الاعلام ١٠٨/٤ وتاريخ أداب اللغة العربيسة لزيدان ١٩٧/٠ ١ ١٩٣ ومختصو طبقان الحنابلة ٧٣ وقد مو ذكر والده محمد في كلامنا عن الرملة في جزء مابتي .

٧ - الكواكب السائرة ١٩٣/١ وشنرات النعب ١٨١/٨.

١٧ - ابن أبي اللطف (٨٥٦ ـ ٩٣٤ هـ : ١٤٥٢ تـ ١٥٣٧ م) ١٠

هو على بن محد بن على بن أبي اللطف المتدسى الشافعي ؛ الامام المسسام الملامة. ولد في بيت المقدس . ورحسل إلى مصر والشام والحجاز وأخذ عن عاماتها الفقه والحديث استوطن دمشق وأخذ يفتي ويدرس بالجامع الاموي كان حافظاً لكتاب الله تمال ك له همة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والمام ونفس غنية . ولمسا دخلت الدولة المثانية دمشق ؛ تمنى الموت لفتنة حصلت له ومن شهره بشير إلى ذلك :

بدعاء خالص قد سمسا فهي تبكينا ونبكيها معا ظلم والجدور اللذين اجتمعا غارة الله بما قد وقعسا سئة الله الذي قد أبدعا ليت شعري من على الشام دعا فكساها ظامة مع وحشة قد دعا من مسه الفعر من ال فعلا الحجب الدعا فانبعثت فأصاب الشام ما حل بهسا

وتوني في دمشتي .

له : (١) مر النسم في فوائد النقسم (٣) أضاف الى كتاب و التحرير ، لابن قاضي عجاون ، فوائد مهمة .

١٨ - علي بن احمد بن محمد الشيخ العلامة علاء الدين بن الشيخ شمس الدين الكنجي(١٦) الدمشقي . ولد سنه ٩٩٨ ه بالقدس . كان بارعاً في كثير من العلوم.

۱ - الاعسلام ۱۶۶۶ وشدرات النصب ۲۰۰۸ - ۲۰۶ والکواکب السائرة ۱۹۹۷ - ۱۹۹۳ ،

٧ - الكراكب السائرة ٢/٠٠/ ، شذوات الذهب ٢٧٢/٨ .

فاضلاً صالحاً . مباركاً . خيراً . ديناً كأبيه شيخ الاسلام . توفي عام ٩٣٧ هـ أو ما يقارب منها .

١٩ - شعس الدين محمد بن محمد بن احمد الشهير باين المجيمي القدسي(١٠). الشافعي الصوفي محدث. واعظ . توفي في القدس عام ٩٣٨ ه. اخذ العسلم والحديث عن علمائه في بيت المقدس . تقلبت به الاحوال فذهب الى استانبول وتودد الى دمشق مراواً ودخل حلب واتصل في جميعها بعلمائها ومحدثها ووعظ فيها . وكان الناس اقبال عليه زائداً . وكان يحدث بدع الصوفية الجهالة .

٢٠ – عبدالعزيز المقدسي (٢) :

الشيخ العلامة الديري المقدسي الضرير الحنفي . مفتي بلاد القدس . واحـــد الأصلاء . توفي في القدس سنة ٩٤٨ هـ.

٢١ - ابراهيم بن عمد بن عبدالد بن جاعة ٢٦٠ الشيخ لامام الحدث برهان الدين ابن الخطيب لامام شيخ الاسلام نجم الدين ابن الخطيب الليم الملامة برهان الدين بن العلامة خطيب المسجد الاقصى كال الدين الكناني المكتب المسجد الاقصى كال الدين الكناني المكتب المشعب الشافعي . ولد سنة ٨٤٠ ه . اخذ العلم عن علماء يده . ولي تدريس الصلحية ببيت المقدس سنين طوية . ثم قطن دمشتى وحسدت بها ٤ كا تولى

١ -- شاوات المذهب ٨/٠٣٠ والكواكب السائرة ١٩/٢ - ١١.

٣ -- الكواكب السائرة ٢/٠٧٠ وشدرات الذهب ٧٤/٨ .

٣ - الكواكب السائرة ٢٧٦ وشفرات النعب ٧٧/٨ .

التدريس في بعض مدارسها . وأخيراً عزم العودة إلى بلده. فبات وهو في طويقه البها بقرية سعسع عام ١٤٨ هـ ثم حمل منها ودفن في دمشق . وله نظم .

٢٢ _ أبو بكر محد بن أبي اللطف الحصكفي الأصل المقدسي الشافعي(١): الشيخ الامام العلامة تقي الدين . أخذ العام عن والده وغيره ثم نزل دمشق وقرأ على علمائها . وكان الشيخ ابو بكر بن ابي اللطف أصولي بيت المقدس حتى كان يعرف بالشيخ ابي بكر الأصولي » . سكن دمشق . ومسات بها سنة ٩٦٠ هـ تقريما كان رحمه الله موصوفاً بشاية الصلاح .

وللشيخ ابر بكر هذا ولد يقال له جار الله . تولى الافتـــاء الحنفي بالقدس وقد درس بالمدرسة العثانية بها .

٢٢ - أبو الفتح محد بن فتيان المقدسي (٢) :

الشيخ الامام العلامة الواعظ . كان إماماً بالمسجد والصخرة الشريفة اربعين سنة توفى فى سنة ٩٦٥ هـ.

٢٤ - أحمد الدجاني بن علي بن ياسين الشيخ العالم العارف بالله الشيخ شهاب الدين الدجاني (٣). صوفي. كان صالحاً قانتاً ، خاشماً . توفي في القدس سنة ٩٦٥ هـ وهو جد خدمة نبي الله داود بالقدس. اشتغل بالارشاد و كاثرت خلفاؤه ومريدوه في قرية و دجانيه ، من أعمال بيت المقدس .

٠ ــ الكواكب السائرة ٧/٣ وتراجم الأهيان البوريني ١/٢٩٣ – ٢٩٧ .

٧ -- الكواكب السائرة ٩/٧ ه وشدرات النهب ٨/٥ ٤ ٣ .

٣ - الكواكب السائوة ١٢٠٠/ وشنوات اللمب ٥/٥٥٥ وجامع كوامات الاوليساء
 ١٤٠٠٠٠

70 - محد بن محمد بن محمد بن علي (١) الشيخ الامام المسلامة ابن الشيخ الامام المسلامة ابن الشيخ الامام العلامة شسالدين بن أبي اللطف الحسكفي المقدسي الشافعي عالم بلاد المقالية واحد الحقاباء بالمسجد الأقصى . كان رحمه الله كابيه وجده علامة فهامة جليل القدر رفيع الحسل > شامل البر للخاصة والمسامة > كثير السخاء > وافر الحرمة دينا صالحاً . فقيه . تقفه على والده ورسل إلى مصر وأخذ عن علمائها . توفي في بيت المقدس سنة ٩٧١ هـ . وصلي عليه غالبة في دمشق .

 ٣٦ - عيد النبي بن محمد بن عبد اللدادر بن عبد المستزيز بن جماعة المدسي ^(۱) الشافعي الشهير بالكرم والسخاء . أخذ العلم عن و الده وغيره توفي بعد ١٩٥٠ هـ .

٢٧ - شمس الدين محد بن محد أبو اللملف (٣):

ولد في القدس عام ٩٤٠ هـ أو ٩٤٢هـ . تولى الإفتاء في القدس على مذهب الامام الشافعي وله شعر . توفي في القدس سنة ٩٣٣ هـ .

٢٨ ــ الشيخ ابراهيم القدسي (٤) :

كان إماماً وخطيباً في أخد جوامع دمشق . عرف بحسن الكتابة . فكان الناس في دمشق يتغالون في تمن المصاحف التي يكتبها هذا المقدسي . وقد كتب من الصاحف ما يزيد على مشة مصحف .

وتعرف أسلاف الشيخ ابراهيم بـ (الحنازن) . وسبب هذه التسمية تعود الى ان جدم الآهل أتى من بيت المقدس ونزل الشام صار خازناً لأحد مكتباتها الموقوفة ولذلك دنحر، بالحازن .

١ -- الكواكب السائوة ١٠/٠ -- ١١ وشدوات الذهب ٢٦٦/٨ .

٧ -- الكواكب السائرة ٢٠٤/٠ .

كان الشيخ ابراهيم صالحاً ، حافظاً للقرآن العظيم يقرأ بالسبع من الصوت الحسن المليح . سافر الى الحج في سنة ألف من الهجرة ومات يمكة المكرمة بعد وقفة عرفات في السنة المذكورة .

٣٩ - محمد بن محد بن ابراهيم بن احمد الشيخ شمس الدين المتسدسي المدرى (١٠) . كانب المساحف جده وأبو جده . كان شاباً ذكياً فطناً ، حافظاً كتاب الله . ولى إمامة جامع من جوامع دمشق . وترفي فيها . ولم يذكر لنا صاحب الكواكب السائرة تاريخ وفائة .

١٧٠ - الكواكب السائرة ١١/٣ - ١٩٠ .

القرن الحادي عشر:

٣٠ - الشيخ حال الدين بن شهس الدين بحسد المشهور والده بالعجمي (١) المقدسي . كان والده محمد رجمالا واعظا ذكياً حضر مع السلطان سليان فتح رودوس وحصل له منه اكرام . ثم قدم القدس واستمر بها يعظ الناس الى ان توفي ودفن بماملا . ننأ ولده جال الدين هذا ورحل الى مصر وصحب فيهسا بعضهم ثم عاد الى القسدس ولزم شيوشها ثم تقرر في قراءة المولد والمراج بالمسجد الأقصى وفي التدريس بمدرسة دار الحديث . وكانت متهدمه فعمر بها عمارة وجمع مجموعاً له في الوعظ . توفي عام ١٠٠١ ه وكان سنه ثلاثاً وسنين سنة .

٣١ ـ عرفة بن أحد الدجاني النسي (٢):

الشيخ الامام . كان عبداً صالحاً خيراً عالماً فاضلاً متقطعاً في منزله بدير صهون نجوار ضويح النبي داود . درس في الأزهر ثم عاد الى القدس ملازماً الاشتفال والأشفال . مات الشيخ عرفة في سنة ١٠٠٣ ه بحكة عقب فراغه، من الحج .

١ - خلاصة الأثر للسميم ١/١٨١ .

٧ - خلاصة الأثر المحبي ٣/٠١٠ ،

٣٧ ـ ابن أبي اللطف المقدسي(١) :

هو عمر بن عمد بن أبي اللطف الملقب سراج الدين القسدسي الشافعي ثم الحنفي رئيس علماء القدس في عصره ومفتيها ومدرسها . أخذ العلم عن شيوخه في بلده ومصر ودمشق . وأصب في آخر عمره بالصمم . وتوفي ببيت المقدس عام ١٠٠٣ ه بعد عمر امتد ٣٣ سنة .

٣٣ - أبن غالم المقدمي (؟ : (٩٠٠ - ١٠٠٤ - ١٥١٤ - ١٥٩٦ م) . هو علي بن محمد بن علي من ولد هو علي بن محمد بن علي من ولد سعد بن عبادة سيد الحزرج المقدسي الأصل . القاهري المولد والمتشأ والوقاة الملقب نورالدين الحنفي . . . كره صاحب خلاصة الأو بد الصام الكبير الحبجة الرحلة القدوة رأس الحنفية في عصره ، وامام أغة الدهر على الاطلاق . . . ، عقوم تدريسية عالية ورحل الى بلده القسسنس ثلاث مرات . له نظم ولا ورحل الى بلده القسسنس ثلاث مرات . له نظم ولا ورقل ومؤلفات .

وذكره المناوى في طبقات الأولياء ويقوم الليل في عبادة رب العالمين وينام النهار بعد التوقيسع على أسئة المسلمين ويبر الفقراء ويتحيسسل على كتان أمره ويفرق المنعب ويحافظ على سازه وكان يجتمع بالفقراء ويحبهم ويجبونه ويعرفهم ويعرفونه ويكرمه الحاضر والبادي وكم له على اعل مصر من الآيادي » .

توني ١٨ جادى الآخرة وصلى عليه بجامع الأزهر في محفـــل حافــــــــل . ومن كتبه :

(١) الرمز في شرح نظم الكنز _فقه (٢) نور الشمعة في أحكام الجمعة
 (٣) يفية المراد في تصحيح الضاد / وغيرها .

١ -- خلاصة الأثر المحبي ٢/٠٢٠ .

٧ - الاعلام ٢/٦ ٩ و شخلاسة الآثو ٣/٥ ٨ - ١٨٥ .

٣٤ - محد بن داود النموت شمس الدين بن صلاح الداودي ١١٠ القسدسي الشافعي . المحدث . درس الشافعي . المحدث الفقيه . قرأ على جاعات في القدس ومصر ودمشق . درس ووعظ في دمشق . له نظم . قرفي في دمشق سسنة ١٠٠٦ ه بعد ان عشر ١٤ سنة .

٣٥ - أين خصيب القدسي(٢):

هو محمد بن محمد شمس الدين القدسي الشافعي المعروف بابن خصيب وبالسيد المصادي وفي دمشق بالسيد القدسي. نشأ على الجد والاجتهاد حتى ساد ونبسخ من بين أهله وحيسداً لأنه لم يكن فيهم صاحب معرفة ، بمل كلهم من أرباب الحرف ، رحل الى مصر وأخذ عن علمائها ، در ش في دمشق وتولى فيها قضاء الشافعية ، واخيراً إختل عقله ثم مات سنة ١٠٠٨ه يدمشق وله نظم .

٣٧ ـ أبر الحدى العليمي القدسي ٣٠ :

٣٧ - محد بن على الملقب شمس الدين العلمي القدسي الفقيه الحنفي (٤):
 طلب العلم في بده ثم دخل القاهرة وتفقه بها على علمائها . ثم دخل دمشق

١ -- خُلاصة الأثر ع/١٤٥٠ .

٧ - خلاصة الأثر ١٥٤/٤ .

٣ - خلاصة الألو ١/١٥٦٠.

٤ - قات المرجع ٢/٤ – ١٤٠

وقطنها . وكان يدرس ويفتي ويفيد . كان عالمًا عاملًا حسن الاعتقاد في الناس توفى في دمشق عام ٨٠١٨ .

٣٨ ـ الدجاني القدسي (١) :

محمد بن أحمد الدجاني القدسي . الشيخ المعمر العسارف بالله تعالى ، مقتي الشاهمية بالقدس . صام الدهر أزيد من خسين عاماً . وكان منزوياً عن الناس ، قليل الاجتاع بهم ، غير متصنع في هيئته ولا مباهياً بمبسه ، قليسل الكلام . وكان الناس فيه اعتقاد عظيم . قرني في ذي الحجسة من عام ١٠٣٦ ه. بدير صيون . وحضر جنازته الحاص والعام وقد تجاوز الثانين .

٣٩ - جاراله بن أبي بكر بن محد بن محد القدسي (١) المروف بابن أبي الطف الحسكني الأصل ، مفتى الحنفية ومدرس المدرسة العثانية بالتدس . أخذ العربية والفقه عن علماء بلده ومصر . توفي فجأة سنة ١٠٢٨ هـ كان لجاراله قصر في جبل الطور ، في كرم كبير . كان القصر المذكور في بادىء الأمر ديراً وهو بن عاسن المباني .

وعدين يوسف بن أبي اللطف الملقب رضي الدين القدسي الحنفي (٣): من آل بيت أبي اللطف كبراء بيت المقدس وعاملها أباً عن جدد. وكان رضي الدين هذا فاضلاً أديباً بارعاً اخذ العربية والفقه عن شيوخ بلده وهيرم. توفي بالقدس عام ١٠٢٨ه : ١٦٦٩م. وصلي عليه غائبة في دمشق. له و فتح المالك القادر بشرخ جواهر النشائر » في المواحظ.

١ -- خلاصة الآثر ١٠/٣٥٠٠.

٢ – المصدر السابق ١/٨٤ والبوريني : تراجم الأعيان ١/٧٧ – ١٢٨ .

٣ - الاعلام ٨/٨ وخلاصة الآثر ٤/٢٧ - ٢٧٣ .

١٤ - محمد بن موسى بن حسلاء الدين العسيلي القدسي (١١) : ولد الشيخ كال الدين الآتي ذكره رقم (٢٧) فاضل . أخذ العلم والتصوف عن شيوخه في القدس ومصر وغيرهم . له نظم ومؤلفات . توفي في سنة ١٠٣١ هه ١٠٣٧ م ودفن باملا . ومن مؤلفاته و نظم الخصائص النبوية » وشرحه ، و ونظم القطر» في النحو و و شرحه » .

٢٤ - محمد بن عبدالحق بن أبي الطف الملقب كال الدين القدس الحنفي (٢٠: كان كثير الأسفار قلما يقيم ببلده . در"س في المدرسة المجانبة بالقدس كان فاضلا رقيق المشرة طارحاً الشكليّف . توفي ببيت المقدس سنة ١٥٣٣ هوقد بلغ من الممر ستن عاماً .

17 - زكريا المتنسى (١٠) :

هو زكريا بن ابراهيم بن عبد للمظيم بن أحمد أبو يميى المعري المقسسدسي الحنقي الامام ؛ القدوة الممتبر . أخسسة النفسير والحديث في مصر . كان فقيها مفسراً له باع طويل في كثير من الفنون . ولي اقتاء الحنفية بالقدس وأفاد وانتفع به خلق كثير . توفي عام ١٠٣٥هـ.

14 – عمل بن عمل بن عمد العلي المقدسي (٤):

كان صوفيًا من أصلح صلحاء زمانه وأعرفهم بالله . وكان للناس فيه اعتقساد

١ - الاعلام ١/٧ ٣٤ رخلاسة الأثر ١/٣٤٠ .

٧ – خلاصة الأثر ٢/٢٨٤ . ٣ – خلاصة الأثر ٢/٢٧٠ .

ء - الأعلام ١/٨٠٧ والحبي ٤/٨٧ - ١٩٠.

عظيم . كان في مبدأ أمره يسكن دمشق ثم حج وجساور وأتحيراً عاد الى بلده الغدس . أحبه أهلها . واشتهر صبته في الآفاق . له نظم ترفي سنة ١٠٣٨ هـ : ١٦٢٨ مودفن يجبل الطور ظاهرالقدس.من مؤلفاته (١)ديران شعر(٣) ثائبة في الساوك (٣) فيض فتح الرحمن في وصايا وحكم الأبناء والحبين والاخوان .

ه؛ - القتياني (١٠) :

محود بن صلاح الدين بن أبي المكارم عيسى الفتياني القدسي . قاضل . أخذ العلم عن شيوخه في القدس . كان زاهداً في الدنيا ملازماً لتسسلاوة الترآن ، لا يخالط أحداً إلا في المذاكرة . تولى امامسة الصخرة . واستمر الى ان توفي عام ١٤٣٠ه . وبيت الفتياني بالقدس بيت علم وصلاح . ومن اجلائهم ابراهسيم العلامة . وله مؤلفات عديدة وهو عم محمود صاحب الترجة .

٢٦ - محد بن يوسف المدعو عبدالنبي بن احمد بن حسن البدري العشاشي القدسي الأصل المدني . كان من أغة الصوفية أصحاب المراتب العلية . أقام في صنعاء (الميمن) مدة وصار له بهما منزلة رفيعة ، وظهرت كراماته ، لا يمينة صنعاء سنة ١٩٤٤ ه . ودفن بها وقدره مشهور يزار ويتبرك به (٢٠).

٢٤ - الشيخ احمد بن صائح بن ص القدس العلى (٦) الفقيه الزاهد.
 العابد . وبيت العلي بيت الولاية والصلاح . لهم الرتب العالية في البيت المقدس

-11r-

٠ ٣١٨/٤ - الحبي

٧ -- الحبي ٤/٧٧ -- ٢٨٧ .

٣ -- تفس المعدر ١/٩/١ .

وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون . كان الشيخ احمد من عباد الله الصالحين له الورع التام والعبادة وكان ملازماً للمسجد وصلاة الجماعة . أخذ عن همـــه عمد العلي التصوف ولازمه وانتفع . وآخر أمره رحــل الى دمشق فتوفي بها سنة ١٠٥٤ه.

٤٨ - إلىجاني(١١):

صالح بن محمد بن صالح بن ياسين اللحجاني المقدسي . كان من أهل المفضل والآدب . وبيتهم بالقدس بيت عـلم وتصوف خرج منهم ناس كثير من المشاهير . وجدهم أحمــــد بن علي كان من كبار الصوفية في زمنه . ولد صالح بالقدس ونشأ بها . ودرس على أبيه وله نظم . كان لطيف الطبع حسن العشرة خلوقاً متودداً . توفي عام ٥٠٥٩ هـ.

٩ - حافظ الدين المقدسي (١١ : هو محمد بن جال بن احمد الملقب حافظ الدين المعجمي القدسي . كان من الحيطين باللغة والآداب . تملم في بلده . ولي القضاء في مصر . ثم صار مفتياً بالقدس ومدرساً بالمدرسة المثانية . تنقلت به الأحوال فولي القضاء في بلاد البوسنة وصوفيا وله نظم . توفي سنة هه ١٩هـ له و كتاب المنن الظاهرة على السادة الطاهرة » في مدح أعيان استانبول في عصره و د اسفار الأسفار وابكار الابكار » وصف بها وسلته الى المقاهرة والقدس ودمشق . وأطال في وصف سفره إلى الآستانة وما قاساه فيها من الأنواء والعواصف .

١ – خلاصة الأثر ٧/٠١٠ .

٢ -- نفس الرجع ٣/٢/٣ و تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣٨٨/٣ و ٤٠٠ .

ه و _ محد بن يحيى الناصرى القدسي(١):

كان فاضلاً أديباً ورعاً مهيب الشكل ، نير الوجه ، نشأ في الإشتغال حتى برع . توفي سنة ١٠٥٧ هـ ودفن بهاب الرحمة .

۱۵ ـ المجمى (۲)

صد الغفار بن يرسف جمال الدين بن محمد القدسي المعروف بالمجمي . مر ذكر والده (رقم ٣٠) . ومن أعيان علما حصره . كان عالماً وجبها متواضعاً متلطفاً . اخسف اللقة و الحديث والصوفية والفرائض والأصول والقراءات عن علماء بلده ومصر ودمشق وحلب.ولي افتاء الحنفية بالقدس والتدريس بالمدرسة المنافية . وتوفي عام ١٠٥٧ه وكان سنه ٨٤ سنة .

٥٢ __ بشير بن محد الخليلي القدمي^(٣): الأديب الشاعرالفائق. أحد من تفرد بالشمر والأدب. ولما نزل شيخ الاسلام خيرالدين الرملي القدس مدحها ومدح أهلها بقصدة مطلمها :

ما كان مرمى فؤادي حيث هيى ءلي فيه البستاء بهند بعد مرتملي

أجابه عليها صاحب الترجمة بقصيدة جاء فيها:

صوب الغيث وافى زائد الهطل أحيا ربي القدس عندالجدبوالحل

٠ ٢ - الحيي ٢٦٤/٤ .

٧ - الحبي ٢/٣٣/٤ .

٣ - الحبي ١/١٥٤ - ٤٥٣ .

أم شمس قضل ترقت في مطالعها أوج الفخار فحلت ذروة الحمل أم يدر أفق المعالي قمد تنقل في بروجه وحكان البدر في النقل لا بلهوالجامع العرف الذي ملكت أوصافه الفر وحب السهل والجبل

وفيها أيضاً :

قلدت جيد أهالي القدس عقد ثنا من در" ألفاظك الخالي عن الخلل قصيدة ما لها مثــــل يناظرها سارت بلاغتها في الكون كالمثل

إلى أن يقول:

فسندم فها زلت ثوراً يستضاء به إلى الحدى وبعون الله لم تزل تحسي حسى الختسسار أشرف من نال الفخار من الأملاك والرسل

وكانت أهل العدس تشيد بفضائل صاحب النرجمة كثيراً ، توفي ــــــنة ١٠٦٠ ه .

٣ - حافظ الدين بن محمد المقدمي المعروف بالسرورى من ولد غانم ١٠٠: أخذ العلم عن علمائه في مصر والفسلم . كان علائمة في المنقولات خصوصاً الأصول . وغلب عليه في آخر أمره التصوف ولزم الانفراد وكانت وفاته سنة ١٩٦٨ ه ودفن بباب الرحمة .

٤٥ - علي بن جاراطه بن أبي يكون ؛ تقدم ذكر والده . يعرف بيتهم

١ - الحين: ١/٠٠٠

٧ - - تقس المعشر ١٠١/٠ .

بالقدس ببني اللطف . كان علي فاضلاً للغاية محققاً قوي الحافظة أديباً ، سمحاً جواداً . ولي افتاء الحنقية بالقدس وخطابة المسجد الأقصى . له شعر . توفي في غزة عام ١٩٧٠ ه .

ەa -- المر^سي(١) :

هو فخرالدين بن زكريا بن ايراهم القدسي المسروف بالمري الحنفي . تقسم ذكر أبيه (٤٣) وفخر الدين مذا ؛ عالم ؛ فقيه ؛ نبيل . درس بالجامع الأزهر ورجع إلى القدس . وانقطع للتدريس والإفادة توفي سنة ١٠٧٠ وهو لم يعقب .

٢ه – الدجاني ^(٢) :

٧٥ - ابو اللطف بن اسحاق بن محسد بن أبي اللطف الحسكتمي الأصل المقدسي الشاقعي (٩٠) : كان نقيها ٢ - حسن المطارحة وقيه لطف طبع ومروءة . وفي افتاء الشاقعية وتدريس المدرسة المسلاحية . كان ينظم الشمر . مات سنة ١٩٠٨ م باستانيول .

١ - الحبي ٢٦٦٧٠ .

٧ – ثلس الصدر ٣/٥٧٠ .

٣ - خلاصة الأثر ١/٥٤ مر ذكر هذا الفليه في جزء سابق ، في حديثنا هن جنين .

٨٥ – السيد احمد بن محمد بن يونس المدعو عبدالنبي بن أحمد ١٠٠ . . بن ياسين البدري نسبة الى السيد بدر الولي المشهور والمدفون بزاوية وادي النسور في ظاهر القدس الشريف . وله ذرية لا يحصون ٤ كثيرة .

قال صاحب الأنس الجليل : ومناقبهم لا تحصى . وذكر منهــــــم جماعة . وبنتهي نسبه الى زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

والسيد أحمد صاحب الترجمة متصوف . فاضل . درس في أول أمره على والده بعض المقدمات الفقهية . ثم رحل به والده الى البعن فأخسف عن أكثر على علمائه وأوليائه . ومن البعن نزل الحجاز . فصاحب في المدينة الفقهاء والصوفيين وانتفع به الناس وكثرت اتباعه وانتشر صيته . كان كثير النوافل والسيام . كامل المقل والوقار وله مؤلفات كثيرة تربر على الحسين أكثرها في التصوف . وله ديران شعر .

توفي عام ١٠٧١ ﻫ : ١٩٩١ م ودفن بالبقيح بالمدينة المنورة .

٥٩ - أبو الرضأ الديري (٧):

هو طه بن صالح بن يحيى بن قاضي القضاة وشيخ الاسلام نجم الدين أبي البركات عمد المكنى بأبي الرضا الدبري المقدسي الحنفي . أخذ العلم عن علماء بلده . كانت له البد الطولى في علم الأصول والنحو والتفسير . وولي نيابة الحكم و كتابة الصكوك في القدس ثم ولي نيابة الحكم بحكة وأخسد فيها الحديث عن علمائه ثم عاد الى القدس وانمكف بمحل سكته المدرسة الفارسية بطرف المسجد

١ - خلاصة الأثر ١/٣٤٣ - ٢٤٦.

۲ – الحبي : ۲/۰۲۲ – ۲۲۱ .

الأقصى يدرس فيها ويفيد السائلين . توفي سنة ١٠٧١ هـ ودفن بأمن الله وكان له مشهد حافل ".

٠٠ - الداودي (١) :

سليان بن أبي الهدى الداودي المقدسي. كان قاضي الشافسة بمحكة القدس. وله علم ومعرفة . ثم في آخره ترك الحمكة واختلى للعبادة . وكان يخدم كتب العلم كتابة واصلاحاً توفي عام ٥٠٣ ه و دفن بمأمن الله .

۱۱ – اللهسی^(۲):

وسف الرضى القدسي الحنفي الخطيب بالمسجد الأقصى . قرأ على مشايخ عصره . رئيس علماء القدس في وقته . كان من الفضلاء أهل النباهة حسن الخلق والحلق سخي الطبع . أديباً فصيحاً . كان يلي نيابة القضاة بالقدس . وهو من خبار أهالي بيت المقدس . قوفي عام ٢٠٧٤ه هـ

٣٢ - مصطفى بن فخر الدين بن عثبان العلمي القدسي ٣٠) :

٣٠ - ابن العجمي ⁽¹⁾ :

هبة الله بن عبدالقفار بن جال الدين بن القدسى تقدم ذكر والده . أخذ

۱ ــ الحي ۲/۱۲ و ۲۱۲ .

٧ - الحيي ١/١ ١٥ .

٣ - الحبي ٤/١٥٠٠ .

٤ -- الحيي ١٤/٠/٤ .

العلم عن والده وغيره . ولي افتاء الحنفية بالقدس مع المدرسة العثانية . له نظم، سافر إلى الأناضول وتوني في رجوعه في قرية سعسع عام ١٠٧٧ ه. ودفن بها .

34 - عبدالباقي بن عبدالرحمن بن علي بن محمد الحزرجي المقدسي الأصل المحري المنشأ . ذكره صاحب خلاصة الأو بقوله : [من مشاهير الأفاضل له انها على تحصيل العلوم كان ملازماً للعبادة والاستفادة مترفعاً عن المدنيا وأهلها لا يتردد إلى أحد إلا في خير وكان نير الوجه سمح النفس حسن المصفات شريف الطباع ... انه وان كان ما اجتمع فيه من المهابة شديد البسط كثير الدعابة مليح الحديث لا يمل وان طال] أخد العلم والققة عن عاملة . قو في بحصر عام ١٠٧٨ م . وله مؤلفات منها : روضة الآداب في أربع مجلدات و « الرمز في شرح الكنز » في فقه الحنفية ١٦٠.

ه۲ ـ العلمي (۲):

هو عبد القادر بن محمد بن عمر العلمي المقدسي بن العارف بالله تعالى الشبيخ محمد العلمي . كان عبد القادر هذا من الصلحاء الأحلام وكان من محاسن وقته ك ونوادره في لطف الطبح والتواضع والممرفة وكان مشهوراً بالصلاح . توفى منة ١٠٧٩ه هيدينة الله .

٣٦ -- السروري المقنمي(٣):

هو محمد بن حافظ الدين بن محمد المعروف بالسروري المقدسي . من أولاد

١ – الاعلام ٤/٥٤ وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣ ، ٢٨٠ .

٢ - خلاصة الأثر ٢/١٧٤ .

٣ - الحي ٣ /١٤٤ .

غاثم . ولد ببيت المدس . اخذ العلم عن والده وعن شيوخ بلده . ثم رحل الى مصر و درس على علمائها . و بلا عاد إلى بلده انقطع التدريس في الحرمالشريف وكان شيخ الاسلام خير الدين الرملي يقول فيه : ما في بيت المقدس أفضل منه . تونى ١٩٠٥ ه . مر ذكر والده . (رقم ٥٣) .

٦٧ -- اين مصلح الرومي(١) :

هو محمد بن مصلح بن اسماعيل الرومي . نزيل القدس . كان من الصلحاء خادماً لكتب العلم والقرآن العظيم كتابة . ووقع له انه كتب قل هو الله أحد على أرزة وكتب سورة يس في حروف البسمة والقسسرآن جميعه في حروف سورة يس . عمر زماناً طويلاً . توفي سنة ١٠٥٨ هودفن الرحمة .

٨٦ - محد بن محد بن موسى بن عاده الدين أبر السر المسلقب كال الدين المسيلي القدمي (٢٠): ينتبي نسبه الى الشيخ عبدالرحمن الصنابحي. رحل إلى مصر وأخذ بها الحديث والقراءات السبع وغيرها. كان عالما عدداً حافظا لكتاب الله. عباً الفقراء والصالحين عسنا اليهم. ولي الامامة بالمسجد الأقصى. توفي عام ١٥٨٧ ه بعد عودته من الحج.

٢٩ -- عمد الديري القنسي (١) :

ينتسب الى السيد بدر الدين ساكن وادي النسور . كان مشهوراً في

١ - الحي ٤/٨٢٢ .

٢ -- الحيي ٤/٢٠٢ .

^{. 414/}E gd1 - 4

القدس بالصلاح والزهادة حافظاً القرآن مجوداً عابداً تقيأ ناسكاً توفى سنة ١٠٨٧ه .

٠٧ - الدجاني(١)

الشيخ درويش بن سليان بن محمد بن القطب الكبير أحمد الدجاني المقدسي الشافعي . الشيح الزاهمسد العفيف . تفقه في بلده . ثم اشتفل بالتصوف تونى ١٠٨٨ه.

٧١ - العاسي (٢) ٠:

هو عمر بن عبدالصمد بن محمد العلمي المقدسي . كان حسن الأخلاق صافي السريرة . بشوشاً . سخياً وافر الحرمة . مقبول الكلمة . مبحسلاً عند خاصة النساس وعامتهم وكان له صلابة في دينه منقطماً إلى الله تمالى ، منزوياً عن الناس إلا في شفاعة مقبولة أو أمر مندوب اليه . وكان شيخاً صوفياً توفي سنة ١٠٩٣ هـ.

ولم نتمكن من معرفة سني وفساة الآتية أسماؤهم من تراجم القرب الحادي عشر.

٧٧ .. شرف الدين المسيلي القدسي (٣)

كان من الأدباء . تقرب الى عبدالرحـــــــــم بن محمد المفتي في النولة العثانية قاضي العساكر في الأناضول فولاه القضاء له شمر.

١ - الحي ٢/١٥١ - ١٥١٠ .

٢ - الحبي ١١٢/٢ .

٠ ٢٢٥/٢ يغا - ٣

٧٣ - الشيخ اسحاق بن صو بن محمد . . . بن أبي الطف المقتلمي الشافعي ١٠٠ : من بيت العلم والرياسة بالقلسدس . كان فقيها نبيلا ، وله في الفرائض والحساب باع طويل . وكان في الحكرم غاية لا تدرك . وحدث عنمه بعض مع لقيه انه كان اذا أتى الى بيت المقدس قافة ربما أضاف كل أهلها لا يمل ذلك المرة بعد المرة وشاع ذكره في الآفاق وولي تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية في ديار العرب. وعلوقتها في كل يوم مثقال من ذهب .

ولم يذكر لنا المصدرين : الحبي والبوريني تاريخ وقاته .

٧٤ _ الشيخ أحبد السامتي المقدسي (١)

هو الشيخ الصالح ، المعتقد الفائخ ، البركة الصافي ، الصادق الواني ، الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الكريم بن موسى بن عبد المنعم الصامتي الانصاري الحزرجي المقدسي .

١ – الحبي ١/١ ٣ وتراجع الأعيان البوديني ٢/ ٨٠٠ – ١ م

٧ - البوريني : تراجم الأعيان من ابناء الزمان ١٩٤١ - ١٩٥٠

القرن الثاني عفر:

٧٧ عبد الرحيم بن أبي اللملف اسحق بن محمد الحنفي القدسي(١٠): ولد في سنة ٧٧-١ هـ والد المحمد عن شيوخه في بلده ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم عاد الى البلاد ومنها ذهب الى استانبول. وبقي قبها مدة در"س في أثنائها في جامع السليانية . ولي افتاء الحنفية في القدس والتدريس في مدرسة المنافية . تنقلت بعبد الرحم الأحوال إلى ان ادر كه الموت في د أدرنه ٥ من أعيال تركيا أوروا عام ١٩٥٤ ه. وله نظم ومؤلفات منها الفتاوي الرحيمية .

٧٦ _ أبو الوفا القنسي(٢) :

هو إبو النوفا بن عبد النسمه بن محمد العلمي الشافعي القدسي . صوفي « بيت العلمي » بيت الولاية والصلاح لهم الرتبة العلمية في القدس . وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون ولد سنة ١٠٥٧ه وتوفي سنة ١١٠٩ه و دفن باتربة مأمن الله وله نظم .

٧٧ _ أحبد العامي(٣) :

هو أحمد بن صلاحالدين . عالم صوفي . ولد ســــنة ١٠٥٥ ه . كان يخطب

١ - الرادي ٣/٢٥٤ م

٧ - المرادي ٧١/١ . وعجائب الآثار في التواجم والأعبار للعبرتمي ١٦٩/١ .

٣ -- نفس المصدر ١١٦/١ .

بالمسجد الأقصى ويعظ ويقيم الاذكار ثوفي عام ١٩١٦ ه .

٧٨ ـ عبدالله من عبداللطيف من عبدالقادر القدسي : (١)

ولد بالقدس سنة ١٠٥٨ ه. كان معروفاً بالعلم والعمل . تاسكاً للدنيسا زامداً فيها ، عاكفاً على العبادة وله باع طويل في علم الدن وفي علم الفلك . ولم يتول نقابة الأشراف وكان والده نقيباً على الأشراف في القدس . وتولى بعد أبيه مشيخة الحرم القدسي مات سنة ١٩٢٧ ه وله نظم .

٧٩ - يمين بن درويش المقنسي الدجاني الشافعي الحاوتي ٢١ :

٨٠ _ صنعاطه الديري(٣) :

هو صنعاله المعروف بالديري الحنفي والحالدي القسدسي . طلب العلم في بده . ثولى رياسة الكتابة في محكة القدس كما سبق لآبائه . كان رحمه الله فقيها كريمًا سخيًا حليمًا . ووقف بالقدس وقفًا وعين منه مبرات الفقراء وخسبزاً وطعامًا . وعمر سبيل ماء . توفي سنة ١٩٣٩ هـ . ودفن بياب الرحمة .

٠ - المرادي ٣ ٨٩ توفي والده عبداللطيف عام ١٩٠٧ هـ وكان ممدرحاً مشهوراً .

٢ - الرادي ٤ ٨ ٢ ٠ .

٣ - الرادي ٢ ٧ ٧ ٢ .

٨١ – عامل القنسي(١) :

الشافعي النابلسي ثم القدسي . فقيه محدث . من علماء القدس . عمر أوقاته في التمليم والارشاد ملازماً للمسجد الأقصى . قانماً بالقوت معرضاً عن الفساد . أصله من « نمير » قوية من قرى نابلس . وكان من المممرين في السن توفي عام ١٩٤٥هـ ودفن بباب الرحمة بالقدس .

٨٧ - علي بن حبيب الهدين عمسـد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي المقدسي (٢): قرأ على والده العربية ثم سافر إلى مصر ومكث بالأزهر مسدة تزيد على ١٥ سنة. وغلب عليه علم الحديث. وسافر الى استانبول وأخذ يدرس البخاري في جامع أيا صوفية مسـدة خسة وعشرين سنة . وفيها اتسعت عليه الدنيا. ولما عزم العودة الى بلده وجه اليه شيخ الاسلام مشيخة المدرسة الصلاحية واقتاء الشافعية . مات بانقدس عام ١١٤٤ هودفن بباب الرحمة .

٨٣ – أبو يكن العليبي (٣):

هو أبو بكر بن أحمد بن صلاح الدين الحنفي القدسي . فقيه محدث . كان زاهداً في الدنيا . محباً في أفعال الحير والصدقات . تولى افتاء الحنفية بالقدس . مات في استانبول عام ١٩٤٤هـ .

٢ - ٢ - ٢٢٩/٣ . لا أعلم قرية في ديار فابلس تحمل اسم « نمير » لعلها « فاهورة » من أعمال الناساة في أياسنا هذه .

٧ - الرادي ٤/٩٠٧ .

٣ - المرادي ١/١ ٤ .

٨٤ – جارانله بن أبي اللطف" ١٠ :

هر جارالله بن محمد الحنفي القدسي . ولد بالقدس في حسدود التسمين والألف. تلقى الملم من علماء بلده . كان خطيباً في المسجد الأقصى ومدرساً في المدرسة الصلاحية . ثم تولى القضاء بالقدس . ومنها نقل الى دمشق . وبهسا تولى نيابة الحكم في الحكمة الكبرى . توفي في اسستانبول عام ١١٤٤ هـ كان رحمه الله حميد الخصال ٤ حسن الشائل وكان له نظم .

٨٥ -- خالد القدسي(٢):

٨٦ - خليل الشهواني القنسي(٣) :

أديب. فقيه . كان مصبوباً للقلوب · يجلب الأفئدة برقيق ألفاظه . وهو من ذري البيوت القدية بالقدس . وله أشمار وقصائد عديدة . توفي في بيت المقدس عام ١١٥٣هـ.

١ - الرادي/ ٢/ ١ و ٧ ٠

۲ – الرادي ۲/۷۷ و ۷۸ .

٣ - المرادي ٢ ١٠٤ .

٨٧ - خليل بن محمد البئي الحنفي الدمشقي(١):

عالم. فقيه . تولى افتاء الحنفية بالقدس توفي فيها عام ١١٥٥ .

٨٨ - عثبان بن علي السلاحي العلمي الحنفي القدسي(٢):

٩٩ - مصطفى بن محمد بن أحمد المروف بالعلي والصلاحي الحنسفي القدسي (*): فقيه . درس على والده وشسيوخ القدس . ثم رسل الى مصر وانتسب الى الأزهر مسدة سنتين . توفي بالقدس سنة ١٩٧١ ه . ودفن بقبرة مأسن الله . تولى الخطابة بالمجد الأقصى والإمامة بالصخرة المشرفة . كان رحمه الله جميل الصورة ٤ حسن الصوت .

٩٠ ــ أحبد الموقت⁽³⁾:

هنر احمد بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت المقدسي المولدالغزي المغربي الأصل وبيت المترجم ببيت الميقات عن أبيه وأجــــداده الثقاة في المــجد الأقصى .

١ - المرادي ٢/ ٢٠١ .

٧ – المرادي ۴/ ٢٧ .

٣ - الرادي ٣/ ٢١٨ .

٤ - الرادي ١/٥/١ مر ذكر هذه الترجمة في ج ١ ق ٧ من هذا الكتاب.

أخذ العاوم ببلده القدس. وتولى فيها افتاء الحنفية موتين. تعاطى التجسارة ، فكان له متها المال الوفير. عرف بذكائه المفرط وهمته العالية. وفي آخر عمره لازم العبادة فكان يحيي وقت السحر في مفارة الصخرة الشريفة. توفي عام ١٩٧١ هـ ودفن يمقيرة مأمن الله.

۹۱ _ محمد بن عيسى الحسيتي الحنفي الكردي الأصل القدسي (۱) : شاهر واسع الاطلاع . نبيه . ذكي الطبع . حاد المسامرة . له نظم وناثر . كان يلازم المسجد الاقصى . توني بالقدس ٩١١٥ ه.

ره _ أحيد القدسي (Y) :

٩٠ = علي ين موسى ين كريم الدين الشهير بالكريمي الحنفي القدسي (٩) :

نشأ في حجر والده . وبعد وفاته ارتحل الى مصر . وانتسب الى الأزهر . ثم أخذ يقرأ دروساً بمقام الحسين.عرف بكرمه وميله الى اقتناء الحيل الأصائل. وكانت أعيان مصر يعتقدون بصلاحه ويهـــدون اليه الهدايا المحتلفة . وكلمته فيهم نافذة . قرفي عام ١١٨٠ه.

(A)

۱ ــ المرادي ٤/١ ـ • ۵ .

٧ - الرادي ١٦٩/١ .

٣ – المرادي ٧٤٦/٣ . والخطط التوقيقية ٣/٥١٩ ١٩ والجبرتي ٣/٥٤ وما بعدها .

٩٤ - عبدالله بن عبد الرحمن العلمي القدسي (١):

صوفي . توفي عام ١١٨١ ه . وعمره عُانون سنة ودفن بمقبرة مأمن الله .

٩٥ حسن بن نور المقدمي ، تفقه في الأزهر ودرّس فيه . ولما شــــفر
 فتوى الحنفية عهد اليه بمشيختها . له شعر توفي عام ١١٨٧ هـ (١) .

٩٦ - بدر الدين بن عمد بن بدر الدين بن جماعة الكناني الحنفي القدسي (٣):

عالم ، فاضل ، طلب العلم على مشايخه بالقدس . وأجازه علماء مصر ودمشقى مقراءة الحديث والتفسير وغيرها . قرلى افتساء الحنفية بالقدس نحو عشر سنين . ومن مؤلفاته « فتاوى البدوية » . قوفي سنة ١١٨٧ هـ ودفن ببساب الأسباط بالقدس .

٩٧ - عبد اللعليف بن عبد اللطية من بن عبدالقادر الحتفي القدمي (1): ولد في سنة ١٩١٥ ه. وتولى منصب نقابة الأشراف ومشيخة الحرم الشريف. رئيس القدس وعين أعيانها ٤ عرف بحسن أخسلاقه وجوده وكرمه . وكان يتقدم لخدمة الضيوف بنفسه وأولاده ويقابلهم بوجه ضحوك ويعظم الشميف قبل الشريف . ولما نهب البسدو الحجاج في زمن حسين باشا مكي الغزي وصل قسم كبير منهم مشلحين بلا زاد ولا رداء إلى بيت المقدس . فحكان رحمه الله تسمر كبير منهم مشلحين بلا زاد ولا رداء إلى بيت المقدس . فحكان رحمه الله الشمراء بعدر رحب. ويرسم لهم الحباء فيكسو العاري ويطمم الجائم. قامتدحه الشعراء بقصائدهم . ترفى سنة ١٩٨٨ هـ .

١ – الرادي ٢/٨٨.

٧ - عجائب الآثار في التراجم والاعيان للجبرتي ٢/٩٩٧.

٣ - نقس العبدر ٢/٦ .

٤ - المرادي ١٧٤/٣ -- ١٣٦ .

۸۹ – التافلاتی ^(۱) :

هو محمد بن عمد المغربي التافلاتي . ولد بالمغرب الأقصى، وحفظ القرآن وهو ابن ثماني سنين . أخذ العلم عن علماء بلده ولما نزل مصر طلب العسلم فيها من شوخ الأزهر. قام برحة طوية زار فيها الحجاز واليمن والحليج العربي والعراق وحلب ودمشق واستقر في القدس . وأسندت له فيها إفتاء الحنفة. قال المرادي وكان في الأدب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البداهة في ذلك وسسرعة نظمه وذكاؤه يشق دياجبر المشكلات » . ثوفي عام ١٩٩١ه م : ١٧٧٧ م ودفن عقدة مأمر الله .

ومن مؤلفاته ، التي ناهزت الثانين ما بين منظوم ومنثور وكتب ورسائل في فنون شتى :

١ - رسائل في و أحاديث البلاد ۽ .

٣ - المولد الشريف ،

٣ -- المراج .

ع - حسن التبيان في معنى مداول القرآن ،

ه ــ القهوة والدخان .

٣ _ صغرة البيت المقدس وغيرها .

٩٩ – حسين بن شرف الدين بن زين العابدين و المنتهي نسبه الى أحد بن عبدالله المعروف بأي ثور . ويعرف أيضاً بالمسيلي . ولد ونشأ ببيت المقدس .
 أخذ العلم عن شيوخه في دمثق ومصر ثم جساور بالحرمين وأخيراً سافر الى

أخذ العلم عن شيوخه في دمشق ومصر ثم جــــــاور بالحرمين . استانبول واتخذها داراً له وسكنها ومات عام ١١٩٥ هـ ^(٢) .

١٠٠ - حسين الخالدي(٢) :

هو حسين بن محمد بن موسى ... الحالدي القدسي الحنفي ابو عبدالله . ولد

١ - الجبرتي ١/٥٥٠ - ١٠٠٠ .

٧ - الاعلام ٧/٧ ٩٧ وسلك الدرو ٤ ١٠٢ .

w - الرادي ٢/٢٧ ·

سنة ١١٥١ ه بالقدس . وبهــــا درس على عليائها . تعاطى الشهادة والكتابة في مجلس القضاء بالقدس وصار أحد العدول توفي بالقدس سنة ١٢٥٠ ه وله نظم .

ولم نتمكن من معرفة سني وفاة أصحــــاب اللاراجم الآلية ، من الفرن الثانى عشر .

١٠١ - محد بن محد بن بدر الدين بن جماعة الكنائي القدسي: (١١

رئيس الخطباء بالمسجد الأقصى الامام بالصخرة المشرقة . كان من أعيان القدس فاضلا عالمًا صوفياً . توفي بأراضي الحجاز .

١٠٢ - محد بن السيد عبدالرحيم المقدسي(٢):

من آل بيت ابي اللطف ، أخذ العلم عن والده وغيره من علياء القدس . ثم درس في مصر . وكانت فتاواه محكة درس في مصر . وكانت فتاواه محكة عردة . له (الفتاوى الحسنة المساة بالمحدية) د وهو من بيت شامخ العباد راسخ الأوناء . له مدة سنين يرفون العلم ويراثونها للأباء والبنين اشتهر ببيت أن الطف أصحاب المحدد العلف » .

توفي محمد في بلده ودفن بباب الرحمة .

١٠٣ - عيدالرحين العلمي^(٩) :

القدسي . الزاهد . الصالح . صوفي . كان من أولياء الله تعالى . الزوى

٩ - المرادي ١/٤٤.

٣ - المرادي ٤/٢ه .

٣ - المرادي ١/٠٣٠ .

عن الناس واستمر على هذه الحالة ١٨ سنة . منقطعاً عن العباد . وكانت أهــل القدس بما فيهم امراؤهم وقضاتهم يطلبون زيارته في داره . وبقي على ذلك الحال إلى أن توفى .

صالحة . قانتة . زاهدة . دفنت مجيسل صهيون في القدس . زارها الشيسخ عبد الغني النابلسي في رحلته للقدس عام ١٩٥٠هـ : ١٦٩٠ م.

١٠٥ – ومن الذين توفرا بالقدس : عبدالقادر الصديقي البغدادي(٢٠).
 نزيل بيت المقدس ذكره المرادي بقوله : « الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد . كان جامعاً بين العلم والرلاية والمكشف والدراية وله تاكيف» . توفي عام ١١٨٤ ه بالقدس .

١ - اعلام النساء ١/١٦٤/ نقالاً عن ﴿ الْحَقَّيْقَةُ وَالْجَالِ ﴾ لعبد النبي النابلسي .

٧ - ملك الدر ٢/٧ - ١٣ .

مدارس بيت المقدس في أو ائل القون الرابع المجري (أو ائل القون المشرين الميلادي)

لنطور المناهج بما يكفل تطبيق أحدث التطورات التربويةمع الحفاظ على قيمناالروحية والقومية والاهتها بالتربية البدنية والمسكرية.

صدرت أول حولية لنظارة المعارف العمومية العثانية في عسمام ١٣١٦ هـ (١٨٩٨ م) فقطف منها عن بيت المقدس ما يل ^(١١) :

اولا :

المتصرفية مدير المعسمارف وهو بنفس الوقت موظف التفتيش يساعده سمة موظفين :

المسدير : اسماعيل حقي بك الحسيني الحائز على الرتبة الثانية . ومن موظفيه :

۱ – من صفحة ۱۳۶٦ – ۱۳۶۹ .

الحاسب: على البديري الحائز على الرتبة الخامسة . رئيس الكتبة : محمد عبد الرهاب مساعد رئيس الكتبة : حسن طوقان . مساعد رئيس الكتبة : حسام الدين الحسيني . موظف المتسحف : شوكة الخالدي .

ثانيــا :

ضم المكتب الإعدادي(١) عام ١٣١٣ - ١٣١٤ المدرسي : ٨١ طالب ا جميعهم من المسلمين بينهم واحد من غيرهم . المدير : عمد فائق ومن مدرّسيه : طاهر أبو السعود وسعيد الحسيني وموسسى البديري واسحق ابو السعود . والمنبطر عبد الكريم نمس .

ثالثــا :

ذكرت الحولية أربسع مدارس للطوائف العثانية المسيحية : ثلاثة اعدادية، واحسدة لكل من الروم والأرمن واللاتين -- جمعت ١٠٤ طلاب . والرابعة للروم بالموحلة الرشدية همت ١٤٠ طالباً .

مدارس بيت المقنس عام ١٣١٩ ه : ١٩٠١ م :

جاء في حولية نظارة للمسارف المعومية العثانية لعام ١٣١٩ هـ: ١٩٠١ م حول التعلم في متصرفية القدس وقصبتها في بيت المقدس ما يأتي (؟) :

١ - ذات خمسة صفوف : ٣ للمرحلة الرشدية : ٧ للمرحلة الاعدادية.

٧ -- من المقمة : ١٩٧٩ -- ٩٧٦ .

! Y !!

تتألف ادارة معارف لواء القدس من أربعة عشى موظفاً . على رأسهم المدير موظف التفتيش اسماعيل حقي بك (الحسيني) . بينهم محاسب ورئيس للكتبة (موسى المهتدي) وغيرهما .

ثانيا:

ضت المدرسة الاعدادية في عــام ١٣١٦ - ١٣٦٧ المدرسي ١٠٣ طلاب وجميمهم من السلمين . يدرسهم ٨ مدرسين بما فيهم المدير (عبدالله فيضي) . ومن مدرسها : الشيخ موسى البحديري – قاضي القدس فيا بعد – يدرس الجغرافيا والحساب والهندسة والجبير . والشيخ طاهر أبر السعود يدرس المحمد الدينية والديانة . والسيد سعيد يدرس المخعل والسيد اسحق مدرس التركمة والأخلاق .

ثالثـــاً - مدارس الطوائف العثانية:

(۱) مدارس الروم : لهم ثلاث مدارس. واحدة ابتدائية للبنات. تأسست ۱۲۸۰ ه. جمت ۲۰۰۰ بنت . ومدرستان للصبيان : اعدادية (۵۰ طالبـــاً) تأسست عام ۱۲۷۹ ه. ورشدية (۱۱۰) طالباً > فتحت أبواجها عام ۱۲۸۰ ه.

(ب) مدارس الأرمن:

لهم أيضاً ثلاث مدارس. ابتدائية البنات (٤٠) طالبة . ورشدية البنين (١٥٠) طالباً واعدادية ٣٠طالباً . تأسست هــذه المدارس الشــــلاث في عام ١٣١٤ ه.

(ج) المدارس اليهودية :

بلغ عددها ٣٢ مدرسة . وجميمها في المرحلة الابتدائية . بينها خمس مدارس للبنات وثلاث مدارس مختلطة والباقية الصبيان . خمت ٩٩ طالبــــــة و ١٠٥٠ طالماً . أنشئت جمعها بين عامى ١٢٨٠ هـ و ١٣٠٥ ه

(د) والقبط مدرسة ابتدائية واحدة بها ٣٦ طالباً.

رابمسأن

المدارس الأجنبية :

(1) للبود ١٨ مدرسة بينها مدرستان ابتدائيتان البنات حمتا (٢٧٢) طالبة . ومن مدارس الصبيان واحدة في مرحة الرشدية (١٨ طالباً) وقانية في المرحلة الاعدادية ، وهي من مدارس الألبانس بها ٨٠ طالباً أيضاً . والباقية في المرحلة الابتدائية جمعت في صفوفها ١٨ طالباً .

فتحت هذه المدارس اليهودية الأجنبية أبوابها في عامي ١٢٧١ ه و ١٣٠٧ه.

(ب) وهناك ١٩ مدرسة أجنبية أخرى لهتلف الدول كان فيها ٨٨٨ طالبًا و ٤٧ه طالبة . منها مدرستان اعداديتان والباقية ابتدائية . فتحت أبوابها بين عامى ١٣٠٢ هـ و ١٣٩٢ هـ .

وجاء في الحولية المذكورة: ان في بيت المقدس (مكتبة) تُسُدعى والمكتبة الحالدية ، في حي السلسلة . أنشئت عام ١٣١٧ هـ جمعت ١٣١٨ كتاباً . أقامتها والدة الحاج راغب الخالدي ¹¹ .

ب وفي حولية عام ١٣٣٧ ه ١٩٠٠ م ص ٤٣٤ أن في اواء القدس ثلاث مكتبات:
 راحدة في القدس والثانية في إفغا في جلمها الكبير الوسميا حصد باشا ابر نبوت والشاائلة في غزة لمؤسسا المدي .
 غزة لمؤسسا المدي المدين معيى الدين الحسيني بها ١٠٠ كتب . تقع في سي الدرج .

ونما نرى نقله من حولية عام ١٣٢١ هـ : ١٩٠٣ م :

أولا: ان مدير الممارف (اسماعيل حقي بك) يحمل رثبة مستمايز . والمحاسب هو « علي البــــديري » ورئيس الكتبة موسى المهتدي . وموظف المتحف الفخرى شوكت الحالدي .

وان رئيس لجنة معارف يافا هو الشيخ ابراهـــــــم النسجاني ابو رباح وكاتبها وأمين صندوقها ابراهيم أبو الهدى . وكاتب وأمين صندوق لجنة معارف الحليل موسى الحمودي .

ثانياً : جمعت المدرسة الاعدادية ١٢٣ طالبــــاً في عام ١٣١٨ – ١٣٦٩ المدرسي .

ثالثاً : لا تختلف المدارس الأخرى عن ما جاء عنها في حولية ١٣١٩ هـ ــ ١٩٠١ م المار ذكرها .

وفي حولية الدولة المشانية لعام ١٣٢٨ ه : ١٩١٠ م -- ص ٣٩٨ -- ! ان في متصرفية القدس ٢٩٨ مدرسة منها ٥٦ مدرسة البسنات و ١٤ غتلطة و ٤٥٨ للبنين تنقيم الى المجموعات الآتيسة حسب السلطات المشرفة عليها : ٣٥٣ (١٧ للبنين ومدرستان ابتدائيتان البنات تشرف عليها الوزارة العثمانية والمباقية بين طائفية (٢) وأجنبية (٣)

١ -- بينها ٥٠٠ ابتدائية و ٤ بالمرحلة الرشدية وواحده اعدادية وأخرى تحمل اسم « دار الملمين الابتدائية ».

٧ - منها ٣٠ مدرسة الروم و ٣٦ مدرسة البيرد .

منها ۲۷ مدرسة التكليزية و ۲۶ فرنسية. وهناك مداوس اخوى للروس والنصما
 والرلايات المتحدة الاميركية والمائيها.

وفي عدد جريدة فلسطين اليسافية الصادر في ١٩٦٢/٨/٣ أن في متصرفية القدس ٣٠٤ الف نسمة ١٠٠ منها ٢٢٦ الف مسلم و ٧٠ الف إسرائيلي و ٤٤ الف مسيعي . للفئة الأولى ٣٤٣ مدرسة فيها (١٠٠٠٠) تلميذ وللثانية ٤٠ مدرسة فيها (١٠٠٠٠) تلميذ وللثانية ٤٠ مدرسة فيها (١٠٠٠٠) تلميذ وللثانية ٢٠٠ مدرسة فيها ٢٠٠٥ ٢٠ .

هذا وفي الحرب العسالمية الأولى ارتفعت المدرسة الاعدادية الحكومية في بيت المقدس الى مدرسة ثانوية كاملة ذات ١٢ صفاً . وهي مسما يعرف باسم المدرسة السلطانية – مكتب سلطاني –

و في رحلة المرحوم جرجي زيدان إلى فلسطين والقدس عام ١٩١٣ م كتب عن التملم فمها ما يأتي :

[التعليم على الاجال ضعيف في فلسطين مثله في معظم الممالك العثانية . بل هو في فلسطين أضمف نما في سواها.ويصدق ذلك على المدارس الوطنية الأميرية. ونخص الكلام بالقدس لأنها أرقى سائر مدن فلسطين في التعلمي . وليس فيها من

١ ـ ر سول عدد سكان متصوفية المقدس ذكر ﴿ يدكر » في مؤلفه المطبوع عام ١٩١٣ م ان في متصوفية القدس ؛ حسب استصامات ٢٨١٦ × ١٦٣٨ تسبة يتقسمون ألى :

السلمين: ٢٥١٣٣٧ .

السيحيين: ١٩٤٤٣٩ .

⁻ PAVII : 2007

غرباء : ٢٠٥١.

رمن المسيعين : لاتين ۲۲۷۹ وروم اورترفركس ۱۲۰۹ وأرمسين ۱۲۱۶ ويران ۱۰۱ وپرولستانت ۹۹۹ وهوارند ۲۰۱ وسويان ۲۰۱ ويطوييون ۱۰۰

مساحة المتصرفية : ٨٤٦٤ ميلًا مربعًا , يصيب الميل المربح ٤٠٠٤ من الأشخاص .

٧ _ نقارً عن كتاب النشاط الصيروني في الشرق العربي ١٩٠٨ - ١٩١٨ م ص ١٢٣٠ .

المدارس الكبرى الوطنية الأميرية الا المدرسة الدستورية لخليل السكاكيني ومدرسة روضة الممارف للشيخ محمد الصالح الحسيني ومدرسة اعدادية للحكومة . وكلها تشبه المدارس الابتدائية عنسمان (في مصر) . وقس على ذلك سائر مدارس فلسطين الرطنية وليس في فلسطين مدرسة كلية وطنية . أما الأجانب فلهم في فلسطين مدارس كبرى لتعليم أهل تلك البلاد وتثقيف عقولهم . هاك أهمها في القدس :

دار الأيتام السورية :

أسسها الدكتور شليار الالماني سنة ١٨٦٠ م يجده واجتهاده . قضى أم سني حياته في هذا المشروع يدبر شؤونه رغبة في عمل الحير . وقد جمع له المال من المحسنين بألمانيا وأميركا وروسيا وسويسرا وأنفقها كلها في انشأه هسدا المهد العلمي الحيري لتعليم الايتام الذين ليس لهم من يعولهم . وقد نجح نجاحاً عظيما وأتى بأغار حسنة وتخرج من هدنه المدرسة مئات من الشبان والشابات وفيهم طائفة من العيان . وقد تعلموا اللفات أو بعض الصنائع وضمنسوا الانفسهم أمياب الرزق .

وقد اتسمت هذه المدرسة وتعددت فروعها وأبليتها وفيها معامل للخزف ومصانع للعدادة والكراسي والنجارة وغير ذلك . وفيها قسم داخلي وآخر خارجي . وعدد تلاميذها نحو ٥٥٠ تلميذاً منهم ٥٠٠ داخليون ونحو خمسين فتاة . وعدد المميان فيها نحو ٥٥ أعمى . وعدد الملمين نيف وأربعون معلماً . منهم ٣٣ لتعليم العادم واللفات و٢٣ لتعليم الصناعات .

ومن مدارسها مدرسة صهيون الوسسها المطران جوبات أسسها مند نيسف وستين عامساً . والكلية الانكليزية أسستها منذ نيف وثلاثين عاماً جمعية التبشير الكنسة . وعن مدارس اليهود قال جوجي زيدان: لليهود مدارس كثيرة في فلسطين ليست لسوام ، بعضها على النسق القديم تمم التوراة والتلمود والبعض الآخر يعلم العام الحديثة . فالمدارس القديمة منها في القدس وحدها عشرات . عدد معلميها ١٩٠٠ معلم وتلاميذها في وقا عدد معلميها كلها ٥١ معلما وتلاميذها ١٤٠٠ نحو ٢٠ مدرسة أكثرها في يافا عدد معلميها كلها ٥١ معلما وتلاميذها مدرسة طالب . واشهر مدارس اليهود في القدس التي تعلم المساوم الحديثة مدرسة الاليانس ومدرسة بيت ساليل ومدرسة لا ميل وغيرها . ولكن اشهر مدارس في اليهود العصرية التي تعلم العام الحديثة كلية تل أبيب (الجناز) في يافا ، وليس في اليهود العدس ولا سائر بلاه فلسطين كلها مدرسة كلية من هسمة النوع لا في الهدرية ولا في غيرها . وقاعدة التدريس فيها في جميع المسلوم باللغة المعرية قعلاً ١١٢)

ر ــ الخلال السنة ٢٧ لمام ١٩١٧ ـ ١٩١٤ ص ١٠٢٠ ١٠٢٠ م ١٠٠٠ ١٠٠٠

القدس قبيل الحرب العالمية الأولى

وصف القدس أحد كبار قضاتها السيد يوسف الحكيم اللاذقي في عام ١٩٦٠م في كتابه « سورية والعهد العثباني » المطبوع في بيروت عــــــام ١٩٦٦ للقطف منها ما يلي^{١١}:

مدينة القدس وحياتها الاجتباعية :

تعاد مدينة القدس نحو ثاغثة مسترعن ساحل البحر الأبيض المترسط، وتأخذ قسطها من كل فصل من فصول السنة الأربعة . وقد بنيت على تسلال متقاربة الارتفاع وسط سلسلة جبال تتخللها الأودية عما جعل مناظرها الطبيعية خلابة ، بالاضافة الى قدسيتها وآثارها التاريخية ومؤسساتها الحديثة . ولا ينقص ضمان رفاهية الفقراء من سكانها سوى الماء القراح ، فهو قليسل في الصيف لأن الاعتاد قائم في القالب على آبار ميساه المطر نظراً الى قلة الينابيع في الأراضي الحيطة بها ، ومن لا يحوى مسحته بشرماء يضطر إلى شراء حاجته بثمن زهيد من باعة ينقلونه من آبار الجوامع والمساجد أهمها آبار المسجد الأقصى .

^{. 4 - 1 - 14 - 0 - 1}

تسود القدس حياة ديموقراطية ، رغم وجود عائلات ارستوقراطية هريقة في الحسب والنراء والقدم ، كآل الحسيني والحائدي والداودي واللشاشيبي وجار الله وغيرم . وذلك بفضل انتشار المدارس الحكومية والاجنبية المختصة بمتنوع الماوم والفنون وقد ضعت العدد الكبير من الاوساط الشعبية ، مما جعل الشعب قسمين لا ثالث لها ، قسم متملم راق وآخر غسير متملم ، اسوة بمعظم المدن السورية .

ان قدوم الحبجاج والسياح من غنلف أقطار العالم إلى القدس لزيارة المقامات المقدسة ومشاهدة الآثار القديمة > كانت في مقدمة الاسباب الرئيسية لرقي الحياة الاجتاعية وعاملاً قوياً في رفع الحبالة الاقتصادية > حتى كان عدد غير قليل من الرجال والشبان يقوم بمهام النرجمة والدلالة للسياح الاوروبيين والامير كبين في المقدس وسائر أشحاء فلسطين.

ومن نتائج هذا الرقي ، بالاضافة الى الشعور القومي العربي النبيل ، أن ساد الإضاء والمودة بين المواطنين من مسلمين ومسيحيين . قهم يتبادلون العواطف في كل مناسبة ولا سيا في الاعياد والمواسم على كارتها، حتى ليمسر على المسسر، التفريق بينهم لولا بعض الحالات المتعلقة بالالبسة والاسهاء الموروثة التي اختص بها فريق دون آخر .

كان نائبا القدس في مجلس المبموثين ، ســـعيد بك الحسيني وروحي بك الحالدي ، يتمتمان بثقة جسيع المراطنين على اختلاف طبقاتهم . ومن عــــالي مزايام التي يرددها الناس انه لم يبــــدر منها في وقت ما أي تدخل في شئون القضاء .

الثقافة :

تعددت المدارس والمعاهد العلمية في القدس، من حكومية وطنية وأجنبية،

وهذه تشمل الالمانية والانكايزية والفرنسية والايطالية واليسبونانية بدرجات ابتدائية واعدادية ، ومدرسة صناعة يقوم على ادارتها جمعية خيرية المانية . أما الكلية الروسية، فكانت في بدة الناصرة، وقد تخرج منها اساقدة ومديرون لمدارس البعثة المقيصرية في كثير من مدن فلسطين وسورية .

والجدير بالذكر ،ان النابهين من خريجي مدارس القدس لم يكتفوا بالتحصيل الاعدادي ، بل اقوا التحصيل العالي في جامعات استانبول وبيروت .

هذا عدا مدارس الرهبــــان في الاديرة ، وأهمها مدرسة الصلاحية لطائفة الووم الكاثوليك ، وقد تخرج منها علماء بارزون أحرز الكثيرون منهم مرتبة الاسقف والمطران والبطريوك في سورية ولبنان .

ولم تحرم الانات من نعمة التحصيل في المدارس المختصة بهم ، من حكومية وخاصة ، وأهمها مدارس الراهبات الفرنسية ، إلى جانب المدارس الالمانية والانسكليزية .

الطوائف المسحية :

يبلغ هدد المسيحيين في القدس أربعين ألفاً ٢ تنطبق عليهم الحياة الاجتاعية التي بين وصفها وهم موزعون مذهبياً على الوجه التسالي : روم اورثونوكس (مطفهم عرب) ولاتين وارمن وسريان وأقباط وانجيليين وموارنة وروم كالويك . فالروم الارثوذوكس أكثرهم عدداً ويليهم اللاتين ثم من ذكر بمدهم على الترتيب .

ولكل من الطوائف الخس الاولى كنيسة حـــول الساحة المحيطة بالقبر المقدس ويطلق على مجموعها كنيسة القيامة ، ويتناوب على حراسة القبر المقدس ليل نهار رهبان اورؤذوكس . وحـــين تقيم احدى الطوائف الاربعة المباقية الاورثودوكسي في أوقات محددة بنظام متفق عليه بين الرئاسات العليا لهسـذه الطوائف ، باشراف الحكومة . أما حراسة البسـاب الخارجي ، فهي من قديم الزمان بيد آل نسيبة ، من كرام العائلات المسلمة ، يتوارثونها خلفـــــا عن سلف .

ان اكثرية الاماكن المقدسة في القدس وكل فلسطين هي بيسد البطرير كية الاورثودوكسية ويليها البطريركية اللاتينية فالارمنية ، على الترتيب السالف الذكر . وكل منها متمسك بالقديم من حقوقه المكتسبة ، لا يسمح لفيره بالتجاوز عليها .

انشق ذات يوم سستار ايقونة السيدة مريم العدراء في كنيسة بيت لحم ، لسبب بسيط لم تمرف حقيقته وقد يكون لها علاقة بالقدم . فأمرع ممثلو هذه الطوائف لوصل شفتي الستار وكاد التسابق بينهم ينقلب الى نزاع واشتباك ، لولا ان تدخلت الحكومة في الامر وأخذت على عائقها القيام بهذه المهمة بواسطة لجنة حظر عليها ان تقبل أي تدخل من الطوائف المذكورة ولو كان من قبيل الابرة والخيط ، خشية حصول مسابقة يتولد منها حق الاولية لطائفة دون سواها .

ان اخشى ما كانت تخشاه الحكومة ، ان يقع اثناء احتفالات اسبوع الآلام وسبت النور وعيسد القصح ، تصادم بين افراد ينتسبون إلى قوميات اوروبية غتلقة . لذلك لم تكتف بيقظة موظفي الشرطة والامن المام ، بل كانت تمدهم بسريات من الجنود النظامية بقيادة احسن ضاطها ، لالقاء الرهبة في نفوس الطائشين ودرء كل ما يمكن ان يطرأ على اطمئتان المصلين والزائرين من شفب . وكان الحاكم الاداري وقائد الفرقة يحضران بأنفسها بعض تلك الاحتفالات ، فيتصلان في نهاية كل منها بالعاصمة برقياً مطمئنين عن استتباب الامن والسلام .

كان قناصل روسيا واليونان من بين ذوي المقامسات السياسية الاجنبية ، يأتون مع حاشيتهم إلى كنيسة القيامة بموكب رسمي للاشتراك في الاحتفالات اللديلية الاورثودوكسية ، بمقابسيل حضور قناصل فرنسا بموكب رسمي ايضاً الاجتفالات اللاتنية .

والجدير بالذكر ؛ ان اكثر الزائرين ثم الروس الانتيساء وقد يبلغ عددم عشرة ، لاف زائر في موسم عيد الفصح ؛ فتمج بهم الكنيسة على رحبها دون ان يسمم لاحدثم صوت .

للأحباش كنيسة كبرى في دير ملاصق لكتيسة القيامة ويوجيد بالقرب منها للألمان الانجيليين كنيسة حسديثة متفنة وللموارنة كنيسة ضمن دير داخل المدينسة . ويدهي أن تكون دور البطرير كيات الاورثودو كسية واللاتينية والأرمنية ودور أساقفة باقي الطوائف المسيحية ضمن المدينة أيضاً .

أما خارج المدينة القديمة المحاطة بالسور ، فحسسافل بالاديرة والكنائس والمؤسسات والمدارس الاجنبية من غتلف القوميات الاوروبية والاميركية ، وفي جبل الطور القريب من المدينة ، دير وكنيسة للروس يتوسط مساحتها قاعدة جرس يرى من أعلاها البحر المتوسط غرباً ونهر الأردن والبحر الميت شرقاً . وقد بنى الألمان في هذا الجبل بناية فخمة أعدت لنزول الامبراطور غليره والاسرة المالكة وعظياء الألمان حين زيارتهم المقدس .

المؤسسة الروسية :

١ - احد كبار قضاة بيت القدس - الولف -

لاستقبال الزواز الروس في الأعيساد والمواسم ، يديرها دهبان وراهبات من الروس أنفسهم ، عبيط ببنائها الفخم و كنيستها الكبرى حدائق و كروم زيتون على التلال والأودية ، يتألف من جموع ذلك مناظر رائمة يرى منها جبل الطور والأبلية التازيخية الباززة بقببها ومآذنها وقواعد أجراسها . ثما يضمن لكل زائر راسته وانشراحه مها كان مثقلا بالأنماب فكراً وجسماً .

تظل أبراب هذه الحديقة مفتوحة للزائرين من عصر كل يوم ، حتى ساعة بعد غروب الشمس ، ويرجد في باحاتها مقاعد لمن أراد الجلوس من المتنزهين . وقد لفت رفيقي الكريم نظري الى الانتظام السائد بين سكان المؤسسة والزوار الروس ، حين أقبلوا قبيل الفروب يستقون من سخفية ماء واحدة وبيسد كل منهم ابريق من الالومنيوم . فكانوا يفدون جهاعات متتابعة نحو الماء مع فاصلة دفيقة أو دقيقتين بين كل جهاعة مؤلفة من عشرين أو ثلاثين نفسا ، دون أن يخل أحدهم بالنظام أو يسمع له صوت ، خلافاً لتسابق نقلة المساء بالأجور من أمكنة معينة في المدينة إلى بيوت معظم سكانها تسابقاً يقارن في الفالب باتراحم وتنازع معقوتين .

أما الكنيسة الكبرى ؛ فقد امتازت يجوقة مرتليها الروس بمساحفز بالكثيرين من مختلف الطوائف وحشاق الأنفام للإقبال على سماعها وكأنهم أمام مسابقة موسيقية بدون أية آلة من آلاتها ، كا تميزت بطاهر التقى والصلاح البارزين في المصلين الروس المنصرفين بجميع حواسهم إلى اسستاع القداس من بدايته حتى نهايته دون أن يلتفت أحدم بهينا أو شمالاً .

الحلاف بين البطر بركية الأرثودوكسية وأبنائها العرب:

الحلاف الاورثودوكسي في البطريركية الأورشليمية من الناحية المدنية بين أبنائها وبين الفائين على ادارتها من الروم واليونان ٬ وكلهم عنانى ارثودوكسي وان اختلفت قوميتهم ، قديم العهد ، دون ان يترك البطريرك السياسي العظيم داميانوس (١) ومن سبقه من البطارلا ، عبالاً لأي أثر له ، الى ان اعلنت الحرية والدستور في المملكة العثبانية (١٩٠٨ م) . حيث ن نشط فريق من الشبان العرب ، كان من أبرزهم الأستاذ يوسف العيسى الصحفي للمروف وأعلنسوا مطالبهم العسديدة ويمكن اجبالها في ثلاثة : أولاً : أن يكون مطران عربي واحد على الأقل بين الاثني عشر مطرانا يونانيا القسيم بعضهم في الأبرشيات والاكارية في المقر البطريري .

ثانياً : ان يشاترك العرب في ادارة الأديرة والاوقاف وهي كثيرة وغنيــــة ويقدر ابرادها السنوى باربعين الفاً من اللبرات العثانية .

ثالثًا : رفع شأن المدارس الاورثوذوكسية واحداث كلية اسوة بالطوائف الغربية ..

والحقيقة أن جماعة الاكليروس اليوناني الذين القوا منهم اخوية الفير المقدس ازدادوا احتفاظاً بفكرتهم القومية حين رأوا نجاح الكنيسة الانطاكية باعتلاه مطارنتها ورهبانها العرب السدة البطرير كية ومعظم الابرشيات التي كانت بعد انحوانهم اليونانين . أندلك عمد فريق من العرب الى مقاطعة البطرير كية أو يثانوا مطالبهم واعتمدوا في نشرها في جويدة فلسطين في يافسا وجويدة (الأدساف) في القدس ، بينا اعتمدت طباعة الرهبان اليونان جويدة والقدس، الواسمة الانتشار للدفاع عن خطتهم وصدى حواستهم الاماكن المقدسة وعطف البطريك على جميع فقراء المللة ، من عرب وبينان على السواء واسكانهم مجاناً في بيوت الوقف .

۱ -- من جزيرة «ساموس - سيسام» احدى جزر يحر الأرخبيل . قول البطريركية في صيف عام ۱۸۹۷ م زهت المدارس في المه . حرف بعطفه على مطالب الوطنيسين . - مولف الكتاب -

وبدهي ان نظل الفلبة للمطريركية ، بفضل مركزها الديني وكرمها الحاتمي وحسن صلاقها بالحكام والموظفين في مختلف الدوائر ومبادلتها رابطة الاخوة مع البطريركية المسكونية في العاصمة واركانها من روحيين وعلمانيين. ولا ينكر ان عداً كبيراً من الشباب العربي من مختلف الأديان والمناهب ، في القسدس وملحقاتها ، كان بكل عواطفه الى جانب العرب الاورثوذوكسيين متمنياً لهم النجاح في سعيم ...

المسجد الأقصى ومقام النبي موسى :

هو ثالث الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) ومهوى أفئدة العرب خاصة والمسيحين عامة ، يقصده الزوار والسياح من أقطار العالم ويجتمع فيه لأداء صلاة الجمة كل اسبوع وصلاة العيد والأوقات الحنسة جماهير المؤمنين وتطل ابوابه مفتوحة طول النهار وبعض الليل وتفلق بعد صلاة العشاء لتفتح قبل الفجر .

يقوم على رأس ادارة المسجد الأقصى شيخ جليــــــل من علماء القدس يسمى شيخ الحرم وتشرف على ادارته مديرية الأوقاف الاسلامية .

لا يسمح لليهود دخول المسجد الاقصى مطلقاً ، غير ان المتدينين منهسم يقضون كل نهار سبت امام جدار من جدرانه الخارجية يسمى حائط المبكى يبكون فيه بحدم الزائل ويرجون من الله ان لا يفتقد ذنوب الأباء في الابتناء وان برأف يهم ويصيد الملك لاسرائيل.

يحتفل المسلمون في القدس والقادمون اليها من سائر فلسطين والبلدان العربية والاسلامية بزيارة مقام النبي موسى (١١) شرقي القدس ، على مسافسة

١ – من العادة في الاحتفال بهذا الموسم ان بخرج سكان جبل نابلس ومعهم طبولهم =

نهار مشياً على الاقدام بأهازيج وأدعية وابتهالات وراء رايات وأعلام موشاة بآيات كريمة وأحاديث شريفة ، في نفس الاسبوع الذي يحتفل فنيه المسيحيون بعيد الفصح الجيد ، حين تكون فلسطين ولا سيا حدينة القدس قبلة الزوار من جميع اقطار العالم .

وفي نيسان من عام ١٩١٠ م سار الموكب العظيم كسابق العرف يوم الجمعة من المسجد الاقصى الى مقام النبي موسى على ان يعود في نهاية الاسبوع بنفس الاحتفالات. وقبل عودته طرأ على مسامع من في القدس ما لم يكن في الحسبان، مما يجده القارىء في المحث التالى :

(كان يم الحميس الماضي اليوم المدين لمودة هم الذبي موسى هليه السلام ال القدس ...وكان موكان موكان الشائه ، تقدمه الحميل الشائه ، وبهتافهم موكباً جليل الشأن ، تقدمه الحميلية ، وبهتافهم المتواصل للكتنة الوطنية العامسة في البلاد عامسة ، والمجلس الاسلامي الآخل ومصاحة وليسم خاصة ، وكان على الماسية على المثليل ... وكان المقدسيون يتبعون النابلسيين ، ومن بعدهم مدوسة الآينام الاسلامية وموسيقاها الغنية ومن تم حملة الاعلام من آل الدجساني وآل القطب ، فصماحة وليس الجملس الاسلام) .

تشرة فلسطين العدد ١٤٦ : ربيع الثاني ١٣٩٣ هـ : ايار ١٩٧٣)

التنقيب على الآثار في الحرم الشريف :

قبل ان يعود موكب النبي موسى الى القدس شاع خبر قيام بعثة أثرية بريطانية سرا بحفريات في حرم المسجد الاقصى وتحت قبة الصخرة ، حيث كان يدخل عمال البعثة الفنيون ، بعد سابق الأتفاق مع شيخ الحرم ، حوالي الساعة الماشرة ليلا ، حين تكون الابواب الحارجية مغلقة ويحفرون مدة أربع أو خمس ساعات . يعيدون بعدها سطح الأرض الى حالته الاصلية . وقد ثايرت اللجنة على عملها الليلي شهراً من الزمن . الى ان ظفرت بضالتها المنشودة وهي سيف وأواني ذهبية يرجع تاريخها الى عهد الملك سليان الحكيم .

وشاع في الوقت نفسه أن الوزارة العثانية هي التي أجازت لهذه اللجنسة القبام بمهمتها الاترية واتخذت الحكومة الحلية التدابير المقتضية لاتهامها سراً ، بعد الإيماز لمدوية الاوقاف وشخ الحرم .

... انتشرت الاشاعة في المدينة بسرعة البرق ووصلت الى مسامع موكب الني موسى ٬ فانقلب فور عودته الى القدس الى تظاهرات وهنافات عدائيــــة عارمة على أولماء الأمر صفاراً وكباراً .

ولكن الحكومة التي تجلى موقفها بعزم رئيسها عزمي بك (١) وحزم قائد الدرك والامن العام سامي بك (٢) وحسن تدبيرهما ، تمكنت من الحيلولة دون تفاقم الشر واضطراب حبسل الامن . فأحالت شيخ الحرم وغيوم من صفار

١ حمصوف القدس . تنقلت به اأأحوال قصيين بعد ذلك والياً على سورية ثم وزيراً للمدلمة .

٧ - كان عسكريا برتبة « بينباشي » - مؤلف الكتاب ...

الموظفين الى لجنة التحقيق ، الذي لم ينته الا بعد ان استقر الحسوء وعادت السكينة الى المدينة وعادكل شيء ، إلا الآثار المكتشفة ، الى بجراه الطبيعي . وكما أثار هذا الحادث هجوم المعارضة في المجلس النيابي ، أثار ايضا حفيظة المتعصين للدين ضد أو لياء الامور وضد البعثة الآثرية ومتبوعتها بريطانيا العظمى ولكن بدون جدوى . لأن الحكومة القائمة لم يعسر عليها أفهام الشعب ان التنقيب عن كل هذه الآثار قد ينفع البلاد من الوجهات العلمية والثقافية والاقتصادية دون ان يكون له أى مساس بالشعائر الدينية .

اليهود في القدس.

اليهود قسيان 'سفراد واسكتاج . فالأول يشمل المواطنين والمقيمين في البلاد العربية وفي قرنسا واسبانيا والثاني يضم المقيمين في المانيا والنسا وروسيا وبعض المسيدن الاوروبية الاخرى واميركا الشالية ' وقد هاجروا الى تلك البلاد هجرة تجاوية واستوطنوها واحرزوا فيها ثراء بارزا ' وهم اكثرية البلاد ودعامة الصهيونية .

لم يتجاوز عسده اليهود السفراد الذين يعيشون في فلسطين من قديم الزمن عسرين ألفا ، منهم خمسة أو ستة آلاف مقيم في القدس. و لما كانرا في الفسائب فقراء ، عطف عليهم أغنيساؤهم المقيمون في اوروبا ، وفي مقدمتهم البارور... روتشيلد فأسس لهسم على نفقته الحاصة المدارس المساة واليانس » (الحلف) وكان يشرف على ادارتها وادارة شئور. اليهود بازاء الحكوسة السيد عنسابي .

وقد جاء فلسطين من القسم الثامي اسكناج عدد كبير واستوطن بعضهم في

ضواحي القدس خسارج السور وفي يافا وبعض القرى الجماورة لها وطملها وطلها وطلها وطلها وطلها وطلها وطلها وظلها عتفظين بجنسياتهم للاستفادةمن الامتيازات الاجنبية فكانامنهم في القدس مجرا وصرافون ومدير ونادق واساتفة مدارس واطبساء وأرباب مهن حرة كالخياطة وغيرها . وكان بينهم وبين اخوانهم السفراد تناظر وتواحم لم تخفف اثاره عن معاشريهم ؟ وقعد ظهر ان رجال الدين من الاسكناج هم اشد تمسكا بدينهم وقوميتهم من زملائهم السفراد .

.... لقد ظهر ان تعاون اليهود العالمي في الامور الأقتصادية قد زاد المتاجر اليهودية في القدس نشاطاً مكتبها من مزاحمة غيرها رغم محافظة جميع اليهود على الاستراحة ايام السبت واغلاق مخازتهم ومصائمهم اغلاقاً يلفت نظر كل مار في اسواقي القدس.

ونما يجدر ذكره ، ان اهل القدس الودعاء كانوا يبادلون مواطنيهم اليهود عواطف المودة والأخاء ، دون ان يخطر لحم ببال (وهم في عام ١٩٦٠ م) انه سيأتي يوم يقصيهم فيه عن ديارهم اليهود النازسون من شتى اقطار المالم فيصبح اصحاب البلاد لاجئين في الأقطار العربية ، على ان العرب اباة الضيم ان ينسوا همــنده المأساة صنيمة الاستمار ، وهم جادون في سبيل عودة الحتى الى نصابه عاسلاً أو آسلاً .

*

وفي عام ١٩٦٣ م نزل القدس « جرجيزيدان (١) ، ووصفها بقوله : [ركبنا القطار الحديدي من يافا الى القدس ، ولم نكد نتوسط الطريق حتى رأينـــــــا

١ جرجي زيدان : (١٣٨٧ - ١٣٣٧ هـ : ١٩٦١ - ١٩٦١) ولد في بسيروت .
 تملم في الكلية السورية (الجامعة الأميركية فيا بعد) . رحل الى مصر رفيها أصدر مجلة

الفطار مجري صعوداً في جبال كثيرة الشبه بجبال لبنان . وقد هب النسيم طلية منمشاً ، كأننا بين عالميه وبجمدون . وشكل الجبال في هذا الطريق كثير الشبه بما في لبنان . وقيها المفاكهة من العنب والتين والخوخ وسائر الأثمار . وان كانت في صاحة الى العناية باستثارها .

أشرفنا على القدس فإذا هي واقعة على مرتفعات جبلية حولها أودية شهيرة في التاريخ ... فاستلفت انتباهنا اولا لطافسة نسيمها وجفاف اقليمها . ولا عجب فأنها مرتفعة عن سطح البحر مثل ارتفاع عاليه في لبنان. فيرى المعرون فيها مصيفاً جيلا لا يخافون فيه حراً . وإنما يفضلها لبنان بالمياه المتدفقية من ينابيعه الباردة . وأما ماء القدس فأنه مجمسوع في الصهاريج من مياه المطر والبنابيم نادرة .

والمدينة على مرتفع أصله بضم تلال لكنه الآن كالتل الواحد مكسو بالابنية ويحيط بالمدينة من أكار جهاتها الأودية إلا من الشيال حيث امتدت الأبنيــة الحديثة ...

والقدس القديمة تشبه المربح المنصرف عاطة بسور من بناه السلطان سليان العانوني ... ارتفاعه ۴۸ قدماً وعليه نحو ميلين ونصف ، له ثمانية ابواب . بمضها مقفل منذ أحيال . وشوارع المدينة ضيقة مرصوفة بالحجارة على طريقة اللاصيف في ذلك المصر وهي مقسومة الى أحياء باعتبار الطوائف والمناصر . ولكل منزل صهريج تجمع فيه مياه الامطار . وقد أخذ أهل هذا العصر بالبناء خارج السور ، وأكثر أبثيتهم في الشجال وما يليه . بينها قصور وحدائق على

[«] الهلال» . وترفي بالقاهرة بعد أن انتهىءن مواجعة جميع ملازم مجلته اسنتها الثانيةوالمشرين. له مؤلفات عديدة . أشهرها تاريخ التعدن الاسلامي في خصمة أجزاء وتواجم مشاهير الشرق في جزّمن وتاريخ آداب اللفة العربية في اربعة اجزاء وغيرها فضالا عن ٧٧ رواية مطبوعة .

النمط الحديث . وأهم أبنيتها الاديار والمعابـــــــــ والمزارات حتى يصح أن يقال إنها « معيد كبير » .

سكانها عددهم نحو ٩٠٠٠٠ منهم ٩٠٠٠٠ اسرائيليون وغمسسو ١٢٠٠٠ من المسلمين و ١٨٠٠٠ من المسيحيين يوجه التقريب.يقسعون إلى أمم شتى] (١٠٠٠.

١٦٤ - الهلال السنة الثانية والعشرون (لصام ١٩١٣ - ١٩١٤) يتصوف قليل . ص ١٣٤
 ١٧٤ . يتصوف .

استقبال الراية النبوية في بيت المقدس (١)

بعد دخول تركيا الحرب العالمية الاولى أعلن السلطان محمد رشاد الخامس ، بوصفه خليفية المسلمين ، « الجهــاد الاكبر ، ضد انكلارا وحلفائها : وأخذت الحكومة العثمانية تعمل على نشر دعوة « الجهـاد ، بين المسلمين في مختلف الاقطار .

ونتسجه لاعلان الجهاد جرى احتفال مهيب عند قبر الرسول في المدينة شاهده آلاف من الناس ، أخرجت أثناءه راية النبي بما يليق بها من التبجيل تعهداً لنقلها الى دمشق حتى تبارك الجيش .

وصلت الراية وموكبها بالقطار الى دمشق في ١٥ كانون الاول من عسام ١٩١٤ وقد استقبلتها المدينة بكل ما تستطيعه من مظاهر الحفاوة والتعظيم وكان في مقدمة المستقبله بين كل من جال باشا وهيئة اركان حربه وغيره من علماء وزعماء وأعيان ... ثم نقلت الراية من دمشق إلى بيت المقدس ، اقدس مدينة عند المسلمين بعد مكة والمدينة . وقد وقف موكبها في طريقه في نابلس لتأهية فريضة الجمعة . ثم وصلت الى بيت المقدس في للعشرين من كانون الأول

١ -- انطونيوس جورج ، يقطة العرب ٢٢٩ -- ٢٣١ يتصرف .

بدلت جميع الجهود لجمل موكب الرايــة ذا أثر فعال في أثارة النفوس إلا نها لم تبلغ - في جملتها - ما كان يقصد منها .

الجراد في فلسطين والقدس في الحرب العالمية الأولى

الحراد فيقلسماين (١) :

الجواد أشد الآفات التي تنتاب زراعة البلاد بلاء فأن ضاف البلاد أكل ما وقع في طويقه من اوراق وبراعم وقشور . ولقسد جاء الجراد سنة ١٩٦٥ الى فلسطين وسوريا فأفنى على ما ينيف عن الأربعة ملايين جنيه .

منذ سنة ١٨٦٥ م المساة بسنة الجراد ظهر الجراد عدة مرات في سوريا ... وأقرب العهد بالجراد ما خلا سنتي ١٩١٥ و ١٩١٦ م هو الذي سطا سنة ١٨٨٢م على مزروعات الفور . وظهر بعد ذلك سنة ١٨٩٩ م وسنة ١٩٠٤ م في جنوبي فلسطين وفي مصر . أما جراد سنة ١٩١٥ قأنه انتشر في كل سوريا من تخوم مصر الى جبال طوروس -

جراد سنة ١٩١٥ .

زار الجراد فلسطين في اواخرا شهر شباط وظهر في وقت واحد في عــدة

١ -- فلسطين وتجديد حياتها ٢٩ ، ٢٣ ، ٣٣ , بتصوف قليسمل وهي في الأصل منفولة عن
 (الجمة الجفرافية الاميركية) بقلم للستر ويتنغ .

اماكن جنوبي القدس وكارح عند ظهوره كفــــابة حجبت الشمس هن العمان ...

حط الجراد على الأرهن وهنالك ألقى بيضه في الأخاديد والثقوب منالسهول والجبال ... أدركت الحكومة عظم الخطر وامرت حالاً باتخاذ كل الوسائط لفتل هذا المدو .

.... وان ذكرة ان الجراد يضع في كل متر مربع ما يين الحس والستينالف والحس والسيمين الف بيضة وانه لو هلك الثلث يفقس البيض ما يبلغ الستينالف جرادة لادركنا ما كان الجراد من الكثرة في العدد رغماً عن اجتهاد الحكومة في العلاد رغماً عن اجتهاد الحكومة في العلاك .

فرَّخ البيض جيشاً جديداً من الجراد عم الوادي والسهل والجبل والبيت والطريق وبلغ حداً ان الحيل كانت تولق في السير لكارة الجراد المنسحق تحت حوافرها . وغدت الارض للناظر على الر تحرك الجراد وتقفزه عليها بحراً متاوجاً . وأصت الحيطان مفشاة والبيوت فاصة والأشجار مثقلة يجنود ذلك المدود الشديد .

أكل الجراد الورق والنبات ولما اتلف هذه آخار على قشور الشجر اللبنــة وعلى أقاصي الأفنــــان وعلى اوراق الشجر القاسية كورق الزيتون والصنوبر والسرو والكينا ففادرها أثراً بعد عين .

ولكن البلاد رُحمت بسلامة القسم الكبير من حنطتها لأن تفريغ البيض كان ايام الحصاد بعــــد ان نضجت الحنطة وصلبت . أما المزروعات الصيفية كالذرة والقطاني فلم تنج . وكذا أتلفت الحضووات والأتمار كالبطيخ والشهام والحيار والبندورة والعنب والتن ولم ينج من الأتمار الا برتقال يافا بسبب اجتهاد الاهالي في مقاومة الجراد وعلى أثر الرياح البحرية التي كانت تهب شرقاً وتمنع الله الموادية المرتد الموادية المرود على المرود المر وعمرالنشي المفريطانيتنديل المنديق جيسا فنوالها

الجراد عن التقدم الى الساحل . واما أثمار أريحا فأنها نجت ايضاً وذلسك لان التربة منالك ليست مناسبة التفقيس ولان الاهلين بدلوا قصارى الجهد في نبش البيض من مكامنه واهلاكه .

وفي اواخر الصيف شرع الجراد بالرحيل الى الباديــــة مستمينا بالرّاح في سفره وظهر ثانية في عام ١٩١٦ م لكنه كان أقــــل عدداً وأخف وطأة. وأخذت الحكومة كل اللوازم لمحاربته فاسفرت مساعيها من وجوه الفوز .

وجا، في تقرير قنصل امريكا في الفسدس عن الجراد قوله: و نكبت فلسطين في سنة ١٩١٥م يجراد لم ير الجيل الحاضر مثله في كثافة جيوشه. فقد غطت جيوش ارجاله الحقول. وامتدت منها المي السواق القدس. فكان منظر الشارع الذي كنظر نهر جار . ويظهر انه التهم كل خضراء وبابسة من غابات الزيتورب وبساتين الأثمار والكروم ومعظم المواسم الصيفية . وفي اوائل السنة عينت المكومة المثانية لجنة المكافعته برئاسة الدكترر هاردن هرنسون مدير حقول الاختبار الخاصة باليهود واصدرت امراً يقضي كل ذكر من السكان بين سن ١٥-١٠ أن يجمع عشرين كياو من الجراد أو يدفع بدالاً قدره لهرة عثانية ولكن هذا التدبير وغيره من التدابير الشديدة الم يحد نفعاً ع ١٠٠٠.

١ - اجانب في ديارنا ٣٣٠- ٣٣٠ وهي في الاصل متقولة عن مقتطف يناير ١٩١٦.

مذكرات منفي الى القدس في الحرب العالمية الاولى

نفى جمال باشا حاكم الشام > إبان الحرب العالمية الأولى > الشاعر اللبناني العربي القومي المرحوم رشيد نخله اى القدس . وقسد تحدث المنفي في مؤلفه « كتاب المنفى » (١) عن بعض ما جرى له في هذه المدينة . ننقل ، بتصرف ، بعض حديثه :

« استقر بنا الأمر ، في « فندق مرقس ، على باب الحليل في القدس . علمنا المه بنا ، وانسا المبحنا الله لا يواد بنا ، وراء ذلك ، الا وجودةا بعيدين من لبنان ، واننسا اصبحنا « تحت المراقبة » . كاكان يقال في لفة تلك الايام ، ليس لنا ان نخرج ، حتى الى ضواحي المدينة ، الا بإذن من مدير الشرطة ...

ركان مدير الشرطة يقبل علينا في الفندق كلُّ مساء ، يسأل عنـًا ، واحداً

١٠ - جاء ني صفحة ٢٢٠ من هذا الكتاب حول نسب أسرة غخلة المسيحية اللبنانية ما يأتي: «أسرة نخلة من بني هاشم العرب الحسينين، يتصل نسبها بالنبي العربي الكريم. تزحت من الحجاز في الفرن السابع العسيع و ولها في لبنان مئات السنين ».

واحداً ولكن على غاية العطف والبشاشة . لطف تركي، وبشاشة تركية (فتكون عينك مقرورة ، وأذنك في نعيم.أما القلب فله أن يقوم ويقمد من شدة الحذر ، وفرط القلق ، ما يشاء ، (١٠) .

و بعد مضي نحو من أربعة أشهر على مقامنا بالنفى ، ستر جمال باشا جيشا عظيماً لفتح ترعة السويس وذلك في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩١٤ . وكان لذلك في القدس يوم مشهود . فيا مضا أبرين ، وخرج الناس الانباء بانتصار الزحف المقماني . فأقامت الحكومة معالم الزين ، وخرج الناس الانباء بانتصار الزحف والأغتباط . وما هي حتى أدرك اهل المعرفة ان الانتصار مزعوم ، وانالجيش قد لقي ناراً انكليزية حامية . نكص على اعقابه . ثم ذاع بعد ذلك ، ان جمال باشا قد مكر بالجنود العرب في حرب و الترعة ، . وذلك انه جمل فصائلهم في باشا قد مكر بالجنود العرب في حرب و الترعة ، . وذلك انه جمل فصائلهم في المقدمة ، عرضة للرصاص ورداً للخطر عن الجنود الترك . وبلغت هدند الاشاعة جمالاً ، وكان قد دخل المدينة في الليل ، عائداً من الوقعة . فلما طلح الصباح وجد الناس في كل مكان ، مناشير قحمل ترقيع الباشا ، وقد جاء فيها ما هذا ممناه : ان الشائمة كاذبة من أساسها ، وان القصد منها التقريق بين المناصر المثمانية ، وان الذي يحرؤ على ترويجها ، يعاقب بالأعداء .

فساد القدس ذعر لا يوصف ، وانبثت الجواسيس يترصدون النــــاس ، وبعدُّون انفاسهم ؟٢٠.

وأشاد المرحوم (٣) بأسماء الأخوان الذين كما يقـــــول ﴿ أنسوا طرقي ٢

١ – ص ١٨٧ – ١٨٨ والكتاب طبع في بيروت منة ١٩٥٩ .

^{7-44 7+7 -3+7}

٣ - توفي رشيد تخلة في ﴿ الباروك ٤ - النبع الفزير والجميل ـ من جبل لبنان في عام =

وأضاءوا ليالي همي، مكتفين بذكر المقدسيين منهم أقال: وانتي أذكر منهم الموحوم الشيخ على الريماوي ، وهو الشاعر الذي جمسم في شعره جلال الفصاحة ، الى خفة الدعاية . وكان آيسة في الظرف ، وحلاوة الحديث ، وحضور الذهن ، عدا الوفاء ولطف الشبائل .

والاستاذ اسعاف بك النشاشيبي ، الأديب العربي المنقطع النظير في فقه اللغة ، وممرفة سنن العرب في الكلام ، وهو غاية في الحفظ ، بل خزانة من لحم ودم ، تتضايق بألف كتاب في البلاغية ، والأحاديث ، والسير وعلوم العربية . اما مجلسه فتشر الزهر ، وأما وفاي فوفاء القطر .

والاستاذ خليل السكاكيني الكاتب اللفوي ، الحقسق وصاحب المعتمات في علم اللسان . وهو الذي ناظر الأمير شكيب في جريدة والسياسة ، المعربسة عام ١٩٣٣ ، في قضية تطور اللغة في الألفاظ والأساليب . وناهيك بمن يتلاقى وامير اللمان في حلمة مددان .

والمرحوم حنا افندي بطاطو ، الوجيسه المقدسي المعروف ، وكان يأدب لنا في كل اسبوع ونجتم عنده في أطبب سمر ، وأشهى حديث ، ونتمتم مجلو شمائه. لقي نحبه ، رحمه الله ، بعد ذلك في دمشتى ، وقد جاءها على طلب من جمال باشا ، في تهمة حاكها بعض الجواسيس .

وتحدث الاستاذ رشيد نخلسة عن متصرف القدس فقال : ومدحت بك ، وكانيومنذ متصرفاً للقدس.وهو تركي، ابن بيت عريق في السؤدد في هازمير.

١٩٣٩ م والنبع على بعــــد ٥٠ كيار متواً من بيروت ورشيد نخلـــة صاحب النشيد الوطني المنباني . مطلمه :

> كاننا للوطن للملى اللمل مل. هين الزمن سيفنا والقلم

ولقد وثالت له عهدي، وأعطيته صفقة يدي، لباطن نقي ، وموثق صحيح ، ورعاية جميلة . وكان مدحت بك من أحفلهم في حكومة القدس بزيارة لبناني له شرط ان لا يتظهاهر زائره بما لا تنطوي عليه ضلوعه ... ولقد ظلت رسائل الوداد تجري بيني وبين مدحت بلكحتى انقطمت رسائله عني، فيت لا اعرف ما فعلت به الآيام، (11) .

۱ ـ الصفحات: ۱۹۷ و ۱۹۸ و ۱۹۹۰

العهد العثماني في أيامه الأخبرة في بيت المقدس (١)

1914 /17/9- 1914 /11/1

(١) في أوائل أيار من عام ١٩١٧ م سافر قنصل الولايات المتحدة في القدس الى بلاده ، بمناسبة دخول دولته الحرب ضد المانيا وحلفائها . فاستولت الدولةالمثمانية على عمارات الأمريكان ورفعت عليها العلم العثماني واستخدمتها لمصلحتها .

(٢) في ١٠ تشرين الثاني غادرت الجنود الألمانية القدس كما غادرها مأمورو الملكية وأعضاء الديوان العرفي ودائرة الرديف والستشفيات ... فانفرط عقد الحكومة ولم يبق في القدس الا المتصرف والقوماندان العام والمفتش وكان لذلك اليوم شأن .

(٣). في ١٥ تشرين الثاني سافر قنصلا دولتي المانيا والنصا من القدس الى
 بلادهما .

(٤) في ١٨ تشرين الثاني أعلن قوماندان القدس ان المدينة دخلت في دور

١٠ نقار عن كتاب و خلاصة تاريخ كنيسة اورشليم الاورثوذكسية » المطبــوع في القدس
 ٩ ٢٥ بتصوف .

الحصار . وفي ١٦ منه أبعدت الدولة رؤساء الأديان الفسير المسلمة الى دمشق . وفي ٢٠ منه أعلن المتصرف ان الطريق بسين نابلس والقدس أقفلت لأن الجيش البريطاني وصل الى قرية النبي صمويل .

 (a) وفي كانون الأول اشتدت المدفسية الانكليزية على القوة العثمانية المستحكة في أطراف القسيدس . وكانت الطيارات الانكليزية تحوم أسراباً فوقها .

خطة الدفاع التركية عن القدس(١)

لم يتم الأتراك الأهتام المطاوب في موضوع الدفاع عن القدس . وفي ذلك الهماء المطلوب في موضوع الدفاع هن القدس . وفي ذلك المبادى المسكرية تقضي بأعتبار قوات العدو هدفا أصلياً للقائد ، الا ان المراكز السوقية ذات الخطورة العسكرية أو السياسية أو المنوية ستبقى أهدافاً لها خطورتها التي لا يمكن تجاهلها . وكان ينبغي ان يمكون من الواضح ان ضياع القدس سيكون ضربة قاصمة بالنسبة للامبراطورية المثانية وكسباً معنوياً كمراً للحافاة .

ولذا كان من الفريب اهمال أمر اعداد خطة دفاعية رصينة للدفاع عنهسا واتخاذ ما يازم لتنفيذها بالرغم من مساعدة طبيعة الأرض المحيطة بالقدس وملاءمتها لأغراض الدفاع بصورة ممتازة.وقد أصدر مقر يبلديره (٢٠)في ١٥ تشرين الثافي ١٩١٧م أو امره بأعداد دفاعات القدس وهو أمر كان يجب أن يتم منذ قبول الدفاع وصوف النظر عن مشاريع غزو مصر والتقدم نحو السويس . اي منذ ممركة الروماني في آب ١٩٦٧م . ولذا لم تكن دفاعات القدس عند الهجوم

١ ـ حرب فلسطين لشكري محمود تديم ٢٦ ١-١٦٣ بتصرف.

كان متر الثيادة العامة للبييوش العشانية (بيلنيوم) بالناصرة ثولى تيادتها في بادى، الأمو الشيره فالكنهان» الألماني وفي اول آذار من عام ١٩١٨ نغله المشير دوليان فون ساندوس وهو الماني ايضاً .

عليها في كانون الأول من عام ١٩٩٧ م أكثر من خط واحد من خنادق النار الحفورة حديثاً في أرض كلسية طباشيرية يكشف بها النراب المستخرج حديثاً ببياض لونه خط التحصينات ، كما ولم يكن بها ما يكفي لأغراض الدفاع الطويل من أرزاق وعتاد ومدخرات. ولم تجهز بمدافع الحصار الثقيلة كما ولم تتخذ أي اجراءات في يتملق بموضوع السكان المدنيين واخلائهم أو ترتيب اعاشة الباقين في المدينة في ظروف المركة الدفاعية .

وبالرغم من كل ذلك فقد أشفل الفيلــــــق العشرون العثماني بقيادة علي قؤاد باشا الذي كان مقره في باب الواد مواضعه للدفــــــاع عن القدس اعتباراً من ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٧ .

اعد علي فؤاد باشا ، الذي رُقي الى رتبة لواء ، دفاعاته عن القدس. ونظم له فون فالكتباين الألماني – على أثر قطح الانكليز طريق القدس – نابلس خط مواصلات أمين يتد شرقا نحو أريحا والاردن وسكة الحجاز . ولكن علي فؤاد باشا الذي كان يعتبره فالكتباين الألماني أحسن قادة الفيالق التركية ، لم يكن مؤمناً بأمكان الدفاع عن القدس بالنظر القتال المستمر الذي أنهك فيقصه بالرجال والمعدات . وكان المشير الألماني يعقد الآمال على وصول القوات الألمانية وغيرها يوم ١٢ كانون الأول إلا ان جميع الآمال فد انهارت حيث لم يستطع الفيلق العشرون الصود في معركة القدس الدفاعية حتى لمدة ٢٤ ساعة انساقطت خطوطه وشرع بالانسحاب . وقد كان لضعف معنويات المثانيين لدى القائد والجند تأثير كبير الأضماف العزم على الثبات وهو أول ما يستند عليه الدفاع .

عين الجنرال اللنبي يوم ٨ / ١٧ / ١٩٦٧ الشروع بالهجوم الكاسح للأستيلامطى القدس . وما أن بدأ الهجوم > قدر على فؤاد باشا حراجــة المرقف وقور قبل ظهر ذلك اليومـــكا ذكرنا في مجلد سابقــ استحالة الدفاع عن المدينــة ووجوب

اخلائها والأنسحاب شرقاً .

k ape

وقبيل دخول البريطانيين القدس ، جاء في تقرير أعده المكتب العربي - مؤسسة عسكرية بريطانية مقرها الفاهرة .. في مطلسم عام ١٩١٧ ما يلي : [ان المسلمين مكان القدس وضواحيها يكنون للمسيحين العطف والمودة ؟ وان شنا المزيد من الدقة ، للمهيونيين . فهم يمارضون بشدة تزايد المجتمعات اليهودية في المسيدن والأرياف ولاسها ابتياع بعارضون بشدة تزايد المجتمعات اليهودية في المسيدن والأرياف ولاسها ابتياع المسهونيين للأراضي وبالتالي تجريد السكان من بمتلكاتهم] (١١) .

* *

بقيت بلاد الشام ، ومنها بيت الملدس وفلسطين ، عتفظة في هذه السنين الطويلة (١٥١٧ – ١٩١٨ م) بعبغتها العربية ، فكان الموظفون المثانيون من أواك وأكراد وألبان (أرناؤوط) وأرمن وغيرهم يحيئون وينهبون بحسكم وظائفهم ، والباقون منهم تمرّبوا وحسلت عروبتهم ، كما تعرب آلاف الشراكسة والبشانقة الذين نزلوا الشام في الربع الأخير من الماضى .

ولا تزال بقايا مباني الحسكم المثاني في البلاد بارزة في البلاد حتى البسوم. وهناك الفاط تركية عثبانية قليلة . جلها يتصل بالادارة أو الجيش او الطعام او اللسمية ما زانسا نستعملها منها : افندي وبك وباشا وبايراق وبرغل (بولنور) وقاوورمة وقائمام وقضاء وولاية (التي حلت عسل د النسابة » في تقسيات الماليك الادارية) وبلطة وجاويش والجبخانة والايكي دنيا

١ ـ تاريخ فلسطين الحديث : ١٠٢ .

(تحريف يني دنيا) بمعنى (الدنيا الجديدة) الثمرة المعروفة والمسالة احياناً بالممش الهندى .

وقد أخذ الكثيرون في تسمية اولادهم باسمين ، باضافة اسم آخر للاسسم الأصلي ومثاله : محمد علي ، واحمد جمال ، وحسين حسني ، واسماعيل حقي ، واحمد سامح ، وحسن صبري وغسيرها ، حسب التسمية الدركية المشانعة . ومن الأسماء اللوكية الشائعة ليومنا هذا ، طلمت ، أنور ، عزت ، حكت ، مدحت ، عسمت وهي كثيرة .

دخول البريطان لبيت المقدس

في اليوم الثامن من كانون الأول عام ١٩٦٧ وفي لية الأحمد بعث متصرف القدس (عزت بك) بطلب مفتي القسدس (كامل الحسيني) ورئيس بلديتها (حسين سام الحسيني) الى داره . وفيها خاطبها قائلاً : قد أحاطت الجنود الانكليزية بالقدس . ولا بد من ان تسقط في ايديهم وأنا سائرك المدينة بعدنصف ساعة سألفي بين أيديكم هذا الحل الأدبي العظيم اي تسليم المدينة للفاضين (١٠) .

وفي نحو الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٩١٧/١٢/٩ خرج رئيس البلدية يصحبه ابن اخيه ترفيق صالح الحسيني ومفتشا الشرطة عبد القسادر العلمي واحمد شسريف وفريق من الشبان منهم رشدي محمد المهتدي وجواد اسماعيل الحسيني وحنا اسكندر اللحام الذي كان حاملا العلم الأبيض المارة للتسلم.

التقى هؤلاء بالانكليز في الفرب من المدينـــة على طريق الشيخ بدر . واخــــذ الضابط يسأل الرئيس ٬ استدل منها على ان العثمانين غادروا

١ -- تاريخ القدس ردليلها ٣٠٠ .

القدس وبعسب تحققه من ذلك دخل الجيش البريطاني السلاة في الساعة العاشرة والنصف .

وهكذا قضي على الحكم العثباني الذي امتد على بيت المندس (٤٠٠) سنة : ١٩١٧ – ١٩١٧ م .

وتصف و فرنسيس املي نيوتن ، الانكليزية دخول قومها الانكليز بقولها :

[رااية الاستصلام في دار السلام أ/١٧/١٧ : في ذلك اليوم اخليت القدس. وغادرها كبار الاتراك طلباً النجاة . وأراد رئيس البلدية التسليم . ولم يجد ما يرفعه بثابة راية الا غشاوتين انتزعتا من سرير في المستشفى الطلياني ، ضيطتا ، ومقعتا على حمود ، تحمله الزنود . وقف الرئيس ، ونفر حوله ، وبيد فتى هذه الملاءة البيضاء ، على طريق يافا ، نحو ميل من المدينة . فطلع عليهم جنديان المكايزيان بالسلام حشهورا : ان ارفعوا الأيدي . وترجسهم للجنديين أسوجي يعرف الانكليزيان بالسلام والتسليم . وما تما ان تلك الحرقة راية او شبه راية . ثم وصل ضابط من أركان الحرب ، وهذا أخذ توقيع رئيس البلدية على شهادة وعلى خارطة . ثم دخسل الجنرال وطسن ، ولبث ينتظر الجنرال وشي ، وكان حامل الملاءة قد اطمأن ، وارتاح وطسن ، ولبث ينتظر الجنرال وشي ، وكان حامل الملاءة قد اطمأن ، وارتاح

١ - خمسون عاماً في فلسطين ١١٥ .

ويصف صاحبا تاريخ القدس ودليلها (ص١٣٨ – ١٣٩) دخول هؤلاء البريطاندن للقدس بقولها .

[وفي صباح اليوم التالي انسحب الاواك من المدينة ، فريق منهم انسحب عن طريق أريحا و آخرون ولوا وجوههم شطر نابلس . و كانت السياء ماطرة . وكان يخيم على المدينة حب قاقة من الرهبة والسكون . فدخلها الانكليز (الاحد ٩ كانون اول ١٩٩١) م اخلوها عن طريق الشيخ بدر ، الحي الكائن المدينة ، من المدينة . . . وكان اول عمل قام به الانجليز ، بعد احتلالهم ، المدينة ، أن نصوا عند مدخلها من القرب ، وذلك المدخسل الذي دخلوها منه منه ٥٠٠٠ وهو الحي الممروف نجي الشيخ بدر ، ، و نصباً من الرخام الابيض منه منه والتاريخ الذي فتحت على مده والشوا حول النصب صلياً. يده وهوا على النصب صلياً. الا انهم عادوا تحدلوا عن ذلك استجابة لرغبة اليهود . ووضعوا الصليب لا يراه المناظر من بعيد] .

وفي ١٩/٧/١٢/١١ ، وبعد اقل من ستة اسابيح من اعلان وعد بلفور ، دخل الجنرال اللنبي القائد العام القدس من باب الحليل واذاع على سكان بيت المقدس ، من على درج القلمة الواقعة بباب الخليل البيان الثالي :

[الى كان بيت المندس واهالي القرى الجماورة :

ان انهزام الاواك امام الحيوش التي تحت قيادتي ، أدى إلى احتلال مدينتكم من قبل جيوشي وفي الوقت الذي أفيح عليكم هذا النبأء أعلن الاحكام العرفية. وستبقى هذه الاحكام نافذة المفعول ما دامت تمة ضرورة حربية . ولئلا ينالكم الجزم ، كما فالكم من الاواك الذين انسجبوا ، أريد ان اخبركم انني ارغب ان ادى كل واحد مشكم قاتماً بعمله وفتى القانون ، دون ان يخشى اي تدخل من قبل اي كان .

وفضلا عن ذلك بما ان مدينت معادمة في نظر انساع الديافات الثلاثة المكبرى ، وترابها مقدس في نظر الحباج والمتمدين الكثيرين من ابناء الطوائف الثلاثة المذكورة منذ قرون واجبال ، اود ان احبطكم علماً بأن كل بنساء مقدس ونصب ، ومكان مقدس او معمد ، او مقام ، او مزار ، او اي مكان غصص للعبادة من اي شكل وإلى اية طائفة من الطوائف الشلائة ، سيسان ويمتفظ به حملا بالعسادات والعنعنات المرعية وبالنسبة إلى تقاليد الطائفة التي تلكها](١١).

ردود الفمل الأولية لوعد بلقور على القدس(٢):

وبعد أيام قليلة من دخول اللنبي الى القدس كتب الكولونيل ديدس (٣) ، التابع للبعثة العسكرية المصرية يصف ردود الفعسل الاولية لوعد بلفور ، فقال: [إن نبأ تصريح بلفور فيا يتملق بفلسطين جديد على القدس . وقسد أحدث قدراً غير ضئيل من المحاوف بين العناصر التي بلغني انها تحاول مقابلتي .

وفي غضون الاسبوع نفسه رفع ديدس تقريراً لاحظ فيه قرتر العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين نتيجة للتصريح ، وقال ان المستعمرين اليهود يعالنون عن رغبتهم بأن يصبحوا في حالة اكتفاء ذاتي دون حاجة الى اليد العسامة

١ -- المنصل في تاريخ القدس ١٨٤ .

٧ - الكيالي : الريخ فلمطين الحديث ٤٠٤ .

تونى السكر فاوية المامة لحكومة فلسطين في حهد النسدوب السامي الأدل هوبرت صموئيل . وكان من أشد الانكليز وأكثرهم تحمساً لوعد بالدوو . والسكر تير المام أعلى موظف في حكومة فلسطين باتي مقامه مباشرة بعد المندوب السامي .

العربية ويلاحظ كذلك من حين الى آخر شعور بالعداء للعرب يبادلهم هؤلاء بمثله . ولقد زاد هذا الشعور في الآرنة الاخيرة حدة وذلك كما تعلمون بسبب إعلان بلفور ، والاحتكاك بكلمة مختصرة ليس ببعيد .

ويمثل ذلك لفت أنظار لنسيدن الجنرال كلايتون (١) التابع للمكتب المربي . وما كتبه لرؤسائه ان السياسة المتعلقة بالاستمار اليهودي في فلسطين ستلقى معارضة شديدة من كلا المسلمين والمسيحين المسسرب الذين أبدوا بالفعل فقدان الثقة بالمدى الذي تستطيع حكومة صاحب الجلالة الذهاب اليه نتمجة لوعد بلغور للصهونين .

١ - أول من قولي ادارة فلسطين من الحكام المسكريين .

القدس في العهدالبريطاني الظالم وما بعده

الكياومترات الآتية تبين بُعد بيت المقنس وغيرها عن منن وقرى :

هـــكا : ١٧٥ عن طريق اللجون و ١٧٦ عن طريق ويلهلها القامرة : ٢٨٥ عن طريق بثرالسبع-الاسماعيلية المفولة : ١٢٨ جسراللكحسين: ٢٠ و ه و تايور عين کارم : ه و ٧ عسان: ۸۸ عرطوف : ۲۹ غيسزة : ٩٤ عن طسيريتي الطرون - السمية باب الواد: ٢٤ الحضيرة : ١٠٣ عن طريق ويلهلما بثرالسيم: ٨٨ پيروت: ٣٠٧ عنطريقالليون سيفا : ١٥٣ ﴿ ﴿ ﴿ سيفا: ۱۹۱ ه ه ه بيتجالا: ١٠ بيت جبرين: ٨٥ عن طريق الخليل سيفا : ١٦١ عن طريق الرمة والخضيرة و و بيهو وعلار الخليل: ٣٩٠

بيتجبرين : ٥٣ عن طريق عرطوف العنب : ١٤

بیسان : ۱۹۳۰ عنطریق زرهین . یافسا : ۹۲ بیسان : ۱۲۷ عن طریق اُریجا . جنین : ۱۰۸

بيت لحم : ١٠ أريحا : ٣٠

كاليه : . ؛ على البحر الميت بيت دجن : ٥٣ اللطرون : ٢٨ الجاعونة : ٨٥ عن طريق تابرر

السباد : ٤٧ صف : ١٩٩٠ و و والمار عملة الله: ٤٧ و : ٢٠٨٠ و طبرية

و ١٨٠١ بعد اغتماياً

مطار الله: ٥٢ 😁 معنع : ١٥٤ عن طريق أريجا

المطــــة : ٢٣٦عنطريق تابور ه : ١٦٨ عن طريق زرعين وعطة-بيسان

و ١٩٩٠ عن طريق اليور ويبنئيل

النبي موسى: ٣٧ طسيدية : ١٩٨ بعد اغتصابها

نابلس: ٦٠ طـــبرية : ١٧٢ عن طريق تاور

فانيا : ٩٥عن طريق ويلهلها ، طول كرم: ٩٥ عن طريق نابلس

الناصرة : ١٤١ طول كرم: ٩٣ عن طريق ويلهليا وراس العين ملس : ٢٦ عنطويقويلهليا. جرش: ١٢٧

القبيبة: ١٤ عن طريق النبي صوئيل. اربد: ١٦٠

المبلية: ١٤ عن طريق النبي عوس البيان ١٠٠٠ من طريق الضفة الشرقية

الرُمَلِة: ٤٤ غور المزرعة: ٢٢٠ ٥ ه ٥ ه

عطة الرملة: ١٥٥ و و و و

رحوبوت: ٥٤ عن طريق الرملت عاقر. البحر المت: ٣٧ جسر عدالة: ٣٩

ريشون لزيرن : ٥٨ « « بيت دجن. العقب...ة : ٢٠٠ عن طريق الضفة الشرقية اسلات : ٣٥٦

> عجاون : ١٥١ صديلح: ٩٢ الكرك : ١٩٥ عن طريق الضفة الشرقية الحدودالسورية: ١٧٥

مسأدبا : ٩٨ عن طريق

الضفة الشرقمة

المسرق: ۱۹۰ الطبقية : ۲۵۲ و و و و مياد مياة معين : ۲۵۲ و و و و

جسر الجامع : ١٤٢عن طريق الضقة الشرقية الزرقــــا : ١١١

ممان: ۲۸۷ و و و مسقلان : ۳۰ الرمنسا: ۲۸۲ و الرمنسا: ۱۹۳

السلط: ٧٧ سندوم : ٣٤٤٣على البحر الميت العازارية: a قاديسنا : ٧

والمسافات الآثية تبين بعد مطار القدس جواً ؛ بالأسيال عن مطارات بعض المدن الأخرى :

بیروت ۱۴۳۰ عن طریق دمشق بغداد : ۱۹۵

استانبول: ۳۲۳ د د بېروت باريس : ۲۱۳۸ عن طويق روما الطيوان : ۱۹۹۱ د د مبروت والکومت

الغاهرة : ٣٠٠عنطريق البحر الأحمر نيويورك : ٨١٩ عن طريق رومــــا

مساحة القنس:

بلفت مساحتها في ١٩٤٥/٤/١ : ١٩٣٣١ دونما منها ٥٣٠٥ دونمات للطرق والوديان والسكلك الحديدية و ٥٤٧٥ دونما يلكها اليهود . ولها أراض ريفية بحاورة مساحتها ١٤٥٩ دونما منها ٤٠ دونما للطرق والرديان والسكلك الحديدية و ٥٠٤ دونمات من أملاك اليهود .

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ م وحروبها كانت مدينة القدس المعزقة تنقسم إلى المساحات الآثية :

- (١) بلغت مساحة القسم المنهوب: ٤٠٦٥ فدانا اي ما يعادل ٩٤٠١٣ ./٠ من مساحة المدينة .
- (٢) بلفت مساحة القسم الأردني: ٥٥٥ فداناً أي ما يعادل ١٩٥٨ أر. من مساحة المدنة .
- (٣) وأما الباقي وقدره ٢١٤ فداناً (٣٩٤ ع./ من مساحة البلدة) فيخص
 « No Man's Land أخرمة المناطق المحرمة « No Man's Land

رجيع هذه الفدانات تعادل ١٩٣٣١ دونماً هي مساحة بيت المقدس. وبعد هزيمة عام ١٩٦٧م المهينة أضحت البلدة المقدسة تحت سيطرة اليهود . ويهمنه المناسبة نذكر ما يلي :

 (١) كان العرب يملكون في القدس الجديدة ، أيام العهد البريطاني ، ٤٠٪ من مساحتها واليهود ٢٩٥١٧٪ . والمساحة الباقية موزعة بين هسما تملكه الهيئات المسيعية (١٩٦٣/) والطرق والسكك الحديدية (١٢و١٧٪) و (١٩و٦٪) من املاك الملادة والحكومة .

(٢) ان ما يملكه المرب في البلدة القديمة يقل عن خمسة دوتمات .

(٣) يملك العرب في القسم الذي احتله الميهود بموجب اتفاقية الهدنة ١٩٣٥٪ من مساحة القسم المذكور والميهود ١٠و٠٠٪ والمساحة الباقية موزعة بين الهيئات المسيحية (١٩٥١٨٪) والمبسطنية (١٩٥٨٪) والمبسطنية والمحكومة (١٩٥٧٪) (١٠٠٠).

سكان بيت المقدس (٢):

١ - كان عدد كان المدينة في المدة التي فانت تحت سيطرة بها ابراهيم باشا
 المصرى ١٩٠٥٠ نسمة فقط . وكانوا على هذه النسبة :

السامون : ١٥٠٠

السيحيون: ٣٥٠٠

البيسود : ۲۰۰۰

11...

١ -- من احصاءات السيد سامي هناوي أحسب كبار موظفي دائرة تسوية الأراضي في الهيد البريطاني .

بـ تقار عن تاريخ القدس ودليلها المطبوع سنة ١٩٢٠ بتصرف .

ب _ رقبل ذلك التاريخ كان عدد قاطني القدس من اليهود كا يأتي : =:

غير انه لم تكد تنتهي حرب القرم - في عام ١٨٥٦ م حتى بلغ عدد كانها ... ٣٠٠ نسمة وكانوا على هذه النسبة :

> من السلمين : ۸۰۰۰ و المسيحين : ۵۰۰۰

واليبود : ٠٠٠٠ه

ومن الغرابة بمكان أن المؤرخين لم يذكروا لفلسطين أحصاء حقيقياً دقيقاً منذ أيام أوغسطس قيصر ولذلك فأننا لا نستطيع أن نضع أمام القارىء أرقاماً حقيقة عن عدد سكان فلسطين والقدس برنام الها الفؤاد.

ن الغرن الثاني عشر الهيلاد : يهردي واحد .

ني د الثالث عشر د : عائلتين يهردينين .

و عسام ۱۱۸۱ م : نحو ۵۰۰ يودي.

د د ۱٤٩١م : غو ۷۰ عائلة يهردية .

لا لا ۱۹۷۷م ده۱۱ نسیلا.

وفي علمي ١٦٧٠ و ١٦٨٨ م 🔞 ١٥٠٠ تسمة .

- المؤلف -

كما بلغنا والسواد الأعظم من السكان هم من اليهـــود الذين جاءوا الينا من روسيا وبولندا ورومانيا .

وهذا هو احصاء القسيدس الأخير الذي وقفنا عليه وان كنا لا غجرم بصحته :

> المسامسون : ١٩٠٠٠٠ المسيحيون : ١٩٠٠٠٠ (١) المسيحيون : ٢٩٠٠٠٠ (١)

(٢) ذكر بدكر في دلية الطبوع عسام ١٩١٢ م بأن عدد سكان المدينة المقدسة لا يقل عن ٢٠٠٥٠٠ نسمة بينهم ١٠ آلاف مسلم و ١٥ الف مسيعي

وطائفة الروم هي أقدم الطوائف المسيحية يليها اللاقين وأما البروتستانت فيهم حديثو العهد في القدس . و 18 الف يهودي . والمسيحيون يوزعون كا يلي :

روم كاثولىك : ٣٠٠٠

اورثودو کس : ۲۰۰۰ آرمین : ۲۰۰۰

روتســـتانت : ١٩٠٠

وأعداد قلمة من الأحباش والسريان والأقباط . وبين المسحبين ٢٠٠ شخص ألماني و مهم نفراً من الانكليز .

ويضف بدكرالي قوله: زاد عدد المهود زيادة كبرة فيالسنين العشرة الأخيرة رغماً عن أنهم ممنوعون من الهجرة وامتلاك الأراضي .

وتمتبر طائفة الروم الأورثودوكسة أقرى للطوائف المسحبة بسبب حماية الروس لهم ؟ وتعود الجَالية الأرمنية بتاريخها في بيت المقدس إلى القرن الثامن عشر ، ويعود اللاتين بنف وذهم الى بطريركية الفرنسيسكان التي أنشئت عام ۱۸٤٧ م .

(٣) بلغ عدد سكان المدينة عام ١٩٢٢ م : ٩٢٩٧٧ نسمة منهم :

18214 : 1821 H

السيحيوت : ١٤٩٩٩

البسيود : ۲۳۹۷۱

الحستود : ١٨٤

د : د

دروز : ۵

TYAYY

3	
وني عام ١٣.	الملون ذ . ئ
(٤) - وفي عام ١٩٩١ م كان هسدد تقوس بيت المقدس ٣٠٥٠، فساحةوزع كا يلي:	السيحيون ذ . ش
د تفوس بيت اله	ا ا ا ا ا
لاس گوده .	ين ئ د د
نساتتوزع ك	ائيون با د ئ
- 1 35	يائيون لا دينيون سره ذ. ث ذ ت ذرق
	3 3

Tire Iter : 4033 . 314 b. bo ALLO 16141 6. LAL A --THE TANK TAY OFFITTON : TELEPLE TELEPLE FTETY TEYSO SESTA SAFA ANAT 11111: Engl · · · ٠. ، ، ، ı ٠. 1 ...

1F YY

منهم ١٦٣٣٠ في البلاة الجديدة لهم ١٥٥٥٠ بيتاً و ١٥١٨٣ في البلاة القديمة لهم ١٨٥٣ بيتاً .

(ه) وفي ١٩٤٥/١/١ قد قدروا بـ (١٥٧٠٨٠) نسمة ينقسبون إلى :

المسيلون : ۲۰۹۴۰

الميحيون : ۲۹۳۵۰

اليهـــود : ۲۰۰۰

آخـــرون : ۱۰۰

الجنوع: ١٥٧٠٨٠ تسمة

(٢) وفي ٨ تشرين الثاني من عام ١٩٤٧ م كان في بيت القدس ١٩٤٥٠٠٠ موزعون كا يلي :

		365			ع							
		71		444			:			القدية	البلدة	في
		4		۳۰۰	• •	;	الجديدة	البلدة	من	المربي	الجزء	في
		۸4۰۰۰		٠,	••	ī	*		,	3		3
				_	_							
176000	-	446**	+	7.0						ــمرع	الجسد	

١ – المفصل في تاريخ القدس : ٣٠٠ .

 (٧) وبعد عام النكبة (١٩٤٨ م) بلغ عـــده سكان القطاع العربي من القدس في ١٨ تشرين الثاني ١٩١١م ٢٠٤٨٨ نسمة (٣١٥٦٣ من الذكور و ٣٨٩٧٥ من الذكور و ٣٨٩٧٥ من الذكور

المسملون : ١٩٥٠٤

السيحيون : ١٠٩٨٢

آخـــرون : ۲

الجبوع ٢٠٤٨٨

وللجميح ٤٠٠٤ بيوت يؤلفون ١٠١١٩ أسرة .

(٨) كان القطاع اليهودي من بيت المقدس يضم في عام ١٩٦٧م (٠٠٠,٠٠٠) يهودي ، وأما القطاع العربي وهو الذي احتل في تلك السنة كان يضم ١٩٠٠٠٠ عربي . كا ذكرت ذلك احصاءات الاعداء .

*

القدس في أو إنل الحكم البريطاني المظلم :

ذكر القدس مؤلفا جفرافية فلسطين في كتابهم المطبوع هام ١٩٣٣ بقولها :

[القدس واقعة على سلسلة جبال ذات سفوح تميل إلى الغرب وإلى الشرق .

فكأنها والحالة هذه واقعة على ظهر جل . وهي مكتنفة بالأودية من كل جهة
ففي الشيال وادي الجوز وفي الشرق وادي قدرون وفي الجنوب وادي يهوشافاط
وفي الثرب واد لا اسم له . غير ان أسهل جهة يعبر منها الى المدينة هي الجهة

الشالية التي منها دخل اليها الفاتحون . ومحيط القدس صخري قاحل لا سهل فيه ولا مجيرة ولا ينابيع . وأقرب عين لها عين ام الدرج بالقرب من سلوان . وقد نان جل اعتاد القدسيين في أمر الماء على الآبار . ولا يخفى ما لهذا المنقص المماني من السيئات إذ الماء أثم ما تتطلبه مدينة كبيرة كالقدس . وكم تضايق القدسيون في الحريف بسبب تأخر المطر وذاقوا الآمرين في إيجاد ماء الشرب عليك من ماء الإختسال والاستحام ورش الشوارع النخ .

على انه أتي السها بمياء العروب (بين الحليل والقدس) بأنابيب في الاحتلال المرياني . وتحسنت الحسال بعض التحسن الا ان المدينة لا توال غير مكتفية . فالفرق ظاهر بينها وبين دمشتى وبيروت ويافا وحيفا ونابلس من هذا القبيل .

أما الثلال المبلية على القدس فينها جب لم الموريا القائم عليه الحرم الشريف وجبل بريتا بالترب من باب الساهرة وجبل أكرا حيث توجد كنيسة القيامة . وجبل صهبون الراقع عليه مقام النبي داود . والمدينة آخذة في الامتداد إلى كل الجهات، فالمنازل الحديثة توداد في الجهة الجنوبية الغربية على مقربة من عطة الحديد ويقال لها و البقعة » . وأصل هذا الحي مستعمرة ألمانية . ويقطن فيه معظم موظفي المذي المنكلية . ويكاد القسم الشايلي الفربي الذي تخترقه فيه معظم مربق يافا يكون مقصوراً على البهود . وأما وجهاء الوطنيين فقد ينى معظمهم طريق يافا يكون مقصوراً على البهود . وأما وجهاء الوطنيين فقد ينى معظمهم خسارج و باب الساهرة » و والشيخ جراح » ثم الى الشيال على طريق فابلس وعلى مقربة من جبل المشارف . ولا تلتج القدس شيئاً من الحضر والأغار بلهي تستهلك ما يود البها من القرى الجساورة لها مثل ساوان وعين كارم وبتير والمازارية ناهيسك بأريما التي تبقي القدس ملكى بالحضر حتى في منتصف فصل الشتاء .

والقدس قسيان : قسم قديم يحيط به الآن سور بناه السلطان سليان سسسنة

١٥٤٢ م وله ٧ أبراب (١) ه (١) باب الحليل من الغرب (٢) باب الجديد (٣) باب الجديد (٣) باب الساهرة وهي من المشال (٥) باب ستنا مريم من المشرق (٦) باب المفاربة (٧) باب النبي داود وكلاها من الجنوب. وقسم جديد وهو الأكبر ممتد خارج السور ومنتشر في كل جانب كا أسلفنا. والشوارع التي داخل السور ضيقة ومظلة وفي بعض أقسامها تكاثر الروائح لعدم توفر الشروط الصحية ولعدم اختراق فور الشمس لها.

القدس ليست بمركز زراعي ولما لم تكن على البحو ولا على طريق مهم امتنمت ان تكورت بلداً تجارياً . على انه فيها تجارة تذكر . ففي خازنها تباع الأقمشة والآليسة بكل انواعها والمواد الفسدائية والبنائية من خشب وحديد اللغ . وبعض أنواع الآلات وكل ما يلزم لنا من الحاجيات والكاليات . ويشدي من القدس كل الاقضية المحيطة بها كبيت لحم وأربحا ورام الله والخليل . ولذا فعمطم تجارة هذا اللواء مركزها القدس . وهذا يشغل قسما كبيراً من سكانها .

وفي القدس شيء من الصناعة الحلية كصنع أدوات جمية متنوعة من خشب الزيتون وعمل البلاط والقرميد وحياكة الأنوال . وليدور اخوان معمل الفائف التبنغ . والميهود معامل كتارة لصنع انواع الحلوى والألبسة وغير ذلك . ومما يعود بالحمير في اقتصاديات القدس السياح الذين كانوا ولا زالوا يزورونها كل سنة والمدارس الداخلية الكتابرة والأديرة والمستشفيات والمصاحد الحبرية ودور الإنتام . هذا فضلا عن الموظفين في دوائر الحكومة وسواها من محتاجون إلى الشاء كندة .

والقدس أكبر المدن الفلسطينية مساحة وعدداً. وعدد سكانها (٦٢٠٨٩)

١ بقيت هذه الأبراب مفتوحة الى ما قبل نشوب الحموبين العرب واليهود في القسمنس هام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ م .

نسمة . والقدس مركز جميع ادارات الحكومة ما عدا إدارة السكة الحديدية وادارة الزراعة اللتين هما في حيفا. أما دار الحكومة حيث يقيم المندوب السامي فهي على جبل الطور . وهي تبعد عن المدينة ثلاثة كياومةرات اذا اتبعنا الطريق المسهدة . وبيت المقدس أيضاً مركز المجلس الاسلامي الأعلى الذي أنشى ، في سنة 1974 لإدارة أوقاف فلسطين وغيرها من الشؤون .

والمعاهد العلمية والخيرية والدينية عديدة في القدس . منها مدارس العكومة وهي دار المعلمين ودار المعلمات والمدرسة الرئسسيدية والمامونية والبكرية والمعمونية والمحرية والمعمونية والمحرية والرصاصية ومدرسة البقعة . ومنها روضة المسارف وهي المدرسة الوطنية الوحيدة في القدس ودار الأيتسام الاسلامية . ومنها المدارس الاجنبية وأحها : الكلية الالكليزية ودار الايتسام السورية ومدرسة صهيون ومدرسة المنات العليا البويطانية ومدرسة المطران والمدرسة الاميركية ومدرسة الفريو ولادية والمدرسة المدرسة وللهود مداوس ودور أيتام ومستشفيات كثيرة .

اننا قد بحثنا في جغرافية القدد س الطبيعية وفي تلالها وأوديتها ومياهها وسورها وأبنيتها وسكانها وسناعتها وتجارتها ومعاهدها على اختلاف الواعها . على انها لم يشتهر أمرها بواحد من هذه الامور التي ذكرناها فميزتها الوحيدة التي بزت بها مدائن العالم كلها هي الميزة الدينية التاريخية . فبيت المقدس هي البلد للقدس حنسد كل الاديان وفي كل القارات . فشهرتها إذا نيست بصناعاتها ولا بحاماتها ولا بعلها ولا بعادنها بل باديانها وحرمها وقيامتها .

ثم انه ليس في امكاننا النوسع في البحث في المدينة التاريخية والادلاء بالحجج لأن لذلك كتاباً خاصاً . على اننا نكتفي بتمداد الاماكن التاريخية الموجودة في القدس وهي :

 طريق الآلام ، الصلاحية ، المتحف] ١١٠ .

ومن باب الخليل ، إذا سار الانسان جنوباً برى كاثر الحتدق غوبي العلمة . ثم يصعد الى جبل صهيون وبرى من هناك البقمة والأرهى المرتفعة غربي المدينة التي نصب فيها صلاح الدين خيامه يوم جاء من عسقلان . ثم يدور السائر شرقا وير بخبرة صهيون وعلى هذا البسساب كتابة تدل على ان بإني السور هو السلطان سليان الأول سنة ١٥٤٢ م .

وإذا سار الانسان شرقاً على منحدر الجبل الوعر فإن أقدامـــــه تطأ آثار المدينة القديمة إلى ان يأتي باب المغاربة . . ويحمد الانسان في السور الشرقي باباً له قوسان بما يدل على ان هناك كان بابان والعامة تسمي هذه الأيراب و بابراب الدهرية ، والافرنج تدعوها و بابراب النهبي ، . وقد تكون هذه الأيراب من آثار الرومان . ويقول بعضهم ان هرقل الامبراطور الروماني الشرقي دخـــل المدينة منها يرم منتصراً من محاربة الفـــرس وأعاد خشبة الصليب التي كانوا قد اغتصبوها .

واذا الانسان ترك هذين البابين يجيء إلى باب ستنا مريم أو باب استفانوس ويجد هناك الصلاحية . ثم يسير شمالاً حتى يصل الزارية الشهائية الشرقية فيرى هناك خنادق قطعها السلطان صلاح الدين في الصخر . ونرى أمام السور الشهالي

^{. 117 - 11 . 00 - 1}

أما باب العمود أو باب النصر او باب الشام كا يسميه الافرنج فهو أجل أيراب المدينة بلا خلاف وسمي باب العمود لأن صفين من الأممدة كانت هناك ؟ كا ذهب بعضهم وقد بني الشارع عليها . أما الحندق الذي أمام هذا الباب فقد امتلاً تراباً ومن الأدلة على هذا الحندق قوس لا يعسلو متراً عن الأرض يراه الانسان عند خروجه من باب العمود .

وسمي هذا الباب « ياب النصر » لأن الفائمين كانوا يدخلون منه إلى المدينة ومما يذكر ان المشانق في زمن الحرب (العالمية الأولى) نصبت في الساحة التي أمام هذا الباب بأسر من جمال باشا .

وإذا صور الانسان قليلا يأتي إلى باب الجديد أو باب عبدالحيد وهو أحدث الأبواب عبداً ومن هناك يكل الدائرة ويأتي الى باب الخليل .

ونما هو جدير بالذكر ان هذا السوركان قبل وه سنة محاطاً بالبلدة احاطة السوار بالمعمم قلم يكن يرى بيت خارج السور . وإذا قابل الانسان الابنية التي خارج السور بالابنية القديمة برى تقدم المدينة العجيب) .

وفي الكتاب المذكور (تاريسخ القدس ودليلها) ص ٨٨: ان في القدس وه كنيسة المسيحيين و ٤٠ كنيساً اليهود و ٩ جوامع المسلمين فضلاً عما هناك من الزوايا والتكيات والملاجىء والخبرية .

الأمطار في القنس:

١) كان معدل المطر في القدس في مدة تحو ٣٧ سنة ٣٣٫٥٧ قيراطاً ٢١٠:

(۲) الجدول الآتي يبين لك المسدل الشهري لسقوط الأمطار ؟
 بالمليمترات ؟ في القدس لفدة الواقعة بين منتي ١٩٥١ – ١٩٤٠ م :

من حزيران الى تشرين الأول : ١٠٠٤

تشرين الثاني : ٢٠,٢ كانوت الأول : ١١٢,٥

كانون الثاني : ١٤٩٥

شباط : ۱۹۳۶۱

آقار : ١٩٠٤

ىسان : ۲٤

أيسار : ٤

المدل من حزيران إلى أيار : ٥٨٣

١ - بوست جورج قامرس الكتاب المدس ١٧٧/٠ . والمعروف أن أول من قام بمنابعة إقرصاد الجوية في فلسطين هو الدكتور E. Mcgowan طبيب المستثنى الانكليزي بالقدس
 عام ٢٥٤٦ .

رما هو جدير بالذكر ان مصدل سفوط الأمطار السنوي في كل من بيت المتدس ولندت. متفاران ، انحا الفرق يمود الى ان أمطار الفدس تبطل في نحو (٥٥ – ٥٠ يرماً) في السنة بينا في لندن تتساقط في أكثر من ٢٠٠٠ يم م

```
    (٣) والقائمة التالية تذكر لك سقوط الامطار ؛ بالمبمترات من موسم
عام ١٩٢٧ - ١٩٢٣ إلى موسم عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ :
```

عام ۱۹۲۷ – ۱۹۲۷ ۲۰۸۶۷	عام ۱۹۲۲ – ۱۹۲۳ مما
45474 - 1444 - 1444 PE	عام ۱۹۲۳ — ۱۹۲۱ مریده
V•₩•1 1944 - 1944 »	77777 1970 - 1978 3
19770 1984 - 1989 A	777,1 1977 - 1970 »
4 +3P/ - /3P/ / (ch+0	* 1777 - 1777 Acr30
777yr 1987 - 1981 ×	€ ¥781 — ¥781 . AçA13
774,7 1987 - 1987 -	6 X781 - P781 - F3780
££7,7 14££ − 14£7 >	£ 277 - 1981 - 1984 3
	£77,7 1971 - 1974 a
الممدل بين سنتي ١٩٠١ و ١٩٤٠ :	*****
۵۸۳ مم .	
يلاحظ ان أعلى كمية هطلت من	719,4 1977 - 1977 .
	الأمطار كانت في عام
۱۹۳۷ - ۱۹۳۸ حسیت بلفت	£14,7 1976 - 1977 >

د ۱۹۳۱ – ۱۹۳۰ ۸رو۳۳ عام ۱۹۲۲ – ۱۹۲۳ حیث بلفت۱۸۷مم. د ۱۹۳۵ – ۱۹۳۷ ۸۲۲۸

٧٤٨٠٩ مم . وأقلها كان في عام

 (٤) والجدول الآتي يظهر لك سقوط الامطار بالمليمةرات ، في بيت المقدس السنين الاخيرة :

طم ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٠٣ على ارتفاع ٧٨٧ مثراً

وهاك معدل الرطوبة في بيت المقدس لبعض السنين:

74	r 1984	حام
77	r 1984	عام
74	r 1989	3
٦٧	£ 198.	,
71	13817	3
38	73217	3
37	r 1988	3
3.5	1988	

ترجات الحرارة في بيت المقنس:

(١) الجدول الآتي يبين لك ممدل درجات الحرارة المثوية لبعض السنين

(أخذت على ارتفاع و٧٥٧ متراً ، وخط عرض شمالي : ٣٠ ١ ٣٠ وخط طول شرقي غرينتش ٣٠ ° ٣٥) :

معدل درجة	معدل درجــــة	معدل درجـــة	السينة
السنويةالصغري	الحرارة السنوية العظمى	الحرارة السنوية	
1198	**:*	1444	1977
17,4	Y#: Y	1.6	1974
غير متيسرة	غير متيسرة	غير متيسرة	1474
17	14,0	۸۷۶۸	1970
11,4	Y473A	14,4	1471
11,7	Y0,Y	٧,٧	1177
۱۱ و ۱۱ و	غير متيسرة	غير متيسرة	۱۹۳۴ و ۱۹۳۴
1494	Y#94	۲۸۸۲	1970
٧ر١٢	YY,Y	1.4	1457
14	Y T ,T	1847	1444
11,4	4174	٨,٢/	1444
1499	44,4	۸۷۶۸	1979
17,7	**>*	14,4	198+
17,1	24.1	۱۷٫۸	1461
٧٩١١	YYşŧ	۱۷	1987
10,1	Ya	17,7	1167

ممدل درجة الحرارة	معدل درجة الحرارة	معدل درجة الحرارة	
السنوية الصغرى	السنوية المظمى	السنوي	السنة
۱۲٫۲	۲۱٫۸	14	
1171	1130	7.4	1111

 (۲) وهذا جدول آخر وبه معدل درجات الحرارة الحتلفة (بالقیاس المثری) لبیت المعدس لکل شهر من شهور عام ۱۹۴۶ م :

ممدل درجة الحرارة	ممدل درجة الحرارة	مدل درجة الحرارة	•
السنوية الصغرى	السنوية العظمى	السنوية	السنة
۳,٧	11,2	٧,٥	3140 5 36
۳٫۰	1191		كانون الثاني شياط
		4,4	•
٧,٦	14,1	۱۳	آ ذار
۸۱۱۸	77,0	14,47	نيسان
1891	7477	آو۱۸	أيسار
17,5	PACC	777	حزيران
14,4	7A31	4474	تسبوز
14,1	24	7777	اغسطس (آب)
14	44,0	77.74	ايسساول
10,1	77,7	4.4	تشرين الأول
11,1	1424	11,0	تشرين الشبساني
Y, \	14,1	1098	كانون الأول
17.7	¥164	10	2: _W

 (٣) معدل أعلى وأصغر درجة حوارة في القدس لكل شهر من شهور عام ١٩٦٥ م بالدرجات المئوية :

الدرجة الصغرى	الدرجة المظمى	المدل ــــــ	الشهر
٧	17	٧,٧	كانون الثاني
124	Y£	4	شباط
• , ٤	YY	۳۰۲۲	آذا و
1,6	4.4	۱۳٫۳	نيسان
0,0	44,7	14	أيساد
10,0	44,4	۲۳,۰	حزيران
11,0	177,7	74,4	- تـــوز
10	777.1	74,7	آب
١٢	40,4	77,7	أيــــلول
Yfo	4.1	١٧,٢	تشرين الأول
٧٫٥	71,0	1631	تشرين الني
Y ₂ Y	Y1,V	٧٠٠٧	كانون الأول

أخذت على ارتفاع ٢٤٩٦ قدماً . وعلى خط العرض شمالاً : ٢٥ ٢ ٣ وخط. الطول شرقًا ٢٦٠ هـ ٣ شرقًا .

 ⁽٤) والجدول الآتي منقول عن مصادر الأعداء بالنسبة لعام ١٩٥٩ م .
 (خط العرض ٤٧ أوسم شمالاً وخط الطول ١٠٣ هـ ١٠٣ شرقاً على ارتفاعه ١٠٥ أمتار).

٤٢٧ مم (١٧ برصة)	:	الأمطار الهاطلة
۵ ر۱۳ و ۷	·	معدل أعلى وأصغر درجات الحرارة المئوية في كانون الثاني
او۲۷ و ۱۸	. :	معدل أعلى وأصفر درجات الحرارة المئوية في آب
الاز وما	1	معجداء أنام سقوط المعلى في السنة

معــدل أيام سقوط المطر في السنة : ٢٩ يوماً لبيت المقدس

معدل سقوط الأمطار في القسدس : ٥٠٩ مم (٢٠ يوصة) من عام ١٩٢٠ – ١٩٩٠

(٥) يمكن القول بوجه عام ان مترسط درجات الحرارة في كل شهر
 من شهور السنة لبيت المقدس هي :

درجات الحرارة الفرينهيلية	درجات الحرارة المثوية	الشهر
14,0	٧,٧	كانون الثاني
07,4	ا'و۱۱	شباط
4,50	۸۴۶۸	۲ ڈار
ካዮ , ٩	14,4	نيسان
٧١	714F	أيسار
Y1,Y	r r ,v	حزيوان
٧٥,٩	Yi,i	تيـــوز

70	آب
የተታጓ	أيسسلول
4174	تشرين الأول
17,7	تشرين الثاني
17,5	كانون الاول
	YT,9 Y1,4 1Y,7

بلدية القدس"

[ان أول بلدية أنشئت بالقدس بشكل قريب للننظيم كانت في سسنة ١٩٣١ م ، وانها كانت عبسارة عن هيئة محلية صغيرة ، ذات سلطة محدودة وواردات ضئيلة لم تتجاوز الـ ٥٠٠ ليرة ذهبية في السنة ، ولم يكن لتلك الهيئة يرمئذ قانون أو نظام تسير بموجبه ، وان أول نظام صدر فيه نص صريح عن تشكيل البلديات هو ذلك و نظام الولايات ، وذلك في سنة ١٨٦٤ م ثم أعقبه نظام ادارة الولايات سنة ١٨٧١ م . وبعدها ظهر قانون انتخاب الجالس البلدية

١ – من مقدمه روحي الحطيب ، أمين القدس السلطات المتحدة في ١٩٦٥/ ١٩٦٥ تحت عنوان « سلطة بدية (أمانة) القدس كحكومة محلية. «الأميز» الاسم المرادف لرئيس البدية والسيد روحي الحطيب آخر رئيس بلدية للقدس في عهدها الأردني . أخوجه الأهداء من بلده! بيت المقدس ، بعد حليم لجلس بلديتها .

كان عبدالرسمن الدجاني ادل وثيس عين للبقية ومن روسائها الذين يلغ عدهم من هام ١٨٦٧ م. ١ (وثيباً . تذكر منهم : موسى فيض اله العلمي (فالتهم) ويوسف منا با المالية على المالية والمستبي وسليم الحسيني ضيا باشا الحالية العلمي وسليم الحسيني . ومن الذين ورابع الحسيني . ومن الذين الحالية على الحسيني . ومن الذين المتلاوا المواطنة على المالية المالية

في سنة ١٨٧٥ وقانون البلديات سنة ١٨٧٧ م الذي اعتـــبر أساساً ومحوراً لأعمال البلديات ، وقد عدل والحق به كثير من النصوص في سنة ١٩١٥ م وبجوجب هذا القانون ، اصبح للبلدية بجلس بلدي منتخب ، اعضاؤه يلتخبهم دافعو الفرائب من سكان القدس ورثيسه يختاره المتصرف من بين الأعضاء المنتخبين .

وقد بلفت ميزانية البلدية في سنة ١٩١٤ م ، أي عند اعلان الحرب العالمية الكبرى الأولى ١٥٠٠٠ من الليرات عام ١٩١٧ م .

البلدية في عبد الانتداب البريطاني:

لم يغير الانكليز وضع البلدية بيم احتسلالهم للمدينة سنة ١٩٩٧م و صمحوا باستبرار ادارتها كما كانت في عهد العنانين وذلك عن طريق مجلس بلدي ، من أربعة من العرب واثنان من اليهود ، ينتخبون من دافعي الفرائب من السكان وكان حاكم المدينة يعين الرئيس من بين هؤلاء الأعضاء ، وقد درسوا على أن يكون مسلماً .

وبموجب قانون البديات الذي سلته الحكومة البريطانية عام ١٩٢٦ زاد هدد أعضاء البلدية الى ١٧ عضواً بدلاً من سنة (٥ من المسلمين و ٣ من المسيمين و ٤ من اليهود) .

وفي سنة ١٩٣٤ عندلت الحكومة البريطانية القانون السابق وبموجبه كان هدد الأعضاء كما يلي : المسلمون : ؛ عرب المسيحيين : ۲ اليــــهود : ۲

الجـــموع ١٢ عضواً منتخباً .

وقد منح القانون المذكور المندوب السامي حق تعيين عضوين اضافيين زيادة عن الـ (۱۲) (۱۲ عضبواً المنتخبين ، هادفاً بــذلك الى تمثيل الاقليات والعناصر حفظاً للتوازن بين العرب والبهود .

وفي هذه المرحلة بالذات ، استمرت الحكومة البريطانية ياختيار الرئيس من بين الاعضاء المسلمين ، كما بدأت بتمبين نائبين له ، احدهما عن اليهود والآخر عن المسيحيين .

واستمرت الحكومة البريطانية تسير على هذه السياسة حتى سنة ١٩٤٤ ، عندما توفي الرئيس المسلم (٢) آفذاك ، فسينت ثائبه اليهودي في مكانه ، وكانت هذه اول مرة يعين فيها يهودي رئيساً لبلدية القدس ، الامر الذي لم يتحمله الاعضاء العرب ، سيا والخصام العربي – العمهوفي كان قد بلغ دروته ، وكان

١ - كان عدد أعضاء هذا المجلس إيام الححكم الاردنى ١٦ . ١٦ منهم منتخباً رواحد
 معين من قبل وزير الداخلية ,

تولى رياسة هذه البلدية في العهد البريطاني المشتوع (١٩١٧ - ١٩٤٨م) السادة:حسين سليم الحسيني (وكان رئيسها يرم خوج العثمانيون من المدينسة) فموسى كاظم باشا الحسيني ، فراغب المنشاشيي ، فالدكتور حسين فخري الحالدي ، فمصطفى الحالدي وبعد وفائه عين نائميه (دانيال اوسال) فكان ما كان من استقالة الأحضاء العوب .

من نتيجة ذلك التعين أن استقال الاعضاء العرب السنة من مسلمين ومسيحيين احتجاجاً على ذلك التعدين .

عندئذ الفت الحكومة مجلس البلدية وأقامت مكانه في ١٩٤٥/٧/١١ لجنــة بلدية مؤلف من رئيس (١٠) وأربعة اعضاء كلهم من الانكليز] .

والجدول الآتي يبين لك واردات ونققات بلدية بيت المقدس لبعض السنين في الجنهات الفلسطينية :

النفقات	الوار دات	السنة
,		
AFATA	¥ £ ¥ • •	1177
1.442	1771-	194.
Asete	NEOEA	1986
YOOYTA	717-4-	1444
181414	129797	141.
*1041.	****	1987
P414YF	171700	1988

وفي عام ١٩٤٧/ ١٩٤٧ يلفت موازنتها ١٩٧٧٥٥ جنيهاً كا بلفت في عام ٧٥٠٠٠٠ ١٩٤٨/١٩٤٧ -جنيه (٣٠].

والارقام الثالية توضح حركة البناء في القدس لبعض السنين :

١ - كان الرئيس (ويسار) المدير العام للبريد والبرق .

٧ - المفسل في تاريخ القدس ٩٧ ع ...

القيمة التقديرية للأبنية المقامة بالجنيهات	عدد الرخص المطاة	السنة	
198414+	Ata	1171	
140.4.14	1770	1988	
A11	177+	1444	
170 · · ·	OAT	1984	
197118	157	141.	
YIAAIY	TEA	1917	
171	1-1	1988	
747719	Y\A	1411	

والجداول الآثيــــة تبين نفقات وواردات بلدية القطاع الأردني من القدس لبعض السنين : (بالدنانير الأردنية) .

النقعات	الواردات	المام
171017	14444	00/ - 10/
*****	77718	1907 - 1907
14-1-17	1444.	1901 — 1907
T0A-71	***	1970 - 1978

 وفي عام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ أصدرت ٢٢١١ رخصة بناء مساحتها ٣٤٢١٥٤ ماراً مربعاً .

المستشفيات في القنس وجوارها(١):

- (١) مستشفى الحكـــومة : عدد أسرته ١٥٤ سريراً دخله ١٥٤٣مريضاً.
- (٢) مستشفى بيت صفافا : بني في أراضي قرية بيت صفافا للأمراض السارية. عدد أسرته ٦٥ . دخل ١٩٣٨مريضاً.
- (٣) مستشفى بيت لحم للمجانين: عدد أسرته ١٩٥ سريراً. دخله ٥٥ مريضاً.
 - والجاليات الأجنبية المستشفيات الآتية :

مستشفى مار يوحنا لأمراض العيون: بني في عام ١٨٨٢م . تديره جمية بريطانية . به 63 سريراً دخله ٩٦٥ مريضاً .

المستشفى المورافي : خصص لمداواة المجلومين : بني حسام ١٨٦٧ م . تشرف عليه الجمعية المورافية بلندن . تمده الحكومة بالمال . فيه . ٣ سريراً قبل ستة مرضى .

مستشفى الارسائية الانكليزية لليهود : British Mission to Jews بني عام ۱۸۸۷ م . والغاية منه مساعدة اليهود ولا سما أولئك الذين أوراد

١ -- الأرقام تمود إلى حام ١٩٤٤ .

تنصيرهم . يضم ٧٠ سريراً دخله ١٣٧٣ مريضاً . واليهود ٨ مستشفيات جمعت ١٤٤٣ سريراً . أكبرها مستشفى هداسا الذي يضم ٣٠٧ أسرة .

١ -- الأردن عام ١٩٦٤ (الكتاب السنوي) ص ٢١٤ .

مدارس القدس في العهد البريطاني المثؤوم وبعده

قول أخير حول التعليم في فلسطين في العيد البريطاني المظلم:

تحدثنا في مجلدين سابقين، حول التعليم في العهد المذكور ، وها نحن نتحدث عنه ، للمرة الثالثة والاخيرة ، بالارقام ، ومنها يتبين مدى تقصير الحسكم البريطاني تقصيراً فاضحاً في تعليم ابناء العرب الذين اخذوا على عاتقهم القيام به ، بمكس البهود الذين تولوا بأنفسهم تعليم اولادهم .

فقد بلغت نسبة الذين حرموا من التعليم من اطفال اليهود ، د من سن ٥ ــ ١٤ » في عام ١٩٤٤ م ثلاثة في المئة (٣٪) بينا بلغ ذلك ١٩٤٥٪ من اولادنا الذين بقوا مشردين ، محرومين من نعمة العلم .

اولا" .

نفقات التعليم في العبد الأسود :

بلفت موازنة التعليم في عهد الحكم المسكري عام ١٩٦٩ م ٥٣٠٠٠ جنيه مصري . وفي عام ١٩٢٠ – ١٩٢١ ، العام الأول للحكم المدني ، ارتقع الرقم الى ٧٨٠٠٠ جنيه مصري . وفي الجلدول الآتي ارقام بموازنة ادارة المعارف لبعض السنين مع نسبتها المئوية الى موازنة الحكومة العامة .

النسية المثوية الى الموازنة العامة	ف (بالجنيهات الفلسطينية)	السنة موازنةالممار
£yA7	41070	1477-1477
9,97	44444	1971-1978
0,01	1-1770	1470-1476
1,47	1.4444	1977-1970
واو	11444-	1477-1414
7,19	157444	1951
ኚታዮዩ	10407.	1977-1977
٦,٢٤	Y+119A	1940-1946
£fit	4	1944-1944
0,04	07-747	1754-1954
1,00	4-1-44	141-141
۲۳۱	£የሃዮ ^ሚ ሻ	1487-1487
47.44	1744-0	1988-1984
سبة من بين السنين التي سبقتها	وهذه أقل نـ	
77991	V11413	1910-1911
(11)	-7.4-	

ثانيا:

جنول المنث :

النسبة المثويةلعدد			
المقبولين الى عدد			
طالبي الدخول	مدد المتبولين	عدد طالبي الدخول	النسبة
(1) 40 %	****	iAtA	1477
(1) 11 1/.	4014	X717	1444
(1) 11 %	T1.0	777	141.
1A /	£ - 1 A	AYYY	1411
ot //	£YAŁ	YAYo	1557
01 /	£TA+	YPOA	1988
01 /	£YY 1	FIVA	1488
ot //	7177	11771	1910
19 %	7447	11441	1487

١ أى ان (٥٠) في كل مائة ولد طلبوا الدخول المدارس قباوا فيها في حام ١٩٣٣
 ١ ١٠٠ في حامي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ .

جدول القري :

Yo	7.	7777	7000	1977
٦٧	7.	1171	74.41	1971
ø.	7.	7557	1118*	1979
oy	7.	7774	ነ • ልኚም	141.
40	7.	7127	1-4-4	1481
٧.	7.	7717	1.766	1467
٧.	%	4014	17777	1988
14	1.	4071	18744	1455
77	1.	14241	17017	1410
٧٩.	7	10.47	14.78	1467

وبما تجدر الاشارة اليه ان هناك اولاداً. آخرين يتشوقون للتعليم ، ولكتهم لم يتقدموا بطلباتهم لأعتقادهم بأن الفرصة لن تسمح لهم بذلك او لعــدم وجود مدرسة في قريتهم .

ثالثاً:

۱ - بلغت النسبة المثرية لعدد الطلبة في ۱ / γ ۱۹۶۶ الى عدد من هم في سن التعليم (٥ - ۱٤) عند العرب هر γ (γ) بينا بلغ ذلك γ وضد اليهود .

١ – أي ان ٢٧٠٥ في كل مالة ولد عربي (من سن ٥ – ١٤) يتكلون التعليم والباقون (٢٧٠٥ //) عورمون من نعمة اللداسة .

٢ - في تموز من هام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ المدرسي كان عدد المدارس العربية
 على اختلاف المشرفين عليها من حكومية واهلية واجنبية وغيرها ١٨٧٧ مندسة خمت ١٢٤٥٧ طالباً وطالبة (بينهم ١١٥٧ من اليهود) .

يقابل ذلك ٩١١ مدرسة لليهود جمعت ١٠٧٨٧٥ من الطلب... بينهم ثلاثة طلاب من العرب ١١٠) .

*

ونما يسترعي الأنتباء ان مجموع مسا تبرع به الغروبين من اموال لتنفق على مرافق قراهم بلغ في المدة الواقعة بين ١٩٤١ و ١٩٤٠ • ٩٧١٢٤٢ ، جنيهسساً فلمسلينيا منها ٢٣٤٩٧ عجميها لمدارسهم .

وقد ذكرنا مسا تبرع به قرويركل لواء في مجداتنا السابقة . وفاتنا ذكر ذلك بالنسبة الى قرى لواء القدس (بما فيها قرى قضاء الخليل) . نقول : بلغ ذلك ١٧٣٩١١ جنيها فلسطينيا منها ١٣٣٩٢٧ جنيها للمدارس والباقي للخدمات العامة الأخرى .

١ - كان في فلسطين في ١٩٤٤ / ١٩٤٤ ؛ ١٠٧٩٩١٢٤ نسمة بينهم ٧٠٧ ٥٠٥ من البيود رالباقي من العرب في ١٩٤١ / ١٩٤٥ بلفوا ١٠٨١٠٠٠٠ نسمة ٢٣٩ (٥٥ يهودياً والباقي من العرب . هذا ومصادر هذا المصد هي :

^{1 -} Annuel Report for the School year 1945 - 1946 : Department of Education .

^{2.} Statistical Abstruct of Palestine 1944-1945.

^{3 -} A Survey of Palestine Vol II 1946 .

ولنرجع الى سياق الحديث ونتكلم عن مدارس بيت المعدس : اولا" :

قال مؤلفا تاريخ القدس ودليلهـــا المطبوع عام ١٩٢٠ م في بيت المقدس ما يلي : .

[وليست القدس غنية في كنائسها وجوامها فقط بل هي غنية في مدارسها ايضاً ، لما هناك من التزاحم بين الطوائف واللبول التي كان لها مطامع سياسية في البلاد قبل الحرب العالمية . غن وان كنا نذهب الى ان ندرس الحياة في الأمم فير ان المدارس ذات المشارب المتعددة لا تكون أصلا سبباً للوحدة التي تضم كلمة الأمة وتوحد ميولها وعواطفها ، ولا ربي ان مسا تراه اليوم من تشتت الأفكار و تمزى الكلمة راجع الى هذه المدارس ذوات النزعات المتعددة والمبادى،

أما أم المدارس في القدس فيي:

١ -- و ٧ -- دارالمفين ودار المعفات :

تقوم بهاتين المدرستين الحكومة . والفاية منها اعسداد معلمين ومعلمات لمدارس فلسطين . ولفة التدريس فيها العربية (١١) .

١ – أقول: تأسست دار المعلمين حسام ١٩١٨ م. وفي اواخر العشرينات وفي نباية الحكم المشترينات وفي نباية الحكم المشترم حرفت بأسم « العكلية العربية » . فسعت دار المعلمين في عام ١٩١٨ – ١٩١٠ الدسمي ٣٧ طالباً جيميهم من العرب بيتيم يهروي راحد. وفي عام ١٩٢٥ - ١٩٣٥ م. وفي عام ١٩٤٥ م. طالب حدو طلابها. وفي عام ١٩٤٥ م. ١٩٢٤ بي مبادة الدولية عدد طلابها ٨ طالباً في صفوف ما يلي شهادة المدركية للدركيولينين – شهدادة الدولية في جزء مايق .

وتأسست دار المعلمات في عام ١٩١٩ م. كان بيا عام ٢٩١٠ المدرسي ٣٣طالبة. وفي عام

٣- المدرسة الرشينية:

تمد هذه المدرسة أحسن مدارس الحكومة في فلسطين وهي أولية وفيها قسم للدروس الثانوية . بناؤها جميل الثاية . وهـــو من الآثار القليلــة التي تركها الأتراك في البلاد وموقعها قرب باب الساهرة المكان الذي دخل منه الصليبون القدس (11).

٣ - مدرسة صيبون:

هذه المدرسة أقدم مدارس البلاد بلا جدال . واليها يرجع القضل فيتهذيب عدد كبير من ناشئة فلسطين . أسس هذه المدرسة المطران (Gobat) قبـــل سبمين سنة . وتخص الآن جمية التبشير الانكليزية .

=: ١٩٢١ - ١٩٢٥ جمعت ٤٥ طالبة. وفي السنوات الاخبرة كانت تشمل هذه الدار خمس منوات دراسية ، اوبح منها ثانوية ، وواحدة لأعداد المضلت للتدريس في المدارس الأبتمدائية في المدن . وكان عدد طالباتها في عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ المدوسي (١٠٤) كانت ١٥ منهن ألمسنة الحالصة .

الولف -

١ — اقول : المدرسة الوشيدية به والكلية العربية من مناوس الحكومة والدواسة فيهما فوق التطبيم الثانوي مدة سنتين . ويفتره على جميع طلبة الكلية دراسة فن المتربة نظرياً وعملياً وما اليه لأعدادهم للتدريس فيالمداوس الابتدائية والسنوات الأولى من المداوس الثانوية فيالمبلاد. اما المدرسة الرشيدية فتستبدل فيها المواد الخاصة بأعداد المعلمين ، بالمواد التحضيريسة لدراسة الطب والبندسة .

كان عدد طلاب الرشيدية عام ه ١٩٤٥ - ١٩٤٦ الممدرسي ٥٩٥ طلاب . منهم ٢٩ طالبًا في صفوف ما يلي قسم المتركبوليشين – شهادة العداسة الثانوية .

ه – دار الايتام السورية :

مدرسة صناعية وعلمية . فيها الطباعة والنجارة والفاخورة والحدادة وفيها مدرسة العميان يتعلمون فيها القراءة والكتابة وصنع الكراسي والسلال والمقاعد والحبال وغير ذلك من الأحمال .

أسس هذه المدرسة المرسوم شغار (١) وهو ألماني الاصل أخذ هــــذا المعهد ينمو ويتسع مع الايـــام بفضل مؤسسة ورئيسه حتى أصبح من أعظم المماهد العلمية والصناعية في فلسطين.

٣ - روشة المعارف :

هذه هي المدرسة الوطنية في القدس . وهي مدرسة أولية . فيها قسم من الدروس الثانوية وهي ليلية ونهارية وروح المدرسة عربي محض وهي ترمي الدروس الثانوية ومي لليم مجدم الفابر وعزم المققود . وهي متمشية في تعليمها على الاساليب المصرية الحديثة ولذلك فائنا لا نمجب اذا رأيناها يوما من أحسن المدارس في فلسطين ، اذا شد الوطنيون ازرها واخلوا بساعدها لتستطيع ان تزاحم المدارس الأجنبية التي لها من المدد والعدد ما يكفل

هو يوسنا لودفيسغ شنار. أسسها عام ١٨٦٠ م. تتع في ظاهر اللاس الشمال الغربي،
 دهيت باسمها هذا عل اعتبار ان فلسطين قسم من سورية . وتي عام ١٩٠٦ مأشيف اليها في بير
 سالم غرح زراعي وفي عام ١٩١٠ تأسس فيها قسم النوي وآشر التدريب العملمين وفي سووب
 ١٩٤٨ م العربية اليهودية صادر الأعداء مبالي المدرسة وضموها الى بمتلكاتهم .

مجياتها . ولا ريب ان المدارس الوطنية هي دليل الحياة في الأمة وما من أمة نهضت الا بعدارسها الوطنية التي ترضع الطفل لبان الوطنية الخير متوب بلبان التعصب والنزوع الى الجنسيات الآخرى(١٠) .

٧ – وعن بقية المدارس التي كانت موجودة في القدس ذكر المؤلفان منها

١ - وفي كتاب التربية في الشرق الاوسط (ص ٣٠٥): [... زاوت لجنسة الجلس الاميركي من المدارس الاملية كلية النجاح في نابلس وروضة المعارف في القدس وكلامما للذكور. رفي كل منهما بستان أطفال وسبع سنوات ابتدائية واوبع تانوية ، وفي كل قسم هاخلي يبلغ عدد تلاميذه نحو مالذ , والدواسة فيها بالعوبية وتعنيان على الاخص بعراسة آداب العوب وتاريخهم والدين الاسلامي.

وقد كان بعض النوش من انشائهما على الآقل ، توفير فوص تعليمية غير التي في معارس الأوساليات الاجنبية، فضلا عن الرغبة في ايجاد مستوى عال من التوبية لتنشئة زعماء المستقبل. وبث ووح الوطنية وإثارة الاماني القومية فيهم] .

وقال مؤلف د المفصل في تاويخ القدس الطبوع عام ١٩٦١ م عن ووشة المعاوف ما ياقي [تأسست منة ١٣٧٤ ه ي ١٩٠٦ م ومؤسها الشيخ محمد الصالح فيها قسم ابتدائي، وآخر استعدادي وظاف علمي . ولما مكتب قد ومجلة وجمعية الطلاب وقيبا فرق متعددة المستشافة. وخريجوها يقبلون في للعامد العلمية بسوريا ولبنان ومصر وتركيا. يراكزوها الجلس الاسلامي (الحمال . قيها قسم داخلي ... تعني العنايسة كلها بأنساء الروح الوطنية من ناسية قرمية] يتصوف — 282 .

وفي نشرة هفلسطينيم للتي تشوف عليها الهيئة العربية العليب الفلسطين ، عن هذا السعيد قولها : [لما تألف المجلس الشرعي الاسلامى الأعلى عسسام ١٩٢٦ ، وتولى شؤون الهاكم الشرعية والارقاف الاسلامية قام بعمارة المكان الأثري التاريخى ، الذي حوكم فيه السيد. و الكلية الانكليزية ومدرسة المطران ومدرسة الامريكان المعروفة بمدرسة (طمسن) ومدرسة الفرير والمدرسة العليا المبنات ومدرسة المعلاحية اللاموتية والمدرسة الاميركانية العلوم ومدرسة الدوميشكان .

وعن مدارس الميهود قال المؤلفان: (امسا المدارس الأسرائيلية فكديرة المدد يقوم بنفقات بعضها أموال روتشياد ونفقات المبعض الاخر الأموال الأسرائيلية التي يقدمها أغنياؤهم. وأهم مدارسهم الأتحساد الأسرائيلي ومعهد بصائل الذي يعلم فيه الصناعة والحفر والتصوير والنقش) - انتهى ما جاء في كتاب تاريخ المقدس ودليلها - .

وعن الروح التي تبثها هذه المدارس في البلاد يقول الكاتب اليهودي موشه مينوحين الذي تخرج من مدرسة وجيمناز ياهر تسلياه (١) المدرسة الثانوية اليهودية

— السبح في المبدقروماني، وحوله كاكان داراً للعلم، فاستشرت فيه كلية روضة المعارف الوطنية غير ١٥ عاماً . وكانت خلالها معقلاً من معاقل الغضية الرطنيب الفلسطينية رملتهي رجالات العالمين المرابع و كانت خلالها معقلاً من معاقل الغضية المسلمين المواجهة و المسلمين على المسلمين المسلمين

المدد ٢ ع ٦ ، السنة ١٣ أيار ١٩٧٣ ص ٧

الولف --

﴿ مَرَ ذَكَرَ هَذَهُ الْمُدَرِدَةُ فِي حَدَيْنُنَا عَنْ تَلَ أَبِيْبٍ فِي مَجَّلُدَ حَالِقٌ .

الأولى في العالم – د انه منذ اول سنوات دراسته ورفاقه في المدرسة المذكورة كانوا يلقنون يومياً خطبة مطولة عن واجباتنا المقدسة نحو امتنا وبلدنا وأرض آبائنا ، وكان يقرح قادبنا الفتية ان أرض آبائنا يجب ان تخلص لنا نظيفة من الكفار العرب ، وانه يجب ان نسخر حياتنا لحدمة أرض آبائنا ، وللعتال من أجليا ، (1) .

ثانـــاً:

١ - كان في بيت المتسدس عام ١٩٣٠ - ١٩٣١ المدرسي تسع مدارس حكومية . (وهي المدارس العربيسة) عا فيها الكلية العربية ودار المعامات والرشيدية المار ذكرها . ومن الست الباقية مدرستان البنات واربسع البنين . كان أرقى صف البنات عام ١٩٣١ - ١٩٣٧ المدرسي هو السادس الابتدائي . وارقى صف النبني الخامس الابتدائي :

٢ ــ وفي الأحصاءات التي جرت عام ١٩٣١ بلغ عدد المتعلمين في الألف من مع ٧ سنوات قما فوق كما يأتي (٣).

اشخاص ذکور اناث ۱۳۵ ۲۸۱ ۲۸۳

 ٣ ـ وفي عام ١٩٣٧-١٩٣٨ المدرسي بلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية ه منها اربع البنين ومثلها للبنات . ارقى الصفوف السابع الابتدائي للبنين والبنات .

١ حاربين أحمد ، فلسطين في خطط الصهيونية والاستعبار ١٨٩٧ – ١٩٢٧ ص ١٠٢٠.
 ٢ - مدرسة القرية : ص ١٢٨.

وفي العام المذكور كان للمسلمين به مدارس . بهــــا د ۱۹۳۳ ، من الطلبة (2.4 طالباً و ۱۷۴ طالبة) يعلمهم ٣٩ معلماً ــ بينهم عشرة غــير متفرغين و ١٧ معلمة ــ بينهن معلمتان غير متفرغتين ــ من بين هذه المدارس :

١ - روضة المعارف الوطنية . وقد مر ذكرها .

٢ – مدرسة دار الايتام الاسلامية: أسسها المجلس الاسسلامي الاعلى.
 يتدرب فيهسا يتامى المسلمين على الصناعات المختلفة فضلاً عن دروس
 الديانة الاسلامية والعربية وغيرها من مباديء العادم.

٣ - المعرسة الابراهيمية: تأسست هذه المدرسة عام ١٩٣١ بأسم المدرسة الوطنية الابراهيميسة لمؤسسها المرحومين الشيخ راشد القاسمي والشيخ عزالدين الشريف وابراهم عبد المعطي بدر وجميمهم من الحليال ودعوها بالأبراهيمية تيمناً باسم خليال الله ، ابراهم ، المدفون في مدينتهم .

كانت المدرسة عند تأسيسها تتألف من الصفوف الأبتدائية الدنيا ثم انتقلت ملكيتها وادارتها ، بعد سنين قلية من انشائها ، الى الاستاذ نهاد ابر غربيسة الذي نقلها من بنايتهافي حي المصرارة الى البناء الذي كانت تشفله الكلية العربية في حي باب الساهرة.

اخذت المدرسة الأبراهيمية تتقدم في صفوفها وتزداد في حسدد طلابها وأضيف اليها عام ١٩٤٧ - ١٩٤٥ المدرسي وأضيف اليها عام ١٩٤٧ - ١٩٤٥ المدرسي اصبحت الوية كاملة تقدم طلابها لأمتحان الدراسة الثانوية (المتركبوليشين). وهملت اسم الكلية الابراهيمية . بلغ عدد طلابها عام ١٩٤٤ ٥٠٠ طالب منهم داخلياً .

وبعد عام النكبة استمرت هذه الكلية في تحمل مسؤولياتها رغما عن كل الصموبات المالية وغيرها التي كانت تمر بها ركادت تعصف بها . الآ ان سممتها الحسنة ونتائجها الجيدة في امتحانات الدراسة الثانوية كان له الأثر الفعال في متابعتها بالقيام براجباتها نحو بلادها . فقد بلغ عدد طلابها عام ١٩٦٣ - ١٩٦٢ المدرسي ١٣٦٥ طالباً .

هذا وقد بلغ عدد من اتموا تعليمهم الشمانوي في هذه الكلية نحو ٦٠٠٠ خريج أكمل اكارهم تعليمهم الجامعي والتشروا يؤدون وسالتهم في مختلسف انحاء الوطن العربي ٢٠٠.

د في خر ايام الحكم البريطاني الامود تأسست في الندس مدوستان افريتان عوبيتان رافيتان مما كلية النهضة » و ومدرسة الأمة ».

وبهذه العتاسية نذكر ان حدد المدارس الثانوية الكاملة التي قام العرب بتأسيسها بالقسيم بلغت عام ه ١٩ هـ ١٩ هـ ١٩ ١ المدرس ٧ مدارس وهي – فضاً؟ عن المدرستين المما كروتين – النجاح (فابلس) روضة المعارف (العدس) الابراهيسية العار ذكرها والمدرسة الارثورفوكسية (إلحاً) ، كلية غزة ، بير زيت (للبنات والبنين) .

وكان للمسيحيين ، بما فيها مدارس الأرساليات الأجنبية ، بم مدرسة جمت من الطلبة ١٩٦٨ (٢٠١٦ طالبًا و ٣٣٠ من الطلبة) بينهم ٣٣٧ طالبًا و عدياً و ١٩٥١ طالبًا و ١٩٥١ طالبًا الساحقة في المدارس الفرنسية).

إ - وفي عام ١٩٤٢ - ١٩٤٣ بقيت المدارس الحكومية في بيت المقدس كا
 كانت في عددها عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨ جمت من الطلبة ١٩٥٥ - ١٧٧٣ طالباً
 و ١٧٧٧ طالبة وجميعهم عرب - يعلمهم ١٢٠ معلماً ومعلمة - ٢٤ معلماً و ٥٠

كان للمسلمين في المسام المذكور (١٠) مدارس ضمت (١٤٣٩) من الطلبة (١٠٩م) مطلب أ ١٠٩٣) بينهم ١٠ وطلبة (بينهم ١٠ غير متفرغة) و ١٥ معلمة بينهن واحدة غير متفرغة .

وكان للمسيحين بما فيها مدارس الأرساليات الاجنبية : ٣٥ مدرة . ضمت من الطلبة ١٨٦٤ بينهم ٣١٤ (٣٩٥٠ طالباً و ٣٥٠ طالبة) . يملمهم ١٩٣ معلماً (بينهم ٢٩ غير متفرغين) و ٣٩٩ معلمة (بينهم ٢٥ غير متفرغين) و ٣٩٩ معلمة (بينهم ٢٥ غير متفرغات) .

ثالثاً:

واتماماً للفائدة نثبت الجنول الآتي نقلًا عن تقريري ادارة المعارف العامة، وذلك بالنسبة المدارس العربية :

	المدرسية	السنة	
1984-	-1987	1944-14	LTY
V\0.		٦٠٠٠	عدد البنين الذين هم في سن التعليم من سن ٥-٥١
77		••••	عددالبنات اللواتي هن في سن التعليمن سنه-١
1774		104.	عدد طلاب المدارس الحكومية
1777		1074	عدد طالبات المدارس الحكومية
0174		1970	عدد الطلاب في المدارس غير الحكومية
የ ለኚዮ		**	هدد الطالبات في المدارس غير الحكومية
Y143	,	1140	مجموع عدد الطلاب
0770		9794	مجموع عدد الطالبات
			النسبة المثوية لمدد الطلاب الى عدد البنين
1 * *		1	الذين هم في سن التمليم من سن ٥ – ١٥
			النسبة المئوية لعدد الطالبات الى عدد البنات
٨٥		40	اللواتي هن في سن التعلم من سن ٥ ١٥

رابما :

نثبت فيايلي مجموع عدد الطلاب والطالبات والمملمين في جميع مدارس

١٥ زيادة هـــدد الطلاب على عدد اطفال البلدة يعود الى الطلاب اللعروبين ، والى ان يعض الطلبة وخصوصاً في مدارس البنات ، بزيد عمرهم عن الـ ١٥ عاماً .

بيت القدس نقلا عن المصل في تاريخ القدس في صفحة ٢٧٤ من (الباب السابع: القدس كا رأيتها في مطلع عام ١٩٤٧) .

المدد		طالب	طالبة	مملم	مملة
٧	المدارس الاسلامية الخصوصية	11-1	YA+	٤٦	11
11	المدارس العربية الحكومية	***	1831	٨٢	٥٧
44	المدارس المسيحية الخصوصية	£4717	T00T	44"	174
۳.	المدارس اليهودية العمومية	1-17	0144	***	۲-۳
74	المدارس اليهودية الخصوصية	174.	0440	*17	٣•٧
100	الجموع :	17940	17777	117	۸0٠

وبعبارة اخرى :

المامات	المعلون	الطالبات	الطلاب	
٥٣	1.4	74.4	T0-1	المسلون
YAY	7	W-9A	4812	المسيحيون
01-	744	1-444	11-11	اليهود
A0+	117	17777	17440	الجموع

كلة في الجامعة العبرية في القنس - في العهد البريطاني اللمين :

اقيمت هذه الجامعة على جبل سكوبس عملى ارتفاع ١٩٠٠ متراً عن سطح البحر وضع حميرها الاساسى في تمسسوز سنة ١٩١٨ وبدأت الدراسة في عام ١٩٢٣ و وفتتحها وسمياً اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم في ١ نيسان من عام ١٩٢٥ م .

اشتملت اقسام الجامعة في عام ١٩٤٦ م على كلية الآداب (الأنسانيات) وكلية العلوم ومدرسة الزراعة وكلية اعدادية للطب .

ومن أهم موارد الدراسة في كلية العادم الرياضيات والطبيعيات والكيمياء والكبيماء الإحبائية والحبوان والنبات والبكترولوجيا والصعة .

يقضي الطالب في كل من الكليتين ؛ سنوات يمنـــــ الناجعون في نهايتها درجة M. A أو M. Sc. والتعليم كله باللغة العبرية الا في بعض دراسات اللغة الأجنبية .

كان عدد المقيدين تجميع معاهد الجامعة سنة ١٩٤٥-١٩٤٩ نحو (٦٥٠)طالباً اكثر من نصفهم في كلية الآداب . وللجامعة مكتبة خمت ٥٠٠ ، ١٩٤٠ جملد . وفي سنة ١٩٤٤ – ١٩٤٥ بلغ عدد مدرسيها ١٥٨ استاذاً ومحاضراً ومساعداً ومدرساً . وبلغت نفقات الجامعة عام ٣٤ - ١٩٤٤ أقل من ٢٠٠٠٠٠ جنيه فلسطيني (١٠.

ومما هو جدير بالذكر انه لمساحضر و بلفوو » إلى القدس لافتتاح الجامعة أقفسل المرب متاجرهم ، ومأثوا متاجرهم بالأعلام السوداء ولم يمكنوه من زيارة المسجد الأقصى . ولما مرّ بدمشق ، في طريق عودته ، قامت المظاهرات ضده وأقفلت حوانيت الشوارع التي مربها وهرعت جنود الحكومة الفرنسية ، حاكمة البلاد لحايته . وأخيراً اضطر للفرار الى بيروت حيث نزل في أحسد البواخر الراسية في ميناتها وأقام فيها مدة الى ان أقلمت به .

*

ونرى لزاماً علينا ان نذكر ما كان لملمي « دائرة المعارف » في حكومة فلسطين من الاثر في انماء روح القومية العربية في طلابهم – نقلاً عن تقرير اللجنة الملكية ص ١٧٥ - ١٧٦ :

[ان نظام التعليم العربي ، بأجمعه ، - باستثناه بضع مدارس خصوصية - بخلاف نظام التعليم العبودي ، تديره وتنفق عليه الحكومة . وهو لا يقل من حيث صبفته العربية الحضة عن صبغة نظام التعليم اليهودي المصطبغ بالصبغة اليهودي . ففي كلا المرحلتين الابتدائي والثانوي يجري التعليم باللغة العربيسة فقط . وباستثناء المواضيم العلية ، يكرس النبج كله تقريباً للأدب والتاريخ والتقاليد العربية . وجميع معلي المدارس من أقل معلي القرى شأناً إلى مدير الكلية العربية هم عرب وعا لا ريب فيه ان النظام الحاضر يخلق من المطلاب ناشئة متحمسة للوطنية العربيسة كل التحمس وليس في وسع

١ – المصادر : A Survey of Palestine II . و التربية في الشرق الأرسط. العربي عام ١٩٤٦ القاهرة .

المدن العرب في فلسطين أن يخمدوا عطفهم على قضيتهم الأولى اخساداً ناماً ، وان كانوا من موظفي الحكومة. ومن الأمور التي لها منزاها ان جميع المدارس المحرية في البلاد أقفلت ابوابها خلال الأضراب وان طلبة الكلية العربية ، التي هي حجر الزاوية في هذا النظام ، لم ينمهم أساننتهم من كسر نوافذ مدرسة ختلطة في القسدس استمرت في عملها ، وان جميع المعلين والموظفين العرب من الدرجسة المعلما في دائرة المعارف قد وقعوا على المذكرة المؤرخة في ٣٠ حزيران 19٣٩ موان معلمين اثنين قد اعتقلا في صرفند .

وفي تباية حديثها قالت اللجنة [ولذلك يتحتم علينا ان نواجه الحقيقة التالية وهمي ان بضمة آلاف من الشبان العرب يخرجون كل سنة من نظام مدرسي لا بد له من أن يفذى الفيرة الوطنية] .

×

وقالت اللجنة في موضع آخر تحت عنوان (المارف عنسد العرب – ص الد؟): [ان المدارس أصبحت ممساهد للوطنية العربية وان معظم الملمين أصبحوا وطنيين متحمسين وانه في اثناء اضطرابات المسام المنصرم (١٩٣٩) خصوصاً لم يحسر شيء من الأعمال المدرسة في مدارس الحكومية. وقد صرح أمامنا الدكتور خليل طوطح الذي أدلى بشهادته عن المعارف بالتيابة عن اللجنة العربية العليا انه من المستحيل ضبط الوطنية المقطور عليها هؤلاء الأولاد. واليوم الثاني من تشرين الثاني وهو يرم وعد بلغور ننتظر نحن المعلين أن يكون داغماً يرم اضراب وقال أنه من الظاهر العمان أن حكومة الانتداب ليست مهتمة بمارف العرب كا يتبدى ذلك من الملغ الغشيل الخجل الذي ينفق على معارفه ليست مهتمة بمارف العرب إذا قوبل مثلا والعراق العرق العرب الذي الذي طهر على المارف (١٠ إذا قوبل مثلا والعراق العرق العراق العرق الحراق العرق الحراق العرب المارف (١٠ إذا قوبل مثلا والعراق العرق الحراق العرق الحراق العرب المارف (١٠ إذا قوبل مثلا والعراق العرق الحراق العرب المارف (١٠ إذا قوبل مثلا والعراق العرق الحراق العرب المارف (١٠ إذا قوبل مثلا والعراق العراق العرب المارف (١٠ إذا العراق العرب المارف (١٠ إذا العرب عليه عليه العراق العرب المارف (١٠ إذا العرب عليه عمارفه العرب عليه العرب المارف (١٠ إذا العرب عليه عليه العرب عليه العرب عليه العرب العرب المارف (١٠ إذا العرب عليه عليه عرب عليه العرب عليه العرب العرب المارف (١٠ إذا العرب عليه عليه عليه العرب عليه العرب العرب

^{، --} ان النسبة المشرعة لما انفق عل المعارف في فلسطين كانت في حسام ١٩٣٦ -- ١٩٣٧ ٩ ٩ ٣ ٠/. من الموازنة (ص ٤٤ ٤ من التعرير السالف الذكر)

ني سنة ١٩٣٧ ــ ١٩٣٤ عشرة بالمئة من مجموع ميزانيته .

ولقد ذكر الدكتور طوطح انه يصعب على الحكومة المنتدبة أن تبعث في مدارسها الروح الوطنية المربية التي قد تنقلب عليها. وسئل هما إذا كان يريد في المحقمقة حكومة عربية فأجاب بكل صراحة بالإيجاب.

*

وبعد عام النكبة (عام ١٩٤٨م) كان في القطاع العربي من القدس لوزارة المعارف الأردنية عام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ المدرسي : ٨ مدارس للبنين و٧ البنات همت ٢٣٣ع طالماً و ٢٠٩٩ طالمة .

وفي عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ كانت في بيت المقدس المدارس الآتية :

(١) التابعة لوزارة المعارف:

كان لهذه الوزارة ١٣ مدرسة البنين. وهي الرشيدية (فانوية كاملة) وعبدالله ابن الحسين - إعدادية ثانوية وسبع مدارس إبتدائيه - إعدادية تحمل ثلاثة منها أسماء من رجال المتعلم الفلسطيني (أحمد سامع الحالدي وخليسل السكاكيني وأحمد الحليفة) والرابعة دهيت نسبة إلى الشهيد البطل عبد القادر الحسيني . والشيلات الباقيات تحمل أسماء المواقع التي أقيمت عليها : الطور ، شمفاط والميزرية . وأربع مدارس ابتدائية وهي القدس والبكرية والمعرية وتمتبر هذه المدرسة أكبر مندارس القدس إذ تضم ١١٥٧ طالياً .

ضمت جميعها ٦٨٧٥ طالباً يعلمهم ١٨٠ معلماً .

وأما عدد مدارس البنات التابعة الوزارة فقد بلفت في الصام المذكور ١٩ مدرسة . ثانوية واحدة وهي المأمونية وسبع مدارس إبتدائية - إعدادية من أسماء بعضها (خولةبلت الأزور والثوري والقدسي والقادسية) وثلاث مدارس إبتدائية : المسجد الأقصى ويرسف الخطيب وساوان .

خمت جميميا ٥٥٢٠ طالبة يعلمهن ١٣٨ معلمة .

(٢) المدارس التي تشرف عليها وكالة الفوث:

لها أربعة مدارس اثلتان للبنين ومثلها للبنات. ضمت في مرحلتيها الإعدادية والإبتدائية ٤٥٦ طالباً يعلمهم ١٤ معلماً . و ٤٩٥ طالبة يعلمهم ٢٦ معلمة .

(٣) وكائرة الأوقاف الهامة صدرستان للهنين: ثانوية الأقصى الشرعية
 وهي ثانوية جمعت ٧٨ طالباً ، دار الأيتام الاسلامية وهي إبتدائية خمت
 ٢٢٧ طالباً .

(٤) المدارس الخاصة والأجنبية :

بلغ عددها في العسمام المذكور (١٩٦٧ – ١٩٦٧ المدرسي) ٣٩ مدرسة ضمت في مراحلها الأربعة (روضة > إبتسدائي > إعدادي > ثانوي) ٢٧٠٠ طالباً و ٢٦٦٨ طالبة . أكثرها طلاباً مدرسة الفرير (١) (٨٩٨ طالب + ٨ طالبات) ثم السكلية الإبراهيسية (١) الثانوية (٢٧٠ طالباً + ٧٩ طالبة) ودار الطفل العربي الختلطة (٣) (٣٧٠) وثانوية تراستطا للبنسين وتراسنطا ثانوية

مدرسة ادنى صفرتها الأول الابتدائي وأحلاما الثالث الثاني .

٧ - مدرسة أدنى صفرفها الثاني الاعدادي وأعلاما الثالث الثانوي .

٣ ... مدرسة بها صفرف للروضة وصفوف ابتنطقية واعداهية واللوجة -

البنات ومدرسة شميت البنات والمطران، وراهبات صهيون، والأنطونية القبطية. والأرمنية وغيرها .

وصفوة القول : كان في بيت المقدس عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ المدرسي ، وهو العام الذي استولى اليهود في صيفه على المدينة ١٩٨٥ طالباً و ١٩٩٣ طالبة .

ж

وبهذه المناسبة نذكر ان عدد الذين يقرأون ويكتبون في القطاع العربي من القدس في ١٨٥/ تشرين الشاف ١٩٦٥/ منهم القدس في ١٨٥/ شرع الرائد ، ١٩٥٥/ منهم ٢٠٥٤/ من الأثاث .

حوادث القدس في العهد البريطاني الاسود

من عام ۱۹۱۸ - ۱۹۲۰

(١) استرلى البريطانيون في عام ١٩١٧ م ومطلع عام ١٩١٨ م على المناطق الجنوبية لفلسطين شلت نحو ثلث الاقسام المأهولة بالسكان . ومع ان الادارة التي تألفت عندئذ كانت ذات صفة عسكرية ٤ أخسذت تعمل بجانبها لجنة صهونية أرسلت إلى فلسطين بموافقة الحكومة البريطانية لاجل تنظيم التدابير التي من شأنها أن تضم السياسة التي انطوى عليها تصريح بلفور موضم التنفيذ (١).

فغي شهر نيسان ١٩٩٨ حضر إلى القدس وفد يمثل اللجنة الصهيونية فيالندن برياسة الدكتور حايم وايزمان .

وفي لمية الحادي عشروالثاني عشر من نيسان ١٩٥٨م قام فريق من أدباء المقادسة بششيل رواية و فقــاة عدنان وشهادة المرب » في و المدرسة الرشيدية » . وفي قول آخر في مدرسة للأيتام المسلمين -- نصبت في صدر القـــاعة خريطة كبيرة مجسمة لفلسطين حكست عاميا الأنوار كتب فرقها بخط عربي :

 « هذه يا قوم فلسطين مقبرة أجـــداد العرب العظام » وكتبت تحتها الأيبات التالية :

۱ – تقویر کجنة شو ص ۱۹ .

أره الميامين بني يعوب ما لي عن حبك من مذهب ونرتقي متعصب الركب تضىء من المشرق والمغرب

أرض فلسطين التي بوركت يا خير أرض الله لا تيأسي انـًا سنفديك بأرواحنـــــا حتى ترى كالشمس فى خدرها

وبعد رفع الستار عن خريطة فلسطين تلا أحمــد الشبان قصيدة جاء فيها :

فارى كالفريب بين الاهالي باع أوطانه ببـــمش نوال

لا أبيع الاوطان في بعض مال أنا مالي ولامرىء ذي خيــال

جاهلا غاية الامسور الخفية

ورضيت الحيــــاة ذلاً وذاماً عش ماعشن وارتحلن كراماً

نمت يا شعب واستطبت المناما رحم الله في التراب عظامــــا

أتراهيا هانت عيلي الذرية

وأشار أحد الخطباء إلى فلسطين بقوله :

من دوننا بمكرها المستطير وبالدما تزخر مثل البخور لم يسقه دم الابي الفيسور مقبرة فهل تباع القبور ؟

لا ندع الاغيار تجتازها و انا شـــريناها بأرواحنا و لم يبق شبر من ترى أرضها لم ان فلسطين لاجدادنـــا م

ومما جاء في وصف وايزمان عن هذا الاجتماع في تقرير له بقوله: و ان كلا الحطيبين استخدم من الكلمات ما يمكن أن يعتبر ملائمًا لو كانت هناك محاولة لاستعباد عرب فلسطين والقضاء عليهم. فلقد ناشد الشعب أن يستيقظ من سباته وأن يهب للدفاع عن أرضه وحريته وأماكنه المقدسة في وجه اولئك الذين أثوا ليسلبوه كل شيء والاكثر خطورة بنظر وايزمان ان احـــد الخطباء قد ناشد سامعيه ان لا يبيموا ولو بوصة واحدة من الارض. ولم يقف الامر عند هـــذا الحمد بل ان كلا الخطيبين اعتبر أنه من المسلم به ان فلسطين كانت وستبقى عربية خالصة . والراقع انه عرضت في مكان بارز خريطة لفلسطين تحمل اسم (فلسطين العربية) كا ان الحملب كانت تلتهي بعبارة (تحيا الامة العربية) ١٠٠ ولتحما فلسطين العربية .

(٣) قام المسكريون القائمون على شئون إدارة البلاد بعد احتلال جنسوبي فلسطين بعقد اجتاعات بين وجهاء البسلاد وبين أعضاء اللجنة الصهيونية المتقدم ذكرها التي تقوم بشرح أهداف الزيارة ولتزيل مخلوف الفلسطينيين من إقامة الوطن القومي اليهودي في بلادهم . من ذلك أن قسام الكولونيل (سستورز Ronald Storrs) حاكم القسدس العسكري بحشد مجموعة من وجهاء المدينة المسهدين للاجتاع بأعضاء الوقد الصهيوني .

و مما جاء في تقرير الحاكم المؤرخ في ١٩١٨/٤/٢٧ م عن هذا الاجتاع قوله:
وان المسلمين والمسيحين لا يمكنهم أن يفهموا تمامًا معنى زيارة اللجنة للقدس ...
إشاعات كثيرة كانت تغتشر عما سيحدث عندما قصل اللجنة وصلما ستممل .
والصفة اليهودية البحتة قد حيرت الناس. ولم يجداً الاشاعات الماضية على الاسلاسي لزيارة اللجنة لم يمكن مرضياً حتى الآن . المسيحيون والمسلمون لا يشمرون بأي طمانينة بالنسبة لمستقبلهم . ولا يزالون يخشون أن يتم التصدي على حقوقهم في حالة تحقيق ما يتصورونه من الأماني الصهيونية ؟ هم يندفعون الآت . إلى تأسيس الجميات السهر على مصالحهم ؟ وايزمسان في زيارته الأولى الاتسام و ضرورة تقديم بيان محدد فيه وضع أهداف المسهونية كا يمثلها هو

١ - تاريسنع فلسطين الحديث ١١١ - ١١١ والنشاط الصبيسوني في المشوق العربي وصداه ٨٠٥٠ - ١٩١٨ عن ٣٥٣.

ولجنته ، والمسيحيون والمسلمون لا يزالون يصرون على معرفة مساذا يعني كل ذلك ، بعض الناس قسد ذهبوا إلى حد الاستنتاج بأن السلطات تتحاز الى اليهود الكلام الشائم فيالمدينة ان هؤلاء الذين دعوا إلى مكتب الحاكم المسكري يرم وصول اللجنة قد أجبروا على الذهاب هناك الد.

وفي ٧٧ نيسان هيا ستورز لقاء آخر بين أعضاء اللجنة الصهونية وزحماء القدس بدعوة الطرفين إلى حفسة عشاء يتاح فيها للجنة فرصة إبلاغ زحماء القدس (٢٠ أهدافها ومقاصدها حول فلسطين . وما قاله وايزمان: [انه وان كان و لد بصيداً عن هذه البلاد فليس عنها بغريب . لا يصح القول بأننا قادمون على فلسطين بل غن راجعون اليها وغرضنا أن نحي تقاليدنا الجيسدة الماضية ونصلها لجلستقبل / لنوجهد فيها نظاماً أخلاقياً فكرياً ينشأ منه عالم جديد وهذا هو جل المراد من جمسل فلسطين وطناً قومياً لليهود ... وهذا هو جل المراد من جمسل فلسطين وطناً قومياً لليهود ... ويتقل بعد ذلك إلى ما يكن أن يحل من نعم على البلد بتحقيق الصهونية التي تهدف إلى أن تحقيق الطروف المناسبة لليهود الراضين في النزوج إلى فلسطين ... ويطالب عال واسم يكفي إهلها ولو بلغ عددهم أضعاف ما هم عليه الآن ويطالب وايمان الحاضرين بأن تتاح للصهونية الفرصة للنمو تمواً قومياً حراً وأن يستثمروا الأرهى التي أهملت منذ زمن قديم وأضيراً محذر الزعم الصهوبي يستثمروا الأرهى التي أهملت منذ زمن قديم وأضيراً محذر الزعم الشائمة النا الزال أقلية في فلسطين فأن عيون شمينا المشت

١ - خبرية قاسمية : النشاط العميوني من عام ١٩٠٨ - ١٩١٨ عن ١٩٥١ ح ٣٠٠٠ و ٣٠٠٠ عن ١٩٠٨ من ١٩٠٨ عن ١٩٠٨ من ١٩٠٨ عن ١٩٠٨ عن ١٩٠٨ عن ١٩٠٨ عن ١٩٠٨ عن ١٩٠٨ عن الخياء الورسايي والمياه العين المعابي (مدير ومن الاحجاء العارف العارفي (المدير المعابق) ، عروفيرم التساني ارشدو سيناء والسيد سلامه نائب وئيس البلدية (يثلان البطوير كية اليوفانية والاروفود كسية والطائمة) ، ثم قسيس الأومن في المقامرة (يمثل المطربو كمة الارفائمة) والسيد البر صوان يمثل الملاتين المحافوليك .

في كل ركن من أركان الكرة الأرضية تتركز على مــــا نميل هنا ، والطوائف اليهودية في الفرب لها نفوذها في مجالس الأمم) .

ويذكر ستورز في تقريره لرؤسائه انه شرح فعوى كلمة وابرمان المستمعين الذين لا يفهمون الانكليزية (وهم الأغلبية)،وان المنتي قد ردعلي الكلمة(بالسهولة والكياسة التي يملكها محدث بارع، وردد الحديث د لهم ما لنسسا وعليهم ما علينا ، ۱٬۱۰

ويتحدث المرحوم عيسى السفري في كتابه ﴿ فلسطين المربية بين الانتداب والعمهيونية ص ٢٩ ﴾ هما حدث في حقلة المشاء المذكورة ويقول : ﴿ ولمساء مع المفتي كامل الحسيني ما دار من خطب عن المستقبل الذي يعدونه لفلسطين احتج وانسحب ، فكان أول فلسطيني احتج على السياسة البريطانية الجديدة المتطوية على وعد بلفور) .

ودبئر القائمون على حكم البلاد لقساء "آخر في دار الحكومة بيافا بين البعثة الصيونية ووجهاء المدينة وأعاد وايزمان ما قاله في القدس من انه ما جاء الا ليزيل سوء التفام الحاصل بين اليهود من جهة والمسيحين من جهة أخرى وكرر نفس الحجج التي أذاعها في المقدس ، حتى بلغ حد الملل والحول إعترافه نفسه ، ورد عليه القاضي الشيخ واغب أبر السعود المدجاني بقوله: (إن فلسطين وأخص منها القدس الشريف هي كعبة ٥٠٠ مليون مسلم و ٥٠٠ مليون مسيحي و ١٤ مليون إسسرائيلي وهي مطمع أنظار الجيم ، كا أكد ان عنصري الإسلام مليون إسسرائيلي مواضيهم الاسرائيليين أحسن معاملة) (٢).

وبعد كل ما تقدم فإن الموقف في القدس وجنوبي فلسطين لم يتفسسير فبقي

١ -- التشاط الصبيوني ص ٢٥٧ .

٢ – التشاط الصيرني . ص ٢٥٨ .

العرب بعيدين جداً عن قبول البرنامج الصهيوني ، كما كان الجو بينهم وبين اليهود بعداً عن النّاك والانسجام .

إ - و في أيار من عام١٩٩٨م طلب دوايزمان عمن السلطة المسكرية التوسط لشراء الممر المؤدي للمبكى مقدماً ٥٠ إلف جنيه ثمناً له . حاول د ستورز » إثناع أعيان المسلمين بالفائدة التي يجنونها بالحصول على المبلغ المالي الكبير جدداً للكمية ليس لها قيمة كبيرة ، يكن الأشخاص القاطنين فيها حالياً إيجاد مسكن ملائم في مكان آخر ، كا يساعد على إصلاح الأبنية في منطقة قبة الصخرة . وعلى أثر هدنا التوسط الانكليزي أعاد المسلمون تشكيل الجمية الإسلامية (١) التي تهدف المفاط على المتلكات الاسلامية المقدسة .

استمر و ستورز ، في محاولاته لاقتساع المسلمين ببيع ممر حائط المبكى وتوغيهم في الحصول على الأموال الفرورية لترميم الحرم القدسي وسد عجز صندى الأوقاف وتطوير التعليم الاسلامي ولكن كل هذه الحماولات لم تصدل شيئاً من موقف المسلمين وقدمت عرائض احتجاج إلى الحاكم طالبة منه التخلي عن محاولات المقابضة لوقف أبو مسدين المتواضع قرب المسجد الأقصى ومن الاحتجاجات المقدمة احتجاج وقع عليه السادة : عارف النجائي ، موسى الديري ، هو شفيق الخالدي ، حسام الدين جاراف ، فهي النشاشيي ، موسى الديري ، هو الدقاق ، محد شكري ، محد قوفيق الحسيني ، محد طاهر أبو السعود ، محسد يوسف العلمي ، وسف وفا الدجاني ، عبد السلام الحسيني ، خليل النشاشيي ، عبدالله صدق الحسيني ، خليل النشاشيي ، عبدالله صدق الحسيني ، خليل النشاشيي ، عبدالله صدق الحسيني ، سعيد حدي .

وبما يذكر انه لماذكر ستورز طلب اليهود شراء حائط المبكى للمفتي المرحوم

النت بعثة بريطانية بزياسة « باركر » قرات الحفر عام ١٩١١ في الحرم الشريف .
 وقشلت عملياتها نتيجة رد اللمل الحلي بتشكيل تلسك الجمية وإقارة الغضية في مجلس المبرقان الشائع .

كامل الحسيني كان الجواب: « لا يستطيع أي انسان أن يتعرف بأملاك الوقف ولا سيا هذا المكان ، على وجه التخصيص ، بأي مبلغ مها كان حتى ولو إلى مسلم فكيف إذا كان الطالب يهودياً ونحن نعرف أهدافهم لامتلاك الحائط وما في جوانبه 111.

ه - أخذ العرب الفلسطيليون بسبب الخطر الصهيوني الخطير الذي يهده كيانهم إقامة مؤسسات اجتاعية وتقافية وسياسية في القدس ويافا . ففي غضون شهر حزيران من عام ١٩٦٨ تأسس النادي العربي برعاية الحساج أمين الحسيني أخي المفتى كامل ، والجمعية الاسلامية السابق ذكرها وادي الأهاء والمفساف ومنتدى آل الدجاني وجمعية و الفدائية ، والمنتدى الأدبي (٢) . وجمعية والمفدائية ، هي هيئة فدائية سرية كانت تضم عدداً من رجال البوليس والدرك ومن زحماتها السيد جودة الحلبي الذي ألقى في أحسد اجتاعاتها خطاباً كشف فيه النقاب عن استعداد أعضاء الجعية العمل ضد التحالف الالكانرى الصيورني .

ومما تناوله نشاط هذه الجمعيات : تسليح الأعضاء بالأسلحة الحقيفة ويث الدعاية بين بدو شرقي الأردن وبذل الجهد للركيز الضباط الفلسطينيين

خيرية قاسية: النشاط العميوني في الشرق العربي ١٩٥٨ - ١٩١٨ ص ٣٨٣ والحسنة العابدي ص ١٤١ واحمسند طويية فلسطين في خطط العميونية والاستمار ٢/٣٤ .

بن اجتباع عقد في المنتدى تحدث فيه الاستاذ اسعاف النشاشيمي رست المجتمعين يجمع المال بالتبرهات ريعوه أدراق الماتصيب ودحا الى خلق حالة من الاضطرابات المتواصلة ضد الهيهود كرسينة لحاربة المفجرة اليهودية .

كما دهى السيد محود عزيز الحالدي الذي كان ينتمي لعدة جمعيات سرية الى افتيال بعض زعاء اليهود وأغذ يحرض على الثورة ضد الحكومة .

في حمان حتى يكونوا على أهبة الاستمداد إذا أعلنت سياسة موالية الصهيونية ، ثم تعليم عدد من الشبان اللغة العبرية لمتابعة ما يقال وينشر في الصحف البهودية ، وتشريب الأطفال مبادىء الوحدة العربية لا سيسيا طلاب مدرستي الرشيدية وروضة المعارف . وكرّس عدد من شباب القدس أنفسهم لبعث الحياة في اللغة والأدب العربين .

وتشكلت في كل من يافا والقدس جمعية إسلامية مسيحية يهدف برنامجها إلى مقاومة السيطرة اليهودية ومكافحة النفوذ اليهودي والحيساولة تجميع الوسائل المكتنة دون شراء اليهود للأراضي .

كا تألفت عدة جمعيات في يافا منها و جمعية الشبية اليافية » و و جمعية الشبية اليافية » و و جمعية التماون المسيحي » و و الجمعية الأهلية » و مدرسة دار العاوم الاسلامية . وبعد ذلك بيضعة شهور (شباط من عام ١٩٥٩) ظهرت في المدينة المذكورة أول منظمة كشفة وأول فاد نسائى عربي (١) .

وصف وايزمن نشاطات هذه المؤسسات والجميات التي تألفت في القدس ويافا بقوله : « كانوا يوفدون أحياناً رسالا الى القرى الإثارة الفلاحين ضسد اليهود . وتحاول هذه الجميات كذلك تنظيم الارهابيين والمؤسسات السرية لتي تقوم فسيا بعد مجرب عصابات ضد اليهود . وقد الخرط الكثيرون منهم في صفوف رجال البوليس حتى يسربل عليهم تنفيذ مهامهم ، كما ان الكثيرين منهم شباب متعلمون جداً درسوا في أوروبا وبعضهم يعرف القضية الكثيرين منهم شباب متعلمون جداً درسوا في أوروبا وبعضهم يعرف القضية

إلى الله على الله على السنوية الأولى لوعد بلفور (٢ تشرين الثاني) اعتزم

١ – الريخ فلسطين الحديث ١١٦ .

٧ - نفس الصدر ١٤١.

الصيونيون في القدس الاحتقال بهذه الذكرى ولما سمع المرب بذلك هسددوا بالقيام بميرات مماكسة . هده و ستورز » بإلقاء القبض على أي عربي مجرؤ على الاقدام على ذلك ووضعه في السجن ونصح البهود بأن يوقفوامسيرتهم قبل الوصول إلى باب الحليل حيث تتجمع أهداد كبيرة من العرب ، ولكن مسيرتين من العلاب أهملت هذه التمليات فاصطدمتا بإثنين من العرب ، فصدر الحركم على كل منها بالسجن أربعة أشهر وهو حكم اعتبره سستورز صارماً . وكانت نليجة ذلك قيام أول تظاهرة عربية بقيادة موسى كاظم الحسيني رئيس بلاية القدس الذي قدم احتجاجاً الى الحكومة ، وقسدم احتجاجاً آخر إلى الحكومة الأمريكية ١١) .

٧ - أصدر الحساكم المسكوي البريطاني في القدس وثبقة مؤرخة في ١٩/٨ / ١٩١٨. لتعمم على الجمعيات العربية الرطنية الاسلامية والمسيحية هذا نصيا:

د أن الفرض الذي ترمي اليه فرنسا وبريطانيسا المظمى بواصلتها في الشرق الأوسط من تلك الحروب التي أقارها الطمع الألماني ، هو تحرير الشعوب التي طالما فلمها الله لله تحريراً نهائياً وتأسيس حكومات ومصالح أهلية تبني سلطتها على اختيار الأهالي الوطنيين لها اختياراً حراً وقيامهم بذلك من تلقاء أنفسهم ، وتنفيذاً لهذه النسيات قد وقع الاتفاق على تشجيع العمل لتأسيس حكومات ومصالح أهلية في سورية والعراق اللتين أتم الحلفاء تحريرها وفي مساعدة هذه الهيئات والاعتراف بها البدائي بواصلون العمل لتحريرها وعلى مساعدة هذه الهيئات والاعتراف بها عند تأسسيا فعالا.

٧ - تقس المعار د ١٩٠٥ .

والحلقاء بعيدون عن أن يرغموا سكان هذه الجهات على قبول نظام معين من النظامات ، وانما همهم أن يحققوا بعونهم ومساعدتهم النافعة حركة الحكومة والمصالح التي ينشئها الأهالي لانفسهم مختارين حركة منتظمة وأن يضمنوا لهساة قضاء عادلاً واحداً للجعيم وأن يسهلوا انتشار العلم في البلاد وتقدمها اقتصاديا وذلك بتحريك هم الأهالي وتشجيمها وأن يزيلوا الحلاف والتفريق الذي طالما استخدمته السياسة التركية ، وذلك ما أخذته الحكومتان الحليفتان على نفسها مسؤولية القيام به في البلاد المحررة ، .

وقد قابل وف عربي يمثل المسلمين والمسيحيين الحاكم العسكري البريطاني بعد اصداره هذا الاعلان الوثيقة فشكره على إعلانه . وقال الحاكم للوفد : و ان لأهل فلسطين التي هي قسم من سورية الحربة الكبرى في أن يختاروا . الحاكم الذي ويدونه م (١٠) .

٨ – وفي خلال الفارة الراقعة بين السابع والمشرين من كانون الثاني والماشر من شاط عام ١٩٦٩ عقد أول مؤقر عربي فلسطيني في القدس تألف من ٢٧ مندوبا عن الجعيات الاسلامية – المسيحية (٢١) في مختلف أنحاء البلاد تولى رياسة المؤقر هارف الداودي الدجائي . وكان من بين أعضائه البارزين عزة دروزة وروف المسيى رئيس تحرير جريدة فلسطين .

أعلن المؤتمر ان قرارائه تعبر عن أماني ومطالب شعب « سوريا الجنوبية المعروفة باسم فلسطين . ومن هسند، المقررات اعتبار فلسطين جزءاً من سورية

١ ... فلسطين : تشرة المبيئة العربية العليا لعام ١٩٦٧ . العدد ٢٤ ص ١٤٠ .

ب مسد ان اتضع الفلسطينيين نية بريطانية وعزمها على تحويل وطنيهم الى دولة جودية
 بتكلت في مختلف مدن البلاد الجديات الاسلامية – المسيعية وأحسات على عائفها قيادة
 الكفاح الوطني .

العربية، وأن لاتنفصل سورية عن حكومة سورية المستقلة وأن تكون متحورة من جميح أنواع النفوذ والحاية الأجنبيتين .

وقرو المؤتمر ايفاد ابراهيم عبدالهادي وحيدر عبد الهادي والشيسخ واغب أبر السعود وجبران قزماً وعزة دروزه الى دمشق لابلاغ الوطنيين العرب هناك مضمون القسرار الذي يدعو الى تسمية فلسطين سورية الجنوبية وتوحيدها مع سوريا الشهالة ١١١.

وفي الشمامن والفسرين من آذار (عام ١٩١٩) طلبت الجمية الاسلامية المسيحية في القدس السباح لها بالدعوة الى القيمام بظاهرة في اليوم الأول من نيسان احتجابًا على البرنامج الصهيوفي الا ان السلطة رفضت الطلب .

٩ - وقبل أن تصل لجنة كنغ - كرين King Crane باسبوع واحد الى البلاد وأصدرت الجمية الاسلامية - المسيحية في القسيدس منشوراً يتضمن وجهة نظرها التي تعازم عرضها على اللجنة. أكد المنشور و ان فلسطين - سوريا الجنوبية - هي جزء لا يتجزأ من سوريا ورفض الوطن القرمي اليهودي ومنع الهجرة لأي يهودي إلى البلاد . اما اليهود الحليون الذين كانوا يقطنون فلسطين من قبل فيمتدون مواطنين يتمتمون بالحقوق والواجبات التي نتمتع بها و بهدان الجنوال الذي منع اصدار هذا المنشور (٣) .

وفي حزيران من عام ١٩١٩ م نزلت البلاد لجنة كنغ – كرين وأبرقت من القدس في ١٩١٩ من عام ١٩١٩ للى ويلسون برقيـــة قالت فيهــــا : « ان عرب فلسطين من مسلمين ومسيحيين متحدون في جبهة واحدة في معارضة واحدة لا تقبل جدلاً ولا تساؤلاً ضد الهجرة اليهودية وضد انشاء وطن قومي الميهود ، كاجاء في وعد بلفور . والمكل هنا من اميركان وانسكايز مقتنمون بأن سياسة

١ - التفعيل راجع الريخ فلسطين الحديث ١٧٤ - ١٧٨ الذي تغلثاه عن ما ذكرة.
 ٧ - تاريخ فلسطين الحديث ١٣٩٠ .

بلفور لا يمكن أن تنفذ إلا بقوة السلاح (١١) .

١٠ - وفي ١٩١٩/١٩/٨ صدرت في القدس جريدة باسم و سورية الجنوبية ع لصاحبيها وحسن البديري، و « عارف العارف ». وهما من القدس . مبدأها الاستقلال النام لسورية (شمالها وجنوبها) » والوحدة العربية فضلاً عن رفض الوطن القومي اليهودي . فكانت اول جريدة ظهرت في القدس بعد الاحتلال البريطاني (٢٠) .

١١ ــ وفي ٢٠ شباط من عام ١٩٢٠ دعا الجنرال بولز مدير عام د ادارة بلاد المدو الجنوبية ــ فلسطين » رؤساء الطوائف وأعيان البلاد الى اجتماع عقده في القدس وثلا عليهم قرار الحلفاء بانتداب دولة فلسطـــين وادماج وعد بلغور

١- بين اميركا وفلسطين ترجمة يوسف حنا ص ١٩٧، واجع ما كتبناه عن هذه اللجنة في جزء سابق . كين اميركا وفلسطين الإميري في جزء سابق . كينغ وثيس الجامعة البورتستانتية في ادهايو والمدير الديني للجيش الاميري في الحرب المالمية الاولى . وكريز كان أحد كبار رجال الأعمال والب وئيس اللجنة المالمية الاميركية (ص ١٧٤) من المصدر نفسه .

٧ — رمن الجرائد التي ظهرت في القدس في العهد البريطاني المشؤوم: مرآة الشرق وبيت لقدس والقدس الشريف والأقصى والجامعة العربية (عام ١٩٣٧م) والداء عام ١٩٣٦ وغيرها . واحتجبت الجامعة العربية عن الظهرو عام ١٩٣٦م ، وعن درجة انتشار الجرائد الملطينية قالت اللجنة الملكية في تقريرها الصادر هام ١٩٣٧م ما يأتي : إلى الداء وتطبيع يجمياً غيراً من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠ نسخة يومياً منافع على من ١٠٠٠ المسخف الملكية وقلسطين والدفاع قطبع يومياً منافع عبد من المسخف الاسلامية تطبع يومياً هواً من ١٠٠٠ نسخة يومياً وهنافع جويدة وقلسطين والمياً هواً من ١٠٠٠ نسخة يومياً وهنافع حوالي ١٠٥٠ نسخة ودولس المنافع ودولس المنافعة المودية العالمية العال

رهــــاك بـيانا بمدد الجرائد التي كانت تصدر في فلسطين، في مختلف اللفات في نهاية العكم اجريطاني . القاض بأنشاء وطن قومي اليهود فيصك الانتداب (١١) .

وفي عام ١٩٢٠م وجه ملك بريطانيا منشوراً على الشعب العربي جماء فيه

نصف شهريسة ، شهرية أو فصلية	الجرائد الاسبوعية	د البرمية	اللغة الجرائـ
	**	۳	المربية
16	4	۲	الانكليزية
£0	1.6	4	المبرية
۵	۳	4.	في اللفات:الأخرى: البولندية ؛
	_		اليونانية ، الارمنية، الالمانية)
34	4.4	14	الجموع :

Avous A survey of Palestine I

١ -- قلمطين العربية بين الانتدات والصهيونية ، ٣٨/١ .

٧ - تأيد تصريح بالمور من حدد حكومات الحلفاء. ثم ادرج هذا الوحد بعدقد في مقدمة يحسك الانتداب على فلسطين المدي الفروميلس عصبة الامم في ٧٤ تموز ٩٧٧ م. وكانت جميح الوزارات الممتلفة التي تولت مهام المحكم في بريطانيا ، بعد الحموب العالمية الاولى ٣ تطبق في فلسطين سياسة مبنية على هذا التصريح. ما يلي (ان رغبتي هي ان أؤكد لكم ان العدل والبعد عن التحسيز في ادق معانيها سيكونان رائد حكومتي في حملهاعلى احترام حقوق المناصر والممتقدات التي تثاونها ، (١٠).

١ - فلسطين ؛ نشرة البيئة العربية العليا العدد ٢٣ كاتون الثاني ١٩٦٣ ص ١٤ .

ادارة بلاد المدوالحتلة :

من سنة ۱۹۱۸ ــ ۱۹۲۰ ^(۱)

ان القاعدة التي تتبع عادة في ادارة البلاد التي تحتلها الجيوش المسكرية هي المحافظة على الحالة الراهنة وتجنب احداث أي تفيير جوهري في قوانين البلاد او في طريقة تطبيقها والسير في الأمور بأقل ما يمكن من الازعاج للأهلين ، رباً تقوم في البلاد حكومة دائمة وفاترة الانتقال هذه تكون عادة قصيرة الأمد المد

وكانت الادارة العسكرية في فلسطين عبارة عن هيئة عسكرية تعمل تعت ادارة مدير عام يتلقى اوامره من القائد الاعلى (الجسفرال اللنبي) بواسطة القائد العام .

ولقد سار الحكم الموقت الذي اتبعته السلطات المسكرية سيراً حسناً بوجه الاجهال . ومع ذلك كان تمة عامل مزعج واحدهو الزيارة التي قامت بها اللجنة الصهونية والموقف الذي اتخذته . ان تصريح بلفور فم يسارع عنـــــد صدوره

١ -- تقرير اللجنة الملكية : ٢٠١، ٥ - ٣ - ٧٠٠ بتصرف قليل .

الأنتباه الذي كان ينتظر ان يسارعه في فلسطين . فالحرب لا تزال قائمية والمستقبل غامضاً ولم ينتبه العرب الى حقيقسة الموقف الاحين وصلت الى فلسطين لجنة خولتها (١) الحكومة البريطانية حق السفر والاستقصاء عن امكان تأسيس وطن قومي في فلسطين وتقديم تقرير بذلك ، وعهدت اليها ان تساعد. في ايجاد صلات صداقة مع المرب والجماعات الاخرى غير اليهودية . ولم يتخذ عندئذأى تدبر لتشل الجانب العربي في القضة ونما لا شكفيه أن التحمس للقضية الصهونية أدى إلى اهمال عواطف الشعوب الاخرى في فلسطين في وقت كانت الحال فيه أحوج ما تكون الى الدقة والتبصر . وما بذله الدكتور وايزمن من المساعى فيما بعد لازالة الشبهات لم يجد نفعاً . وكثير من المطالب التي قدمهـــا اليهود أثارت الضفائن اذ ألحوا بوجوب اشتراكهم في الادارة العسكرية في الحال وطلبوا تشكيل لجنة للأراضى تشتمل على خبراء تمينهم الجمية اليهودية و للتثبت من مرافق فلسطين الطبيعية ، وادعى أن تصريح بلغور يخول يهود يافا الحق في ان يقيموا لهم مستودعات خاصة لحزن البضائم ، وانتبنك انكلو ــ فلسطان ، وهو شركة بهودية ، هو الذي يجب أن يتولى اقراض مزارعي العرب ما يحتاجون اليه من القروض ، وطلبوا أن يعهد اليهم باختيار رجال البوليس من اليهود وان يدفعوا لهم رواتب فوق ما يتقاضونه من الادارة,وطلبوا ان تكون لهـــم قوة عسكرية للدفاع ، وشرعوا في تدريب القوة ، وطالبوا بالاعتراف باللغة المبرية كلفة رسمية (٢). وقد حدث كل هذا في عهد الحكومة

١ – رصلت هذه اللجنة الصهيرنية برياسة « وايزمن » في اوائل عام ١٩١٨ · بينا كان معظم فلسطين لا يزال بايدي المثانيين .

٧ ـ في احصاء اجرته ادارة بلاد العدر انحتة لفلسطين بلغ عدد السكان في ١٩٠ آذار
 عام ١٩١٩ ، برسه التقريب ٢٤٧٠٥٠٠ نسمه بينهم ٢٥٠٣٠ عودي (تقرير اللعبنة الملكية
 من ٢٥٠٥) أي ينسبة تقل عن ١٠٥٠/ من مجموع السكان .

العسكرية التي مدد أجلها ، والتي كانت الناية منها و ادارة دفة الامور ، موقتًا والمحافظة على و الحالة الراهنة » .

وكان يرجد في هذه المرحلة نظام قضائي يهودي مستقل ، منشأه عاكم التسوية الصلحية ، وهي عاكم يهودية قدية تسير على قاعدة التحكيم . وقسد آتوت الهيئة الامبر كية الصهيونية الطبية ان تقوم بأعمالها الفائقة مستقلة عن الادارة وظهر جلياً ان اليهود قد كونوا لانفسهم دائرة استخبارات قوية جداً قلما استطاعت الادارة ان تحكم اسرارها عنها ، (كاهي الحالة الان بالفمل) ، وحين حدثت الاضطرابات في عيد الفصحيح سنة ١٩٣٠ جاهر الصهيونيون إمر المدارق ، وقد حدث كل هذا في حين كان ينظر في امر الادارة ، وقد حدث كل هذا في حين كان ينظر في امر الانتداب على فلسطين .

وبينا كانت اللجنة الصهيونية تجوب البلاء طولاً وعرضاً لم يكن هناك اي شخص يمثل قضية العرب في فلسطين .

ولقد اعتبر العرب انه غدر يهم ، واعتبر اليهود الأدارة العسكرية سنة ١٩٧٥ م ادارة لا صهونية وربما لا يهودية ايضاً . فالحسلاف الذي كان مقدراً له في المستقبل ان يجمل من كل عمل اداري مشكلة سياسية كان قسد بدأ في المطهور .

وقد كان في امكان لهيب البغضاء العنصرية الذي اندلسم في عيد المفصح في المدينة المقدسة أن يوجه الانتباء الى البركان المضطرم تحت الرماد ، فقد أضام ذلك اللهيب دليلا قاطماً على ان تعساون الشمين على ادارة البلاد أمر يصعب تحقيقه قبل مضى عدد لا يستبان به من السنين .

وبما لم تذكره اللجنة الملكية عن زيادة اللهيب المضطرم تحت الرماد : ١ ــ غاوف العرب المسلمين من أطباع اليهود للاستيلاء على الحرم الشريف التي ابتدأت تظهر في طلب وايزمان من السلطة العسكرية التوسط لشراء حائط المبكى كا سبق وذكرنا ذلك قبل قليل .

٢ - رأت السلطة المسكرية ان تحظر على جنودها الدخول لنطقة الحرم الشريف . ولكن مجموعة من الجنود اليهود الملحقين بالجيش البريطاني لم يعبأوا بهذا المنع واتجهوا مع ضابطهم نحو جدار المبكى . ولمسا احياوا للمحكة المسكرية حكم على ٥٨ منهم وسرح غيرم (١١) .

دعا يجدر ذكره انه بعد الشورة عام ١٩٣٠ الآي ذكرها ، بأيام قليلة اطلقت الذيران
 طل بيت المفتي . اهتقدت السلطات العسكرية بأن الجرمين ثم الجنسود الدين سبق وسرحوا .
 وطلبت ، هيئاً ، من الجمعية العميونية إن تساحدها في القيض عليهم .

٧ - مطامع اليهود فيالمسجد الأقصى الهيئة العربية العليا بيروت؛ في الحجة ١٣٨٠.

ثورة بيت المقدس عام ١٩٢٠م

قال مصنف و فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية ع - ص ٧٧ - المرع المقدسيون يوم الاحد ع نيسان سنة ١٩٣٠ حسب عاديم لاستقبال أهل لخليل الذين يؤمون القدس في مثل هذا اليوم من كل سنة قاصدين زيارة مقام الذي موسى . فكان الاستقبال عظيماً جداً اشترك فيه ابناء القدس وقراها وابناء نابلس ووفود الوادية والطوائف المسيعية المختلفة ينادون بالرحدة العربية بعض المتحسين فد كر منهم السادة عارف المال فيصل . وخطب في الجماهير رئيس بلدية القدس (١) وعبد الفتاح درويش فأهبت شعور المتظاهرين وصيغا رئفت أمامهم صورة الملك فيصل ووضمت بجانب علم الخليل وصادف مرور بعض الميهود بين الشعب الصاخب فهاجت الافتكار واحتدمت نيران الفتنة بين الطرفين فقتل منها عدد ليس بالقليل وظلت الحالة مضطربة حق المساء] .

١ – التى رحمه الله خطاباً حماساً من شوقة دار البدية في المتظاهرين. وعلى الرفك دارك من توقع الرفك الطروف عزلته الطروف عزلته الطروف والسلطات البريطانية . [ابلغ موسى كاظم الكولوفيل ستورس انت في طل هذه الطروف دان يجرو عربي على ان يجل عملي » . ركنن ما حسب بالفعل هو ان وجيها منافعاً كه هسسو راغب النشاشيني قبل المنتصب سينا عرض عليه كاشقاً بذلك عن الافتقار الى التضان والتصميم في مقوف الوجهاء العرب في وجهه الاداوة البريطانية] . الويع فلسطين الحديث الكيالي من ١٥٠ .

وفي اليوم التمالي اغلقت المدينسة وظل اطلاق الرصاص مستمرأ فأعلنت الاحكام العرفية وحظرت على الناس الحزوج من بيوتهم بعد السادسة وأضربت المدينة . وأعاد مفتي القدس السيد كامل الحسيني الى المدير العام (الجنرال بولز) الوسام الذي منحته اياه الحكومة البريطانية احتجاجاً على الحالة () .

وقد أسفرت تلك الاضطرابات عن مقتل خسةمن اليهود وجرح ما لا يقل عن ٢١١ واستشهد اربعة من العرب وتُجرح واحد وعشرون (٢) .

وحكت الحكمة التي تألفت بالسجن عشر سنوات بالاشفال الشاقة حكا غيابياً على كل من عارف العارف والحاج امين الحسيني - لإلقائه خطاباً نارياً من شرفة النادي المربي على المتظاهرين - من العرب ؟ وعلى و فلاديمير جابرتنسكي ، المبودي - كان يحارب في صفوف الجيش البريطاني - بالسجن ١٥ عاماً مع الاشفال الشاقة وابعاده من فلسطين عند انتهاء مدة سجنه وحكمت على آخرين بالسجن مدة تاراوح بين ٣ و ٥ سنوات (٣) .

وقالت ولجنة شو ۽ في تقريرها عن حوادث القــدس عام ١٩٣٠ ما يأتي :

١ ـــ السفري : فلسطين العربية بين الأنتداب والصهيونية ٧/١ و ٤٥ .

٧ – نلس الصدر ص ٦٨ .

٣ - السفري ٧/١ و ٤١ ، و ١٨ تولى هربرت صموئيسل أمر الحكم بفلسطين عفا عن العابق رالحسيني بعد العابق والحسيني بعد المستوي والمستوي بعد المستوي والمستوي والمستوي بعد المستوي المستوي المستوي المستوي المستوي الاسر العربية الكبيرة - امين الحسيني - يجوب البلاد العسسة ، وخلق والم شاب من الحسور لدب موراً في تنظيم فرق المتطوعين . حتا ان عدد المتطوعين كان صفيراً لم يتجاوز ألفين ولكن المدعن ان يتقدم التطوع مثل هذا العدد في بلاد مثقلة بالتكياد].

- ص ١٧ - [انه وقعت في شهر نيسان ١٩٢٠ اضطرابات خطيرة في شوارع القدس هجم فيها العرب على اليهود وقتل في اثناما ؟ وفي اثناء الأعمال التي عقبتها ؟ تسمة اشخاص وجرح اثنان وعشرون شخصا جراحاً خطرة ومائتا شخص جراحاً ذات بال ... وتألفت عندلذ محكمة عسكرية من الماجور جنرال بلاين Palin ؟ والبريمادير جسنرال وايدبلور ؟ واللفتننت كولونل فوغان ادواردز ؟ والمساد مكيارنت مستشاراً قضائياً . لاجراء تحقيق في هسنه الاضطرابات عنت شروط اختصاصها على الرجه التالى :

و اخذ الشهادات بشان الظروف التي سبب الاضطرابات التي وقعت في القدس وضواحيها بمناسبة موسم النبي موسى في اليوم الرابع من شهر نيسان والايام التاليسة ، وبشأن نطاق وأسباب الشمور الجنسي الكائن الآن في فلسطان ».

وقد ورد ذكر التقرير الذي اصدرته هذه الحُكة في اثناء سير التحقيق الذي قمنا به في فلسطين غير انه لم يبرز لنا في معرض البينة اذ انه اعتبر من الوثائق لمكتومة ولذا لم ينشر . ومع ذلك فقد اعطيت لنا نسخ منه وسنشير الى بمض ما تضينه في فصل آخر من هذا التقرير » .

وهذا بعض ما تضمنه التقرير المذكور، وقد ورد بيانه في ص ١٦٧ منتقرير « لجنة شو » المذكورة :

[وكانت النتيجة العامة لهذا الاتفاق (أي الاتفاق الذي تم مع الملك حسين سنة ١٩٦٥ م) ان تحول ما كان يشعر بـ السكان من العطف نحو الأتراك الى ترحيب بالاحتلال البريطاني (ويصدق ذلك علىالسكان المسيحين كما يصدق على الاكثرية المربية) ، ولا ريب في ان هذا الامر قد "شجع في اثناء الحرب يجميح وسائل الدعاية التي كانت ميسورة لوزارة الحربية . فقد و عدوا مثلا ، بواسطة مناشير كانت تلقيها المطائرات عليهم ، سلاماً ورضاء تحت الحسم البريطاني . وحتى شهر حزيران سنة ١٩٦٨ ، كان تجنيه الجنود قائماً في فلسطين لجيش الشريف حليفنا ، وقد أفهم الذين جندوا بأنهم يحاربون في سبيل القضية الوطنية وتحرير بلادهم من نير الأتراك ، ويعتقد بان اولئك الجنود اشتركوا في الهجوم على الاتراك . وتعلل الشهادات التي اديت امامنا ان التأثير الحقيقي الذي على بأذمان العرب اجالاً هو ان الحكومة البريطانية ستقوم بتشكيل دولة عربية مستقلة تشمل فلسطين رغماً عن انه لم يذكر ان فلسطين مشمولة في الملكة الحجازية ورغماً عن ان تصريح بلفور كان قد صدر في سنة ١٩٩٧ » .

قال الدكتور الحياني : « اختلفت وجهات النظر بين الزهاء المهيونيين وبمض المرطقين البريطانيين بمن فيهم اهضاء اللجنة (الجنة يالين) بشأن الاسباب الحقيقية اللغلق السائد في صفوف العرب الفلسطينيين : لقد قال الصهيونيون ان المايج الشعبي مصطاع ، وانه الى حد كبير ، نتيجة الدعاية التي بثنها طبقة الافندية التي تحشى ان تققيد مراكزها بسبب المتافسة اليهودية . ولكن يكني ان تقتبس شهادة المبجر داغيت الذي تجد اللجنة نفسها متفقة معه كل الاتفاق عند ما يقول : من المهم جداً ان ندرك ان المعارضة ليست سطحية او مصطنعة على الإطلاق وانتي لاعتبر ان النظر الى الحالة بهدا المنظار هو أمر خطر ، (۱) .

اربغ فلسطين الحديث ١٥٠٠.

ومما هو جدير بالذكر ان عرب فلسطيين خاضوا ابان الحكم البريطاني الطالم لبلادم (في مدة ثلاثين عاماً) غار ثورات عديدة . كان اخطوها و ١٩٣٧ و ١٩٣٧ و ١٩٣٧ و ١٩٣٧ و ١٩٣٧ و ١٩٣٧ و ١٩٤٧ - ١٩٣٩ و

الأنتقال من الحكم الغسكري الى الحكم المدنى

١ - عنت الحكومة البريطانية والسير هربرت صوئيل الميودي الصيولي في ٢ تموز عام ١٩٢٠ مندوياً سامياً على البلاد ، وذلك قبل ان تعهيد عصبة الأمم اليها بأدارة ابرام معاهدة الصلع مع تركيا. وقد تمت المسادقة على النص النهائي لينود الأنتداب واقراره من مجلس عصبة الأمم في ٢٩ - ايلول - ١٩٢٣ ، بعد ان وقعت تركيا على معاهيدة الصلع . اي ان بريطانيا العظمى باشرت بتطبيق نظام الانتداب قبل وجوده القانوني والقملي بأكار من ثلاث سنوات : من ١ تموز ١٩٢٠ الى ٢٩ إياول ١٩٢٧ - كان ذلك جميعه اكراماً البيود !!

ولما وصل هربرت صوئيل اول مندوب سامي الى القدس كتب قنمسل أميركا في القدس: لقد مخل القدس تحت حاية مسلمة هائلة وكانت مظاهرة عسكرية كبرى اشتركت فيها تماني دبابات ، مع ان حرب فلسطين في غزة لم يشترك فيها عدد كهذا من اللهابات ، وجيء هربرت صموئيل ملا الجو مخاوف ولمستالات خطيرة ، ذلك ان العرب من مسلين ومسيحيين ، يصرون على حرب

الصهيونية في غير هوادة ولا لين(١١) .

٧ ـ على أثر الاضطرابات السيق حصلت في ياف نشطت الحركة الوطنية في البلاد وكان من أثرها ان عقد في القدس المؤتمر الفلسطيني الرابع (١) . في ٢٥ حزيران من عسام ١٩٣٦م . أكد المؤتمرون تصمم الشعب على مكافحة السياسة الاستعمارية ومقاومتها حتى النهاية .

س حدثت اضطرابات في القدس يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٢١ م احتجاجاً على وعد بلفور ذكرها الدكتور الكياني بقوله : « وعندمسا ظهرت أعمال المنف في شارع يافا بالقدس فرق البوليس القائمين بها ، ولكنهم سرعان ما تجمعوا من جديد الهجوم على الحي البودي الذي كان البوليس قد حوّل بصره عنه ، وتبادل جمهور من العرب مع جمهور آخر من اليهود المتجمعين داخل الحي اليهودي اطلاق النار، وبعد ذلك سارت دوريات الحرس في المدينة ، وقام الحاكم مصحوباً بكبار وجهاء المسلمين بالسير في الشوارع حيث أعادوا اليها النظام ، وقد قتل في هذه الاسطدامات خمة من اليهود وثلاثية من العرب وأصيب ٣٦

١ - بين اميركا وفلسطين ترجمة يرصف حتا ص ١٦٣ .

٧ — عقد المفلسطيتيون خلال ١٩١٩ ، .. ١٩٧٨ ميمة مؤترات كانت تنتخب لجنة تنفيذية تؤول لها قيادة الحركة الوطنية, المؤتمر الأول قد مو ذكره والثاني أديد عقده في بإنا عام ١٩٧٠ الا أن المسلطان المسكرية عارضت في حقده . وبإرغم من ذلك عقد المؤتر (أيد فيه أو ارات المؤتر الاول . وإما المؤتر الثالث ققد حقد في صيافاً في ١٩٧٠/٧٢/١ وأيد المجتمون قراوات المؤترين السابقةين وهو المقدم في الاصوار في مناهضة الصهيونية ، كا استنكرت سياسة كحكومة المؤيدة للهجود والمخالفة لرغبات وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

شخصاً بحراح . ومع انه لم تقع اضطرابات في أية مدن اخرى فقد كان الجو مشعوناً بالتوتر في مختلف انحاء البلاد .

وقد احتج هؤلاء الوجهاء على طبيعة تركيب الهمكمة التي تشكلت لمعالجة الاضطرابات وعلى الاحكام القاسية التي اصدرتها ضد العرب في الوقت الذي كانت احكامها ضد اليهود خفيفة (١) .

إ - في شهر آذار من عام ١٩٢١ م اصدر المندوب السامي هربرت صحوثيل امراً بتشكيل مجلس اسلامي أعلى يشرف على ادارة الاوقاف الاسلامية وتمين قضاة الحاكم الشرعية ، ولما انتقد الرأي للمام نصوص الامر انتقاداً مراً صدر امر اخر في كانون الاول من العام نفسه . وهاك اهم ما جاء فيه .

 ١ قد تأسس مرجع اسلامي النظر في امر الاوقاف وسائر الشؤون الشرعية الاسلامية في فلسطين يسمى « الجملس الشرعي الاسلامي الأحلى» ومركزه القدس .

٧ _ يتألف هذا الجلس من رئيس العاماء ومن اربعة اعضاء .

اما الوظائف الرئيسية التي انبطت به فهي:

١ _ ادارة ومراقبة الاوقاف الاسلامية وتدقيق الميزانية السنوية والتصديق

۱ – تاريخ فلسطين الحديث ص ۱۹۱ وهي لهي الأسل متفولسة من تقاوير صموثيل الى تشرشل ۱۱/۱۱/۱۱ و ۱۹۲۲/۱۱۱/ والتغوير السياسي لشهر تشوين الشسائي ۱۹۲۹ .

عليها وتقديمها الحكومة للاطلاع عليها .

٢ – ان يرشح لمصادقة الحكومة ، وبعد المصادقة تسين القضاة الشرعين ورئيس واعضاء محكمة الاستثناف الشرعية ومفتشي الحاكم الشرعية واذالم تصادق الحكومة ، فعليها ان تبين الاسباب الموجبة بمدة خمسة عشر يوماً .

وللمجلس الاسلامي الأعلى ايضاً الحسق في عزل مأموري الاوقاف وسائر موظفي الشرع الموظفين في المؤسسات الاسلامية التي ينفق عليها من صندوق الاوقاف.

و في سنة ١٩٢٢ م حرى انتخاب رئيس واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى ، وانتخب الحاج امين الحسيني ، مفتي القدس الذي عُين لهـذا المنصب في عام ١٩٢١ بعد وفاة اخيه المرحوم كامل الحسيني (١) رئيسًا له (١) . وكان ذلك في ١٩٠١ - ١٩٢٢ .

وفي تقرير اللجنة الملكية ، التي نقلتا عنهـــــا جسيع ما تقدم ، ان اموال الوقف بلفت في سنة ١٩٣٦م م ٢٩٠٠٠ جنيه. وفي تقرير لجنة التقسيم الذيعرهي

انتقل هذا المفتى الى رحمة الد في شهر آذار من عام ١٩٣١ م وصفته اللجنة الملكمة في تقويرها (ض ٣٣٣) بقولها: اكتسب كامل افندي الحسيني احترام الادارة البريطانيسة العطاق .

كانت الأدارة الغلسطينية العامة تعتبر مغتي القفس وثيسًا للطائفة الاسلامية في فلسطين .

٢ - وبانتخاب الحاج امين في ٥٠ فيسان من حام ١٩٣٦ وليسا للجنة العربية العليسا
 أصبح احظم العرب قوة وتفوذاً في فلسطين.

طى البرلمان البريطاني عام ١٩٣٨ م (ص ٣١٤) إن واردات الأوقاف تبلسسخ زهاء ٧٧٠٠٠ جنيه وفي عام ١٩٥٥ بلفت واردات الأوقاف ١٦٥٠م١٠ جنيها فلسطنت والنفقات ١١٥٩٣٠ جنيها ٢٠٠ .

*

ه - عسد المجلس المذكور المحاكم الشرعية والمساهد الدينية ودوائر
 الأوقاف وغسيرها من المؤسسات الاسلامية فأدخسل عليها التنظيم واختار
 لها الأكفاء من قضاة وائمة وموظفين ووجه همه الى استخلاص عقارات الوقف
 واستغلالها عاملاً على الأصلاح الدينى في مختلف الميادن.

وبعد ان اطمأن لواجباته في المتاية بالأمور الشرعية والوقفية كان اهم عمل قام به المجلس الاسلامي الاعلى الشروع في عمارة الحرم الشريف وصونب من الحطر . طراً على المسجد الاقصى وهن لطول العهد وتقاوم الزمن . ولا سيا بعد ان لوحظ الخطر على قبته في نقوشها و لوافلها و زخارفها . ولما كان الجملس الاسلامي الاعلى لا يستطيع الانفاق على تعميد المسجد الاقصى من موارده الحاصة فقيد كتب السيد محمد امين الحسيني رئيسه الى زعماء المسلمين في التبرع وتقديم العون المالي للتممير > وأرسل المبلد العربية والاسلامية يمثهم على التبرع وتقديم العون المالي للتمعير > وأرسل وفوداً في عامي ١٩٣٣ و ١٩٢٤ م . وأس هو بعضها إلى كل من الحبجاز ومصر والمداق والحليج العربي واستانبول .

وقد تمكنت هذه الوفود من جمع نحو ٥٥ الف جنيه .

أشرفعلى الاصلاحات المهندس الاركي الكبيركال الدينبك استاذ الهندسة في

A Survey of Palestine II ۱۹٤٦ ما اللسن الم

جامعة استانبول تساعده لجنة فنية من كبار المهندسين والاختصاصيين . وقد تم هذا العمل في عام ١٣٤٦ هـ : ١٩٢٧ م .

وعند الانتهاء من هذه الاصلاحات والتميرات الفنية والهندسية الضخمة وجه السيد محمد امين الحسيني دعوة الى عدد كبير من رجالات العالم الاسلامي لشهود حفلة افتتاح المسجد الاقصى لمناسبة عارته وتكريم العاملين في تعميره. وألقى خلالها خطاباً شكر فيه الذين مدوا يد المساعدة والفنيين الذين قامسوا بتنفيذ العارة (١)

بيشر بالتمدير عام ١٣٥٧ هـ ١٩٩٧ م . وقد جرى تفيذ التصليحات اللازمة بالفصـــل يضاف الى ذلك بمض اعمال الزخرفة مثل النتش والتذهيب لسقفي الرواقين الأوسط والشرقي في المسجد الأقصى وبمض الأعمال اللازمة لإصلاح قبة الصخرة المشرقة والحرم الشريف .

وغبرها

كلفت هذه (ه ه) اللف جنيه دفعها المجلس من واردات الأوقاف , وقد نبرع كل من الامير المصرى محمد عليم باشا وتواب حاكم بهادلبوو بالفنـــد. بالف جنيه لهذه التصليحات .

[لقد كان في المنبة القيام بترميات اخرى ، غير ان الحرب العالمية الثنانية وقلة موارد المجلس المالية حالت دون التوسع في مشروع الاعمار .

وقد استمان المبندسون الاتراك ومصر في عمارتي الحوم المار ذكوهما بالمهندس العقدسي رشدي الامام الحسيني .

- التفصيل راجع : (١) تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المسارك لمارف العارف . القدس ١٩٠٥ . (٧) الحرية اليهودية التكواء : (احراق المسجد الأقصى العبارك) الذي أصدرته الهيئة العربية العلما للعملين .

١ - وما كاد مذا التمدير يتم حتى حدث الزلزال عام ١٩٣٧م الذي لحق بالمسجسة الأقصى بعض الضرر الذي لم يظهر إلا في سنة ١٩٣٦م ، ويم اكتشف خلل في الجهتين الشرقية والشربية من المسجد، وأما اللهبة الم تصب بضرر . وجه الجلس الأسلامي الأطاد وموة الى الحكومة المصرية لا يفاد بعثة من المهتدمين المصريين قارفت عمرد أحمد بنا رئيس دائرة حفظ الآثار المربية في الثامة وتساعده لجنة من المهتدمين . كا كشفت هذه البعثة على مسجد الصغر تقوجدان على المنظمة على المنظمة المسلم المنظمة المسلمة على المنظمة المسلمة المنظمة المسلمة على المنظمة على المسلمة المنظمة المسلمة على المسلمة عل

٣ - وفي آذار من عام ١٩٧٥ م قام اللورد بلفور بزيارة فلسطين لافتتسساح الجامعة العبرية (١) في اللفنس . وعلى الاثر اعلنت اللجنة التنفيذية يرم وصول بلفور برم حداد ودعت الى الاضراب شامل في البلاد كلها لهذه المناسبة .

وفي اليوم الذي وطئت فيه قدما الماورد بلغور أرض فلسطين اعلن في البلاد اضراب عام شامل شمل المناجر والمدارس والسيارات السخ. وتقيد به المسلمون والمسيعيون في غتلف انحاء البلاد ورفعت الرايات السوداء واصدرت مسعيفه فلسطين عدداً خاصاً باللغه الانكليزية.وألفي خليل السكاكيني (وهو مسيعي)

۱ – تطور عددطلاب الجامعة العبرية من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٩ م من ٧٩٠ طالبًا الى ١٣٧٣ طالبًا . ووفقاً لأحصاءات عام ١٩٦٩ بلغ عدد الاساتلةة والمحاضرين ٩٩٠ وعده الموظفين ١٤٣٧ . وعدد الحريجين من الكليات المحتلقة ٢٣٦٧ .

ريلاحظ وفقا للأحصاءات العامة المذكورة ان هناك اهتاماً واقبالاً على دراسة العام الطبيعية والطب والزراعة . بلغ عددهم على التوالي ٥٧٠٠ و ٨١٩ و ٤٨٨ ع كا يلاحظ ان هناك عدداً كبيراً من الطملاب الباحثين وطلاب الدراسات الطب ا : الماجبتير والدكتوراة : فلي قسم الماجبيد الماجبتير في الجامعة العبرة في عام ٢٩٦ م ١٩٦٠ و ١٤٠ عطلاب بينهم ٥٠ في العام الطبيعية و ١٠ طالبة بينهن ه في العام الطبيعية و ١٣٠ طالبة .

الجامعات هي : (المديرية رتل ابيب وباوايلان وحيفا) والمعاهد السليا هي : التكتيون (سيفا) ومعهد الدواسات العليا في النقب (بشر السبح) ومعهد وابزمان للعاوم في (وخوجمت – مرات) .

والتفصيل راجع عملة شؤون فلسطينية المسعد ٤ ٪ آب ١٩٧٣ من صفحة ٧١٠ – وهي مصدوا چذا الشأن .

خطاباً وطنياً من فوق منصة الحرم الشريف . وعلى الأثر الخذ قرار ، يدعو الدورد بلفور الى مفادرة البلاه التي دخلها خلاقاً لرغبات كانها وأهلها . وبلغ العرار الى المندوب السامى بواسطه حاكم اللواء .

وكان رئيس بدية القدس (راغب النشاشيمي) وثلاثة موظف ب وبهمة أفراد من شيوخ البلاد هم الوحيدين الذين امتنموا عن التقيد بقرار مقاطمة بلفور وحضروا مهرجانات تدشين الجامعه المبرية . وتصرهن رئيس البلدية هذا لتعليقات عدائبة في الاوساط الوطنية العربية من فلسطين (١١)

٧ - وفي عام ١٩٢٦م صدر قانون المقوبات المشائركة على المدن والقرى
 التي يشترك سكانها بهجيات مدبرة على البهود .

٨ -- وفي ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٨ عقد في القدس المؤتمر العربي الفلسطيني السابع (٢٠) برئامة موسى كاظم الحسيني شهدة ٢٥٠ مندوب يشهد ومبيع

 ١ حـ فاريخ فلسطين الحديث ٣٧٣ حـ ٢٧٤ وهي. في الأصل متقولة من التقوير السياسي لشهو لباط ٥٩١٥ .

 ٣ - مرذكر المؤترات الأربعة التي عقدت في فلسطين قبل قليل . واما المؤتر الحاسس فقد مقدق نابلس هام ٢٩٣٧ كا سبق رذكرنا ذلك في حديثنا عن نابلس، وعقد المؤتمر السادس بيافا هام ٢٩٣٠ وتحدثنا هنه في نجشنا عن يافا .

والمؤتمر السابع هذا كان آخر المؤتمرات الفلسطينيية ، يقيت لجنته التنفيذية تقوم بواجباتهما خبر قيام . الا انها اخذت اخبراً تضمف الى ان انهارت بوفاة وثييسها موسى كاظم الحسيني هام ١٩٣٤ م .

وني عامي ١٩٣٤ – ١٩٣٥ تشكلت في فلسطين احزاب سياسية . وبشيامها انتهى دور دور اللجنة التنفيذية . وتركزت الفيادة بأيدي مكاتب هذه الأحزاب .

رني عام ١٩٣٦ عند في القدس مؤتمر تقور فيه تشكيل « اللجنة العربية لفلسطين » خمت بمثلين عن جميع الآحزاب رتولى رواستها السيد اسسين الحسيثي . واصبحت قائدة الحوكة الوطنية . المناطق والفئات ومن مقرراته المطالبة بتأليف حكومة برلمانية ، ووقف سن القوانين ريثا تؤلف الحكومة البرلمانية وغيرها . وقد اختار المؤتمر لجنة تنفيذية لمراصلة العمل برئاسة موسى كاظم الحسيني .

 وعل افر مقتل حاكم لوا، الجليل في الناصوة عام ١٩٣٧ قبضت الحكومة البريطانية على من قبضت عليه من اهضاء اللجنة وعلى غيرهم رأيمدتهم الى «سيشيل». الا ان رئيسها تمكن من الهوار واللجوء الى لبنان . وهكذا ظلت البلاد بدون قيادة سياسية لمدة طويلة .

وفي عام ١٩٤٥ أصد تشكيل اللجنة العربية العلميا . فتيجة لتدخل الجمامعة العربية . وكان اول قوار اتخذته اللجنة الاحتفاظ برياستها لرئيسها المبحد عن البلاء : اعين الحسيني .

وهل اثر خلاف نشب داخل اللجنة تصخلت الجامعة للعربية مرة اخرى وثم الاتفساق عام ١٩٥٠ و شرى وثم الاتفساق عام ١٩٤٧ و تشكيل و الهيئة العربية العلما » برئاسة اسسين الحسيني . وتقرر أن يكون جمال منطبيني نائباً أو والدكتور حسين فخري الحقائدي أميناً عاماً للميئة . بقيت الهيئة العربية العلما . منطب الميئة العربية العلما .

ثورة البراق

يشكل الحائط الغربي للحرم الشريف جزءاً من الحسائط الخارجي الغربي في ميان المسائط الخارجي الغربي في ميان (١٠) كرما منهم ومئة بريارة الحائط المذكور فكانوا يقومون بتلك الزيارة بين آون وأخرى ولاسيا في يوم الصيام 4 آب ، ذاكرين هيكلهم ، ناحبين خراب ، باكين دولتهم . ومن هذا البكاء والنحيب عرف الحائط باسم « حائط المبكى » أو « حائط المنحب » .

وهــذا الحائط الذي هو جزء من الحرم الشريف ، بعرف القانون ، ملك السلمين الحاص . كا ان الرصيف الذي يقف اليهود عليه عند قيامهم بالزيارة وقف اسلامي (٢) مؤيدة وقفيته بصكوك محفوظة لمدى دائرة الأوقاف . طول

١ - لا ذكر لهذا السماح ، في المصادر التى بين أيدينا ، بانه تم في عهد الماليك ، ولمه حدث في عهد الماليك ، ولمه حدث في عهد السلطان سليان الثقافوني المترفى عام ١٩٦٦ أو في عهد ولده سليم الثاني ١٩٦٦ - ١٩٥١ م على ١٩٧٤ م جه يوم سمح للبهود المفارين من أسبانيا والبرتـــقال اللجوء الى طبرية ، واشتهر من مولاء اللاجئين « يومف فاسي ، الذي حصل على امشيازات كثيرة من السلطانين المذكورين .

ب من اوقاف أبي مدين الفوت . أنشيء هو والأملاك المجاررة في زمن صلاح الدين الاجهيلي
 لنفمة المفارية من المسلمين .

الحائط ١٥٦ قدماً وارتفاعه ٥٦ قدماً . ويبلغ طول يعض حجارته الضخمة ١٦ قدماً.

ان القسم من الحائط الذي اعتاد اليهود الوقوف امامه ينوحون ويبكون ، يعتقد المسلمون بأنه المكان الذي ربط فيــــه البراق ليلة الإسراء ومنه عرف الحائط بالبراق.

كانت الحكومة البريطانية تؤيد الوضع الراهن (استاتيكو) بالنسبة لجميع الأماكن المعدسة في بيت المقدس ومن جلتها مكان البراق . و لهمذا الم تسمح اليهود الذين يأثرن النحيب عند جدار البراق بأن يضيفوا شيئاً الى الأدوات التي اعتدرا ان يأتوا بها مهم عند الزيارة . فينمتهم الأدارة الحكوميسة في عام 1970 م أن يجلبوا الى الحائط كراسي ومقاعد (١) .

وفي يوم زيارة اليهود للحائط في ايلول من ١٩٢٨ حلوا معهم من جلة ما حلوه (ستاراً) ليضعوه على الرسيف (٢) لفصل النساء عن الرجال اثناء الزيارة الا ان الحكومة التي رأت ان وضعه هنالك من المحدثات. أمرت برقعه . ولمسالمت اليهود عن التنفيذ رفع بواسطة البوليس . وعلى أثر ذلك قامت قياصة اليهود ورفعوا شكاوام الى جمية الأحم ، كا قدمت المراجع الاسلامية مذكرة حكومية . وما جاء فيها : [ويعتقد المسلمون الذين عرفوا يالتجارب المرة ما تنطوي عليه صدور اليهود من المطامع التي لاحد لها في هذا الموضوع أس

٢ - تقرير لجنة شو ٩٩ . عينت هذه اللجنة في ١٨ اياول ٩ ٩ ٩ . ووصلت فلسطين في الشهر التاني كانت برياسة السيد والترشو قاضي قضاة سابق في احسمدى المستعمرات . وصدر تقريرها في آذار من عام ١٩٣٠).

٣ -- الرصيف هو الكائن امام الحائط يقف عليه اليهود عند زيارتهم للجدار . ويبلخ
 عرضه احد عشر قدماً ومساحته - ٣٠ قدماً مربعاً .

عايتهم هي امتلاك المسجد الأقصى تدريجياً بزعم انه (الهيكل) مبتدئين بالجدار الغربي وهو قطعة لا تنفصل من المسجد الأقصى .

وحذرت المذكرة في اختتامها الحكومـــة بأن المسلمين سيقفون سداً منيعاً حائلًا دون كل طامع في مسجدهم وانهم لن يتقهقروا خطوة واحدة امسام أي عدران أو إحداث أي جديد فيه (١) .

وعلى الله ذلك عقد في القسدس في اليوم الأول من تشرين الثاني ١٩٢٨ م برئاسة مفتي القدس مؤثر اسلامي كبير ؛ حضره مندوبون من سوريا ولبنار... وشم ق الأردن . وكان من جلة قراراته :

١ - الأحتجاج بكل قوة على أي عمل أو محاولة ترمي الى احداث أي حق
 السهود في مكان البراق الشريف المقدس .

٧ -- الطلب من الحكومة منع اليهود حالاً منماً باتاً مستمراً من وضع أية دائماً دائماً دائماً دائماً دائماً دائماً في ذلك المكان ... وان تمنعه ايضاً من رفع الأصوات وإظهار المقالات ، بحيث يكون المنسع في كل هذا ، متكفلا ، بأن لا يضطر المسلون الى ان يباشروا منعه ورفعه بأنفسهم مها كلفهم الأمر.

ب - والمؤقر يلقي تبعة ما قد ينتج من اقدام المسلمين على الدفاع عن البراى
 الشريف بأنفسهم على الحكومة / اذا توانت هي في منسم أي اعتداء
 يصدر من المهود » (٣) .

١ - تقرير لجنة شوع ٤ و ٤٠ .

٣ - الرجع السابق؟ و ه٤ .

ظل النزاع على حائط المبكى قائمك يقلق المسئولين في الحكومة واهتمام السلطات الدينية الإسلامية والوطنية في فلسطين وغيرها .

واخبراً قامت في ١٤ آب ١٩٢٩ تظاهرة في تل ابيب الناسبة ذكرى تدمير هميكل سليان ، وفي اليوم التسابي قام جهور من الشباب المهودي من تل ابيب جميرة الى القدس. ومشوا في شوارعها بنظام مدير وفوق الرؤوس عليه المهبوني ملقوفا بالسواد ، حتى اذ ابلغوا البراق نشروا المسلم وأنشدوا اللشيد الوطني المهودي بحياسة وعلت أصواتهم بالهتاف : « الحائط حائطنا ، الويل لمن يدنس أماكننا القدسة يه (١).

أثار هذا الحادث العرب فتظاهروا في الدوم التالي ، وكان يوم جمعة وصادف كذلك يوم ذكرى المولد النبوي الشريف ، فبصد صلاة المجعة سار في المظاهرة الآلاف بينهم عدد من القرويين الذين قدموا للاحتفاء بالمولد النبوي ، واتجهت المظاهرة نحو حائط المبكى حيث ألقى الشيخ حسن ابو السعود (٢٠٠٠) أحد شيوخ الحرم الشريف ، خطابا حاسيا الهب المشاعر ، وسرعان ما حطم المتظاهرون منضدة المبود كانت موضوعة فوق الرصيف ، كما أحرقسوا بعض الأوراق التي تحتوي على نصوص الصاوات المبودية والموضوعية في تقوب حائط المبكى (٣٠) .

أخذ الناس يمتقدون بأن اليهود يعتزمون شن هجوم على البراق وأخذت

۱ -- تفریر بلنة شو ۲۰۳ .

ب - أسند البه منصب « ملتي الشافعية » بعد رفـــاة ملتيها الشيخ بأمين أبو السعود عام
 ١٩٩٧ .

٣ _ تاريخ فلسطين الحديث ٣٣٦ .

الأمور تسير من سيء الى اسوأ وقدرت الحكومسة ان الموقف ملتهب ينذر بأضطرابات واسعة فاستقدمت قسسوات من شرق الأردن ومصر استمداداً للطوارى.

وفي يوم الجمة ٢٣ آب ١٩٢٩ م تدفق القروبون بأعداد كبسيرة للحرم الشريف لأداء صلاة الجمعة وهم مسلحون بالعصى والهراوات. وبعد السلاة شن المسلون هجوماً على اليهود بعصيهم ومسدساتهم وسيوفهم. وعندما وصلت انباء اضطرابات القدس الى المدن الأخرى هاجم العرب اليهود في الخليل في غو الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٤ آب وتحدثنا عن ذلك في جزء سابق. وفي نفس ذلك اليوم هجم جمع جائح فشلاق البوليس في نابلس بفية الحصول على السلاح ولولا اطلاق البوليس النار عليه لوقع ما لاتحمد عقباه. ووقع هجوم على اليهود في بيسان ، وهي مدينة عربية صرفسة ، يرعى البدو مواشيهم في ضواحيها ... وهاجم العرب المستعمرات اليهودية ودهرت ست منها تدميراً علما. وسامت الحالة في حيفا. ووقع هجوم على هادار كرمل ، كا وقع اضطراب في المدينة القديمة حول مطحنة يودية (١٠).

وقد ذكرنا ما حدث في يافا عن هجوم اليهود على العرب وتعشيلهم بإمـــــام أحد المــاجد مع افراد عائلته .

وفي القدس وقع في اليوم السادس والعشرين من آب هجوم من اليهود علىمقام الصحابي (عكاشة) في ظاهر المدينة بجهة الشيال بمــا يلي الى الغرب . مبطت جماهير كبيرة على قبة القيمرية الأثوية التي دعيت بذلك نسبة الى قبور بجاهدين

١ – تقرير لجنة شو ٨٦ و ٨٧.

من (القيمريين) الأكراد دفنوا تحتها (۱۰ . اخذ المهاجمون بهدم البناء والقبور وتمزيق واحراق ونهب واتلاف مــا عاروا عليه في المكان من كتب وسجاد وقناديل وستائر وأفاث ، ولما أجري الكشف على المسجد والمقام بعدئذ وجدت المصاحف الشريفة معزقة مبعارة ، يدل ما عليها من آثار على ان البهود المجرمين لما مزقوها ورموا بها الأرض داسوها ووطئوها بإقدامهم ونعالهم .

قالت لجنة شو (۸۷) : « وفي اليوم السادس والعشرين من شهر آب وقع هجوم من اليهود على مقام النبي عكاشة في القدس ، وهو مقدس قديم الأثر له مكانة كبيرة من التقديس في نفوس المسلمين . وأصيب المقام بتلف كبير ودنست قبور الصحابة الكائنة فيه » .

وفي نحو الساعة الخامسة والربع من مساء يرم ٢٩ آب هاجم العرب حي اليهود في صفد فوقع في اثنائه ه؛ يهودياً بين قتل وجريح واضرمت النـــــــار في عدة منازل وحوانست يهودية .

هذا وقد بلغ مجموع القتلى من اليهود ١٢٣ نسمة وبلغ عدد الجرحى ٣٣٩. اما العرب فقد بلغ عدد قتلام ١١٦ نسمة والجرحى ٢٣٢ جريحاً .

وبموجب قانون العقوبات المشتركة فرضت غرامة قدرها ١٧٨٤٠ جنيهاً على العرب نتيجة لهذه الثورة وسيق للمحاكمة ما يقرب من ١٣٠٠ شخص (٢٠) .

وهكذا انتهت سلسلة الحوادث المتعلقـــة مجائط المبكى التي توالت دون

١ ـ من هؤلاء القيميزيين نذكر الامراء : (١) حسام الدين ابو الحسن ابن ابي الفوارس توفي سنة ١٤٨ ه. (٢) ضيساء الدين موسى بن ابي الفوارس توفى هسام ١٣٨ ه.
 (٣) ناصر الدين ابي الحسن الفيميزي توفى هام ١٦٦ ه. (٤) ناصر الدين خايز بك ناظر حرمي القدس والحليل والمترفق هام ٢٨٦ ه. و هيره .

٧ - تقرير اللجنة الملكية ص ٢٥٠ .

انقطاع منذ ايلول ١٩٢٨ الى نهاية آب ١٩٢٩ .

٠

[هل وراء حائط المبكى شهور ديني أصيل ؟ يجيب عن هذا السؤال كاتب غربي زار الحائط مساء السبت وصباحه لمدة نصف ساعة في كل زيارة ، بعسد عدوان ١٩٦٧ و كتب يقول : « ربا زاره ثلاثانة أو اربعائة شخص في أثناء هذه المدة ، ولكن لم يمكث فيها العبادة اكثر من عشرين شخصاً ، كلهم ، بلا استثناء حاخامون أو طلاب لاهوت ، يلبسون أرديتهم السوداء وقبعاتهم ذات الفراء . اما سائر الاسرائيلين ، حسب ما رأيت ، فقد جاءوا ليلقوا نظرة أو راخذوا صوراً أو مثاروا بطاقات تذكارية) (١) .

.

ولما كانت قفية المبكى مي السبب المساشر في حوادث عام ١٩٣٩ ، أوست لجنة شو البراانية بتمين لجنة دولية لتمين ما لكل من الفريقين من حقوق في المبكى – البراق ، وعلى أثر ذلك ألفت لجنة الانتدابات في عصبة الأمم لجنة دولية عرافة من سويدي (رئيساً) وسويسري وهولندي ، وصلت اللجمة الى القدس في صيف عام ١٩٣٠ م. وبعد ان استمعت المطرفين المتنازعين قدمت تقريرها بالإجاع في نهاية عام ١٩٣٠ و مما جاء فيه [للسلين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ، ولهم وحدهم الحق الدين فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من املاك الوقف ، وللسلين ايضاً تعود ملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحقة المورفة بحارة المفارية تعود ملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحقة المورفة بحارة المفارية

١ حروبة الفدس ألاحق موسى الحسيني ص ١٧ حـ من مقال نشره ، ج. ه. . جانس في جريدة The Statas man Neva Oely بتاريخ ٣٧ تمرز ١٩٩٧.

المقابلة للحائط لكونه موقوف عسب احكام الشرع الإسلامي لجهـات البر والخير . يمنع جلب أية خيمـة اوستار أو مـا شابهما من الأدوات الى الحائط لوضها هناك ولوكان ذلك لمدة محدودة .

١ — التقسيل راجع تقرير اللجنة الدولية المقدم الى حسبة الامم حسام ١٩٣٠ . مؤسسة الدواسات بدوت ١٩٦٨ .

المؤتمر الأسلامي العام الأول

- 1941 : A140.

عقد هذا المؤقر بدعوة من الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى فيها . وكان القصد من الدعوة اليه تنبيه المسالم الإسلامي الى الحقوب المحدقين بفلسطين ، والحرم المقدسي الشريف وغيره من المقدسات الإسلامية .

افتتحت جلساته في المسجد الأقصى ليلة الأسراء المباركة ٢٧ رجب ١٣٥٠ه. كانون الأول ١٩٣١م بتلاوة قصة المعراج الشريف.

وبهذا المؤتمر وضع مفتي فلسطين البلادا العربية والاسلامية أمسمام واجباتها لتقف سداً منيماً امام المطامع اليهودية في الديار المقدسة .

شهد المؤتمر عدد عظيم من أعلام المسلمين ورجالاتهم وذوي الرأي فيهم يمثلون ۲۲ قطراً ۲۱٪.

منها تركستان الصينية ويوغوسلافيا واندونيسيا وميلان ونيجيريا والهند وقفقاسيه
 رايوان وتركيا وغيرها فضاً عن نخبة من مفكري وقادة العالم العربي.

قالت اللجنة الملكية في تقويرها (ص ٧٠٥) : ففي اواخر عنه ١٩٣٦ ، عقد في القدس مؤتمر اسلامي حضوه (١٤٥) مندرباً من كافة انحاء العالم الاسلامي ... وكان مظاهرة فوحدة المسلمين وتضامنهم لها منزاها اذ اقتبيت في ارهى فلسطين.

استمر انمقاد جلسات المؤتم نعو اسبوعين وكانت أيامه أياساً مشهورة في فلسطين نظراً لأهمة الأعضاء الذين شهدوه ومكانتهم في الأقطار الاسلامية و والخذ من المقررات ما اشتمل على استنكار السياسة الأنجليزية الاستمارية والمهودية و واعلان أهمية فلسطين في نظر المسالم الاسلامي وانشاء جامعة اسلامية باسم د جامعة المسجد الأقصى » وتشكيل شركة زراعية اسلامية لانقساذ اراضي فلسطين والحيلولة دون انتقالها المهود ، ومقاطبة جميع المسنوعات الصبودية في الاقطار الاسلامية والمطالبة بسكة حديد الحبار التي هي ملك المسلمين .

وقد كان للمقررات التي اتخذهـا المؤتمر صدى بعيد وأثر بالغ في نفوس المسلمين في جميـم أنحاء العالم .

وبعد الأنتهاء من عقد الجلسات قرر المؤتمرون انتخاب لجنة تنفيذية واقاسة فروع لها في مختلف أنحاء المعالم الاسلامي . خمت اللجنة سعيد ثابت وسعيد الجزائري وشكري القوتلي وضياء الدين الطباطبائي (رئيس وزراء سابقاً) وعبد الرحن عزام وعبد المزيز الثمالي ومحمد اقبال (الهند) ومحمد آل حسين كاشف الفطاء (العراق) الأصام المصلح ومحمد رشيد رضا ومحمد علي علوية (مصر) ومحمد العربي بنونة ورياض الصلح () .

ومن مقررات المؤتمر شكر نصار فلسطين وشرق الأردن على عواطفهم التي أبدوها نحو المؤتمر واعتبار قضية العرب الأورثودو كس جزءاً من القضية العربية

٩ ـ تاويخ فلسطين الحديث ٢٦٨ ومن جملة الذين حضورا المؤتمر ايضاً نذكر : محمد همد زيارة (المبين) الشيخ محمود الدجاني (القدس) رؤوف باشا (سيسلان) محمد عزة دروزة (نابلس) ، كامل الدجاني(يقا) الشيخ عبد القادر المظفر (القدس) ابراهمهالراعظ (العراق) ومولاي محمد علي الزعيم الاسلامي الهندي ؛ والدكتو محمد اقبال شاعر الهند الكبير و فيره .

والفات نظر الحكومة الى وجوب تمكينهم من انتخاب بطريرك عربي لهم .

قال السيد محد امين الحسيني [كان من جملة مقررات المؤتمر الاسلامي الذي عقد في القدس انشاء جامعة في المدينة المقدسة تجمع لها الأموال ويشتري بها أرض قوقف عليها . فيكون النفع بذلك مزدوجا ، وسافر انتحقيق هذه الفاية وقد من أعضاء المؤتمر الى الهند كان من اعضائه الاستاذ محمد على علويه وعند وسولتا الفنا لجنة من اعظم زهماء مسلمي الهند لجمع التبرعات. وتبرع للمشروع نظام حيدر أباد بمليون روبية ، وتبرع سلطان البهرة وبعض جهاعت، بنصف مليون ، وتعهد أمير بهوال وغيره بمبالغ كبيرة ، وكان نجاح الوفد باهراً وتوقع ان يجمع بضمة ملايين . ولكن انجلة التي كان يجمع بضمة ملايين . ولكن انجلة التي كان يحمد بفلد أعلني سكرتير اللجنة (فيروز خان نون) الذي كان يومئذ وزير ممارف البنجاب انه اطلع على تمليات واردة من حكومة لندن الى ثائب الملك وخلاصتها ان يمامل وقد المؤتمر الاسلامي بالاحسترام والعناية الشخصية ، وان يحال بكل الوسائسل دون بالفمل فقد منع الانكليز خروج الاموال من الهند واحبطوا

١٠ - حقائق عن قضية فلسطين « مكتب الهيئة العربية العليا» بالقاهرة ١٩٥٨ – م ص
 ١٣٥ – ١٣٥ .

مظاهرة القدس عام ١٩٢٣ :

كان لتدفق الهجرة اليهودية من شرعية وغير شرعية للبلاد عام ١٩٣٣م قد أثار مخاوف العرب بما اضطر اللجنة التنفيذية ان تقرر اقامة مظاهرات في البــــلاد احتجاجاً على التدفق المذكور الذي يهدف الى القضاء على العرب واحلال اليهود محلم .

دعت اللجنة الى الأضراب العام في يرم الجمسة من ١٣ تشرين الأول من عام ١٣٠ تشرين الأول من عام ١٩٣٠ واقامة المظاهرون، بعد صلاة الجمعة ، من الحرم الشريف . وكان عشرات من المسيحيين ونحسسو ٥٠ امرأة ينتظرون خارج ابواب الحرم للأنضام الى المظاهرة منذ اللحظة الأولى لأنطلاقها .

تقدم موسى كاظم العسيني المتظاهرين ، متجهين نحو كنيسة القيامة ، وعند باب العمود هاجمت قوات الحكومـــة المتظاهرين أصيب خلالها موسى كاظم بالأغاء لكثرة الزحام وجرح الكثيرون من المتظهاهرين . وقد قامت سيدات القدس في ذلك اليوم ايضاً بمظاهرات اصطدمن فيها مع البوليس .

وعن شهداء وجرحى العرب قالت اللجنة التنفيذية العربية في استنكارها للفظائم التي اقترفتها الحكومة في هده المظاهرة: [ان تقارير الاطباء الذين عالجوا الشهداء والجرحى في المستوصف الاسلامي وغيره ، ثبتت اثباتاً قاطعاً ان عدد الجرحى تجاوز الستين وكلهم مصابون بالرصاص ومنهم خمسة عشر جريحاً مصابون بجراح خطيرة . وقسد توفي منهم خمسة حتى صباح الألنين . فهذه التقارير الطبية تجعلنا لا نطمئن الى بيان الحكومة الرسمي عن حوادث

القدس وغيرها من الحوادث الدامية التي اقترفتها السلطة (١)] .

ذكرت اللجنة الملكية هذه المظاهرة وبما تلاها من اضطراب في البلاد ، في تقريرها ص ١١١ و ١١٢ بقولها: [اعلنت اللجنة التنفيذية العربية ، اضراباً عاماً في ١٣ تشرين الأول واقامة مظاهرة امام دوائر الحكومة بالقدس. ورغما عن منم الحكومة لهذه الطاهرة فقد جرت محاولة لاقامتها في التاريخ الممين ولم يتفرق الجمهور الساخط الا بعد هجهات عديدة بالمصى قام بهـــا البوليس ، وفي خلال الأساب م القليلة التالب امتد الشفب الى الجهات الاخرى من فلسطين ، وفي ٢٧ تشرين الأول حدث اضطراب خطير في يافا وكان تهبج العرب حكسراً وخطيراً الى درجة اضطرت البوليس الى استمال البنادق حتى أعمد النظام الى نصابه . ووصلت اخبار هذه الحوادث الى نابلس على جناح السرعـــــــة فهوجت بنايات الحكومة ورجم البولس بالحجارة ، وتابعت الأخبار سرهما إلى حيفا حيث وقعت اضطرابات مهائلة لُتلك ، وفي يومي ٢٨ و ٢٩ من الشهر نفسيـــه المدن شديد ، ولأنها لم تكن خطيرة مثلما كانت في يافا ، فاضطر افراد البوليس إلى اطلاق النار ، وبلغ مجموع الاصابات من البوليس قتبلاً واحداً واصيب ٥٦ من افرادة باضرار ، ومن المتظاهرين ٢٦ قتبلا واصيب ١٧٨ شخصيًا منهم بأضرار .

وهكذا كتبت صحيفة اخرى من تاريخ فلسطين في ظل الانتداب بحروف من دم ، وكانت الظاهرة البارزة في هذا الأضطراب المقرون بأعمال المنف وحيدة في بابها ولم يسبق لها مثيل . فغي سني ١٩٢٦ و ١٩٢٩ كان هجوم العرب على اليهود ، أما في سنة ١٩٣٣ فقد هاجوا الحكومة . والفكرة القائلة بأن السلطات

١ - جريدة الجامعة الدربية القدس ٢١ /١٠ ١٩٣٢/١ .

البريطانية في لندن والقدس كانت تحاول ابقيساء التوازن بين العرب والبيود أصبحت موضماً للسخرية العلنية فقد قيل عن هذه السلطات انها حليفة البيود وعدوة العرب . وإن الانتداب لم يكن الا وسيلة تهكيسة لترويج الاستعاد البريطاني تحت قناع من العطف الأنساني على البيود] .

وبما يذكر منحوادث القدس:

١ – المؤتمر النسائي العربي الفلسطيني الذي عقد في ٢٦ من تشربن الاول عام ١٩٦٩ م وحضر المؤتمر اكبتر من ٢٠٠ مندوية مسلمة ومسيحية ينتمين الىختلف انحاء البلاد وتم انتخاب عقيلة موسى كاظم الحسيني رئيسة للمؤتمر , ورفضت مقررات المؤتمر تصريح بالمورو الهجرة البهودية ودعت الى اقامة حكومة وطنية تكون مسؤولة امام بجلس وطني ١٦٠ .

٢ - تأسيس البنك العربي في المدينة المقدسة (٢) في عام ١٩٣٠ م وقد اصبح
 اليوم ، رغم عدم الاستقرار والتقلبات المالية في العالم ، والحمد الله
 مؤسسة عربية رئيسية في الجمالات المالية والسياسية .

٣ - وفي تقرير اللجنة الملكية (ص ١١٥) ايضاً : [... وقامت حملة اشترك فيها المجلس الاسلامي اشتراكا فعلياً لمنع تسرب أراض عربية أخرى الى أيدي اليهود ، وقد حمل بعض صغار الملاكين على ايقاف اراضيهم وقفاً ذرياً للحياولة دون بيمها وانتقاله الآخرين ، وألغى

٠ ١٠ تاريم فلسطين الجديث ٢٤٨ ٠

لا حساسته المرحوم عبد الحميد شوماند من قرية بيت حشينا الجاروة لبيت المقدس . وقد مو
 ذكر في جزء سابتي . توفي رحمه الله قي ٢٧ من شهر شعبان ١٣٩٤ هـ: ٩ ايادل ١٩٧٤ م . وتم
 دفته في الحرم القدسي الشريف .

عقد خاص بييع ٥٠٠٠ دوتم لليهود بناءً على طلب المجلس الاسلامي الأهلى ، وشهر المعرب الذين كانوا يسهلون بيسع الأراضي لليهسسود في المساجد وفي الاجتماعات العامسة وفي الصعف ووصموا بالحيانة للأمة].

أقول : شن الجلس الاسلامي الأعلى حملة قوية ضد بسع الأراضي لليهود. فوقف حائلًا دون تسرب مساحات كبيرة منها للأعداء.

فقد كان جمال باشا ، في الحرب العالمة الاولى ، أقطـــع اليهود قسماً كبداً من اراضى النبيروبين. بدل المجلس جهوداً كبرة حق تمكن من استردادها واعادتها الى الوقف .

وكانت اراضي سيدنا علي وقفاً على مالكيها من سورية . ولما حاول اليهود شراءها سارع المجلس بربطها بالأوقاف وتم له ما اراد .

وهناك مساحات واسعة من اراضي قرى قضاء طول كرم السهلية سجلهـــا الجملس وقفاً على الحرم القدسي الشريف .

ففي عام ۱۹۳۳ دعا رئيسه لمقد مؤتمر لعلماء وفقهاء فلسطين . وقد أفتى المجتمعون بتحريم بيسع الاراضي ووصم الباعة والسياسرة بوصمة الحيانة ؛ فلا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين . وعــــين المجلس وعاظا ومرشدين يطوفون البلاد يبصرون المواطنين في المساجد والمجتمعات والمضافات بالحطر البودي الناتج من بيسع الاراضي . وآلف ايضا لجاناً خاصة من المحامـــين ؛ على نفقته في خصام اليهود في كل صفقة كلوا يقصدونها للاستيلاء على الأرض .

وقد انبثق هن مؤتمر علماء فلسطاين تشكيل « جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » تأسست لها فروع في المدن والقرى تتولى تقوية روح الشعب الدينية والوطنية . إنشىء مصرف زراعي عربي بالقدس برأس مال مقداره ٢٠٠٠٠ جنيه فلسطيني لتحسين الاراضي العربية والحياولة دون بيمها وانتقالها .

كا بدأ صندوق الأمة العربي حملة لجمع الاشتراكات وابتياع الاراضي المهددة بالمبيع (١).

ه - اقتتح في ٧ تموز من عام ١٩٣٣ المعرض العربي الأول. وبعد أقل من عام واحد افتتحفي القدس إيضاً المعرض العربي الثاني في ١ انيسان ١٩٣٤ فقد عرضت في المعرضين المتنوجات الزراعية والصناعية من نحتلف الأقطار العربية. ومما يذكر ان المعرض الثاني اشتركت فيه ١٨٠ شركة عربية من مصر وصورية والعراق وشرق الأردن و المعرب والسعودية. ورفعت اعلام مذه البلاد على بناية المعرض في و فندق الأوقاف ». وقد نجح المعرضان نجاحاً باهراً وزارهما عدد كبير من الناس بالرغم من ان الحكومة لم تساعدهما في شيء لأنها اشترطت لتلك المساعدة فتح أبوابه البخائع الميودية فرفض القائمون بأعرهما تنفيذ هذا الشرط.

وما هو جدير بالذكر ان الحكومة البريطانية ساعدت على نجساح المعرض الذي أقامه اليهود في أيار من عام ١٩٣٤. فجاء المندوب السامي من العسدس خصيصاً لحضور حفلة الافتتاح وعزفت فرقة الموسيقى الحكومية في الحفلة ، وصعحت السلطة البريطانية بدخول عشرات الالوف من المهاجرين اليهود من مختلف المحاه العالم بحجسة زيارة المعرض بينا امتنعت القنصليات الأنكيزية في الموص العربية والمهاجر عن التأشسير لآلاف الوافدين العرب على المعرض العربية ؟

١ – تاريخ فلسطين الحديث ٢٨٦ .

٣ - السائري: فلسطين العربية ص ٢٠٥ وفلسطين تشرة الهيئة العربية العليا ص٣٦ من العدد ٣٠ لعام ١٩٦٤.

ومها يسترعي الأنتباء من حوادث بيت المقدس ايضاً الحادثة الأثبة :

عرف ضايط البوليس الانكابزي و سيكرست ، ببغضه الشديد الهوب وقسوته البالغة في معاملتهم . فأقدم شابان في صيف عام ١٩٣٦ و سامي الأنصاري ، القدسي و و بهجة ابو غربية ، الخليلي ، بهاجة سيارته بين باب الأسباط وباب الساهرة . ونتيجة لتبادل اطلاق النار بين الطرقين أصيب الشابط يحرحين بالغين سببا له عاهة داغة . وأصيب البوليس الذي كان يرافقه يحرح في عند . واستشهد احد الشابين وهو المرحوم و سامي الأنصاري ، أحد أساتذة المدرسة الرشدية ، فنال بموته شرف الشهادة .

وسامى الأنصاري هذا هو بطل حادثة سينا « أديسون، اليهودية فيالقدس. حيث دائم رحمه الله جمهور المتفرجين واطلق عليهم النار من مسدسه فقتل ثلاثة وجوح اثنين وتمكن من الفرار .

لا تشكلت اللجنة العربية العليا في ٢٥ نيسان من عسام ١٩٣٩ م برئاسة الحاج امين الحسيني اتخذت قراراً بالاستعرار في الاضراب العام الى ان تبسيدل الحكومة البريطانية سياستها المثبتة في فلسطين تبدالا اساسياً، ثم ذكرت المطالب المربية القومية وهي :

١ - منم الهجرة منعاً باتاً .

٧ - منع انتقال الاراضي المربية الى اليهود .

٣ - انشاء حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي .

ثم أشغذ الموقف يزداد سوءاً . ففي شهري أيلز وستزيران اشتد الأضراب وازدادت اعمال العنف والتدمير وظهرت جماعات مسلحة في الجبال تضم عدداً من المتطوعين من بلاد الشام والعراق وغيرها .

وفي ٣٠ حزيران قدمت مذكرة للمندوب السامي موقعة من ١٣٧ موظفاً من كبار الموظفين والقضاة العرب اكدو فيها تأكيداً قاطماً: ان عسم الثقة بحسن نية الحكومة له ما يبرده . ثم انها ادانت سياسة الحكومة بشكل حاسم

ومما وردني المذكرة و

١ - التوصمة بأيقاف الهجرة بأعتباره الحل الوحيد العادل الشريف.

٢ - ان شمائرنا توحي إلينا ان نحتج على سياسة العنف التي تسلكها
 الحكومة .

وقع هذه المذكرة كافة كبار الموظفين العرب. وبعد تقديها ببضعة أسابيع قدم ١٢٠٥ موظف من الدرجة الثانية مذكرة مثلها. وفي منتصف شهر تموز قدم قضاة المحاكم الشرعية مذكرة ثالثة كانت لهجتها أشد عنفاً من لهجسة المذكرين السالفتي الذكر.

ومن المتطوعين العرب الذين انضموا الى المجاهدين الفلسطينيين زعماء تدريوا على حرب العصابات وكان من بينهم فوزي القارقجي المولود في طرابلس الشام من أسرة عريقة في الوجاهة ؛ الذي عين قائداً عاماً للمناضلين الذين تلقوا تحت قيادته دروساً وتدريباً على حرب الاستحكامات واصطدامات شديدةذ كرناها في المزاية .

كانت اللجنة العربية العليا ، طبلة هذه المدة ، على انصال مع ملوك العرب وامرائهم ، تدور حول حل مستطاع لمشكلة فلسطين . ثم انتهى الامر بأذاعة النداء الآيي ، وقعه كل من الملك عبد العزيز آل سعود والملك غازي والامام يحي والأمير عبد الله . وهذا نصه :

الى أبنائنا عرب فلسطين بواسطة رئيس اللجنة العربية العليا :

« لقد تأثنا كثيراً للحالة السائدة في فلسطين، فنحن بالأنفاق
 مع اخواننا ماوك العرب والأمير عبد الله، ندعوكم للأخلاد
 للسكينة حقناً للدماء ، معتمدين على حسن فوايا صديقتنا

الحكومة البريطانية ، ورغبتها المملنة لتحقيق العــدل ، وثقوا بأنتا ستواصل السعي في سبيل مساعدتكم] .

في ٢٢ رجب سنة ١٣٥٥ ه الموافق ٨ /١٠ / ١٩٣٦

قررت اللجنة العربية تلبية هذا النداء ودعت الأمة الى الأخسلاد السكينة وانهاء الأضراب؛ فكان ان استؤنفت الأحمسال بعد ان توقفت نحوستة الس. .

وقد بدت في ثورة ١٩٣٩ ظاهرة جديدة هي استمال السلاح والمفرقعات على مقياس واسم

ومها هو جدير بالذكر انه في اثناء السنين الثانية الواقعة بين سنتي ١٩٦٩ و ١٩٣٣ م فرضت غرامات مشتركة على العرب بلسخ بجموعها ١٠٩٨٨ حنمها ١١)

١ -- تقرير اللجنة الملكية ٢٥٧ .

- ص ١٣٩-٣٨ -: [ليس من الممكن ممرفة مقدار ما مني به الأهالي العرب من خسائر في النفوس اثناء والإضطرابات، وانما يمكن تقدير ذلك تقديراً تقريبياً جداً. فقد ورد في القائمة الرسمية « للاسابات » ان ١٩٥٥ شخصاً منهم قتلوا أو مائوا متاثرين بجراحهم ، وان ١٠٠٤ أشخاص أصيبوا بجراح . غسير ان هذه الأرقام بنيت على الوفيات التي جرى التحقق منها ، وعلى الأصابات التي عولجت في المستشفيات . أما خسائر العرب بأجمعها فسلا يمكن تقديرها بالضبط. وهنالك من قدرها تقديراً لا يخاو من الصحة بألف قتيال ، سقط بعضهم في الممالك ، لأن الذين اختلوا بن العرب كانوا قليل العدد.

اما اليهود ، فقد ورد في القاقمة الرحمية ان ثانين منهم قتلوا أو ماتوا متأثرين من جواحهم ، وان ، 90 أصيبوا يحراح . غير ان الوكالة اليهودية تقول: ان ٨٢ يهودياً قتلوا عـدا تسعة أخرين نجم موتهم عن الأضطربات بين نيسان وتشرين الأول سنة ١٩٣٣ وان ١٩٣٩ يهودياً جرحوا خلال هذه الملة ، امسلام بنأن الخسارة المادية فتقول الوكالة اليهودية انه أتلف لليهود ٥٠٠٠٠، شجرة من الأشجار الخفية ، ٢٢٠٠٠ شجرة من أشجار الفواكه الأخرى و ٢٢٠٠٠ شجرة من أشجار الفواكه الأخرى و ٢٢٠٠٠ اليهودية المالة المحرة قدمة الخسائر التي مني بها اليهود في املاكهم بنحو ٢٥٠٠٠ جنيه منها اليهودية أو الصناعية في يافا ، واصلة حرقها أو بطرق اخرى .

وقد قتل أو مات متأثراً بجروحه ، من قسوة بوليس فلسطين ، ومن قوة حدود شرق الاردن ، ضابسط واحد وخسة عشر شخصاً من الرتب الأخرى وجرح خسة عشر ضابطاً و ٨٧ شخصاً من الرتب الأخرى .

أما باقي القرى البريطانية البحرية والعسكرية والجوية ، فقد بلغ عدد القتلى منهم أو الذين توفوا متأثرين بجراحم، ضابطين و ١٩ شخصاًمن الرتب الأخرى، *

وعلى او انهاء الاضراب (في ١٣ تشرين الاول ١٩٣١) والأخلاد الى السكينة وصلت اللجنة الملكية الى القدس في ١١ تشرين الثاني من العام الملذ كور. وفي تموز من عام ١٩٣٧م عرض تقريرها على البرلمان البريطاني وكان تقريرها يوصي بتقسيم البلاد الى دولتين مستقلتين ، احداهما دولة عربية تضم شرقي الاردن مع القسم الشرقي والجنوبي من فلسطين والأخرى يهودية تضم القسم الشالي والغربي من فلسطين . وتقع (منطقة القدس وبيت لحم) تحت الأنتداب البريطاني الدائم وكان من الطبيعي ان يرفض العرب المشروع فاندلعت الثورة العربيسة الكرى ١٩٣٧ - ١٩٣٩ .

أشتد ساعد الثورة منذ تشرين الثاني من عام ۱۹۳۷ م ، وتعاظمت قرتها . وفي تشرين الأول من عام ۱۹۳۸ كانت الأدارة المدنية في القدس القدية قسد انهارت و تمكن الثوار من طود البوليس منها والسيطرة عليها ، كما سيطروا على جزء كبير من فلسطين سيطرة فعالة . يدخلون المسيدن ويدمرون المنشآت الحكومية ويفنمون ما في مخافرها من سلاح وعتاد . واخيراً انتقل الحصيم من السلطات المدنية الى السلطات المسكرية وبدأت حملة اعادة الحسم البريطاني على غل محويكاد عملياً احتلال البلاد عسكرياً من جديد (۱) .

اخذ البريطانيون يشمرون بالقلق من مساندة مفتي البسسلاد للثورة مساندة قوية وتقديمه المساعدات المالية التي كانت تجمع من فلسطين والأقطار العربية

١ - تاريخ فلسطين الحديث ٨ ٣ .

لتأمين نفقات العصابات المسلحة دفع اثمان الاسلحة . وهنا قررت الحكومة البريطانية العمل علىابعاد الحاج امين الحسيني مفتي الديار عن/المسرح السياسي٬۱۰

وسنعت لهم الفرصة عندما تم في الناصرة اغتيال حاكم لواء الجليل وحرسه. فقد اعلنت السلطات من جملة ما أعلنته اقصاء المفتي عن جميع مناصبه سواء كان في رياسة المجلس الأسلامي الأعلى أو في رئاسة لجنة الاوقاف. وصاولوا ان ان يلقوا العبض عليه إلا ان اعتصامه بالحرم الشريف حال دون ذلك وبقي داخل الحرم الى ان تمكن سراً من النجوء الى لبنان.

وبنشوب الحرب في اياول من هام ١٩٣٩ م لاقت ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٧ - ١٩٣٩ نهايتها بهدوء .

وفي مطلع هام ١٩٤٤ م استأنف اليهود ثورتهم (١٧) وارهايهم ضد العرب والمشآت البريطانية على السواء وكان نصيب القدس من هذا الأرهاب كبيراً .من ذلك نسفهم جانباً من فندق الملك داود (١٣) عيث كانت تقيم سكرتارية المحكومة المامة وقسم من القيادة العسكرية ، وتدمير دوائر الهجرة وضريبة الدخل في القدس وتل أبيب وسيفا ، والهجوم على دوائر البوليس وتسجيل الأراضي في المدينة وتضررت بأضرار جسيمة ، كما اصيب عدد من رجال البوليس واتلفت سجلات الأراضي .

وفي ١٨ آب من عام ١٩٤٤ نصب اليهود كميناً لأغتيال المندوب السامي

١ - تاريخ فلسطين الحديث ٣٢٥ .

وقد بلغ الارهاب اليهردي ذروته في تشرين الثاني من هام ١٩٤٤ م بأغتيال اللهره
 موين ، بالغاهرة , وزير للمولة البريطاني في الشرق الارسط .

٧ – كان ذلك في ٢٢ تموز ١٩٤٦ . وذهب ضمية هـــذا الحادث نحو ١٠٠٠ موظف
 من البريطالبين والعرب واليهود.

ماكمايكل عند مدخل القدس من الغرب بينها كان مع زوجته ومرافقه في طريقهم الى يافا لحضور حفلة وداعية أقامتها له بلديتها بمناسبة انتهاء فترة ولايته . أصيب مرافقه وسائق سيارته بجروح بالغة 4 أما هو فقد نجا .

وحاولوا ايضاً قتل الجنرال باركر القائد العام البريطاني في فلسطين لكنهم اخفقوا في ذلك .

وفي أيام ولاية المارشال غورت الذي خلف ماكايكل أحبط رجال الأمن محاولة للمبود دبروها لأغتباله .

زيارة فرياستارك Freya Stark الرحالة الكاتبة الصحفية الانكلنزية عـــام ١٩٤٧

أخبرني احمد الخالدي رئيس الميتم الذي زرت معه المؤسسة المذكورة كيف جمعت أول الف جنيه من اربعة عشر عربياً من القدس . وهم الذين أسسوا هذا الميتم عام ١٩٤٠ م وبنوا المدرسة وانشأوا المزرعسة ومسكن المدير بججارة قاسية على رأس هضبة صخرية تطل على الساحل والنتوءات البحرية .

وتبرعت الحكومة المصرية بخمسة آلاف جنيه وحكومية فلسطين بخمس مئة جنيه والباقي تبرعات طوعية من العرب المسلمين والمسيحيين. ولما زرت الميتم في العام الماضي ١٩٤٢ كان هناك اربعون طالباً يتعلمون فن الزراعية ليارسوها في قراهم في المستقبل.

١ - نقارًا عن كتاب أجانب في ديارتا بتصوف : ص ٣٠١-٣١١ .

انه عمل ممتاز يهدف الى تخويج مزارعين وليس موظفين نظويين . وكل شيء كان من عمل هؤلاء الأطفال عدا الحفويات العميقة في الهضاب الجرداء . فقد انبتوا الكروم والخضار وزرعوا هنا وهناك غابسة من عشرة آلاف شجر تريتون وتفاح وتين . وحفروا صهريج ماء جديد وشيدوه ، كا اصلحوا أربعة صهاريج رومانية .

وكان المشرف الزراعي (١) شاياً لطيفاً فخوراً بعمله وبتلاميده الذي يعيشون حياة مدرسية كثيرة التنويع . فهذا يطعم الدجاج وآخران يطهوان الحضار للغذاء . وكان الوقت في شهرآب ، لذلسلك كانت الفرف شاغرة وكانت غرف النوم نظيفة .وقد زرعت مساحات جديدة من التلال القاحلة زراعة حديثة.... ويأمل القائمون على المشروع زيادة عدد الطلاب وبناء مدرسة ريفية الننات على سفح التل . وقد رصدوا حتى الآن ثلاثة آلاف جنيب لذلك المشروع الذي يأملون أن يتسم لثلاث مئة تلهيف .

ان توفر المال بين أيدي العرب أيقظ شعورهم الإجتاعي ولاسيا بالنسبة الى التعليم في كل مدن فلسطين التي أصبحت تجاري جيرانها اليهود في ميدانالتعليم. وبعض الأرقام والإحصائيات تلقي ضوءاً على الحقيقية . ففي مدينة نابلس الصغيرة شدت مدرسة خاصة بعشرة آلاف جنيه تحضر طلابها لنيل شهادة المدراسة الثانوية (المترك) — وهي مدرسة النجاح الوطنية — وفي يافا جعم مبلغ انتي عشر الف جنيه لانشاء مدرسة للقبالة تسم ١٢ مموضة واربعة وعشرين سرياً. وأنشأ طبيب عربي مستشفى خاصاً في يافا كلف خمة عشر الفجنيه

هـ و الاستاذ عبد الفقار كاتبه من الخليل ، من أقدر مديري المداوس الذي هوفتهــــــم ادارة المدارف الفلسطينية في حسن تصوفه وعظيم خلقه . نقل من الأدارة المذكورة، بالأهارة ، للفيام بمهام عمله في المبتم المذكور ـــــ المؤلف ـــــ.

- مستشفى الدكتور فؤاد الدجاني - وأوصت الست أمنـــة الحالدي الآنسة المقدسية بمبلغ مئة وخسين الف جنبه لإنشاء مستشفى ومركز للأعمال الحيرية في القدس. وفي غزة أوصت سيدة مسلمة (من آل أبي خضرة) بثلاثين الف جنبه واللى فدان للأغراض نفسها .

وفي حيفا جمعت هيئة عربية اثني عشر الف جنيه في اسبوع واحد لانشاء ميتم للتعليم الصناعي ابتدأ بعمل طوعي ثم تبنته الحكومة . وفي القدس وغيرها من المدن تقدم وجبات غذاء مجانيـــة لعشرة آلاف طفل . وأسست نوادي الأحداث في حيفا وغيرها من المدن . وتقدم الحكومة جنيها مقابل كل جنيه يتبرع به الأهـــالي وأنشئت مدرسة للمكفوفين بأدارة مدير عربي (صبحي اللحائي) كليف البصر ، من تبرعات طوعية رصدت لإعالة ٢٥ كفيفاً في قسم داخل .

وفي القرى كان النشاط اقل الا انه كان ذا دلالة أقوى ، فكان الفلاحون يجمعون التبرعات ويرصدونها لبناء مدارس حتى ترسل لهم الحكومة الملحف .

وفي حقل الصناعية كان للمرب صناعات الصابون والسجاير والكبريت وأنوال الحياكة في تابلس وغزة والمجدل . وكانوا يصنعون المربى في يافا . وكانت لهم معاصر الزيتون في كل مكان كماكانت حمصياتهم تفوق حمضيات الصهيونيين . وكانوا أكثر نجاحاً بأيجاد الأيدي العاملة الرخيصة وكان استمال الآلة قد بعداً عندهم ولكن ببطء فاقبلوا على استمالها حتى يجاروا منافسهم اليهود .

الحروب العربية اليهودية في القلس في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨

أمنية للمصطفى:

 و والذي نفسي بيده > لولاان رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم ان يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه > ما تخلفت عن صرية تفزو في سبيل الله » .

- حديث شريف -

لما قررت هيئة الأمم المتحدة قرار التقسيم رفضته الأمة ودعت الهيئةالعربية العلما الم المام (من ٢ إلى ٤ كانون الأول ١٩٤٧ : قامت المظاهرات الصاخبة منادية بسقوط بريطانيا وسقوط الوطن القومي اليهودي وسقوط هيئة الأمم وقرارها بالتقسيم ٤ فاضطرب الأمن وابتدأت المعارك تدور بين الجماهدين واعدائهم . أخذ العرب في بادىء الأمر بمباحدة الباصات اليهودية في القسدس وغيرها فتقتل وتجرح من فيها ٤ ثم تحولت هذه المناوشات إلى نسف البيوت وتدميرها ٤ تضرر بسبيها عدد كبير من منازل الطرفين ٤ إلا أن الأضرار التي طقت بمعلكات اليهود وجنودهم كانت أعظم من تلك التي طقت بالعرب .

- وهاك بعض الحوادث الهامية التي حدثت في القيدس إلى يرم خروج البريطانيين من البلاد (١):
- ١ أحرق اليهود أحسب دور السينا العربية ومقابل ذلك أشعل العرب
 النار في الخازن اليهودية في احد اسواق البلدة ٤ كما هدموا وأحرقوا نحو
 عشرين عمارة من العهارات المكائنة في الحي المذكور .
- ٣ في ٥ كافرن الثاني ١٩٤٥ م نسف اليهود (فندق سميراميس) في حي القطعون العربي . فتهدم على من فيه من النزلاء وكلهم عرب. قتل في هذا الحادث ١٩ شخصاً وجرح اكثر من عشرين .
- إلى اليوم الأول من شهر شباط ١٩٤٨ نسف (شارع هساسوليل) اليهودي. فتحطمت ثماني عمارات من عماراته الضخمة . وأعطبت أربعة واربعون منزلا . وقتل وجرح عدد كبير من اليهود . وقدرت خسائر اليهود بما لا يقل عن نصف مليون جنيه فلسطيني . كان راسم الخطة المرحوم عبد القادر الحسيني .
- في ١٢ شباط من عام ١٩٤٨ هاجم العرب حي المونتيفيوري . ورغماً
 عن مقاومة اليهود الشديدة تمكن العرب من اقتحام الحي ونسف بعض
 منازله . وكاد الحي يسقط في أيدي المهاجمين لولا تدخل الجيش البريطاني،
 مما اضطر العرب للأنسحاب لئلا يقاتاوا حيشين في آن واحد .

المحدر الرئيسي هو الجزء الأول من « الذكرة » الوافه عارف سارف . فارجع اليه الب شئت .

وفي ٣٣ آذار فجر العرب لغماً كبيراً في الحي المذكور بما أدى الى تدمير وعطب عدد كبير من المنازل وقتل وجرح الكثيرين من السكان.

واليهود يسمون هذا الحي بأسم ، يين موشه . ومنشئه موسى مونتيفيوري الانكليزي الذي حصل في عام ١٨٥٤م على فرمان من السلطان يأذن له فيه ببناء هذا الحي الأمر الذي أغضب المسلمين . وقعه تم بناء هذا الحي عام ١٨٦٢م .

٣ - وفي ٢٧ شباط ١٩٤٨ نسف (شارع بن يهوذا الواقع في قلب المنطقة اليهودية من المدينة ، يأمر وتخطيط من المرحوم عبد القادر الحسيني . قتل وجوح فيب الكثيرون من اليهبود الذين اعترفوا بأن عيده المتل كان ٧٤ والجرحى ٢٠٠ ، تحطمت وخربت عيارات بيودية كثيرة .

 ب - وفي مطلع آذار من عام ١٩٤٨ اطلق اليهود النار على سيارة الجنرال ماكيلان قائد القوات البريطانية في فلطين ولكن القائد لم مكن فسها .

٨ - وفي ١١ آذار سنة ١٩٤٨ م نسف العرب دار الوكالة اليهودية في شارع
 ١ الملك جورج بالقدس . والذي تولى الأمر المرحسوم انطوان داود
 التلجمي . وقد تحدثنا عن ذلك في حديثنا عن بيت لحم فأرجسسح
 البسه .

٩ - وفي ١٧ نيسان من عام ١٩٤٨ م نشبت في حي الشيخ جراح ممر كة من أعظم إلمسارك التي حدثت في القدس . اذ هاجسم فريتى من المجاهدين قافة باصات يهودية كان فيها عدد كبير من الأساقذة والأطباء والمرضين وغيرهم في طريقهم إلى الجامعة العبرية ومستشفى الهداسا . نسفت الألفام التي بنها المناضلون في الطريق سيارتين فقتل ركابها المناسة والثلاثين ما اضطر اليهود للاستنجاد في الطريق بالجيش الديطاني الذي أخذ فور وصوله لمكان المعركة يطلق الرصاص بغزارة على الذين أصابهم من أذاه أكثر مما أصابهم من النهود . ورغماً عن ذلك استمر العرب في معركتهم حتى احرزوا نصراً كاملا على اليهود بعد ان كبدوهم ٧٥ قتيلا وبذلك بلغ مجموع قتلاه في الحادثين ١١٣ قتيلا فضلا عن الجرحي.

وكان بين الفتلى مدير مستشفى هداسا وسبعة من اساتذة الجامعة العبرية. وهكذا تمكن العرب من الانتقام لمذبحــة دير ياسين ولما ينقض على مجزرتها أكاد من اربعة أو خمسة أيام.

واخيراً رأى الجيش البريطاني أن يحتل حى الشيخ جَرَّاح ليأمن اتصالاته برم انسحابه في ١٤ أيار مزالقدس الى حيفا وفي مدةاقامته في الحي التي امتدت نحو شهر نهب أثمن ما وجده من أموال ومتاع قصح في الجيش البريطاني هذا القول : حامها حرامها .

وبعد انسحاب الجيش في ١٤ آيار آخر ايام الحكم البريطاني تمكن الأعسداء بقواتهم الكبيرة التي أتوا بها من احتلال الحي . ولكن ما كادت طلائع الجيش العربي الأردني تظهر على التلال المجاوره حتى فَسَرّ اليهود في ١٩٨٥/٥/١٩٤٨ وظل الحي عربياً الى صيف عام ١٩٦٧ م .

١٠ - معارك القطمون:

سخائليب ختشق صاداجا سيميس الماسي مدين تلايتاً الومات ميلشيجيح ، شنطر وري الجويد مسيشعيبم المتنالينسطيني المسجعندالمركزي الكنيسعة المنتسبة • ديمالنزينسيسكاك عملة علبني داود * محطنسات المديدية ديرالجيعاؤر محلت النوركيب المبتعض . الكام المنت

ممارك دامية بين العرب واليهود وتحيز الجند الأنكليزي اليهود محسا أدى إلى سقوط الدير بأيدي الأعداء تضعضعاً لما أخذ الأنكليز يقفون حائلا دون وصول النجدات العربية من الوصول للألتحاق بمدافعي القطعون . وهكذا سقط الحي بأيدي اليهود وبعد رحيل الأنكليز في ١٤ أيار تمكن اليهود من احتلال القطاعات المجساورة القطعون . وقيل ان عسدد الذين لاقوا حتفهم في معارك القطعون ٢٠٣ شهداء من مجعوع ٢٠٧.

ساعات الانكليز الأخيرة في بيت المنس:

ماكاد الفوج الأخير من الأفواج الأنكليزية يفادر المدينة في اليوم الرابع عشر من أيار عام ١٩٤٨ م حتى وقف الفريقان العرب واليهود وجها لوجه ، واشتملت نيران القتال في جميع انحاء المدينة .

ففي الساعة الماشرة من يرم الجمة (١٤ أيار) بدأ الجنود يفادرون تكتابهم. فريق منهم ميممين رام الله فعيفا ، وفريق الى الخليل فبئر السبع ومصر وقد غادرها في الوقت نفسه ألن كانتنهام المتدوب السامي(١٠٠ فقد سافرت سيارته الى مطار قلنديه وهناك امتطى طيارة أقلته الى مطار حيفا . وانزل المسلم البريطاني عن دار الحكومة على جبل المكبر (١٠ ورفم مكانه علم الصليب الأحور.

١ – سابح وآخر المندوبين السامين في القدس . تولى الحكم في فلسطين في تشريز الثاني من
 عام ١٩٤٥ عل أثر استفالة اللعرد خورث ألامباب صحية .

ب دقف عل مذا الجبل صو بن الحفاب يوم فتح القدس . وعليه ذكر الله ركور: الله أكبر ويقوم على المناسبة المناسبة

ومن حيفا أقلت المندوب باخرة بريطانية الى بلاده... ولم يعكن في وداعه أحدين سكان البلاد.

وفي نفس اليوم تمجئن اليهود من احتلال المسكوبية .

وهاك اهم حوادث القدس بعد خروج الأنكليز منها (١٠).

١- استمر قصف المدافع وتبادل النيران في ١٩ و ١٧ ايار من عام ١٩٤٨ بين العرب واليهود ، وقد قام اليهود بهجومين كبيرين على باب الحليسل بقصد رفع الحصار عن اليهود المحصورين في البلدة القديمة . وفي الهجوم الثاني مقطت قنبلتان من قنابل المورتر اليهودية في ارض الحرم وأخريان عند باب الاسباط. الا ان العرب رغم قة عمدهم وعددهم تحكنوا من صد هذي الهجومين الكبيرين . ومن تليجة هذه المعارك [اصبح عدم كبير من البنادي التي استمعلها المناطون في حالة لا تصلح للاستمهال . واخذ التعب من المناطئ مأخسة ، وأام بهم خور شديد وضنك من جراء القتال والسهر المتواصل ، في الأيام الثلاثة المنصرمة ، والايام التي سبقتها الأعداء فانى لمم الراحة والحطر جائم على الأيواب] (٢) .

قصراً فضاً المندرب السامي. وبنوا عليه ايضاً « الكلية العربية » . وكان المندرب المذكور
 قبل رحية من البلاد وضع قصره والكلية العربية والمدرسة الزراعية اليهودية المجاررة الكلية
 ما بين هذه المباني من منشآت تحت تصرف جمعية الصليب الأحمر الدولية . وقد وافق العرب
 راليهود على هذا القرار وتسلم الصليب الاحمر المكان .

٩ -- مأخونة من النكيه ج ٣ ص ٣٣) . وللتفاصيل واجع هذا الجزء.
 ٧ -- ص ٣٣٤ من الصدر الذكور .

٧ - وفي ١٨ أيار وبعده أخية اليهود يحتلون أجزاء كبيرة من القدس . فاتموا الاستيلاء على القطمون والبقمة والطالبية والنبي داود وحي الثوري وغيرها كما كاكنوا قد احتلوا عطة السكة الحديدية ومستشفى العيون والمسكوبية ودار مصلحة المبريد والبرق المركزية والنوتردام (١٠).

و بكلمة أخرى كانوا قد استولوا على معظم البنايات والمرتفعات ذات الأهمية الأسار اتيجية . وقد تم لهم ذلك في البرهسة الواقعة بين ١٤ من ايار والثامن عشر منه . ومن أم الأسباب التي أدّت الى سقوطها : قلة النخيرة والسلاح وفقدان القيادة الحاسمة وانهيسار معنويات السكان وفقدان التوسيد السحيح (٢٢) .

تنفست القدس الصعداء عندما بدأ الجيش الاردني يتقدم نحو مدينتهم
 في ١٩٤٨/٥/١٨ .

وفي صباح ٣٠ أيار اخذ الجيش العربي هذا بمهاجمة الحي اليهودي المحصور في البلدة القديمة ومعه الكثيرون من شبان القدس وبجاهديها وغيرهم. وفي الساعة العاشرة من صباح ٢٨ أيار ١٩٤٨ جاء النسان من حاخامي اليهود يحملان علماً البيضاً علامة اللسليم . فدخل العرب الحي بعد إن قتل وجرح خلق

١ - نزل بناهاصحابه (الآباء الأنتقاليين الاغسطونييزعام ١٩٨٩ لنزول الحجاج)اللرقسين. وفي تشوين الاول من عام ١٩٧٠ م اشمترى اليهود «دير النتوردام» هذا الكائن امام المباب الجديسة بمبلغ وقدره ١٠٠٠ الف درلار . وقد الحق اليهود هذا الدجر بالجامعة العبرية . واتخداره مسكناً الثلاثمئة طالب من طلابها رغرفاً التدريس وقاعة للمعاضرات (ص٨٧ – ٨٧) الجموعة التامة من اوراق عاوف العارف .

٣ – النكبة ٢/ ٤٤٩ .

كثير من اليهود . وكان من الجرحى قائدهم . ووقسع ١٣٤٩ يهودياً في الأسر اطلق سراح ٩١٣ منهم وهم الشيوخ والأطفال والنساء غير الحاربات .

وبينها كانت الممارك دائرة داخل السور ٬ استمرت الممارك خارج الأسوار مستهدفة استرجاع ما فقد ٬ الا ان جميح تلك المحاولات باءت بالفشل .

و في الأيام العشرة الأولى من حزيران كان الطرفان العربي واليهودي ، يتبادلان قصف المدافع . وفي أثنائها سقطت قنبلتان في ساسة الحرم الشريف وأصيبت قبة كنيسة القيامة (١) بما سقط عليها وعلى غيرها من الأديرة والكنائس من قنابل. وظلت الأحياء اليهودية في المدينة الجديدة محصورة من كل جانب لا يصلها المساء ولا المؤن ولا الرجال ، واشتد كرب هذه الأحياء من جراء قة المؤن والماء فوصل إلى درجة لا تطاق فقد فشلت الحاولات التي قام بها اليهود في امرار القافلة ، عن طريق باب الواد ، لاتود المحصورين بالمؤن والرجال .

وأخذ المرب يقصفون الأحياء اليهودية وفي كل مكان وجدوا فيه بمدافهم التي كانت تصيب الحدف بشكل يدعو الى الإرتياح. فأخذت الحرائق تشتمل في البيوت والشوارع. حتى قال أحد اليهود و ليس في الأحياء اليهودية بالقدس بيت واحد لم يصب برصاصة أو بشطية من قنابل المدافسي المربية ، وكانت ضحايا اليهود المدنين قبل عقد الهدنة بمدل ٢٠ مخصاً في اليهرد (٢٠ ، وكان بين اليهود قائد الجيش الأسرائيل في القدس الكولونيل ماركس الأميري. ولما

١ حدم مي المرة الثالثة التي تصاب قبها هذه الكنيسة بقنابل الديود . وكان حجم الشفوة التي قنحتها الفنابل هذه المرة ٠٠ × ٠٠ صم .

٧ – النحبة ٧ / ١٥٥ .

قَتْل في حزيران ١٩٤٨ خلفه في القيادة الكولونيل موشه دايان .

المدئة الأولى وما يمدها :

ان سقوط الحي اليهودي بالبادة القديمة وفشل اليهود في رفسم الحصار الذي قرضه العرب على الأحياء اليهودية في القدس والحسائر الجسيمة التي تكبدوها في باب الواد وغيره ، دعاهم يتلسون جميم الطرق الموصلة لمقد هدنة مم العرب .

واخيراً تدخيل مجلس الأمن الله إي واقر اقتراحاً بريطانيا بأن هيقف العرب واليهود القتال وأن يقبلوا هدنية مدتها أربعة أسابيع يعمل خلالها الوسيط الدولي الكونت قولك برنادوت على التوفيق بينهم . وهين الوسيط الساهية الماشرة من صباح يرم الجمعة الموافيق ١١ حزيران ١٩٤٨ موعداً للبدء ، وان على الفريقين أن يمتنما عن اطلاق النسار وهن القيام بأية حركة عسكرية اعتباراً من تلك الساعة والى مدة اربعة أسابيع .

وهكذا وقف القتال . [استاه العرب من هذا القرار . واحسا اليهود فقد
قنفسوا الصعداء وراحوا يوقسون في الشواوع طربساً وراح بعضهم يقبل
بعضاً واذاعت صحفهم فبأ هسنده البشرى بأحرف بارزة . ولم يكن فرح
للقادة ، قادة اسرائيل بأقل من فرح الشعب . اذ كانت الحرب عليهم أشد
مما كانوا يتوقمورس ولا سيا في القسيدس حيث كان الجيش العربي عطر
الأحياء اليهودية بوابل من قنابله . وقتل منهم ما ينوف عن ١٠٠ شخص هذا
بالأضافة الى من مات منهم جوعاً وعطشاً ، والى ما يهدم من منازهم وما

انحط من معنوياتهم 🕽 🗥 .

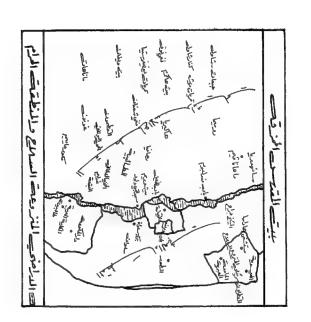
خرق اليهود شروط الهدنسة بأن هربرا السلاح الذي اشتروه من تشيكوسلوفاكيا وغيرها بالسفن وبه زودوا جيوشهم ومستعمراتهم وأحيائهم كما عززوا عسكرم بالمتطوعين وموثرا قطاعهم بالقدس بخادير من المسسكان تقوق الكعيات التي أقرتها لجنة المدنة وأغيدهم اليهود الأمريكيون بأعانات ماليسة لا سد لها.

ومن جهة أخرى بقي العرب ساكنين خامدين متخاذلين وانقلبت الآيسة فكانت نقمة على العرب ونعمة اليهود . وفحسنا لما استؤنف القتال في ٩ تموز كان الوضع قد تبدل فاحتل اليهود ما احتاوه من مدن وقرى وبقاع واستعروا كذلك إلى ان اعلنت الهدنة الثانية التي بدأت في تمام الساعة الحامسة من بعد ظهر اليوم الثاني هشر من تموز ١٩٩٨ م .

ومن النتائج السيئة التي ألمت بالقدس بعد ذلك نزوح الكثيرين من سكانها فبعضهم فزل الخليل وآخرون رحاوا الى عمان ونابلس وأريحا ورام الله وغيرها. والبلدة نفسها كانت في حالة يوثي لها من الحراب والدمار: الدور متهدمة والمنازل مهجورة والحيطان متداعية والاوية والحبارة ماراكمة والجثث تحت الأنقاض وأكثر الدكاكين في الأسواق مفلقة .

وكان يرم ١٦ تموز ١٩٤٨ م بالنسبة للقدس يوما جعيما دام القصف ليلا. وكان العرب يقصفون الأحياء اليهودية في المدينة الجديدة بمدافعهم قصفا شديداً. وراح اليهود بالقابل يصبون قذائفهم على المدينة القديمة ، أصابت بعضها مسجد للصخرة والأقصى وقبة المعراج ومواضع أخرى من الحرم ، وقبل ان نصيب

١ -- النكبة ١٠/٠ ٥٠ .



الحرم من هذه القذائف بلغ في تلك الليلة ، ٥٥ قنبلة ، كما أصابت بعضها كنيسة القيامة والدباغة ودرب الآلام وبعض الأديار وغيرها .

ورغماً عن وجود الهدنة فأن اليهود يقصفون بمدافعهم الحرم الشريف أكثر من مرة . قصفوه في ٢٢ آب يقتبلتين واحدة عند البراق والثانية على سطسح المسجد الأقصى . وفي ٢٣ من الشهر نفسه سقطت قذيفتان على سطح الصخرة المشرفة . وفي ٣٠ آب اعاد المهود قصفها مرة ثانية .

١ - اغتيال الوسيط الدولي :

اغتال اليهود في ١٧ ايلول من عـــام ١٩٤٨ الكونت فولك برنادوت ــ

Count Folke Bernadotte كا اغتالوا رفيقـــه اندره . ب. سرو ــ

Colonel André P. sérot كبير المراقبين اللوليين . أغتالوهـــا في الحي
اليهودي بين رحافيا والطالبية لأن تقاربوه للأمم المتحدة لا تنفق مع مطامــع
اليهود ويعتبرونه ميالاً للعرب .

وبرنادوت ابن شقيق ملسبك السويد ومن أثرياء العالم . عرف بانسانيته ، يفيض قلبه رحمه ، ولما كان رئيساً الصليب الآحر الدولي أنقذوا أثوف اليهود من المسكرات النازية في المانيا في الحرب العالمية الثانية ، فكان جزاؤه ، من الذين انقذم ، الفتل .

وفي ٣ / ٤ / ١٩٤٩ وقعت الفاقية الحدثة ببئه الأردن واليهود. فقسمت مدينة القدس الى الأقسام التالية :

القطاع اليهودي : ٢٥-٤ قداناً أي ما يمادل ٢٣, ١٤٨٪ من مساحة القدس القطاع المربي : ٥٥٥ د « « ١٩٤٨٪ « « « « قطاع هيئة الأمم والأراضي الحرام : ٢١٤ فداناً أي ما يمادل ؟ ؟ ؟ / من مساحة القدس وتشمل ما كان مقراً للمندوب السامي البريطاني على جبل المكور وقد شفلته فيا بعد هيئة الرقابة الدولية على الهذنة ومنطقة مستشفى هداسا والجاممة المبرية على جبل حكوبس وقطعـــة ارهى تفصل القطاعين الأسرائيلي والجرمي للأردني من المدينة (١) .

وقعت معظم الأماكن الأسلامية والمسيحية المقدسة في القطاع العربي الذي كان يحتوي المدينة القديمة بأجمعها .

×

وفي العهد الأردني بعثت مصر - بناء على طلب الحكومة الأردنية الهاشمية أقدر مهندسيها وخبراتها في الأنشاء والأثار والتمعير لفحص مــــا أصاب مبنى المسخرة والأقصى من تلف على يد اليهود الجرمين . وقد قد رهؤلاء الحسبراء النفقات اللازمة لذلك به و و و و و و و و و استريني) . ولما كانت حالة الحكومة الماردنية المالية لا تساعدها على القيام بالتمسير المطلوب فقد ألفت وقد الزرة بعض الأقطار المربية لجسم التبرعات اللازمة لتمعير مسجدي الحرم القدمي . وقد جمع الوفد نحو ١٩٧ الف ديناراً اضيف الله فيا بعسد ١٩٣ الف دينار تبرعت بها الحكومة العراقية للفرض قفسه وبذلك بلمغ مجموع المبالغ المتوفرة نحو ١٤٠ الف دينار . ثم تبرع المرحم الملك سعود بن عبد العزيز ملك

اكانت براية مندلوم تصل بين القطاعين حتى برم و حزيران ١٩٦٧. وما اشتهلته الهدنة الاردنية – الاسرائيلية منطقة حرام – وابعة وهي منطقة اللطوون لها مساحة قدوها ١٥٠٠٠ فدان .

No man S'land-

المملكة العربية السعودية بسد العجز اذا لم تكف المبالغ الموجودة لتعمير هــذا المسجد تعميراً يتناسب مع جلال قدره .

وقد تم اعادة اعمار مسجد الصخرة سنة ١٩٦٣ م . وأصبحت قبتها تتلألأ بغلافها الوزاييك النهبي •

اليهود يحتلون حميع القدس

أمنية للمسطقي:

و والذي نفسي بيده ٬ لوددت اني اقتل في سبيل الله
 ثم أحيا ثم اقتل ٬ ثم احيا ثم اقتل ثم اقتل ٬

-- حديث شريف --

يوم الاثنين ٥ / ٦ /١٣٧٠ :

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح هذا اليوم فتح اليهود النار على منطقة القدس العربية . وفي الحال قذفت القوات الأردنية نيرانها على مراكز العدو. وعلى اثر قبام اليهود بهجوم واسع اشتبكت القوات الاردنية مع ايهود في للناطق الواقعة جنوبي القدس وشمالها .

يوم الثلاثاء ٦ – ٢ – ١٩٦٧ :

أستخدم اليهم. في هجومه الواسع الدبابات والآليات المصفحة والمدفعيسة

الثقيلة والمتوسطة والطائرات المتاتلة والفاذفة . واستمر بقصف المواقع الأردنية بدون توقف طوال الليل . وجرى قتال شرس تخلله قتال بالشواوع وبالسلاح الأبيض في بعض الأحيان .

تمكنت قوات البيهود. من الأستيلاء على التلال جنوبي القدس ؛ وان قوات . أخرى اخذ تتم تطويق المدينة من الشال .

وفي هذا اليوم صب اليهمد قنابل المورتر على الحرم الشريف فأصيبت قبابه ومساجده وأرضه في أكثر من عشرين موضماً كما دمرت قبة كنيسة القديسة حنا للآباء الدومنيكيين عند باب الأسباط.

الأربعاء في ٧ حزيران ١٩٦٧ :

أخذا اليهون يهاجم القدس بالمدافع والقنابل . واخذت القوات الاردنية مسع المهاجمين من سكان المدينة تقاتل بيسالة وضراوة في كل شبر من القدس . وبعد ان احتل اليهرد في سباحهذا اليوم جبل الزيتون (الطور) أخذ يقذف منه قبة المسجد الأقصى بقذيفة من مدافعه القوسية المعرفة بد (المورق) .

مقط قطاع القدس العربي قبل الظهر بيد الأعسداء. وبقي الأردنيون يقصفون القدس الحتلة في الصباح من مواقعهم في المدينة القديمة الا ان المقاومة لم تدم سوى بضمة صاعات . ويقول شهود عيان ان جثث العرب كانت ملقاة في شوارع المدينة القديمة قرب حائط المبكى عندما كان الجنود الأسرائيليون قد وصاوا بعد الظهر الصلاة عنس عائط المبكى . ويظهر ان الخسائر كانت جسمة في المدينة القديمة و كذلك في القطاع المبودي . ويبدو ان نقطة التحول في ممركة القدس كانت في تمكن الأصرائيلين من الوصول الى جبل سكوبس . وقد قصفت المدفعية الأسرائيلية هذه المتطقة بالأضافة الى حديقة الجنانية وجبل

وبعد ساعات قليلة من احتلال القوات الاسرائيلية لمدينة القدس ومسل الجغرال موشه ديان برفقته زعماء من البهود إلى حائط المبكى وقال الجغرال عند الحائط و لقد رجمنا ولن تتخلى عن القدس ، وقال و ليفي اشكول ، رئيس حكومة ويبهود و ان هذا يوم عظم في التاريخ البهودي ، .

ويصف السيد روحي الخطيب امين القدس « رئيس بلديتها عما حدث لمدينته في الايام الثلاثة الأولى من احتلال السهود لحسا بقوله: « فقد أمطرت القوات الاسرائيلية المدينسة وسكاتها المدنين ، اثناء القتال في اليوم الاول ، وبعد انسحاب القوات الاردنيسة في اليومين التاليين ، برابسل من القصف المتواصل بالقتابل الحرقة ، جواً وارضاً ، وبوجات من رصاص الرشاشات ، مسا أدى إلى استشهاد حوالي (٣٠٠) من المدنين ، وكان من بينهم عائلات بكالها داخل المنازل ، وبعضهم في الطرقات والأزقة ، أثناء فرعهم وهرويهم من جمع النبران المسلطة عليم .

وقد دمرت القنابل مثات من العقارات السكنية والتجارية ، خارج السور وداخله كا أحرقت حشرات المخازن خارج السور، والحقت اضراراً فادسة بعدد من الكنائس والجوامع والمستشيات ، من جلتها كنيسة القديسة حنة (المحروفة بالصلاحية) كانت تضم ثلاغانة مزاللاجتينالوافدين اليهامن خارج السور وكنيسة كلية شميدت خارج باب الممود ، والمسجد الأقصى، ومئذنة باب الأسباط ومستشفى اوضعتا فيكتوريا على جبل الزيتون (وكان مكتفلا بالجرحى والمرضى).

وقد استولى الجيش الاسرائيلي على معظم الأينية الكبيرة في المدينة ، وفي مقدمتها المدارس والفنادق ، وقسما بنهب الكثير من محتوياتها ، ومحتويات العديد من المتاجر ودور السكن والسيارات ، بعد اعلان توقف اللتال .

و لجأت السلطات الحملة الى قرص نظام منع التجول ، لساعات طويلة ، وفي فترات متلاحقة ، كانت تقوم خلال ذلك بتجميع سكان الأحياء لساعات طويلة في الليل وتبقيهم تحت أشمة الشمس الحارة في النهار وتسوق المثات من السكان، الى معتقلات بجهولة ، وتحجزم ، دون مراعاة السن ، وتخضعهم لأنواع شتى من التعذيب النفسي والجسدي ، ولم يعرف مصير الكثير منهم حتى اليوم .

ولقد تسببت هذه الموجات من الجرائم والارهاب الوحشي ، بنزوح حوالي خسة آلاف من المدنيين، معظمهم من اللاجئين سابقاً ١١٠.

الخيس ٨ / ٦ / ١٩٦٧ :

ان القوات الاسرائيلية تحتل كل الضفة الغربية من الأردن. وقسد تفقد الميجر جنرال موشه ديان الضفة المذكورة بما فيها القدس وبيت لحم.

بدأت القوات الاسرائيلية تزيل الجثث من القدس القدية. بينا وفدت أحداد كبيرة من البهود لتحج عند حائط المبكى . وقد احتلت القوات البهودية فندق الأمباسادور في المدينة القديمة واستعملته كموكز ادارة الضفة الغربية المحتلمة حديثاً . ومن بين الذين زاروا حائط المبكى اليوم رئيس الحكومسة السابق دافيد بن غوريون وعدد كبير من اعضاء البرلمان البهودي .

١ - غويد القدس ١ / ١٠ - ١١ .

الأحد ١١ / ٢ / ١٩٦٧ (١) :

 د بدأت اليوم أي بعد أربعة ايام فقط من الاحتلال، سلسلة من اعمال الهدم والنسف لأملاك عربية داخل السور وخارجه. وفي أقل من اسبوع ازيل الوجود العربي، في المدينة ما يلي :

أ ــ ١٣٥ داراً في حي المفارية ، يسكنها ١٥٠ شخصاً .

ب - مسجدان في حي المارية .

ج -- مصنع للبلاستيك ، قرب حي الأرمن ، في داخل السور. يعمل فيــه (٢٠٠) عامل وعاملة .

د ــ ما يقارب مائتي منزل و عزن في المناطق .

وتبع ذلك هدم ونسف عدد آخر من المقارات ، من بينها مجموعة متفرقة من الدور بلقت (ع٤) داراً ، نسفها الجيش الأسرائيلي خسلال اشهر الاحتلال من الدور بلقت من احمال المقاومة ، كا قامت سلطات اسرائيل المدنية في ١٩/٩ بنسف وهدم (١٤) داراً من الدور الدينية والأوية ، وذلك مجموعة توسيع كشف امتداد الحائسط الفربي الحرم الشريف ، المسمى مجائط البراق الشريف ، والمحروف يحائط المبكى . وتضم هذه المجموعة من الدور مسجداً اسلامياً ، والزاوية الفخرية التي كانت مقراً المنتي الشوافع .

۱ - عرید القدس ۱ / ۱۱ - ۱۲ .

وكان من نتيجة عمليات الهدم والنسف تشريد ما يقارب من الف شخص آخر من سكان القدس » .

: 1977 - 7 - 77 : 13MCT :

أقر الكنيست ضم القدس العربية الى القدس اليهودية .

الأربعاء ٢٨ - ٣ - ١٩٩٧ :

نفذ وزير الداخلية قرار الكتيست اليهودي بتوسيم مسدود بلدية القطاع الأسرائيلي من القدس بحيث تشمل القدس القديمة وضواحيها التي تقع مسا بين المطار وقرية قلندية شمالاً وحدود الهدنة غرباً ، وقرى صور باهر وبيت صفافا جنوباً . وقرى الطور والعيسوية وهناتا والرام شرقاً .

الخيس ٢٩ ـ ٣ - ١٩٦٧ :

ابلفت الشرطة المسكرية روحي الخطيب امــــين القدس (وثيس البلدية) واعضاء الجلس البلدي ان البلدية والمجلس قد حلا .

 غير العادية والاخيرة بأنه نقض للثعارن النولي واجراء غير قانوني .

اعلن الأردن رفضه للإجراءات القسرية التي اتخذتها السلطات الأسرائيلية بضم القطاع الأردني من القدس وقال : « اننا نعتبر هذه الأجراءات غير مقبولة ولا يمكن تحملها بالمرة ، . وناشد البيان العسالم الوقوف بحزم في وجه عدوان اسرائيل وقرارها بضم القدس .

قال بن غوريون: [ان اعادة بناء القدس الموحدة يجب أن يكون في مركز الجهد القومي. وحث على اسكان ١٠٠٠٠ يهودي حول القدس القديمــــة. وأضاف يقول: ان حماساً لا سابق له قــــد اجتاح يهود العالم في خضم النصر الأسرائيلي. ومن الواجب استفلال هذا الحاس لجلب عشرات الألوف من يهود العالم لبناء اسرائيل وعلى الاخص القدس.]

رفعت في هذا اليوم جميع الحواجز التي كانت تفصل ببن قطاعي القدس ، وبدأ سكان القطاعين يتنقلون من جانب الى آخر بدون الحاجة الى تصاريسع رحمية . كا رفع اليوم الحظر على التجارة الذي فرض بسبب اختلاف العملة بين جزءي المدينة وذلك بعد أن أقيمت مراكز خاصة في سائر أنحاء المدينة لتحويل الدانية الاردنية إلى ليوات اسرائيلية .

الثلاثاء : ٤ تموز ١٩٦٧ :

انتقد أبا إيبان وزير خارجية اليهود في الجمية المعومية للامم المتحدة مشروع باكستان في عدم السباح لاسرائيل بضم القدس ... إلا ان المشروع المذكور نجيح بنسبة ٩٩ صوتاً ضد لا شيء وامتناع عشرين دولة عن التصويت وكانت الولايات المتحدة من بينها وقاطمت اسرائيل التصويت .

: 1974/V/V: Tool-1

صرح أبا ايبان وزير خارجيــة اسرائيل بقوله : (ان اسرائيل لا تفكر بالإنسحاب من القطاع الاردني بالقدس (البلدة القديمة) .

: 1974/4/4

حدث اشتباك بين الشبان العرب في القدس وبين القوات الاسرائيلية بسبب دخول الإسرائيليات إلى الحرم الشريف بصورة خليمة .

: 197Y / A / 10

قام رئيس حاخامي الجيش الأسرائيلي و شاوموغورين ، بأقاسة الصاوات اليهودية من أجل الحرم الشريف. وتبع ذلك وفي اربع مناسبات أخرى افواج من رجال الجيش ورجال الدن اليهود والمتطمات اليهودية (١٠) .

: 1474 / 1/ 14

[في الساعة ٢٥٣٠؛ بعد ظهر يرم ١٨ (١٩٣٩ ، قام فوج كان عدد (٢٥) من الشباب الصهوفي القادمين من الدول الاوروبية في زيارة لاسرائيل . قاموا بزيارة الى حائط المكى اولاً ثم الى الحرم القدسي بعد ذلــــك ، وهم على علم بالحظر المفروض إزيارة هذا المكان . وقد انتظموا بسرعة على الدرجات المؤدية

٠ د تهرید القدس ١/١٤ .

لساحة المسجدين (الأقصى والصخرة) وقاموا باستمراض . وبعد ان تخلسل ذلك وقفة من الصمت اجلالاً واحتراماً لقدسية المكان ، شرع الفوج بالطواف حول مسجدالصخرة المشرفةوم يتلون المزامير والأدعية وبعض فقرات الثوراة . ثم اخذوا ينشدون النشيد الصهيوني . وألقى قائده محاضرة في افراد الفسوج باللغة الفرنسية ، أوضح لهم فيها بان اقدامهم تقف الآن على اقدس مكان الشعب الميهردي وهو المكان الذي حاول الأجانب الاستيلاء عليه وسيكون في المستقبل مركزاً للأمة اليهودية مرة ثانية عندما يقام عليه الميت المقدس من جديد .

وأضاف قائدهم هذا قائلًا ان الفرهن من زيارتهــــم هي للتظاهر بالوجود اليهودي في الحرم . وبعد ان كرروا انشاد نشيدهم (نشيد الأمل) انصرفوا من المكان] ۱۰۰.

*

يطمع البهورز، في الاستيلاء على الحرم القدسي الشريف وتدميره القامة معبد لحم على انقاضه . فهاجوه في السنين الأخيرة أكثر من مرة قصد تدميره . وكخر على اجرامي قاموا به بهذا الشأن الحريق العظيم الذي دبروه وقاموا بسبه في السابع السابع من حيادى الاخرة سنة السابع . ٢٦ ك ١٩٦٩ م . ما أدى إلى خسائر بالفة لا تعوض و لا تقدر بال . والتهمت النبر العظيم الذي أمر بصنعه فور الدي محود الزنكي عام ١٩٤٥ ه . ١ م ١٨٦٨ م . وأحضره ووضعه في الحرم الشريف صلاح الدين الابيبي في م استرداده لبيت المقدس عام ٥٨٣ ه . ويعتبر المنبر المذبر المبدئ يشهد لهم صناعة النبحارة والحفر والتطعيم ، وافع على صناعته نجارون حليون يشهد لهم

١ - ناس الصدر ١/٠٤ .

بالسبق والبراعة في تلك الصناعة. وهم حميد بن ظافر الحلبي وفضائل وابو الحسن ولدايحي ونقرأ على المنبر ضمن أسهاء صانعيه اسم « سلمان معالى» (` ` .

[ان تلك الجريمة قد أتت على المنبر التاريخي الممروف بمنبر صلاح الدين ، والذي هو تحفة فريدة في العالم ، كما قضت على القبة الحشبية الداخلية من قبة الأقصى ، وزخارفها وما فيها من فن بديم ، وقد أعلني في القاهرة السيد حسين الشافعي كبير مهندسي المكتب المعاري للمسجد الأقصى ان ذلك المتبر مصنوع من خشب الأباؤس ، ومطمم بالفضة ، وليس فيه مسار واحد ، في زخرف من ادرة ، وان حضارة القرن العشرين لتمجز عن صنع مثيل له ، أو القبة الحشبية المشار المها (٢).

ولولا اندفاع عرب بيت المقدس لأخاد الحريق لكانت المسيبة أعطى المائد والحسار أفدح . وقد تم اطفاؤها بعد ان استمرت مشتملة عدة ساعات ، بعدما ألتهمت الجناح الشرق من المسجد المبارك المعروف بجامع عمر ، كما ألتهمت سقف المسجد الجنزي وحراب صلاح الدين ومنير السلطان فور الشهيد وغيره من التحدف والآثار التاريخية التي لا تقدر بشن » (٣).

وعلى أو هذه الجريمة المروعة وجه الرئيس جمال عبدالناصر – رحمه الله --رسالة إلى وزير حربيته يخاطب فيهــــا الضباط والجنود في القوات المسلحة للجمهورية العربية ومن ورائما القوات المسلحة للأمة العربيـــــة ، قال

٩ -- من التاريخ والآثار القاهرة ص ٩٠ .

٧ - عبد الحيد السايح . ماذا بعد أحراق المسجد الأقصى ص ١ ٥.

٣ – الجريمة اليهودية النكراء : احواق الاقصى المبارك ص ١١ .

الرئيس في رسالته : (١) .

[مع كل مشاعر الفضب الجارف والحزن العميني والآلام الروحية والمادية التي تعصف في قلوب امتنا باسرها من الهيط إلى الحليج فانني لم أجد من أثرجه لليه هذه اللحظة بخواطري غير القوات المسلحة للجمهورية للعربية المتحدة ومن وراتها القوات المسلحة لشعوب امتنا العربية وكل قوى المقاومـــــة الشريفة التي فجريها التجربة القاسية التي أراد الشبها عز وجــل أن يمتحن صبرنا وان مختبر مسلانا

لقد انتظرت وفكرت كثيراً في الجريمة المروعة التي ارتكبت في حق قدس الأقداس من ديلنا وتاريخنا وحضارتنا . وفي النهاية فانني لم أجد غسير تأكيد للماني التي كانت واضحة امامنا جميعاً منذ اليوم الأول لتجربتنا القاسية ،وذلك اله لا بديل ولا أمل ولا طويق إلا القوة العربية بكل مسا تستطيع حشده وبكل مسا تملك توجيهه وبكل ما تستطيع به الضغط حتى يتم نصر الله حقاً وعزيزاً .

تقادُ عن الأمرام في ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٦٤ .

ولسنا نجد أن هناك فائدة في اللام والاستنكار وليس يجدي ادنقول بأت اسرائيل بمدما حدث للمسجد الأقصى قد اثبتت عجزها عن حماية الاماكن الهدمة كما انه لا نقم من الالتجاء الى جهة طلباً للتحقيق أو طلباً للمدل.

ان هناك نتيجة واحدة يجب ان نستخلصها لأنفسناويتحتم انتفرض احترامها مهما كلفنا ذلك ، الا وهي ان المسمدو لا ينبغي له ولا يحق له ان يبقى حيث هو الآن » .

ان اليهور لن يتأثر واللوم أو الاستنكار ولن ياتر حزح قيد انحلة عن المواقع التي هو فيها لمجرد قولنا بأنه أحجز من مسؤولياتها ، ولن يترقف دقيقة لكمي يستمع الى صوت أي جهة تطلب التحقيق أو العدل ...

وإننا امامعدد لم يكتف بتعديالانسان ولكندتجاوز ذلك غروراً وجنوناً، ومد قدميه إلى مقدسات أرادها الله بيوتاً له وبارك من حولها .

انني أريد ان يتدبر رجالنا من ضبياط وجنود القوات المسلحة مشاهو اليومين الأخيرين وان يتمثلوا معانيها وان يصلوا وجدانهم وضمائرهم بوجدان امتهم وخميرها وان يعرفوا الى أعماق الأعماق انهم يحملون مسئولية وامانسة لم يحملها جند منذ نزلت رسالات السهاء هدياً للأرض ورحمة .

إنهم في ممركتهم القادمة ليسوا جند المتهم فقط ولكنهم جند الله ، حماة أديانه ، وحماة بيوته ، وحماة كتبه المقدسة .

ان ممركتهم القادمة لن تكون معركة التحرير فحسب ، ولكنه أصبح ضه ورياً إن تكون معركة التطهر ايضاً .

ان انظارنا تتطلمْ إلى المسجد الأقصى في القدس وهو يعمــاني من قوة الشر والظلام ما يماني . ومهاكان ما نشمر به في هذه اللحظات فان دعاءنا الى الله عز وجل مؤمنًا وخاشمًا هو ان يمنحنا الصبر والمعرف والشجاعة والمقدرة لكي نزيع الشر والظلام .

ولسوف تعود جنودنا الى رحاب المسجد الأقصى ، ولسوف تعود القدس كما كانت قبل عصر الاستميار الذي حاول بسط سيطرته عليها منذ قرون حتى أسلمها لهؤلاء اللاعمان بالنار .

سوف نعود إلى القدس وسوف تعود القدس البنا . ولسوف نحسارب من أجل ذلك ولن نلقي السلاح حتىينصر الله جنده ٬ ويعلي حقه ويعز بيتهويعود المسلام الحقيقي إلى مدينة السلام ...

« حمال عبد الناصر »

*

بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٦٨ نشرت جريدة « ها آرتس ، البهودية التي تصدر بالقدس: انه بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٦٨ أقام فريق مكون من ١٦ جندياً غالبهم من رجال الحاخامية العسكرية على رأسهم مدير مكتب الحاخام شلومو غورين على مناوم على جبل البيت (ساحة الحرم) ، امام الحرس ، وانهوا صلواتها بالبوق والرقص (١) .

[اوردت جريدة (يديموت) في عــددها الصادر ١٩ ــ ١٠ ــ ١٩٣٩ ان

ماذا بعد احراق المسجد الأقصى ٦٨ . والبوق آلة موسيقية على هيئة المتر نكان اليهود
 ينفخون فيها في الاعباد . وكافت ابواق الكهنة من اللفشة .

الجنوال موشى دايان ، وزير الدفاع الأسرائيلي هدد الهيئة الإسلاميــــة بالقدس بضرورة فتح جميع ابواب الحرم القدسي لليهــود كا هي مفتوحة للمسلمين ، وصرح ان هذا الحرم هو مقدس لدى اليهود ، كا هو مقدس عند المسلمين .

وأفادت الجريدة ان هذا الموضوع ٬ كان مدار بحث ونقاش أمام الحكومة الإسرائيلية آنذاكي ، وان غالبيتها أيدت دايان ٬ ووافقت على فتح ابواب الحرم المام البهود دون ابطاء. وفي ٢٠٠ - ١٥ - ١٩٦٩ اعلنت جريدة يديموت ذاتها، ان الجنرال دايان ٬ قاد بنفسه حملة الدخول الى الحرم برم ١٩ - ١٠ - من أحد ابواب الحرم ٬ وخرج من باب آخر .

وذكرت جريدة هارّتس بتاريخ ٣ - ١١ - ١٩٦٩ ان الجذرال بيجال الون، نائب رئيسة الحكم المسكري الاسرائيلي قام هو الآخر في اليوم السابق مع فوج من مساعديه ، بزيارة بماثلة الحزم القدسي ، فدخلوا اليسبه من باب السلسلة ، وخرجوا من باب الحديد كجزء من حملة تهويد ساحمات الحرم ، وتشجيع الزوار البود للاقتداء بهم (١)] .

ونقتطف ما يأتي من أوراق المرحوم عارف المارف:

| 性性では、・サーマイ / アアタイ: (*)

قال المرسوم عارف العارف: [أصدرت الحكة المركزية في القدس أمس

۱ - توريد القدس ۲ / ۲۱ - ۲۷ .

٢ - المجموعة التناسمة ص ١٨ . ورومين هذا ارسترالي . قدر الدينغ المطاوب لمشروع تصيير المسجدالأقصى نحو نصف مليون من الدنائير الأودنية تمكن سكان بيت المقدس والضفة الغوبية من جمع تبرعات بلفت ٧٤٠٠٠ ويتار . (ص ٨٩ من الأوواق).

قرارها بحق « مايكل دينيس روهين » المتهم بأضرام النار في السجد الاقصى المبارك في الحادي والعشرين من شهر آب الماضي بعد أن أعلنت انه فعل هنا الأمر بدافع لم يستطع السيطرة عليه وأعلنت الحكة ان « روهين » هو اللذي ارتحك هذه الجرعة ولكنها أصدرت أمراً بمالجة روهين في المستشفى بسبب عدم امثلاكه لقواه المقلبة .

اجمة : ٢١ آب ١٩٧٠ ^{١١)} :

وكان من أعمال اليهود بعد حرقهم جانب من المسجد الأقصى في مثل هذا اليوم من العام الفائت (٢٦ آب ١٩٦٩ م) ان جماعة من اليهود في ١١ و١٢ آب الحالى ١٩٧٠ حانوارا اقتحام الحرم القدسي والصلاة امام مسجد الصخرة .

الأربعاء ٤ تشرين الثاني ١٩٧٠ (٢) .

يصف المرحوم الوضيع في القسدس بقوله: [الغوا بلدية القدس ، كا ألفوا المحكة الشرعية فيها ، وجعلوا المسلمين في القدس وتوابعها تابعين في قضاياهم الى المحكة المشرعية في يافا ، واستولوا على مفاتيح باب المفاربة من ابواب الحرم الاسلامي . وقد استولوا على مساحات واسعة من اراضي المسلمين في القدس وتوابعها بعد أن هدموا ١٣٥٥ بيتاً من بيوتهم في حارة المفاربة كا استولوا على بقعة من الأرض الاسلامية داخل السور في حارة الشرف . . . هذه البقعة التي تشتمل

١ -- تلس الجبوعة ص ٥٥ .

٧ – قاس الجموعة س ٨٥ .

طى ١٠٣٤ مسكناً و ٢٥٥ متجراً وخملة مساجد اسلامية ١١ واربع مدارس قديمة معظمها وقف ذري . وهام في كل يرم يدمون جانباً من المباني الكائنة في هذه البقعة وينشئون مكانها أو إلى جانبها مبان رمنشآت جديدة للبهود القادمين، وفي حي الشيخ جراح والمشارف في شمال القدس استوثرا بالقوة واحكام قانوتهم الجائر على ٣٣٤٥ دوغاً من الأرض ١٤ نشأوا عليها عسدداً كبيراً من المباني

١ – وفي صفحة ٣٤ من اوراقه قال المرحوم: كان يسكن الد ١٠٧٤ مسكنساً حوالي مده و مسكنساً حوالي و ١٠٧٤ مسكنساً حوالي و ١٠٧٥ مشخص كلهم مسلمون . وذكر اسعاء المساجد الحشة رمي مسجد عثان بن هذان ، والمسجد العموي ومسجد الحارب ومسجد الحانقاء الفشوري ومسجد الشبغ عمر الجمود . كا ذكو اصاء المداوس الاربع وهي : المدوسة المشتموية روان الحديث والقواء والحانقاء الفشوية . وفضاً عن ذاوية لا الي مدين الفوث » وقد مو ذكو ذلك في المجلد السابق .

دني ص ١٩٦ – ١٩٨ من المجموعة السادسة من اوراق عاوف العاوف بيان مفصل هن هدد الدور والمنازل التي هدمها الجيش الاسرائبلي في الفائدة الواقعة بين ١٦ سنزيران ١٩٦٧–٣١ كافرن الاول ١٩٧٠ ما ملفصه :

امة

المدينة او القطاع	عدد اليوت	المدينة او العطاع	حدد البيوت المد
أديما	•••	مديثة القدس	444
بيت لحم ، بيت جالا ، بيت ساحور ١٢٩		قطاع اللطرون : يالو ،	ه بیت نویا ۱۶۹۵
قطاع غزة ؛ غزة ،	، دير البلح ،	همواس	
خان یونس ، رقح	، المريش، ١١١٦	جبلالخليل:مدينة الخليا	
غيات اللاجئين		دورا ، بيت فجسار ، بيت مرسم، الشيوخ	ه بیت مرا ه
نابلس،جنين ، طول الكرم ، قليقيلية <u>٣٧٩٩</u>		رام الله والبيرة ومسا .	احطامت وم
الجموع الكلى	V+4V	قرى	O J-

ووحمدات السكن في حيين . اطلقوا عليها و رامات ايشكول » و و رامات تسورفاتيت »

وتدل الدلائل كلهـــا على ان الأسرائيليين ينوون محوكل أثر لممالم العروبة والاسلام في المدينة .

الأربعاء في ٣٠ حزيران ١٩٧١ (١) :

زار المرحوم عارف العارف مع تسعة من مسلمي القدس مواقسه الحفر والتنقيب الأثرية التي يقوم بها الأثريون الاسر اليليون عند حائط المبكى. قال الاستاذ العارف: [اليهود منذ احتلالهم للأحياء العربية من مدينة القدس في السابع من شهر حزيران ١٩٦٧ م . في الحفر والتنقيب عن الآثار . ولا سيا في المنطقة الجاورة للحرم القدسي من الناحيتين القبلية والغربية ، ورغم ان الحرحرم اسلامي مقدس وأراضيه والأراضي المجاورة له والتي يجري الحفر فيها تابعة للاوقاف الاسلامية ولا بالمشرية ولا بالمبرد ولا بالمبرد ولا بالمبرد) اصحاب عصلحة الوقف ولا بالمشرفين على أملاك الوقف كأنهم هم (أي اليهود) اصحاب الحقرق كل ما يقم تحت ايديهم من ممتلكات .

و استمرت جولتنا زهاء ساعتين. قمنا بها تحت الأرض في الاماكن التي تم الحفر فيها والتنقيب. في مساحة من الأرض على طول حائط المبكى والى مسافة مائتي متر بموازاة حائط المبكى من الجنوب الى الشمال. أي من الطرف الأخير للحائط الحالي المكشوف من الشمال الى نقطة تقع قرب سوى القطانين من تحت الأرض. ولم نجد هناك أي خرق اللجدار يؤدي الى ساحة الحرم من الشرق.

۱ -- ص ۱۱۱ -- ۱۱۲ بتصرف ،

وكذلك قل عن الحفر الذي يجري في الساحة الكاتنة قبلي المسجد الاقصى. بين جدار المسجد والسور المطل على قرية ساوان وهناك ايضاً ام تر أي خرق السور، أو منفذ يؤدي الى ساحة الحرم. وفي الساحة المكشوفة قبل المسجد الاقصى رأينا - قيا رأينا - آثار قصر أموي (١١ كان هناك. وأكثر الآثار التي رأيناها في الناحية الفربية لحائط المبكى تحت المدرسية التنكزية ، هي آثار مبان رومانية وبيزنطية واسلامية. وقليل منها آثار يهودية وجع إلى (الحشمونيين) (١٦) ومن أهم اكتشاف توصل اليه مهندسو الآثار اليهودية هو أن حائط المبكى الذي نرى قسما منه ظاهراً على وجسه الأرض بين باب المفاربة من أبواب الحرم والمسدرسة التنكزية عند باب السلسلة ، عمند تحت الأره حتى باب القطانن ».

الأثنين ١٢ تموز ١٩٧١ (٣) .

دخل الحرم الشريف خمسة عشر طالباً عنوة وراحوا يصلون في داخله . ولما طلب اليهم مفادرة الحرم رفضوا بججة انه كان مناك يقوم هيكل بني اسرائيل. ولما يفادروا المكان الا بالقوة . ومع ذلك فلم يمتقل أي واحد منهم ولم يقدم للمحاكم .

قال المطران ثيودورس مطران الروم الاورثوذكس: ان يهودياً دخــــل

١ م يتسكن المنفيون من تحديد اسم الخليفة الذي بنى النصر أحسر عبد الملك أم الوليد . وهل هو دار الامارة أم غيره . إلا انهم يؤكدون ان القصر دمو في زلزال عام ١٣٠ هـ:
 ٧٤٧ - ٧٤٨ -

الموام ...

٧ -- أي المكابيين .

٣ - ص ١٧٥ بتصرف .

كنيسة القيامة وشوه بعض الايقونات ورسم السيد المسيح ولما اشتكى عليه السلطات الاسرائيلية ادعت تلك السلطات ان الفاعسل بجنون. ومما قاله المطران المومأ اليه : ان منقتية والفتيات اليهود يدخلن الكتائس والمساجد فيرقصن ويتحركن كانهن في مرقص أو ملهى أو في حانسة من الحيانات

السبت ۲۱ آب ۱۹۷۳ (۱۱)

في اليوم الأول من الشهر الحالي آب ١٩٧١ م اقتحم الحرم الشريف جاهة من الشبان اليهود وراحوا يصادن في احسدى ساحاته . وخطب كبيرهم خطبة أشار فيهما إلى انسه كان يقوم في هذا المكان هيكل بني اسرائبل ، واقد من واجب الجيسل اليهودي الصاعد ان يستميد الهيكل في نفس المكان .

وإني لذاكر انه جماعية من الشبان اليهود كانوا قد دخلوا الحرم من باب المفاربة ... هذا الباب الذي كانت سلطات الاحتلال الاسر اثيلي قد استولت على مفاتيحه من مصلحة الوقف بالقوة ... واستعرضهم رئيسهم في فناه الصخرة وخاطيم بنفس الكلام .

رما كاد ينقضي على ذلك الحادث سوى عشرة ايام ، حتى حدث الحريسة المشؤوم الذي كاد بذهب بالمسجد الأقصى وكان ذلك في ٢٦ آب من هام ١٩٦٩ .

١ -- ص ١٢٧ پتمرف.

بيت المقدس في آخر سنة من سني الحكم البريطاني الظالم (١)

القدس قساته: القدس القدعية والقدس المعددة . يفصل بينها سور . والمدينة مؤلفة من أحياء عديدة . يسمى القدسيون كل حي منها: (حارة) . ويجمعونها على (حارات) ومن الحيارات القديمة المروفة : باب حطة ، باب السلسلة ، باب المعيود ، حارة الشرف ، حارة الواد ، حيارة السعدية ، حارة النصارى ، هذه الاحياء كلهيا بين الأسوار . وهي باستثناء حارة النصارى ، أحياء اسلامية بعتة .

وأما التي خارج السور فمنها: باب الساهرة ، الشيخ جراح كولونيـــــة اليونان ، وادي الجوز ، المصرارة ، النبي داود ، مامـــلا ، دير أبي ثور ، وادي النباح ، البقمة الفوقا ، البقمة التحتا ، الطالبية ، النمرية ، القطمون (٢٠) ، الشيخ

 المصدو : المقصل في تاريخ القدس لدارف العارف المطب ع سنة ١٩٩١ من قصل عنوانه القدس كما وأيتها في مطلع عام ١٩٤٧ ، بتصوف واختصار.

 ٢ – وحول كلمة (القطمون) البروفسور فريحة «قطمون : ومساه وضار . جفوها يفيد اصلاً الالقطاع والانتباء ، وياوغ غاية لا يستطيع المرء بعدها المتابعة . وهذه الملطاعة «قطم » مستمعلة في لبنان (وايضاً في فلسطين) ولا سيا في الهاب الصفار : يقولون قطم أي: بدر، الراتزبون. هذه الاحياء كلها عربية (۱٬ واما الأحياء اليهودية في داخل السور: حارة اليهود. وفي خارجه روميا، رحافيا (۱۹۲۲) ، نحلات صادق ، تزكرت موشه ، تل بيوت (۱۹۲۲) ، سنها داريا ، نبي شمنان ، رحاما ، آرفونا ، يمن موشه (۱۸۲۲) ، ويسمونها منتفيوري ، جبعبات شاؤل ، زكرون بوسف (۱۹۲۵) ، بيت اسرائيبل (۱۸۸۵) ، كرم ابراهام ، نحيلات صهيون ، ميكور حاييم ، شحونات ها بو عالميم ، بيت هاكيرم (۱۹۲۲م) ، بيت فيفان ، قريات شموئيل ، شعار حسيد ، ميشوريم ، النجاراليب ۱۸۹۲ (۲۰) .

اعطى الولف بعض التفصيلات عن أربعة من هذه الأحياء:

حارة اليهرد داخل السور:

ےانتہى ويلغ الفايقائقي يستطيمها.وارجحان يحكون الاسم مأخوذاً من الفطع،والبلوغ والانتهاء لا مرزقكرة الرمادي

هذا ر و قطمون » قویة فی جنوب ثبتان علی بعد ۱۲ کیاومتراً من « بشت جبیل » مرکز قلفضاء کا تبعد ۹۰ کیلو متراً من صبدا .

[،] _ حاك ارتفاع بعضها بالأمثار عن سطح البحو : الشيخ جواح ، ٧٠٠ ، وادي الجوز : ٣٠٠ ، ما ملا ، ٧٠٠ ، الطالبية ،٧٠ ، الشيخ يدر ١٨٠ القطعون : ٧٦٠ ديو أبي ثوو ٧٠٠ وكوفرنية البونان ٣٠٠ ، البقعة ٥٠٠ .

٧ - هاك ارتفاع بعضها بالامتارعن سطح البحر: بي شعنان : ٧٨٠٠ سانها داريا٢٠٠٠ ورميا ٧٠٠٠ ميشوري ٧٣٠٠ اوميكور حايم ٧٣٠٠ عارًا.

الزمان. وكان المقدسيون قيا مضى يطلقون على هــــــذا الحي: (حارة الشرف)

حي النبي داود (١)

١ - احتراله وه هذا الحي الواقع ول جبل صويون ، والذي كان معظم ساكنه من آل اللهجالي ، تمائلة مسجد النبي داود في ١٩ / ٥ / ١٩ ٤ ، م اعتبر جزءاً من والشطة الحرام» التي لا يجوز أحمد درفها لا من العبود الفين احتاره . ورفم اعتبار الحي منطقة حرام قان الأعداء تهم الحيالي ما عادوا عليه من احرال متقولة دعم متعلقة من المراق متعلقة حرام قان الأحداد المهم والمسجد والمقبرة الشيخ محد جمال اللمجالي من اوراق وصحيح ومستندات تثبت عروبة الحي واسلاميته . وكان أن حوارا السجد ال كنيس يهودي الحيد أن الحذرة الجارة معاليه من الراق معاني ما في المناورة وعاليه في الموسوع كال الذي الداجاني ، فرفعوا جميه ما في المناز من أو الماسلام وعواكم ما كان على جمعوانه من آبات قرآنية .

وبعد عزية عام ١٩٦٧ م سمحت سلطات البيمد بعودة ساكني الحي الى منازلهم باستثناء آل الدجاني ، كا منعت المملدين من دفن مواهم في مقارة الحالة.

ولي ٢٠ ٧/ ٢٩١٨ (وار الحي والمسجد هاوف العاوف ، الذي تفلنسا هن د اوراقه ي جميع ما تقدم ، كتب عن زيارات : (ودخلنا الفوفة التي فيها الضريع غفر تجدفيها اي أو اسلامي، الالهالمقدرة ، ولا في المكان الذي كنا نسبه مسجداً. ولم تجد هناالدولا في أي طوف من أطواف الحي عوبياً واحداً ، بل وجدنا المكان غاصاً بالعشرات والمثات من اليهود .

ارراق عارف العارف : ۹/۹ ر ۲۱۱ .

القطمون والبقفة :

القطمون من التلال التي تقوم عليها منازل الحي الجديد. وهو واقع غوبي المدينة الى الجنوب. وهناك بينه وبين محطة السكة الحديدية سهل فسيح يسمى (البقعة) . كان هذا السهل فيا مضى خااياً من البنيان في جانب من جوانبه الكروم والبحاتين وفي الجانب الآخر مسارح الفزلان .

ذكر اللقيمي القطمون فقال : « ان الشيخ الخليلي كان يسكته يرمنند . وله فيه رياض . وكان بهذا الوادي قصور وبسانين عتها الأيام فلم يبتى منها سوى الأخسار :

قفا بي على الوادي المقدس برهة لاندب اطلالاً وهت وقصوراً ولا تمذلاني ان بكيت تأسفاً. فقد اورثنني قبل ذاك سرورا سقى الله منها معهداً قـد نزلته فرأيت به للعازفين سطوراً.

ظلت (البقمة) خالية من السكان والمعران إلى أن انشيء الخط الحديدي بين القدس وبافا . حتى ان الشركة التي تولت انشاء هذا الخط كانت تدفع إلى مشابخ المالحة وباقي قرى بني حسن المجاورة لها مبلغاً من المسال يسمونه (الحوة) .

وبعد أن تم انشاء الخط بدأ الممران ، وكثرت المنازل وانتشر السكان في ذلك المكان . وما مي تلك البقمة المئدة من المحطة في الشرق الى القطمون في المفرية من اجل بقاع المدينة وأعمرها .

سور المدينة:

بعد ان تكلم المؤلف عن مبانيه وأطواله ، بما لا يخرج عن ما ذكرناه في

على آخر قال: (له أربعة وثلاثون برجاً واحسد عشر باباً. سبعة منها مفتوحة ، يرتادها السكان متى يشاؤون. وأربعة ابواب مسدودة. أما الأبواب المنتوحة فهي : باب الساهرة ، وباب العمود من الشيال ، وباب الأسباط من الشرق ، وباب المفارية وباب الخليل من الفرب والباب الجديد من الشيال الفربي وهو احدث الابواب (1).

واما الايراب المسدودة فهي باب الرحمة وباب التوبة . وهما بابان كبيران متلاصقان سدا الثناء الحرب الصليبية لأسباب تتملق بالأمن . انها في الحقيقة بأب واحسد . في وسطه عمود ضخم يرتكز عليه قوسان من صنع بيزنطي . ويسميه الفرخجة : The Golden Gate أي الباب الذهبي . والمعتقد ان السيد المسيح دخل من هذا الباب إلى منطقة الهيكل في (احد الشمانين) . وانهرقل الأمبراطور ايضاً دخل المدينة من هذا الباب ؛ عندما استرد القدس من الفرس ويسمه المقدسون في يومنا هذا : باب وما .

من الابواب التي سدت للسبب نفسه ؛ باب الجنائز . انسه في القسم الشرقي من السور . وقد سمي كذلك ؟ لان الناس كانوا في المهود النسابرة ؛ يخرجون منه موتام بعد ان يصلوا عليهم في المسجد الاقصى ، وهناك في المتبرة الملاصقة للسور يدفنونهم .

وهناك في القسمالسفليمن جدار السور ومن الناحية القبلية بابان مسدودان. وكانا قبل بناء المسجد الاقصى 4 مفتوحين .

اما الحندق الذي تراه حول الناحية الشالية الغربيـــة من السور ، فالذي

١ – سها على المؤلف ذكر باب التي دارد من الجنوب , هذا ويعوف الباب الجديد باسم باب
 عبد الحميد . كما يعرف باب الصدود ايضاً باسم باب ممشق .

حفره صلاح الدين الأبر بي واما الحائط الذي يسند الخندق فانه من صنع السلطان محمود العثاني ١١٤٤ هـ - ١٧٣٦م.

وهناك تحت السور ٬ وعلى مقربة من باب العمود - ومنه الى الشرق - مفارة كيرة ٬ هي التي ذكرها بحير الدين فأسماها : مفارة الكتان . وامسا الفرنجه فيسمونها و Cotton Protto ٬ وقد أسماها قبلاً يرسيفوس : المقابر الملكية . والحقيقة ان هسذه المفارة طبيعية تحت الأرض ٬ وكانت فيا مضى عبارة عن حجر يقتطع منه السكان ما يحتاجون إليه من حجسارة لمناؤهم ٬ ۲۰ .

جيافسا:

قال الاستاذ المارف: كانوا فيا مضى يقولون انها قائمة على خسة تلال: هي مورون انها قائمة على خسة تلال: هي موروا ، أوفل ، صهون ، اكرا ، بيزيتا . وإما اليوم ، وقد اتسمت القدس من جميع النواحي ، فيعبالها وتلالها أكار ، ما كانت عليه في الماضي . ولئن ضربنا صفحاً عن ذكرها كلها ، فانه لا بد لنا من الاشارة بوجه خاص إلى : الطور ، سكويس ، المكابر ، جبل صهون والقطعون ووعر الضبع (٣٠) .

ووعر الضبح هو أحد المرتفعات التي تقوم عليها مدينة القدس في يرمنا هذا وهو كائن الى الشال الغربي من المدينة . ويسميه البعض« وعرا اللفاتوة » . لأنه

٩ ــ بمعنى مفارة القطن .

ب نعب بعضهم إلى إن الحجارة إلى بنى منها سليان هيكة قطعت من هذا الهجر .

تكلينا عن مده التلال فيا سيق من احاديثنا عن المدينة المعدة . ولما لم ثأت هــــلى
 ذكر وحر الهمب قلد الابتنا احلاء ما ذكره صاحب المفصل في اوبغ المعدس .

مطل على قرية لفتا . لا بل انه جزء من اراضيها . وعليه تقوم مدرسة شغللر وكثير من الأحياء الجديدة . بيته وبين قرية شمفاط وادعميق يسمونه : وادي لفتا . وهو الذي يحد المدينة من ناحيتها الشالمة.

ابنية بيت المقدس ،

جيلة للفاية . كلها من الحجر الصلب . سقوفها في المدنسة القديمة مقصورة بالحجارة . واما في المدينة الحديثة فبالاسمنت المسلح . وهناك ، حول القدس ، الحجر الكلسي الأعتيادي . واستعماله شائع في صناعة البناء . وهسو ذات اهمية اقتصادية لا يستهان بهسا . والحجر الكلسي المتبادر الذي يمكن صقله واستماله في هذه الصناعة . وهو مختلسف الاوان . فنه الاصفر ، والأخضر والاحر . وهذا الاخير شائع و كثير الاستمال في صناعة البناء . وليس في مدن سوريا وفلسطين مدينة كالقدس تستطيع ان تتباهى بمانيها المتقلة الجيلة التي تجمع بين الذوق الجيل والفن الهندسي العربي القديم وبين مطالب المصر الحديث .

طرقها :

في المدينة نفسها طرق عديدة . طولها ١٤٦ كيلو ماتر . منها ٩٩ كيلو ماتراً معبداً ومرصوفاً بالاسفلت والبــــاقي وقدره ٥٠ كيلو ماتراً غير معبد ولا مرصوف .

حدائلهــا:

في القدس أربع عشرة حديقة وميدان من الحداثق والميادين العامة مجموع

مساحتها سبعة وسبعون دونماً . وكلها خارج السور . منها وحديقة المنشية » الحديقة الوحيدة الني كانت في القدس في العهد العثاني .

دور المكتب:

ذكر المؤلف اسماء ٣٤ اسما لمكتبات غتلقة فذكر منها: اقدمها و مكتبة القديس المخلص، تأسست عام ١٥٥٨ م عسدد كتبها ٢٥٠٠٠ . باللغات الملاتينية والفرنسية والإيطالية والمربية و مكتبة الخليلي تأسست عام ١٧٢٥ مخبث ١٠٠٠ كتاب وجميعها بالمربية . ومكتبة البطريركية الاورثوثوكسية تأسست عام ١٨٦٥ جمعت ٢٠٠٠ كتاب باليونانية والعربيسة والانكلاية والفرنسية والمكتبة الأفيلية الأوية المفرنسية انشئت عام ١٨٩٠ بها ٢٠٠٠٠ كتاب بالانكليزية والعبرية وبها ٢٠٠٠٠ كتاب بالانكليزية والعبرية والمائنية والمربية والمكتبة الخالدية ٢١٠ انشأها الشيغ راغب الخالدي عام ٢٩٠٠ م بمال تبرعت به المسدة خديجة النارسية والانكيزية والفرنسية والانارسية والانارسية والانركية . وغيرها من المكتبات التابعسة اختلف المعاهد والدوائر الرسعة وغرها .

ويضيف المؤلف الى ذلك قوله : وهناك مكتبات أخرى ، اكثرهـــا يخص بعض الأمر القديمة وقد أسابها البلاء ـ نذكر منها :

١ - مر ذكرها. وتشقل اليومموقع مقبرة الملك (بركة خان) التي بناها سنة ١٩٤٩ هـ.

المكتبة الفخرية :

كانت قسماً من الزاوية الفخرية ملك آل أبي السمود . وهي عائلة معروفة النسب تقطن القدس منذ نيف وسبمة قرون . وكان عدد الكتب فيها يقدر بنحو عشرة آلاف مصنف .

مكتبة أل البديري:

مكتبة نفيسة فيها مخطوطات كثيرة قسمها الاكبر في عهدة أحد ابناء هذه المعاشلة الشيخ محد البديري والقسم الآخر في حوزة غيره من افراد عائلته التي قطنت القدس منذ أكثر من ٣٠٠ سنة . ومكتبة آل البديري في الحرم الشريف وقد بمارت كتبها .

مكتبة آل قطينة :

فيها بعض المخطوطات التاريخية . وفيهما مصنفات عديدة في الرياضيات . أصحابها آل قطينة من العائلات القديمة . ذكروا في مستندات القرن التاسع للمحرة .

مكتبة أل الموقت:

أسسها الشيخ احمد بن محمد يحيى الشهير بالمحدث مفريي الأصل. كان فيا مضى مفتى القدس .

ومن المكتبات الخاصة ذكر المؤلف : مكتبسة آل الفتياني ومكتبة الشيخ خليل الحالدي ؛ وعبدالله مخلص وخليـــــل السكاكيني واسعاف النشاشيمي وعادل جبر والدكتبور اسحق موسى الحسيني والشيخ جمعه يوسف النجار وعارف العارف.

وعن متاحفها قال الاستاذ العارف :

والمتعف الاسلامي أسسه الجلس الأسلامي الأعلى عام ١٩٣١ م: ١٩٣٣ م في مكان لائتي من الأبنية التابعة للمسجد الاقصى . وفيه مجموعة من النقوش القدية وأخرى من الحزف والبلاط القاشاني النفيس والكتابات العربية المكتوبة بالحط الكوفي ومجموعة من المصاحف الشريفة والنقود التي صكت في المهود الاسلامة الاولى .

منتاعات القدس:

نذكر منها:

أسست في القدس خلال الحرب العالمية الثانية عدة مصانع للغزل والنسيج منها ما هو عربي ومنها ما هو أفرنجي أو يهودي . ولكن هذه الصناعــــة ما

تارع روكفار بمبلغ مليرتي دولار الايجاد متحف باللعس . منها مليون البناء والآثاث
 ومليون ليكون نواة لوقف بحكلي دخل السنوي لاستمرار المنتحف على الليام جماجياته .

اقيم المتعف (الذي يرتفع ٢٠٠ مارة عن سطح البحر) فل ارهن مساحتها اربعون دوتًا في الارض المعروفة يـ (كرم المشيخ) وهو يحمل اسم قصو المشيخ الخليلي • والذي اشتهر بشجوة الصفور التي هوفت به منذ مثني سنة .

ولقد رضغ الحبير الأسامي المتدوب السامي السيرجون تشانساور في ١٩ حزيرات من طام ٩٠٠ ، وقد فتح المتدمف لاستقبال الزوار في ١٣ كانون الثاني ١٩٣٨م.=

برحت بحاجة الى التوسع والتحسن

سناعة القيم :

من الصناعات التي اشتهرت في القدس . والشمع المقدسي يصنع باحجــــام كبيرة . ومنها ما يحتوي على تعاريج وتجاعيد جميلة والبمض يطبع عليه صور واوراق وزهور . ويباع الشمع بكائرة في الأعياد .

صناعة خشب الزيتون :

أي صناعة النقش والحفر في خشب الزيتون. هناك عمال ماهرون أتقنوا ، مع الزمن ، ومنهم من يستطيع أن يحفر في الحشب مناظر تاريخية تلفت النظر باتقانها . ومن الحشب يصنعون ادوات مكتبية دقيقة الصنع ، ولعب الأطفال مختلفة الأشكال والأنوان .

وتضم مكتنبة المتحف مصادر عن الآثار واللنون والتنويغ والدين والجفر افيةالمتملقة بفلسطين والبلاد المجاورة وقد زاد عددها طوه v الف عجلد.

وفي سنة ١٩٦٥ م اتخذت الحكومة الاونيسية قراراً بضم المتحف الى دائرة الالاو وصنت السيد حاوف العارف مديراً له . وبينا كانت عدليات التسليم والتسلم جارية استول الأعداء في ٧ حزيران ١٩٦٧م على المتحف وساوع عداء الالار اليسهود بنقل بعض غطوطاته الى المتحف الأسرائيلي الكائن في الجية الآخرى من المدينة .

- العابدي : تحن والاثار : ص ١٥ -- ١٧ . بأختصار --

تطريخ البيس :

انها من الصناعات القديمة التي اشتهرت في القدس . فتراهم يثقبون البيضة بثقوب صفيرة بواسطة إيرة دقيقة لاخراج آصها (بياضها) وصفارها . وبعد الإنتهاء من تنظيفها يطوزون عليها بالايرة العادية رسوم وتعاريج وزهور تبهج النظر . وهي توضع عادة في أفقاص جيلة مصنوعة من النخسل المجدول . ولمقدسين تفان خاص في جدل النخل . وغيرها .(1)

اسواق القنس:

في داخل المدينة القدية أسواق ، وان كانت مرصوفة ، الا انها ضيقة وموجة يزدحم الناس فيها بكثرة . ويزداد هذا الأزدحام في الأحياد والمواسم. ويرى المره اذا ما مر من هذه الاسواق ، الفلاحات حاملات على رؤوسهن اصلاطاً وأطباقاً وجوتاً عمومة فاكهة ولبناً أو بقولاً وخضاراً . فتنتحي كل واحدة منهن جانباً من السوق فتجلس ، وتضع امامها سلها لتبيع ما فيه الى المارين . وان بعض هذه الاسواق ، ان لم نقل أكثرها وهي القدية ، مقبوة مظلمة .

وقد ذكر المؤلف اسماء أكاثر من ١٩ سواقًا واقعة في المدينة القديمة. وعن الاسواق التي في خارجالسور قال : انها اكاثر اتساقًا وتنظيمًا وهي أيضًا كثيرة.

ذكر المقدمي ان السبح كانت تصنع في بيت المقدس في أيام القرن الماشر السيلادي، (الرابع الهجري)

وفي العهد الاردني تأسست فيها شركة سجاير القدس المساهمة المحدودة عام ١٩٦٣ م. رأسنالها ٢٠٠ ألف دينار .

وقد ذكر اسماء ١٢ سوقًا ثلاثة منها يهودية مجتة .

و في القدس ١٩٠٥ وكاكين: منها ١٣٥٨ للسلمين و ١٥٩ للسنيميين و ٧٩٠ للسنيميين و ٢٧٩ للسنيميين و ٢٧٩٨ لليهود وفيها سنة عشر مصرفاً (ينكأ) . اقدمها البنك العثاني الذي أسس سنة ١٩٦٨ م في استانبول ولنسيدن وباريز . وبنك انجلو – فلسطين . أسس عام ١٩٠٢ م مركزه الرئيسي في يافا . ومن البنوك الاخرى نذكر :

البنك العربي الذي تأسس ٢١ / ٥ / ١٩٣٠ في القسدس أسسه عبد الحميد شومان وله فروع في مدن قلسطين وغيرها من الاقطار العربية . وبنك الامة العربية . أسسه احمد حلمي باشا عبد الباقي في ٢٧ / ١٠ / ١٩٣٣ . وغيرهما وكثير منها يهودي .

وفي القدس اربعة وثلاثون مسجداً بالاضافة الى المسجدين الكبيرين مسجد الصخرة والمسجد الاقصى . سبعة وعشرون منها فى المدينة القديمة ٬ داخلاالسور وسبعة فى المدينة الجديدة خارج السور .

وقد ذكر اسماء هذه المساجد والحي الذي تقوم فيه كا رأها بعينه في اليوم السادس عشر من تشريغ الاول ١٩٤٧ م . ومن الملحوظات التي ذكرها امام كل مسجد يتضح ما يلي : منها ٨ مهجورة، وواحد ، وهو جامع المفاربة داخل الحرم عند المفاربة فيه المتحف الاسلامي ودار الكتب الاسلامية . وفي جامع حارة الميهود الكبير مخفر للبوليس ، كا لا تقام الصاوات في جامسحالة المعلقة .

ومن زوايا القدس ذكر المؤلف ١١ زاوية نذكر منها :

الزاوية الأدمية:

خارج السور بين باب الممود وباب الساهرة. يطلق عليها ايضاً (الهيدمية).

يقيم فيها جماعة من آل البديري . وفيها دفن شيخها العابد الزاهد الشيخ وصامت الهدمي » المترفى سنة ٨٠٧هـ هـ وكان شيخها قبله دادا يدر الأدهمي وكانت وفاته قبل موت الشيخ صامت بثلاثين سنة . ودفن بالزاوية للذكورة (١١) .

زاوية الشيخ جراح :

في حي الشيخ جراح . فيها مسجد وله مئذنة . لها وقف واقفها ، كا ذكرة ذلك في مجلد سابق ، الأمير الحسين بن عيسى الجراحي احد أمراء الملك صلاح الدين ودفن بزاويته هذه . وبظاهر الزاوية من جهة القبلة قبور جباعة من المجاهدين يقال أنهم جباعة الجراحي .

الزاوية الرقاعية:

وتسمى ايضاً زاوية أبي السعود . واقعـــة بداخل الحرم . متوليها مفتي الشوافعة بالقدس الشنخ حسن أبو السعود .

١ — الآلس الجليل ٧٧٣. وما ذكره صاحب الآلس عن هذه الزاوية ايضاً من ٣٠٠٠ ووقد مر الكلام عنها في موضع آخر [وأسلل جبل مغيرة المساهرة كهيف من العبطائب وهو زارية للقواء الأدمية، ماضل تحت هذا الجبل في صخرة عظيمة وتسمى منسارة الكتان والمتجرة التي هي بالساهرة على عار سقع من القبرة من أسللها لنامة على الكري من من القبرة من أسللها لنافة الى الكري المكن حقوم من القبرة من شخم جداً ، ولكن للساقة بمبدة ، قان المعضور مسكة شخم جداً ، ويلكن للساقة بمبدة ، قان المعضور مسكة شخم جداً ، ويلقز في هذا بأن يقال : أحياء تحت أصوات ، وهذا الأهو يشاهد عباناً).

والزاورة الأممية نسبة الى ابراهم بن أدهم بن منصور ولي الله المدفون في ظــــاهو حبـــة طى الساحل السوري . نزل بيت المقدس للعبــادة والزيارة ومكت فيها مـــدة . قرني عام ١٦١ هـ . وقد مو ذكره في جزء سابق .

زاوية الخانكي:

وهي المساة الحانقاء الصلاحية . أسبها صلاح الدين الأبدي . وقسل ذلك كانت منزلاً لبطاركة الروم الأورثوذوكس وداراً لقسس . وقد أخذها منهم اللهرنج ولما استرد صلاح الدين القدس أرجعها إلى اصحابها الأول الروم > كما أعاد اليهم بمتلكاتهم التي كان الاقرنج قد أخذوها منهم . ومنها دار البطريركية . ورضي الروم أن يقتطع صلاح الدين من منزل المطاركة القسس جانباً . فنزل فيه مدة اقامته في القدس . ثم جمله جامعاً ورباطاً للعاد الصوفيين .

انها الآن عامرة . يسكنها جماعة من آل العلمي . تحيط بكنيسة القياسة من الشال والغرب . في داخلها جامع يعود بتاريخ عمارته إلى أيام الملك الناصر محمد بن قلاون عام ٧٤١ هـ . ١٣٤٠ م

وعن مقسابر المسلمين وتربهم ذكر الاستاذ العارف خمسة مقابر و ١٥ تربة . نذكر من المقامر :

۱ - مقبرة ماملا (۱) .

وتسمى ايضاً مأمن الله ، وقد مو ذكوها . أكـــــــبر مقابر المسلمين في بيت

إ - أقول: لمل كلة « ماملا » مؤافة من جزون: ماه ملو (بكسر المع وضم اللام مع الشديدها). ويراد الله ، و اللام عم الله عن عبرى أم الدرج . و الله الدرج . وملو : بعنى المتراد . وولم : بعنى المتراد . وولم : بعنى القديم الله يعلن المتراد . وفي العبد الله يج الله المتراد ين المود الله يعلن الله يعلن المتراد الله يعلن المتراد والله الله يعلن الله يعلن علم الما ما ما ما ملا ما ها . والما المتراد ما المتراد المتراد على المتراد المتراد المتراد المتراد على المتراد المتراد المتراد على المتراد المتراد على المتراد على المتراد على المتراد على المتراد المتراد المتراد على المتراد على المتراد على المتراد على المتراد على المتراد المتراد المتراد على المتراد المتراد المتراد المتراد على المتراد على المتراد على المتراد على المتراد على المتراد المتراد المتراد المتراد المتراد على المتراد المتراد المتراد المتراد المتراد على المتراد على المتراد على المتراد على المتراد المتر

المقدس. واقعة في غربي المدينة. مساحتها تقرب من ٢٠٠٠ و متر مربع و لوقوعها في وسط البنيان أصدر المفتي في عام ١٩٢٧ م قراراً يحظو في دفن الأموات فيها . ضم ترابها ، منذ الفتسح الصلاحي ، الجماهدين ، والفقهاء والأولياء وغيرهم .

والبركة التي في وسط المقديرة تدعى يركة ماملا ممظمها منقور في الصغو ومكلسة بالحبجر والطين إلى قسرها وجهاتها الأربح معمماً . مقاييسها بالأمتار : طولها نحو ٨٩ وعرضها نحو ٥٩ وعمقها نحو ٣ أمتار .

٧ ... مقبرة الساهرة :

على بعد بضعة أمثار من باب الساهرة . تضم قبور الكثيرين من الصالحين . تقع فوق الزاوية (الأدهمية سافيدمية) المار ذكرها . ومن اسمائها عقبرة المجاهدين . لأن الكثيرين من المجاهدين الذين استشهدوا في الفتح الصلاحي دفنوا فيها . ولا يزال المسلمون يدفنون موتاهم في الساهرة .

قال عارف الدارف في أوراقه (الجموعة التاسعة من احداث ١٥ قرار ١٤ ايلول من عام ١٥ من من الم المدودة . المدودة المدودة . المدودة

٣ - مقبرة باب الرحة:

عند سور الحرم الشرقي . فيها قبور عدد من الصحابة والمجاهدين . وما زالت أكثر عائلات بيت المقدس يدفنون موتاهم فيها .

رمن ترب بيت المقدس ذكر المؤلف ، تربة الشيخ جراح وضريح عكاشة والقيمرية بالقرب من مزار سندنا عكاشة وغيرها .

مياء القنس :

ومما ذكره المؤلف بهذا الأمر: وظلت القدس تستقي الماء عن طريق برك سلبان حق عام ١٩٢٦م . ولما كان عند السكان راحت الحكومة تبحث عن هبون جديدة ووجدت ضالتها في وعن فارة » . ففي العمام المذكور سحب المجلس البلدي الماء من المين المذكورة الواقعة على بعد زهاء ١٤ كياوماتراً من القدس ، ومنها الى الشيال الشرقي . ليست القدس وحدها هي التي تنزود بالماء من هذه المين . فأن مدن وقرى ومؤسسات اخرى ايضاً تميش من مائها . والخ الذاكرون منها : قرى العلور وعناتا وحزمة والميسوية وشفاط والرام وغاس وكفرعف وقلندية وميت حنينا ومدينتي رام الله والبيرة وبعض الغرى التابعة لها .

وفي عام ١٩٣١ م راحت القدس تاتود بالماء من دعين الفوار ، ايضاً وهي واقمة على بعد ستة كيلو ماترات من دعين فاره ، الى الشرق . وكذلك قل عن دعين القلط ، الواقمة في الوادي نفسه . وقد تزودت القدس بالماء من هذه الدين في سنة ١٩٣٤ م .

ولما تم مشروع وأس العين (على يعد ٣٧ميلًا للشيال الغربي من بيت المقدَّس)

في السنة التي تلتها (١٩٣٥ م) وراحت القدس تلترود بالماء منها ؛ اهملت عين الفوار وعين القلط. وراحت تعتمد على مياه العين . واحتفظت بعين فارة لحين الحاحة .

الكنائس والاديار في القنس

لكل طائفة من الطوائف المسيحية ؛ ولكل ارسالية دينية غربية في القدس كتائس وأديار . فذكر منها :

كنيسة التيامة ..

تمد هذه الكنيسة أمم الأماكن الدينية لدى المسيحين في جميع أنحاء العالم. وقد انشلت على المكان الذي يعتقد بأن السيد المسيح صلب ودفن فيه .

وخلاصة قصة صلب المسيح ودفنه ، كما ذكرتها الأناجيل تتلخص في ان احد تلاملته واحمه يهوذا الاسخروطي سلتم سيده وهو يصلي في بستان جشياني الى اليهود فعا كموه اولا عند رئيس الكهنة ثم عند بيلاطس الروماني وحكموا عليه الموت صلباً . فعمل صليبه معه وخرج ليصلب على أكمة تدعى والجلجشة على المجمعة ١١١ .

ولما تنصر الأمبراطور قسطنطين جاءت أمه « هيلانة ، الى القدس والحذت

١٥ قصة صلب المسيح ودفته ثم صعوده الى السماء من الشروط الأساسية فى الديانسة
 المسيحية

تبحث عن المكان الذي صلب فيه السيح وقبُر . ولما عثرت ، بعد البحث ، على المكان بنئ ولذها قسطنطين عام ٣٣٥ كنيستين متجاورتين احدهمسا على و الجلحثة ، مكان الصلب والأخرى على القبر .

قمكن «مودستس» رئيس دير القديس تيودوسيوس (دير العبيديين) من اعادة بناء القيامة بمد جولة قام فيها في مختلف المسدن الفلسطيلية والسورية جمع فيها الأموال المطاوية.

وقد هدمت هذه الكنيسة بمد ذلك أكثر من مرة وكان يعاد بناؤها من جديد وكانت تتألف من عدة كنائس الراحدة بقرب الأخرى . الا ان الفرنجة يرم استيلائهم على المدينة المقدسة جعاوها كلها تحت سقف واحد قصارت كنسة واحدة .

ومن أهم ما حدث للقيامة أخيراً احتراقها في عام ١٨٠٨ م ولم يعلممن احرقها فجدد المسيحيون بناءها .

ولما اخذت القبة التي فوق القبر تتداعىالسقوط قامت دولتا روسيا وفرنسا بتجديدها بأشراف الدولة العنانية ٠

وقد تأثرت هذه الكنيسة كثيراً بسبب الزلزال الذي تمز" البلاد عام ١٩٢٧م والقنابل اليهودية التي تساقطت عليهـــا في الحروب العربية - اليهودية الأخسرة .

وبما هو جدير بالذكر ان الحكومة العثانية منعت كل يهودي ان يمر من امام

كنسة القيامة (١).

ومع ان هناك خلافا بين المؤرخين والنقابين والباحثين في الموقع الذي صلب فيه السيد المسيح وقـاُس الا ان الحقيقة التي لا مواء فيها ان كنيسة القيامة كانت ولا تزال قبلة المسيحيين في العالم كله ٢٠٠ .

وهاك ما قاله بعض الرحالة عن هذه الكنيسة العظيمة :

 ١ -- قال ناصر خسرو في رحلته المساة و سفر نامة » ما يأتي (٣): [بلفنا بيت المقدس في الحامس من الحرم سنة ١٩٣٩ هـ (٧ تموز ١٠٣٧م.).

والنصارى في بيت المقدس كنيسة يسمونها وبيمة القامة » ، (القيامة) ، لها ، عندهم مكانه عظيمة . ويحج إليها كل سنة كثير من الروم ...

وهذه الكنيسة فسيحة تسع ثمانية آلاف رجل. وهي عظيمة الزخرف ، من الرخام المهون والنقوش والصور ، وهي مزدانة من الداخل بالديباج الرومي والصور ، وزينت بطلاء من الذهب. وفي أماكن كثيرة منها صورة عيسى عليه السلام راكب حماراً ، وصور الأنبياء الآخرين مشال : إبراهيم واسحق ويعقوب وأبنائهم عليهم السلام . وهذه الصورة مطلية بزيت السندروس (¹⁾ . وقد غطى سطح كل صورة بلاح من الزجاج الشفاف على قدما يجيب لا يحجب

٩ - من شيادة المطران غريفوريوس حجار امام اللجنة الملكية .

⁻ وثائق القارمة الفلسطيلية العربية ١٩٧٨-١٩٣٨ ، ص ١٨٥٠ .

٣ 🗕 تاريخ القدس ودليلها ۽ ص ٤٩ . .

٣ - ص ١٤ - ٥٠ بتصرف .

٤ -- فرع من الدهن يستخرج من صمغ بعض الاشجار .

منها شيء وذلك حتى لا يصل القبار إليها . وينظف الحدم هذا الزجاج كل يرم. وهناك عدا ذلك عدة مواضع أخرى كلها مزينة ، ونو وصفتها لطالت كتابتي. وفي هذه الكنيسة لوحة مقسمة الى قسمين ، وحملا لوصف الجنة والنار، فنصف يصف الجنة وأهلها ، ونصف يصف النار وأهلها ومن يبقى فيها. وليس لهذه الكنيسة نظير في أي جهة من المالم . ويقيم بها كثير من القسس والرهبان ، يقرأون الأنجيل ويصاون ويشتغاون بالعبادة ليل نهار] .

٣ -- وذكرها الأدريسي المتوفى عام ٥٦٠ هـ : ١١٦٥ م بقوله : [كنيسة الباب الغربي ، كما قلنا ، يسير نحو الشرق في زقاق شارع إلى الكنيسة العظمى المعروفة بكنيسة القيامة ، ويسميها المسلمون قمامة. وهي الكنيسة المحجوج السها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الأرض ومفاربهــــا . فندخل من باب غربيها . فيجد الداخل نفسه في وسط القبة التي تشتمل على جميم الكنيسة ، هي من عجائب الدنيا . والكنيسة أسفل ذلك الباب . ولا يكن احد النزول اليها من هذه الجية . وله باب في جهة الشهال ينزل منه إلى أسفل الكنيسة على ثلاثين درجة . ويسمى هذا الباب باب سنت مَريَّة . وعند نزول الداخل إلى الكنيسة ، تلقاه المقبرة المقدسة المعظمة . ولها بابان ، وعليها قبة معقودة ، قد اتقن بنيانها ، وحُمسَن تشييدها ، وابدع تنميقها . وهذان البابان احدهما يقابل الشهال حيث باب سنت مريه ، والباب الآخر يقابله من جهمة الشرق كنيسة عظيمة جداً ؛ يقدُّس فيها افرنج الروم ويقرُّبون . وفي شرقي هذه ، منحرفاً بشىء لطيف الى الجنوب الحبس الذي حبس فيه السيد المسيح ومكان الصاوبية. واما القبة الكبيرة ، فهي قوراً مفتوحة إلى السياء ، وبيا دار بها الأنبياء مصورون ٬ والسيد المسيح والسيدة مريم والدته . ويوحنا المعدان .وعلى المقبرة المقدسة من القناديل الملقة على المكان ، خاصة ثلث قناديل ذهب] (١).

٧ -- بادانية فلسطين العربية ٥ - ٧ - ٠ ٢ بتصرف ،

س - وتحدث عنها الهروي ، المتوفى عام ٢٦١ هـ ١٧٦٥ م با يأتي : واما زيارات الملة المسيحية فاعظمها كنيسة قيامة ، وحمارتها من العجائب المذكورة ولهم فيها المقارة التي يسمونها القيامة . وذلك انهم يمتقدون ان المسيح قامت قيامته في ذلك الموضع. والصحيح ان الموضح كان اسمه قيامة لانه كان مزبلة . وكان ظاهر البلد ، وتقطع به أيدي المفسدين ، وتصلب به الصوص . هكذا ذكر في الأنجيل والله اعلم . ولهم فيها المسخرة التي يزعمون انها انشقت وقام آدم (١) من تعتها . لأنها كانت تحت الصلبوت ، كا يزعمون . ولهم فيها بستان يرسف الصديق عليه السلم يزورونه . واما نزول النور فأني أقمت في اللهدس زماناً على عهد الأفرنج ، الى ان عرفت كيفية عمله] (١) .

ع ـــوقال صاحب كتاب المراصد (۱۳۰۰، ۱۳۰۰ م): [قمامة كنيسة للنصارى بالبيت المقدس . في وسط البلدة فيها قبة تحتها قبر يقولون ان المسيح دفن فيه ، ومنه قام . فلذلك يسميها النصارى قيامة] "۲) .

۵ – وجاء في وصف كنيسة القيامة الؤلفي تاريخ القدس ودليلها عن ٥٠: [بعد ان يدخل الزائر الكنيسة ويخطو بعض خطوات يحد الى اليمين باباً ومناك في غرفة مظلة تجد أبد غودفري ملك الصليبين الأول في القدس وترى في القرب مئه قبر بلدون احد ماوك الفرنج في القدس ايضاً.

رفي دائرة المعارف الاسلامية ٢٧/١ – ٢٥ « وبروي الشعابي (ص ٣٠) ان جة ن آدم حمل بعد الطوفان الى بيت القدس ، متبعاً في ذلك رواية نصرانية تقول انه حمل من فلك نوح الى الجلجلة (جلجنة) قلب الاوهر ، حيث يقوم « معبـــد آدم » في كتيسة الدم.
 المدس .

٧ ـ كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات ص ٧٥ .

٣ .. بقانية فلسطين السربية ص ٢١١ .

واذا صعدنا الدرج الثائم قوق الترفة التي فيها قبر غودفري نصل الى جبل الجلجئة حيث صلب المسيح ونحن نرى هناك تمثالاً لمريم العذراء مرصماً بالجواهر والحجارة الثمينة وكل هذه الجواهر قدمها المسيحيون نفوراً. ونرى في الجلجئة المكان الذي وضع فيه صليب المسيح وهلى جانبيه صليبا اللصين.

والى يسار الدرج الذي يؤدي الى الجلجئة حجر أحمر مستطيل امام باب الكتيسة وحول ذلك الحجر المنتسل . الكتيسة وحول ذلك الحجر قناديل وشمدانات وهدو يدهى حجر المنتسل . ويقال إن نيقوديوس العالم اليهودي الذي جاء الى يسوع ليلا دهن جسد يسوع بالزيت هناك قبل دفنه . اللموائف الاربيم الحق في انارة القناديل التي هي على هذا الحجر .

القبر المقدس:

يقوم هذا القبر تحت قبة القيامة وهذه القبة قائمة على ١٨ عدداً مربعاً ويقسم القبر الى غرفتين يرى في وسط الأولى منها الحبعر الذي يقال إنه كان على باب القبر والذي دسرجته الملائكة عن فم القبريرم قيامة المسيح ، ويفلب على الطن ان أهل القرون الوسطى مم أول من قالوا هذا القول . وفي هذه النرفة ٥١ قنديلاً خسة منها للروم وخسة لملاتين واربعة للأرمن وواسد للأقباط. ومن هناك تلبع باباً واطناً صغيراً يؤدي بك الى القبر وهو مفطى ببلاطة كبيرة من الرحم وقد على في سقف القبر ٤٣ قنديلاً لكل من الروم واللاتين والارمن واربعة للأقباط] .

وقالا ايضاً ص ٥٥ و ٥٦: [وفي هذه الكنيسة من النحف النفيسة والآثار الثمينة والجواهر الكريمة ما ليس في غيرها ، ففيها سيف بطرس الأكبر قيصر روسياوفيها انجيل قديم لا يعلم بالتدقيق زمن كتابته والقيم على هذه الآثارالنفيسة هو رئيس القيامة وهو ضنين على الناس بها . وكل من الطوائف المسيحة له نصيب في هسده الكنيسة خلا الطائفة البروتستانتية وكل طائفة تعرف ما يخصها في لا تسمح لطائفسة اخرى ان لتمدى عليها فاذا حاولت احداهن ان تتمسدى قامت في وجهها الطوائف الأخرى. وهذا كثيراً ما كان يقع في الأزمنة الأولى فسفكت في الكنيسة التي سفك فيها المصاوب دمه دماه الرهبان الذين نبذوا العالم مقتدين بخلصهم . وكل طائفة تستند في املاكها على فرمانات وعهود من الدول التي حكمت هذه البلاد]. ٢ - وفي المفصل في تاريخ القدس مده ١٥ [الكاذا نظرت من الخارج / رأيت قبين كبيرتين الواحدة أكبر من الأخرى بقليل . فالكبرى وهي الى القرب ، هي قبة نصف الدنيا . تلك الكنيسة القائمة فجاه القبر المقدس ، والأخرى ، وهي الى الشرق ، هي قبة نصف الدنيا . تلك الكنيسة القائمة فجاه القبر المقدس .

وتنشوي الى هاتين الثبتين كنائس اخرى مختلفة في المساحة والشكل والقدم. وتتألف من هذا كله مجموعة من الكتائس يطلق عليها : كنيسة القيامة . وتقدر مساحة الأرض القائمة علمها ينحو ٨٠ ماتراً في ٢٣ ماتراً] .

ونظراً لوقوع خسلاف بين الطوائف الختلفة على حراسة الكنيسة رؤي ان يقوم على ذلك المسلمون ، وعهد بذلك إلى عائلتين عريفتين هما : آل جودة وآل نسيبة ، فآل جودة يحتفظون بالمقاتبح وآل نسيبة هم الذين يفتحون الكنيسة في مواعيدها المقررة ومتى فتح هؤلاء الباب اعادوا المفاتبح إلى اولئك ، وهكذا، آل جودة قديمًا كافرا يدعون (آل غضية)(٢) سوقت ذكرنا ذلك – وآل نسيبه من اعقاب امرأة من الخزرج "تدعى « نسيبه » .

والراجع ان عادة احتفاظ المسلمين بمناتيح كنيسة القيامة وفتحهـــــــا يعود بثاريخه إلى الح الماليك ، سنة ١٣٨٩ م . في عهد قلاون (٢) .

.

١ - المفعل في تاريخ القدس ٢٧٠ .

ب في قرية « زيتا » من اعمال طول كرم عائلة اسمها « غضيسة » . تذكر انها من الاشراف وان لها اقارب في العبيرة.

وإلى الشال من باب العمود ، على بعسه ١٥٠ متراً منه ، « قبر البستان » تمتقد فنة قليلة من الأنكايز البروتستانت انه موضع الصلب والقبر المقدس .

وقد ذكر صاحب المفصل في تاريخ القدس ما تملكه كل طائفة من الطوائف المسيحية من كنائس واديرة في بيت المقدس فوجزها فيا يلي :

الروم الأورثوذكس :

له ۲۳ دیراً . منها ۸ کبیرة ؛ وکنیسة واحدة هي کنیسة ستنا مربم في « وادی ساوان » تضم قبر مربم علیها السلام ووالدیها وقد مر ذکرها .

وفي « عروبة بيت المقدس » – ص ٥٠ – انه (حين تولى معاوية الحلافة سنة اربعين للهجرة زار بيت المقدس وصلى عند جبل الجلجئة (أو جبل الصلبوت) ثم ذهب إلى الجسانية وصلى عند قبر السيدة مرج » (،) .

الروم الكاثوليك والأرساليات الكاثوليكية بطاركة اللاتين :

ذكر لهم اكثر من ٢٤ كنيسة وديراً منهـا (١) كنيسة القديسة حنة وهي التي عرفت فيا بعدباسم و المدرسة الصلاحية » وقد مر ذكرها وهي من املاك الروم الكاثوليك . والجسانية . الكنيسة الواقعة في قدرون والمعتقد ان رئيس كهنة اليهود وجماعته القوا القبض على السيد للسيح بدلالة يهوذا الاسخريرطي في هذا المكان .

والقرمن : اربعة من الأديرة والكنائس فضلاعن كنائسهم في كنيسة العيامة . والعقباط : ذكر لأكار من ٨ أدرة وكنائس .

وللحيش : كنيسة ودير والسريان ؛ أديرة ركنائس والهوارنة دير واحد . واللووس: مكان واسمالأرجاء يعرفبالمسكوبية وهو خارج السور.مر ذكرها

١ - رهي في الأصل متعولة من كتاب هاهل النمة في الأسلام » لمؤلفه تريتون Tritton
 القاهرة ص ١٩٥٩ من ١٩٠٩ .

وللروس ايضاً دير وكنيستان . منها كنيسة القديسة مريم المجدلية على مقرية من الجسانية . انشئت على نفقة العائمة الروسية المالكة عام ١٨٨٩ م .

وذكر المؤلف للألمان والأنكليز والأميركان ١٢ ديراً وكنيسة .

وعن معابد اليهود قال المؤلف: ص ووه [واما كُنْسُ اليهود فأنها كلها حديثة المهد جلها - ان لم نقل كلها - واقعة في الحي القديم بالبلدة القديمة وهو الحي الذي نسميه حارة اليهود].

وقد ذكر المؤلف منها اسماء ١٥ معيداً .

القطاع المحتل من بيت المقدس

تحدث الدكتور انيس صايخ في ص ٤٤٣ – ٣٤٤ في مؤلفه بلدانية فلسطين الحتلة ١٩٤٨ – ١٩٢٧ عن القطاع اليهودي من بيت المقدس بقوله :

يوفائيم (القلم) : عاصمة فلسطين المدينة . تسلسل اليهود إليها بالتدريج. واحتلوا القسم الحديث منها ١٩٤٨ وضعوه الى دولة اسرائيل وجعلوه من ترامتاطة ، ثم أعلنوه عاصمة لاسرائيل بالرغم من قرارات الامم المتحدة التي عارضت ذلك . وسينحصر كلامنا في هذا القطاع الاسرائيلي من القدس . ورئم سكانها ، وكلهم يهود من ١٩٥٨ (١٩٥٨ م) الى ١٤٦١٠ (١٩٥٦) الى ١٥٠٠٠ نسمة . على ارتفاع ١٩٥٠ عام ١٩٩٧ . وتعدها السلطات للسح الحكومية بصفتها الماصمة . ولي التقسافي ، عامل الماتات الساطة البارزة . مبنى الكثيبت ، و بيت همام ، المركز التقسافي ، و ميخائيل شلومو ، المركز التقسافي ، وميخائيل شلومو ، المركز التقسافي ، وكايرن كايت وكايرن هيسود ، غرفة التجارة ، المحسدة ويزو ، النسائي ، وكايرن هيسود ، غرفة التجارة ، المحسدة ، والرياد الماسمة ، دائرة البوليس المركزية ، جمعية الشباب المسيحيسة ، ادارة البريدة العلميا ، بنك اسرائيل المركزية ، جمعية الشباب المسيحيسة ، النووية .

من اشهر فنادقها: الملك داود ، إبدن ، هوليلاند ، بريزدنت ، كنفز .

من أشهر معاهدها الثقافية : الجامعة العبرية (أكبر معهد ثقافي في اسرائيل)، مدرسة بيزالل الفنية ، اكاديمية روبن الموسيقية ، معهد راباي كوك التعلميم الديني ، وفيها وطالب وفيها مختبر الفيزياء الأسرائيلي ومختبر الحديدن المشع .

أشهر مستشفياتها: هداسه (أكبر مستشفيات اسرائيل) > المستشفى الإيطاني ، مستشفى شعاري صديق ، مستشفى و الزرات ناشم » للأمراض المقلبة ، مستشفى الحكومة للأمراض المقلبة ، مستشفى الحكومة للأمراض المقلبة ، مستشفى تبخو المبون .

أشهر متنزهاتها : نادي منوراً منازه الاستقلال؛ غابة القدس ؛ نادي القدس الرياضي ، وضاحية منطقة و ميشل شاومو ، الخاصة بالنازه .

أشهر شوارعها وساحاتها : ساحة صهيون ، شارع يافا ، شارع بن يهودا ، جادة الملك جورج الخامس ، شارع أغرون (مأمن الله سابقاً) ، ساحة فرنسا ، شارع الملك داود ، شارع كابرن هيسود ، شارع الملك سليان ، شسارع كابرن كايمنت ، شارع غزة .

أشهر احياتها وصواحيها: البقمة، القطمون، الطالبية الكولونية الالمانية، الكولونية اليونانيسة ، مياشياريم ، رحافيا ، يبت هاكيرم ، بيت فاغان ، قريت يوفسل ، سانهدريا ، تلبيوت ، ارنونا ، ناهالات شفأ ، المصرارة ، يهين موشه . معفل درجة الحوارة : درجة دنيا ٣٥° (كانون الثاني) ودرجة عليا ٧٤° (ايلول) فهرنهايت .

معدل المطر ستوياً ٢٩ بوماً في السنة :

المنطقة الصناعية في القدس اسمها ه روميا ٤٠ اشهر مصانعها ازرام للمنتجات الكهربائية (يؤمن جميع حاجات اسرائيل في هذا الحقل) .

تراجم مقلسية

« في القرناين الأخيرين »

الغرن الثالث عشر الهجري:

الشيخ محد بن محد بن محيود بن جيش المقدمي المعروف بأبن بدير ذكره صاحب (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر في جزه ١٣٥١) بقوله: [الأمام الصالح العالم الناجع ، الورع الناسك العابسد التقي النقي الزاهد ، الفاضل المتقن واللوذعي المتفنن وبعد ان ذكر اساء العلماء والفقهاء الذين اخذ عنهم قال : مات رحمه الله تصالى في ٢٨ شمبان من سنسة ١٢٧٠ ه. عن نيف وستين سنة . ومن تلاميذه الشيخ محمد الكزبري (١١ وابن فتح الله البيروتي وغيرهما ولا ريب انه كان أوحد الفضلاء ومفرد العلماء ولخبة الصلحاء .

وقال عنه في موضع آخر من الجؤء المذكور (ص ١٥٠٩) . والشيخ محمـــد

.

١ -- آل الكزيري في دمشق تعود بأصلها الى صقد .

يعير (١) المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسة ٬ يبدي ويعيد ويدرس ويفيد بارك الله فيه مدى الأيام وامتع بوجود ٬ الأنام آمين ٬.

وقال صاحب أهل العام بين فلسطين ومصر وحج ابن بدير سنة ١١٩٣ هـ. وخرج عليه العربان واطلقوا عليه رصاصة فجرح . له رسائل عديدة منظومة ومنثورة منها (زهرة الأدب) وهي قصيدة » (٢٠).

وذكره الجبارتي (٢٠/٣٠–١٧١) بقوله : [ولد في حدود الستين: ١٣٠ هـ قدم به والده الى مصر . درس على علمائها ثم تصوف . وعاد الى القدس وسكن بالحرم يدرّس ويعقد حلقات . أحبه الناس والوجهاء والوزراء] .

الشيخ ابو السعود اقتني:

ذكره صاحب أهل العلم بين مصر وفلسطين بقوله : ص ٣٧ - ٣٥ : [ومن شيوم القدس الشيخ ابو السعود افندي مفتي الشافعية . درس في الأزهر ، وقد جاه ذكره في تاريخ جودة باشا ١٣٧٨ ه : المجلد العاشر ص ١٣٦ . وذلك ان شيخ الأسلام عبدالله افندي دري زاده كان يبعث ذات يوم في الاستانة مع قاضي المسكر موسى افندي الحالدي عن المشابيخ والصلحاء ليعضرهم الى الاستانة فلكر له الشيخ ابر السعود أحد مشايخ العرب وأثنى عليه . وطلب منه أن يحضره لدار السعادة قتوجه موسى افندي الىالقدس وأحضره مع خدمه وأولاده وأحقاده . وأثر ل في دار تجاه شيخ الأسلام ، قرب جامح الماتح وأحسن إليه ولجاعته بعطايا من قبل السلطان مجود خسان وكان الشيخ ابو السمود هرما قد بلغ مئة واثني عشرة سنة الم يقدر أن يتوجه لسراي السلطان ورعاية للقاعدة ، القداد ، يزار ، عزم السلطان محود بعد يومين على الزيارة ، م

بن بدير هذا من المائة البديرية العويقة في بيت المندس . وقد كان لبمض زهمائها
 حلاقة بالشورة التي قامت ضد المصريين ايام حكم اجراهيم باشا الهلسطين .

[.] TY - Y

هدل لأن الشيخ كان مفمى عليه . واحضر في اليوم الثاني لسراي السلطان تم اعبد لداره عرضه . ومات الشيخ ابو السعود في تلك السنة ودفن في تربة أبي أبوب الأنصاري] .

موسى الخالدي:

ذكره صاحب المصدر السابستى الذكر (ص ٣٧) يقوله : [واشتهر في القرن الثالث عشر السيد موسى الخالدي الذي وصل الى مرتبة قاضي عسكر الأناضول ، فقد درس في القدس ثم في الأزهر وأرسل ملشوراً لأهالي البلاد لمقاتلة ناوليون ١٧٩٨ - ١٢٤٣ هـ وكان اذ ذاك في الأستانة . قوفي بأنطاكية ودفن فهيا وذلك عام ١٣٤٧ ه.

الشيخ محد البديري (١):

كان شيخًا للتكية المولوية في القدس عام ١٧٤٩ هـ : ١٨٣٣ م .

الشيخ عبد الله البديري (٢):

كان أحد الذين اشتركوا في الثورة ضد ابراهيم باشا المصري عام ١٩٣٤ م . وكان من ضمن الزعماء المقدسيين الذين أمر ابراهيم باشا ينفيهم إلى مصر ؟ والبديري هذا أحد شيوخ الطرق الصوفية . وكان يزود بشيء من الحنطة والشمير من قريق ربحا وام كلخة .

١ - الحفوظات الملكية المصرية ٢/٦/٢ .

٧ - الحفوظات الملكية المصرية ٧/ ٤٨٩ و ٧٧٩ و ١٠٢/ و ١٠٠٧ و ١/٤٤٤ ٠

ولما التمسُّس من السلطات المصرية عودة المنفيين إلى القدس وافق محمد علي باشا على عودتهم باستثناء الشيخ عبد الله الذي أصر على بقائه في المنفى .

ومن المقادسة الذين عارنا على أسمائهم في القرن الثالث عشر الهجري :

احد الصلاحي (١):

من أبناء النقيب في القدس . ذكرته الحفوظات الملكية المصرية في ذكرها طوادت عام ١٣٤١ ه : ١٨٢٦ م . و محمد عقيقي آغا الأنكشارية (٢) ذكر في المحفوظات المذكورة في عامي ١٢٤٧ ه : ١٨٢٧ م و ١٢٤٧ : و ١٨٣٢ م ، واحمد أغا المنزدار (٣) . كان أحد متسلي القدس في عهد ابراهيم باشا المصري عام ١٢٥٥ ه : ١٨٣٩ م وكانت السلطات المصرية انتدبته مع مفتي القدس محمد طاهر الحسيني لتسكين الحالة التي أثارها عبد الرحمن عمرو في الحليل ثم عزل لدزدار من المتسلية وعين بدلاً منه د حسين راشد آغا » . ولما عاد المثانيون لبيت المقدس أعادوا الدزدار لعمله ابتداء من ١١ رمضان ١٢٥٦ ه : تشرين الثاني ١٨٤٥ م .

ويسن الخالدي وشاكر الخالدي ومحسمه طاهر الخالديورشيد الحالدي وجميعهم من كتتاب محكة القدس (¹⁸ والحاج محمد الخالدي قاضي بلدة ارضروم

١ – المحفوظات المذكورة ١/٤٧ .

٧ ... الحفوظات المذكورة ٧/١ و ١٨٩ .

٣- الحفوظات المذكورة ٤/٣٩/ و ٤٢٧ . والأصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد على
 على /٢٣٧ ر ٣٢٧ مذا وقد سبق وذكرنا ممنى كلة و دزدارى : حافظ القلمة .
 إلاسول العربية لمصر محمد على /٢٣٧ و ١٥٧٠ .

ووالد يرسف ضيا باشا الآتي ذكره ومحمد ابهو السعود (١) من أهيسيان القدس ورثيس مجلس الشورى فيها في العهد العناني عام ١٢٥٦ هـ ، ويوسف العلمي (١) ووقا العلمي (١) شيخ التكمة الصوفية في بيت المقدس . والشيخ عبد الله الخلفاوي (١) إن الشيخ علي الخلفاري . كان فخر الجاذب ولفقر حاله خصص له في كل شهر ستة غروش من محصولات باب الهكمة بالقدس ابتداء من جمادى الثانية ١٢٥٦ هـ .

ان والده الشيخ على بن محمد الخلفاوي يتصل نسبه بالشيخ القريب صاحب المقام بالسويس المتصل نسبه بالولي مروان المدفورت بمنية خلف من بلاد مصر الفريمية مكت بالازمر عشرين سنة ثم حضر للقدس عام ١١٧٤ ه واستوطنها وله مؤلفات (6).

[ومن العلماء الأعلام الذين حاوا مشمل العلم ودرسوا وأقتوا وانتفع الناس يعلمهم وفضلهم في القرن الثالث عشر الشيخ أسعد الأمسام الحسيني المقدسي والشيخ عبد القادر ابر السعود المقدسي والشيخ على الخطيب الجاعي المقدسي والشيخ طاهر الحسيني مفتى القدس] (٢).

١ – الحقوظات الملكية ١ / ١٧١ و الأصول العربية لعصر محمد على ٢٧٤/ .

٣ - الحقوظات الملكية المصريسة ٣٧٨/٤ . وكان في عام ٢٥٦١ هـ: ١٨٤٠ م موجوداً باستانبول .

٣ - الحفوظات الملكية المصرية ٣/٩ ٤ .

٤ – الأصول العربية لتناريخ سورية في عهد محمد على باشا ه/١٥٧.

ه ــــ أهل الملم بين مصر وقلسطين ٣٦ ،

٦ - أهل الملم بين مصر وقلسطين ص ٣٥ .

القرن الرابع عشر

يوسف شيإ باشا الخالدي (١) : ١٢٥٨–١٣٢٤ هـ: ١٩٠٦–١٩٠٦ م .

نضيفُ الى ما كتبناه عنه في جزء سابق ونقول :

كان أبره الحاج محمد الحالدي ؛ المار ذكره ؛ قاضي بلدة و أرضووم » (*).
تلقى ولده برسف علومه في القدس في احدى المدارس الأنكليزية ؛ ثم في فرنسا.
تولى رحمه الله عدة مناصب ادارية . منها قائم مقام قضاء «موطكي - Mutki » في الشيال الغربي من و بتليس (*) مركز الولاية .

كان يوسف الخالدي من زعماء المعارضة في مجلس المبعوثان العثاني في القرن

١ - الأعلام ٩ / ٣٩ ، زيدان : تاريخ آداب العربية ١ / ١٠٧ - ١٠٩ . بيروت ، الأحد : عاضرات في الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والاردن ص ٣٠ . توقيق علي برو . العرب والترك في العبد الدفاني ص ٣٠ و ٣٣ و ص ٤٩ .

ب _ هي أتي دهاها الموب « أرزن الروم » - بحكون الراء وفتح الزاي - . مناهمال
 الجمورية التركية ، قريبة من حدودها مع الاتحاد السوفيشي . فيها اكثر من ٧٦٠٠٠ نسمة .
 تقوم بوسط زراهي وتجاري .

ب- بتليس ه هي التي دعاها العرب (بدليس). بالفتح ثم السكون ركس اللامواء ساكنة ومين مهملة ... فتحت هل يد عياض بن غنم في الفتوحــــات الاسلامية الأولى . تقع في الشيال الشرقي من تركيا .

الماضي . فلم يسكت عن غالفة السلطان والحكومة لمواد الدستور بداعي ان مل تبديل في مواده يجب ان يتم عن طريق الجملس . وسانده ١٦ ثائباً بينهم نواب من الأتراك والأرمن فضيلاً عن النواب العرب الممارضين . والعرب ، فلك الممارضون لم تكن معارضتهم مبنية على أساس اللفاع عن حقوق العرب ، فلك انه لم يكن قد ظهر بعد الى الوجود ما يسمى بالقضية العربيسة بل كانت معارضتهم ، مع غيرهم من المعارضين ، دفاعاً عن مصلحة الدولة المنافية . ومن النواب العرب المعارضين نذكر نافع الجابري تائب حلب ، وخليل غانم (١١ ثائب بيروت . وكان يوسف ضيا وخليل غانم والأمير أمين ارسلان وغسيرهم من الاحرار العرب الفارين من بطش عبد الحيد وسكومته قد هربر إلى فرنسا .

وحين كان الخالدي استاذاً للعربية وآدابها في جامعة و فينا » جمع أشعار و لبيد بن ربيمة » (^{۱۲)} في ديران ، طبع في فيينا عام ١٨٨٠م بتحقيقه وعليـــــه اعتمد هوير Huber في نقل الديران الى الألمانية (^{۲۷)} .

١ - غليل غانم (١٩٧٧ - ١٩٧٧ ع : ١٩٤٦ - ١٩٠٥ م) ، باحث من الكتاب بالفات الأجنبية . ولد في بيروت . وكان قد عاش في استانبول مدة . تولى الترجمة فيها لرياط الوزواء (الصداوة العظمى) ولما انتخب نائبا في البهان العاني من بيروت بحر تنجا متجولا شته. وبعد نفيه الى فونسا استقو فيها حيثاً أسهم في أثنائها في تحرير بعض ورقدها . وبي باريس أصد جويدة و توكيا النتاة به بالمربية والفونسية واشترك معه في تحريرها أمين أوسلان . ومن مؤلفاته وسالة دحض فيها ما تزهمه الأجهانب من حماية المسيحين في البلاد العائمية . ومجدان بالفرنسية في تاريخ سلاطين ينبي عثان . توفي في فونسا . شديد الفسيرة على مصالح بلاده ، معملان المتلون كان عثور المنابية . ومجدان مثلان الكل فكرة اجنبية .

ع سو لبيد بن ربيمة العامري (من قيس). أدرك الاسلام وأسلم. وهو احد اصحاب
 المقلمات . توفي عام ٤١ هـ ١٦٦٣ م . واليه يلسب قوله : الاكل شيء ما خلا ألله إطال وكل
 فصم لا محالة زائل .

وعن تمدين يوسف ضيا الحالفي في جامعة فيينا قالت جويعة « الجوائب » التي كانت
 تصدر في الاستانة عاصمة الدراة المتالية في هدهما ٤ ٨٩ المارة - ٥ ٧ عموم ٧ ٩ ٧ ١ ٨ كانون
 الشابى ١٨٨٨ ما يلي : [ذكر في جوفلات ارساديا (النسا) ان حضوة عزقلو يوسف ضيا عند

ويوسف ضيا الحالدي أول من أدرك ان اليهود يمدفون إلى اقامة دولة يهودية في فلسطين . وحذر الدولة المثانية من أن قيام تلك الدولة لا يمكن أن يتم دون أراقة الدماء بسبب معارضة حكان البلاد الشديدة ؟ كا ذكر مثل ذلك برسالة بعث بها إلى حاخام فرنسا (زادوك كان – Zadok Kan) () .

اقتدي الخالدي الذي كان مزميموثا القدس الشريف بالأستانة عين الآن معاماً للفات السرقية في مدر الموادق المستوادة و مدرسة ولها، (فيينا) الجامعة . ورواد الباورف هايو في كبير وزراه ودقاتار مارا والمستساورات ورتشيك الصراف المشهور وذا كروماياً في احوال القدس وانحبره بمكاتب اليهود مناك وبمستشفياتهم وأشار بأن يسمى في مد سكة الحديد من يافا الى القدس فيظهر من ذلك ان الفرية لم تله عن المسمى في نافع بلاده] .

 ١ - رجاهو جدير هوبالذكر انه كان ايضاً في مقدمة من حدر العرب من المطامع اليهودية في المسطن :

(١) نجيب العازوري . وهو لبناني أقام في فلسطين كموظف في الحمحومة في القدس . ثم الفطو الى الانتجاء الى بارمس لأفكاره التصورية رقمة في إحياء الامبراطوريسة العربية . وفي كتابه اللتي أصدره عام ١٩٠٥ م « يقطة الأمة العربية » بالأفر نمية تتباً بصد نظر فريد عن المكانية قيام صراح بين العرب والحركة الصهورية ؛ « انه مقدر اليقطة العربية القومية والحركة المسهورية أن تتصارعا باستمارا حتى تقليا المصاعف فالما كان متعارعا باستاها على الأمرى، ومصير العالم كان متعادل نتائج علم العراط بين الشعيعة اللذين يثلان مبدأن متناقضين » .

(٧) محد الهمساني . بيردتي . اشتهر بمثالاته التي كان ينشرما في صيحفة دقتى العرب » التي كان أحد عرريها ، بعد انتهاء دواستدني باريس » حول المسائة العميدونية . وقد ارضح فيها ان في العميدونية عياة شعب وهلائد آخر . وركا قاله : « ان المسائة العربية والعميدونية ختلفتان لا قيام الواحدة الا خيام الواحدة الا خيام الواحدة الا في انقلام الأخرى . وطيئا أن نين المنين نؤحرا من تفوسهم كل وجسائي بينهشة الأمة العربية كيف أن وعام العميدونية أوجدوا من الميت حيا بالأقدام والعمل . و هر المناقد كلوم كما يه طابع الموربية لأنه خليق بالأمم إلمائة النبوض أن تتفاني جيلا بعد...

= جيل في خدمة الصلحة العليا والمتثنيل الجيد » .

والدكتورة خيرية قاسمية ۽ النشاط الصهيوني في الشوق العوبي وصداه ١٩٠٨ – ١٩١٨ -س ۳۷ ر ص ۳۳۱ - ۲۳۲ پتصرف ،

رقد مر ذكر محمد الحمصاني في مجلد سابق . كان رحمه الله أعد اطورحة النيل للدكتوراة في الحقرقين جامعة باريس بعنوان « الصهيونية وأخطارها » وذلك قبيل الحرب العالمية الأولى. لقد فقد الكتاب مع غيره من الكتب القيمة التي كان علكها محسد ، يرم اقتحم الجند التركي بيته رعبئوا بمعتوياته، ثم اهتقاره وقدموه للمحاكمة في ديران حوب عرفي عالبه الذي حكم عليه رط شقيقه مجود بالاعدام ,رحميا الله .

روحي الخالدي

1417 - 1476 - 2761 - 7771 J

هو روحي بن ياسين بن محمد علي بن محمد بن خليل بن صنع الله الديري الحنفي الحالدي . عالم بحاثة ، سياسي . من رواد النهضة الحديث . وصفه الدكتور ناصر الدين الآسد في كتابه و محمد روحي الحالدي » بـ و وائد البحث التاريخي الحديث في فلسطين » .

أم رحمه الله دراسته الأبتدائية في فلسطين والثافوية في بيروت . ثم التحق « بكلية الأدارة والعلام السياسية » المعروفية باسم « مكتب ميلكيية » في استانبول وتخرج منها عام ١٣٠٩ م . وبعد ذلك رحل الى باريس فعضل مدرسة العلام السياسية فاتم دروسها في ثلاث سنوات . ثم التحق مجامعية السوروين ودرس فيها فلسفة العلوم الاسلامية والآداب الشرقية . وفي باريس اقصل بعضاء المشرقيات وأقيم مدرساً في جمعية نشر اللقات الأجنبية .

و في عام ١٨٩٨ م عاد الى استانبول فعيلته الحكومة تنصلًا عاماً لهــا في و بورد و ١١٠ وقوابعها . ويقى في منصبه نحو عشر سنوات ، الى حين اعلان

١ ـ سالناسة دولت عليه مثانية لعام ١٣١٧ ه : ١٨٩٩ م - ص ١٨٢ . وه يوونو عصد

الدستور المثناني . وعقب اعلانه في ٢٤ تموز (٩٠٨ م رجع إلى القدس فانتخبه الهلم نائبًا للرئيس . المالم نائبًا للرئيس . واخيرًا انتخب نائبًا للرئيس . وكان قد شغل هذا المنصب قبله نائب بيروت سليان البستاني ثم الشريف عبد الله بك ، تائب مكة حـ ملك الأردن فيا يعد — .

كان روحي الحالدي رحمه الله من أبعد النواب العرب تحسسنهماً من الحطر الصهيوني في الجلس المذكور . وفي هذا يقول مؤلف (العرب واللزك في العهسد العستوري المثماني ص ٣٨٧ و ٣٨٤) ما يأتى :

[لم يكد يصل اليجلس النواب المثاني شكري بك المسلي نائباعن دمشق حتى ألا هو ومبعوث القدس روسي بك الحالدي قضة الهجرة اليهودية الى فلسطين (۱). وكان النائب الدمشقي قد مهد لها ، بتوزيمه على النواب طوابع بريد باسم الصهابنة عليها اسم هرتزل ونوردو 'بر'سل' الصهابنتة في فلسطين رسائلهم بها ، عن طريق مكاتب البريد الأجنبية ، وقام يخطب مبينا أن اللمهابنة في فلسطين اندية و عاكم تحمر بغير القضايا الجنائية ولهم اعلام برفعونها في أعداده ، وأناشيد بنشدونها ، وه بردون شراء الأرض المشرفة على سكة حديد الحجاز وبرومون التوسم في سوريا حتى المراق .

حد ميناه تذم في الجنوب الفويي من فرنسا . سكانها نحو ٢٥٠٠٠ تنسمة . موكن لتصدير نبيط متاطعتها بها جامعة تحمل اسمها . كانت « بوردو » العاصمــــة الموقتة لفرنسا في عامي ١٩٤٠ و ١٩٤١ .

١ -- كان ذلك في الجلسة المنطقة في أيار من عام ١٩٩١ ـ المؤلف ...

أقوال الثورة عن أماني اليهوه في استمادة ملك فلسطين. ثم اخرج من جيبه ورقة ثلا متها نص رسالة كتبت بقلم و اوزبيتشي ، الملقب بالأمير اليهودي وهو احد اوكان الجمعية الصيونية بيين فيها الرسائل الواجب ان ماضية بها الصهايئة كي يبلغوا أمانيهم وهي : فيل الميزة و الأفضلية في فلسطين بواسطة قلومها و وتوحيد آمال الاسرائيلين رجمع شتايم ، واتماء روح الوطنية في قلمهايئة لا يريدون أقل من تأليف اسنة لهم في فلسطين واستيطان ارض ان الصهايئة لا يريدون أقل من تأليف اسنة لهم في فلسطين واستيطان ارض مئة الف يهودي . وان اغنياهم ابتاهوا لهم نحو مئة الف دونم وأن القوانين التي سنتها الحكومة فجريهم وإيهادها جواز السفر الأحر للأجانب منهم لم تنفع في منه هجريهم إلى فلسطين لأنهائم تنفذ في منه طورتهم في كون نسبة المخانين منه ملا تتجاوز عشرة في المائة و اسسا الباقون فمن مهاجري وروبا ؛ وانهم أسدوا بنكا باسم بنك الاستمار اليهودي (۱) .

و ومنذ ان انتشرت نصوص خطابات روحي الحالدي وشكري العسلي في

٩ - واقاما ليقية ما تم في الجلسة تتابع ما جاء في المؤلف المذكور [... حند ثمة نهض النائب الميموري « نسيم مزلياح ». وطلب التحقيق دفعا الشكوك سبيناً قسك اليهود المعالمين بمجانبتهم ثم قال ودا على ورسي الحالدي وتصريف بالثوراة هولكن أي فنب طبيم اذا كانت الشوراة تعده بالتهروس والمقبوة ؟ أن في استطاعة ووسي بك أن يجون الشوراة ، ولكن القرآن موجود الآبات ما فيها. ثم هدد وحد و وهود وحوه الممكوسة عليه وطن زمائة من العرب مدهياً بأيم لا يريدونين قولهم هذا سوى ممااضة الحكومة فعلى الحكومة أن تم تم لأصر . قام بعدلة وفر يريدونين ليموا طر رأي دهاة الصيودية بل عم خدم في الداخلية وقال دغن موتون بأن اليهود المجانبين ليموا طر رأي دهاة الصيودية بل ع خدم في مكان واحد ، وهي سلمير طر هذه الطويقة دائماً وابداً عقاجاء النواب العرب ؛ هسنا ما يسرط .

الريف عمت بين الفلاحين المشاعر المناوئةُ لليهود ۽ (١) .

ووصفت الدكتورة خيرية قاحمية و النشاط الصيوني من ١٩٠٨ - او مرحي وصعيد المخالب السيد روحي الحالدي هـــذا بعوطا: [وقد بدأ روحي (الحالدي مندوب القدس) يشن حمة عنيفة على الصيونية ، لأنها ضارة بمسالح المثانين في فلسطين . وقد حرص الحالدي على الميونية ، لانها نين اليهود المجانيين الذين لين لهم أي صفة بالصيونية والصيونيين ، فقال : وكا انفي ضد الصيونية ، ولدارلي هو الرسائل التي بعشها الي هنا حاخام باشي إدارة وهيره من الحاضامين الذين يناهضون الصيونية . وقد سرد رو حي الحالدي قصة الهجرة اليهودية الى تركية ، مبيناً أن الشعب الذي لم يظهر أبداً المسادء اليهود ، كا عرض نظرية الصيونية وتطورها على يد هرتول وسعيه لانشاء دولة ، وتشكيل لجان في المجالزة لاستلام العالم على يد هرتول وسعيه المائت شهريـــة ، وتناول مسألة مستعمرات اليهود وجمعياتهم وقدريباتهم المسكرية ، ووجود مكاتب بريد وطوابع تحمـــل رسوم هرتول ونوردو ، المسكرية ، ووجود مكاتب بريد وطوابع تحمــل رسوم هرتول ونوردو ، المسكرية ، ووجود مكاتب بريد وطوابع تحمــل رسوم هرتول ونوردو ، المسكرية ، ووجود مكاتب بريد وطوابع تحمــل رسوم هرتول ونوردو ، الحالات التي المنخود الصيوني الذي يهدد فلسطين بشكل خاص .

وأيد حافظ السميد (٢) – نائب القدس (يافا) – أقوال الحالدي ، وبين

١ - تاريخ فلسطين الحديث ٢٧ .

٧ - كان هذا النالب قد قدم في اوائسل حزيران من عام ١٩٠٥ استجراياً في مجلس المبعران العائمي تسامل فيه عما تقصده الصهيوفية رحما اذا كانت الحركة الوطنية المهود تنسجب مع مصلحة الاعبراطروية المتازية . ثم طالب بأن يفلق موفاً إذا في وجهه الهاجرين المهود .

وحافظ السميد، (وكان أحد اعضاء حزب اللامركزية العياني) هو ابن سعيد بن مصطفىت

ان حركة الأستمار اليهودي في فلسطين مستمرة منذ ثلاثين عاماً ، عندما كان عدده في ذلك الحين ١٠٠٠٠ يودي ، وبلغ اليوم ١٠٠٠٠ يلكون ١٠٠٠٠ ورخم من الأراضي اشتروها بمساعدة أغنياه اليهود رغمه الحظر المقروض . وأوضع النائب ان المهاجرين قد يقبلون الجلسية العثمانية ولكنهم يحتفلون يحوازات سفره ، وفي حالة حدوث خلافات مع السلطات يعتبرون أفلسهم عناصر أجنبية . وهو يقر بالتقدم الذي احرزه اليهود في فلسطين ونشاطهم في عال الزراعة والفنون والتجارة . ويعلن انه ليس ضد هجرة اليهود الى توكية ، ولحكن فقط لا بريدهم أن يكونوا في فلسطين ويطالب بتوطينهم في المناطسة ولكن فقط لا بريدهم أن يكونوا في فلسطين ويطالب بتوطينهم في المناطسة اللاكية] .

ويتضح من مناقشات عبلس المبعونان الشباني حت النواب الفلسطينيون الحكرمة على الخساذ اجراءات ضد الهجرة اليهودية وبيم الاراضي واندفعوا يثبئون بحياس تعذر التوفيق بين المصالح الشبانية والاهسداف المسهونية في فلسطين . ففي التساء شهري آذار ونيسان (عام ١٩٦١) كتب الدكتور جاكسبون من استانبول يقول : أن النواب العرب ولاسيا روحي بالماطالهي، كاوا يشنون حمة لسن تشريع جديد ضد الهجرة اليهودية إلى فلسطين (١) .

بن حيان بن معيس ، وكانت تعرف أسرة والسينه في ياقا بـ و أسرة دهيس», تسبة الىجدها الأكبر الذى اشتير بين أمل البادية في العرف الثامن حشر للبيلاء .

ومل ذكر « حزب للامركزية » تقول : تأسس ملنا الحزب في القاهرة هـــــام ١٩٦٣ م . وكان معظم مؤسسيه من فدي الحجرة والمكانة المرموقة في بلادع . من بيتهم وفيق العظم ووشيد رضا واسكنندو عمون وقواد الحطيب (لبنان) وسليم عبد الهادي (جنين) وهلي التشاشيجي وضيح .

رمن اهداف الحزب تأييد اللامركزية في الدولة والمتاهاة بالحكم الغاتي في اقاليمها .

١ – كاريخ فلسطين الحديث ٦٧ .

وفي ٦٦ب من عام ١٩٦٣ م توفى روحي الحالدي في عاصمة الدولة ، على أو حمى تيفوئيدية أصابته ولم تمهله الا أربعة أيام وقــــــــ بلغ من الممر خمسين عاماً .

وكان روحي الخالدي – الذي يعتبره اليهبود من المعادين السامية ١١٠ – من النواب العرب ، أمثال رشدي الشمعة وشفيق المؤيد وشكري العسلي، الذين تمت عندهم العاطفة القومية أكار من سواهم، يرون وجوب تأليف حزب برلماني عربي أو كتلة خاصة بالعرب لا تلحق بحزب آخر وتدافع عن مصالح الأسسة العرصة إلا ان الفكرة فشلت ٢٠٠).

ومن مؤلفاته رحمه الله :

١ – رسالة في سرعة انتشار الدين الحمدي وفي أقسام العسالم
 الاسلامي .

 المقدمة في المسألة الشرقية منذ نشأتها الأولى الى الربع الثاني من القرن الثان عشر.

٣ – فيكتور هوغو وعلم الأدب عند الأفرنج والعرب .

إلا تقلاب المثماني وتركبا الفتاة .

ه – تاريخ الصينونية – غطوط –

٦ - رحلة الى الأندلس ... خطوط ...

١ – التثال السيراي ١٩٠٨ – ١٩١٨ م١٩٧٠ .

٧ - الموب والتراء من ٧٠٠ .

٧ - الكساء عند العرب.

 ٨ - كتاب علم الألسنة او مقابلة اللغات في بضعـة مجدات مخطوط -وغرها (١) .

شكري الحسيني (٢):

رئيس دائرة المحاسبة في وزارة الممارف العمومية في استانبول لمدة طويلة ، كا تنطق بذلك حوليات الوزارة ؛ المذكورة لأعوام: ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨ م) و ۱۳۱٦ و ۱۳۱۹ و ۱۳۲۱ و ۱۳۲۰ ه (۱۹۰۷ م) وکان قد أنعم علبه برتبة و بالا ۽ عام ١٣٢١ ه. ثم اخذ رحه الله يشتغل بالسياسة فكان أحد رجالات العرب المرموقين في عاصمة المثانمين . انتسب الى جمعية و الاخاء العربي العثباني، اول جمعية عربية سياسية تأسست في استانبول . تم تشكيل هسذه الجمية في آب من عام ١٩٠٨ م من قبل طائفة من الوجهاء العرب من جميع الولايات المربعة . وكان شكرى بك أحد أعضاء هيئتها الأدارية (١٣) . وقد لصت هذه الجمعية في برناجها السياسي الحافظة على احكام الدستور (القانون الأساسي) ،

د _ السادر ع

⁽١) المعرب والمترك في العهد الدستوري العثاني : توفيق علي برو ١٩٠٨ – ١٩١٤ القامرة ١٩٦٠ .

⁽٢) محمد روحي الخالدي : ناصر الدن الأسد القاهرة ١٩٧٠ .

⁽٣) الاعلام : ١٤/٣ .

٧ ... المرب والترك في المهد التمشرري المناني لتوفيق على برو ص ١٤ و ٣٠٠ و ٤٤٠. ٣ ــ ومنهم صادق إشا المثريد وشفيق المؤيد وشبيب الأسعد وزكي مفامز (حلمي أحد الكتاب المشهورين) وشاكر الألوس ، تدرة المطران ، عمد باشا الحروس .

وتوحيد جيسع المناصر في الولاء السلطان ، وتحسين أوضاع الولايات العربية على أساس المساواة الحقيقية مع الأجناس الآخرى في اللعولة ، ونشر التعليم باللفسة العربية وتنمية الشعور بالمحافظة على العادات العربية واتباعها . وكانت عضويتها مباحة العرب على اختلاف أديانهم وتقرر انشاء فروع لها في الولايات العربسة .

افتتحت الجمية رسمياً وسط مظاهر الحماسة في اجتماع عقدته الجالية العربية في ٢ ايلول ١٩٠٨ وحضره اعضاء من جمعية الأتحاد واللرقي .

بقيت جمعية والأخساء العربي الشهاني » حتى ١٣ نيسان من عام ١٩٠٩ اذ حلّ الأتحاديون الذين أخسسنوا يحكمون الأمبراطورية العثمانية ، الجمعيات التي أحستها الجاعات التي لا تنتمي الى الجلس الذي ١٦٠ ومن جملتها الجمعية العربية للذكورة بجميع شعبها وجريدتها المساة باسم و الأخاء العثماني ، لمحروها شفيق المؤيد العظم .

ولما تأسس و المنتدى الأدبي ، في استانبول وضع شكري بك محاسب وزارة الممارف العمومية تحت تصرف النادي ستين لميرة عثبانية كانت باقية لديه من صندرى جمعية الاخاء العربي العثباني المنحلة ثم سلمه كل مساكان المجمعية من آذن ورياش .

وفي الحرب العالمية الاولى استدعاه جبال باشا السفاح قائد الجيش العثماني الرابع من استانبول لهماكمته في ديوان حرب عرفي دعاليه ، ، وفي طريقه لمقابلة الهمكمة العسكرية توفى في حماة ودفن فيها . رحمه الله .

١ -- انطونيوس جوزج. يقطة العرب. الترجمة العربية ص ١٧٧ و ١٨٠. بيروت
 ١٩٩١ .

علي بن الحاج عبر النشاشيبي :

طبيب بيطري . كان رحمه الله من اركان و الجمية القحطانيسة ، الأوائل أست هذه الجمعة في استانبول في اواخر عام ١٩٠٩ م . وكانت اول الأمر جمية سرية عربية أنشئت بعد اعلان الدستور (١١ . غايتها رفع مستوى المرب الثقافي والاجتاعي والاقتصادي ، وحشم على التضامن والمطالبة بما لهم من حقوق مضاعفة في الدولة . ومن مؤسسي الجمعية سلم الجزائري ومصطفى الشهابي وامين وعادل أرسلان وعبد الكرم قاسم الحليل .

والجمية القحطانية لمتمش طويلاً ولم يكن لها نشاط حقيقي إلا في السنة الأولى من تأسيسها ثم بدأ اعضاؤها ينقضون عنها الى الجميات الأخرى كالعربية الفئاة والعهد.

انتسب على الى جمعية العهد التي أسسها عزيز على المصري الضابط المشهور في ابضاً جمعية سرية دعيت بأسمها هذا كي تكون عهداً بين اعضائها وبين الله على خدمة الوطن . كانت غايتها في إدىء الأمر ان تسود و اللامر كزية ، في الدولة المشانية ، ومن ثم تحولت الى السمي للاستقلال الداخلي للملاد المرب على ان تطل متحدة مع حكومة استانبول اتحاد المجر مع النمسا . ولذلك بأن تؤلف الولايات المربية عملكة واحدة لها برلمانها وحكومتها المحلية ، وتكون السلطانها كما هو معاهدها ومؤسساتها. ويكون السلطانها كما هو سلطان الترك .

١ - واما الجمعية السرية الثانية فكانت دجمعية العربية الفتاة » أسست في باويس هام ١٩١١ م . وكانت اعدافها السمي لأستقلال البلاد العربية وتحريرها من السيطرة المثانية أو أية سيطرة اجنبية اخرى . كان مؤسسوها سبعة من الشباب العرب جماهاون دواساتهم في باويس =

ومن أعضاء هذه الجمعية سليم الجزائري وياسين الهاشمي واخوه طه ونوري السعيد وغيرهم .

وكان ابر حسين النشاشيبي هـذا يبشر شباب بلده بتعاليمه الوطنية ناشرًا بينهم روح التضحية والفداء في سبيل قومهم ووطنهم .

أعدم على النشاشبي في القدس هو واحمد عارف الحسيني مفتي غزة وولده مصطفى في تشرين الأول من عـــــام ١٩١٦ بأمر من القائد العثباني احمد جمال باشا (١) .

الريماوي (٢) : ١٣٧٧–١٣٣٧ هـ : ١٨٦٠–١٩١٩ م .

هو على بن محمود الريمادي . شاهر فلسطيني مجيد . نسبته الى ﴿ بيت ريما ﴾ التي انتقل لليها اسلافه من حلب في عهد صلاح الدين الأبربي . فكانوا يمرفون بالحلمبين . درس الشيخ علي في الأزهر بمصر ثم عمل في تدريس الفقه واللفسة

⁼ وهم حوتي عبد الحادي ووفيسسق التميمي وعمد المحمصاني وجميل مودم ووستم سيدو وعبد الغني العويسي وتوفيق الناطور .

ولم يكن لأية جمعية الحوى ما كان لهذه الجمعية من أثر فعال في تاريخ الحركة القوميسة العربية .

وقد ظلّ سر قيام جمعية العربيةالفتاة مكتوماً حتى النهاية. أعدم جمالياتنا بعض أعضائها. وكان محمد المحمصاني واحداً منهم . وهو من المتضرجين النابيين في مدرسة الحقوق بباريس . ومع ما تعرض لعدن تعذيب وما وعده به من العقو أذا ما اعترف ، فأنه مات دون أن ينطق مجرف عن وجود الجمعية .

⁻ يقطة البرب ص ١٨٧ ٥ ، ٢٨٠ بتصرف -

١ - العرب والترك ٣٢١ و ٣٦١ و تاويخ فلسطين ٣٧١ والمفصل في الويخ القدس ٣٦٨.
 ٢ - الأعلام ١٩/١٠ وعاضرات في الشعر الحديث في فلسطين والاردن. ص٣١-٣٦.

في مدرسة المعارف بالقدس . واشتفـــل بالصحافة فكان محرراً القسم العربي في جريدة « القدس الشريف » الرسمية . وقام بتحرير جريدة « النجاح » مدة عامين . وعلت له شهرة قبيل الحرب العالمية الأولى وفي خلالها .

ومن قصيدة ألقاها في الحفل الذي أُقيم في القدس في شهر آب سنة ١٩١٣ تكريمًا لجرجي زيدان ؛ صاحب مجلة الهلال قوله :

> زيدان يا رَبُ الفضا ثل والبراعة واللمان ينيك هـــذا المهرجا ن فأنت زين المهرجان ملات فضائلك الزّما ن فراح يحمدك الزمان في الشرق لاح ملالك الزاهي فضاء المغربان

إلى أن يقول:

العلم والوطن العزيز هيا لعموي الجامعان" والدين الله العلمي (م) فان وقت العـلم حان" يجب التفاهم والتحا رف والتقارب والحنان"

الشميخ محمد طاهر بن عبد القادر بن رشيد بن مصطفى بن محمد بن أبي السعود المتصل نسبه بد « داود » وزير المأمون العباسي . كان رحمــــه الله من رجالات القدس وعلماتها الأعلام ولاسيا في الفقه والحديث وفي علم الفلك . ولد في ربيع الأول سنة ١٩٣٧ هـ : ١٩٥٥ م . كان احد مدرسي المدرسة الاعدادية في بيت المقدس (١) .

١ - تاريخ الحرم القدمي لعارف العارف ص ١٧ القدس ١٩٤٧ م .

انيس الخوري :

هو أنيس بن عيد الحوري . كاتب له اشتفال بالأدب . أصفه من القدس ويقال له و الحوري المقدسي » . تعلم في السكلية الاميركيسة في بيروت . وأصدر عجة و النفائس » شهرية . وله كتاب والدسل العربية وكدابها » ، توفي في بيروت عام ١٩٣٧ ه . ١٩٣٠ م . .

عمد كامل بن طاهر الحسيني :

مفتي القدس مَرَّ ذكره في محث سابق فأرجع إليه . توفي وحمه الله في شهر ذار من عام ١٩٢١ م وخلفه في الافتاء اخوه السيد محمد الحسيني .

و اما والده د طاهر بن مصطفى بن طاهر الحسيني، فقد تولى افتاء القدس ، ذكرته حولية الدولة العثمانية لعام ١٣٥٦ ه : ١٨٨٨ م بهسة المتصب ايام المتصرف على اكرم بك وطاهر الحسيني هذا حفيد سميه الذي كان مفتياً في يلده أيام الحكم المسري .

موسى كاظم باشا بن سليم الحسيني

- 1976 - 1807 A 1707 - 177.

شيخ مجامدين فلسطين وكبير شهدائها . ولد في القدس. تلقى تعليمه الاولي في القدس والثانوي والعالي في استانبول. تخرج من معهد الادارة المشافي المعروف بأسم و مكتب مِثلكييّة ، عام ١٣٠٠ ه. فكان ثالث طالب عربي تخرج منه. قولى اعمالاً ادارية كبيرة . وهاك بعد ما عهد إليه من وظائف:

 ١ - قائم مقام يافا : وذلك في عهـــد المتصرف شريف رؤوف بإشا سنة ١٣٠٦ م : ١٨٨٨ م وقد ذكر باسم موسى كاظم افنــــدي الحائز على الرتبة الثالثة .

رفي عام ١٣١٧ هـ: ١٨٩٩ م كان متصرفاً للواء عسير باليمن (موسى
 كاظم افندي الحائز على رتبة متهايز)(١).

٩ - سالنامة درلت ميزة عثانية لمام ٢٠٠١ ه ص ٢٠٧

٧ - تقس المعدر لعام ٢٩٩٧ ه من ٢٨٩ .

٣ - تاس المصدر ثمام ١٣٣٦ ه ص ٥٠٧ .

غ ـــ وفي عام ١٣٣٣ هـ . ١٩٠٨ م كان متصرفاً في حوران من اهمال ولاية سورية حاملًا نفس الرتبة واللقب السابق ذكرهما (١٠) .

 وفي عام ١٣٢٨ هـ: ١٩١٠ م كان متصرفاً للواء المنتفق من اعمال ولاية المصرة حاملاً الرتبة واللقب المتقدم ذكرهما (٢).

وقبيل الحرب العالمية احيل على التقاعد وعاد الى بلده. ولما احتل البريطانيون القدس عُيْن رئيساً لبلديتها. ثم عزلته السلطات الانكليزية عام ١٩٣٠ م وانقطع الى العمل السياسي . فاترأس جميع الموتمرات الفلسطينية. وكان رحمه الله موضع تقة جميع الاحزاب والهيئات والنقسابات في البلاد . فانتدب لرياسة اللجنة التعنيفية العربية وترأس الوفود التي قصدت اوروبا وبريطانيا في اعوام ١٩٢١ م و ١٩٣٠ م .

وفي تظاهرة يافا الكبرى التي انطلقت في خريف عـــام ١٩٣٣ م كان على رأس المتظاهرين ، وهو في الثانين من عمره ، يلهبهم حماساً . ولكنه سقط تحت ضربات عصي البوليس والحيالة الانكلينز ، وأغمي. عليه على أوها وسقط على الارهن وهو يمتضن أحد المواطنين الذي أصيب برصاصة قاتلة من البوليس مما المسطره لالتزام الفراش مدة طويلة الى ان توقاه الله في يرم ٢٥ آذار من عام 1٩٣٤ م ليلة عيد الاضحى ، قووري الثرى في المسجد الاقصى . كانت جنازته حافظة قل أن شهنت القدس لها مشكل ٣٠٠.

¥

١ – نقس الصدر ٢٤٩ .

y — تلس الصدر لعام ١٣٧٨ ه ص ٧٧٥ .

المسآور: فضلا عبا ذكر سابعاً: الأحلام ٧٨٨/٨ ٣٠٧٩ . فلسطين: المنشرة التي تشوف
 عليها الهيئة العربية العليا . السنة الثالثة العدم ٣٧ كانون الثاني ٣٠٥ . ص ٨ - ٠٠ .

فوائد :

الرتبة الثالثة : من الرتب المثانية التي تمنع الموظفين المدنين . يعلوها خمس رتب . ونخاطب صاحبها بـ « وفعقار » .

رتبة متهايز : من الرتب التي للدنيسين يعادها ثلاث رتب ويخاطب صاحبها بـ و عزالو افنده » .

رتبة ميرميران: من الرقب التي للمدنيين يعلوهـــــا رتبثان ويخاطب صاحبها بـ و سعادتلو افنده » حضر تلري .

الشيخ خليل جواد الخالدي (١) : (١٣٦٠-١٣٦٠ ه : ١٩٤١-١٩٤١م)

هو خليل بن بدر بن مصطفى بن خليل بن محمد صنع الله ، أبو الوفاء الحالدي، رحالة من فقهاء الحنفية ، كان من أعسلم الناس بالخطوطات وأماكتها ، ولد بالقدس وتملم بحمر ، وولي قضاء حلب ، وأعفي فرحل إلى المغرب الاقصى والاندلس وتنقل في بلاد الشام وتركيا ، وكان رئيساً لمجلس التدقيقات الشرعية في استانبول ورئيس سابتي لحكمة الاستئناف الشرعية ببيت المقدس ، جمع في مكتبته ما يقرب من خسة آلاف مخطوط كلهسا من الخطوطات المربية القديمة

استقر اخيراً بالقدس وتوفي بالقاهرة . له الاختبارات الحالدية في الادب وكتاب في حدود اصول الفقه وشرع في كتاب عن رحلته إلى بلاد المفرب والاندلس

r = الأملاع ٢ / ٢٢٧ .

أساعيل الحسيثى:

أخو شكري بك المار ذكره . تولى منصب مديرية المعارف في متصرفيسة المقدس مدة طوية كا ذكرت ذلك حوليات وزارة المسسارف العثانية لاعوام ١٣٦١ ه : ١٩٦٨ ه . وذكر ١٣٦٦ ه : ١٩٣٩ و ١٩٣٨ م ١٩٢٤ فيها باسم اسماعيل حقي بك . ثم نقل إلى ولاية أضنه المل وظيفته . ولما دخل البريطانيون القدس كان اسماعيل بك مديراً لمعارف متصرفيتها . الا انه لم يمكث فيهسا طويلا حيث عينت السلطات المسكرية بدلاً منه ه المستر تدمن عليات الانكلاء ، .

وكان رحمه الله احد مؤسسي بنك فلسطين التجاري الزراعي . توفي خلال الحرب العالمة الثانمة .

يتللي بن صليبا الجوزي « ١٨٦٨ - ١٩٤٤ » .

ولد في مدينة القدس. تلقى علومه اولاً في احدى مدارسها ثم في مدرسة كفتون على مسيرة ٢٩ كيلومتراً من طرابلس في لبنان . وبعدها رحل إلى روسيا فالتحق بجامعة و قازان ۽ (١) طالباً في الدراسات الشرقية واللغات السامية عثم استاذاً للفة العربية فيها . وفي سنة ٢٩٠٧ عين استاذاً للفة العربية في جامعة باكو (٢) ويقي فيها الى ان توفي .

١ حـ قازان: عاصمة جمهورية النتار السوفينية المستقلة ذاتياً. تقع بالتوب من نهو الفواتها.
 فيهاغمر - ١٥ الف نسمة. مركز صناعي ونجاري رئيسي . بها كتسمير من المشاك الثقافية من بينها جامعتها الى تأسست عام ١٨٠٤م.

باكو عاصمة جمهورية كتربيجان بالاتحاد السوفييتي . ميناه على بحو قزوين سكاتها نمحو المليون . وهي المركز الرئيسي التفط في الاتحاد السوفييتي .

يصفه المستشرقون بأنه كان مرجعاً خصباً من مراجعهم واسمسه عند الأفرنج Pendéli

زار وطنه فلسطين ثلاث موات : سنة ١٩٠٩ و ١٩٣٨ و ١٩٣٠ م ٠ في زيارته الأخيرة مكث في القدس نحو سنة وانتدبته حكومة فلسطين ليلقي دروساً في مدرسة الحقوق .

قال ناصر المدين الأسد: و كان من كبار علماء اللغات والتاريخ ومؤلفاته ودل على عبر وجلد على جمع النصوص والروايات وتتبعها واستقصائها ؛ الا انه حين يكتب عن العرب والمسلمين كان يميل مسع الهوى ، وينحو نحوا أبعد ما يكون من التجرد للعلم ع. ومن مؤلفاته وترجهاته : (١) الأمومة عند العرب. تأليف (و لكن) الهولندي ، ترجمه عن الخالنيسة (٢) من تاريخ الحركات اللهكرية في الاسلام ، الجزء الأول من تاريخ الحركات الاجتاعية القدس ١٩٧٨ . (٣) امراء غسان ، تأليف تولدكه ، وجمه بالأشتراك مسع قسطنطين زريق بيروت ١٩٣٧ . (٤) اصل سكان سوريا وفلسطين المسيحيين . (٥) تاج العروس في معرفة اهل الروس، جزءان (١)

سعيد أخسيتي ٥

في حوليات وزارة الممارف العمومية لأعوام ١٣١٦ هـ ١٩٩٨ م و ١٣٩٦ و ١٩٣١ هـ . (١٩٠٣ م) ذكر خين مدرسي المكتب الأعدادي . وفي حولية عام ١٩٣٤ هـ ١٩٠٦ م ورد اسمه رئيسًا لبلدية القدس وفي العام التالي ١٣٣٥ هـ خلقه فيها فيضي العلمي .

الاسد ناصر الدين: محاضرات في الاتجاهـات الأدبية الحديثة في فلسطين والاردن ص ٣ ب - ٣٠ . والاعلام ١/١٥ .

اشتفل سعيد الحسيني بالسياسة . فانتخب نائباً عن بلده في مجلس النواب المثاني مرتبن وكان رحمه الله أحد نواب العرب النابهين الذين استحقوا ثناء الأهمة (١٠ وفي استانبول كان أحد أعضاء و الحزب الحر المتدل » أو و الاحرار المتدلين » . تولى مركز المدير المدول لجويدة و مطبوعات » احدى الجرائد التي يلكها الحزب المذكور وكانت تصدر في استانبول . وغاية الحزب المذكور بذل الجهد لتوثيق روابط الاتحادين المناصر المتثلقة مع المحافظة على شخصية كل عنصر وعماراته ومساواة هذه العناصر بعضها مساواة تامة .

ولما تألف حزب و الحرية والانتلاف ، في العاصمة العثبانية في ٨ / ١٩١١/١١ انضم الحزب الحر الممتدل اليه بكامل اعضائه . كما انضم اليـه حزب آخر ، رضة في الاتحاد وتوحيد كلمة المعارضة ضد جمعية الاتحاد والترقي . فكان سعيد بك من اعضاء هيئة حزب الحرية والانتلاف الادارية البرلمانية .

وكان رحمه الله من النواب الفلسطينيين الذين اظهروا فعالية ونشاطيا ضد العميونية لأطلاعه الواسع على القضية الفلسطينيسية بسبب اجادته للفة المجرانية (٢).

وفي اثناء الحملة الانتخابية البريانية تمهـــد سعيد الحسيني في مقابلة له بأنه يواصل محاربة الصهيونية في البريان كا فعل في الماضي ؟ اذا اعيد انتخابه . وتبنى المطالبة بتحسين حالة الفلاح وتمليكه الأراضي التي يحرثها وذلك حتى يتملق بها فلا يتخلى عنها مطلقاً، و انتقد الحكومة على تخلفها عن محاربة الصهيونية التي تشكل خطراً اقتصادياً وسياسياً على السواء . وحدر من ان اهمال الحظر كفيل بأن يؤدى الى عواقب وخمة (٣) .

١ -- العرب واللزك في العبد الدستوري العبّاني ٢٠٣١٦ ، ٢٠٣٤ .

٧ – تاريخ قلسطين الحديث ٦٧ .

٣ - نفس الصدر ٢ - ٧٨٠ .

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى عين وزيراً الشارجية في حكومسة الملك فيصل الذي تودي به ملكاً على فلسطينوسوريا في ٨ آذار من عام ١٩٢٠ م (١٩٣٨ ه) .

وبعد انهيار هذه الحكومة (١) عاد سعيد الحسيني الى وطنى بيت المقدس ممتزلاً السياسة لنقبته على الحطط الرامية لأتخاذوطن قومي يهودي في فلسطين وحكف على رعاية املاكه والممل على رفـــع مستوى بلدة في حقول الثقافة والاجتاع. توني رحمة الله في عام ١٩٤٥.

أحمد حيل بن شكري الحسيني :

أحد طلاب العرب المقدسين الذين اشتركوا في تأسيس و المنتدى الأدبي، في استانبول في ٢٦ محرم ١٣٢٧ هـ: ٨ شباط ١٩٦٠ م. وكان القصد من ايجاده ان يحم شبان العرب وطلابهم بين جدرانه بدلاً من أن ينتشروا في المتاهي أو بمضوا اوقائهم بالبطالة متجولين من مكان الى آخر فيؤمن لهم بيتاً نظيفاً وحياة طبية .

وكانت أول هيئة اداريسة للمنتدى مؤلفة من جميل الحسيني رئيساً ومن أعضائه عبد الكريم الخليل وسامي الصلح وسيف الدين الخطيب وغيرهم. وفي السنة الثانية أصبح عبد الكريم رئيساً للمنتدى.

هذا وقد بقي المنتدى الأدبي حتى حسبام ١٩١٥ ، يوم ان شنق جمال باشا رئيسه أثر محاكممات صوريسة جرت في ديران حرب عوفي عاليسة

١ حـ انتهى حكم فيصل على سورية برم دخـــول الجيش الدرنسي دمشق ورحياه إلى اوروبا
 ١٩٠٠/ ٧ / ١٩٠٠ .

مع شهداء العرب ⁽¹⁾ ،

وتما هو جدير بالذكر ان جميل الحسيني تحدث في مقابلة صحفية اجريت في عام ١٩٩٤م قوله : « ان مكافعة الصيونية مقدمة على كل شيء لأنها تلحسق الفرر بشعب البلاد ولانها تهدف الى تجريسده من اراضيه . ولكن أنى لنا مقاومتها وعاربتها وهي تتمتع بتأييد الحكومة ومسائدتها والناس بسطاء جهاة. ان موظفى الحكومة يعملون على تسهيل استيلاء الصهونية على البلاد (٢٠).

اشتفل رجه الله ، في بلده بالحاماة ، الى ان توفى .

يولس سليان ^(۳) ۱۳۰۳ هـ – ۱۳۳۷ ه : ۱۸۸۱ – ۱۹۶۸ م ۰

هو بولس بن يعقوب سلسان . صاحب كتاب خمسه أعوام في شرقي الاردن . تعلم في المدرسة الصلاحية بالقسدس . ثم كان رئيس اساقفة الروم الكائوليك في شرقي الاردن . توفى في القدس .

١ — الدرب والترك لـ « برو» . ص ٢٠٠ و ٣٠٥ . وكان اعضاء المنتدى الأدبي بيلفون الوفا من الطلاب ، وانشأ فروعاً له في المدن الشامية والعراقية . وكان من أم العوائد التي قدمها إنه هيأ مراكز يحتم قبها العرب في جميع أنحاء الدولة وكأنهم في بلادم ، يتحدثون في حريسة ويصودم جو تطمئن الميه تقوسهم ، ويتبح لهم تبلعل الأواء .

والمنتدي الأدبي وان ثم تكن امدافه سياسية علنًا لكنه كان له قسط كبير في رفع المستوى السياسي العربي للنتسبين اليه – يقطة العرب لأنطونيوس ص ١٨٤ – ١٨٥ بتصوف .

٢ - تاريخ فلسطين الحديث : ٧٩ .

٣ - الأعلام ٢/٨٠ .

اسعاف النشاشيبي(١)

هو محد اسعاف بنعثان (٣) بن سليان النشاشيي ابر الفضل. ولد في القدس وقعلم في مدارسها الاولية ثم أرسله ابره إلى المدرسة البطريكية ببيروت ولبث فيهازها الربع سنوات (بتلقى العلم على الشيخ عبدالله البستاني والشيخ عي الدين الخياط والشيخ مصطفى الفلاييني وغيرهم من اساقذة المهبد . فتنوق الادب على نحو لم يكن مألوقا في بلده ، وشففته المربية بأسرارها الدقيقة وألفاظها الانيقة وأساليبها المحكمة . وكأن البستاني أورث حبه الأدب القديم وبفضه أساليب الحسدتين وكلفه بالبحث عن اصول المفردات وألم بالفرنسية الماما حسناً أعانه على قراءة بعض الكتب العلمية والصحف كالطان والعالمين . ورأى العربية على لور لفة أعجمية مها د قت ورقت لا تبلغ شأر لفته ، وهي التي – كا يقول اسعاف –

١ - ذكرة نبدة عن آل النشاشيي في اجزاء سابقة من هذا الكتاب .

٧ ـ ذكر يعضهم أن أسماف التشاشيني هذا ولد في نحو منة ١٣٠٠ ه. : ١٨٨٢م.

حيان المشاشي كان من أبرز رجال عصره علماً ربيطة مال . وانشخب في احمدى المعروف المالية
 المعروف الديان القدس في مجلس المبعولان العثاني .

و أتقتيا الأتفان وأبدعها الإبداع ») .

وانفرد رحمه الله بأساوب من البيان ونعت بأديب العربية ، .

وفي الحرب المالية الأولى "عين مدرساً في الكلية الصلاحية بالقدس بأدارة رسم حيدر . وبعد استيلاء البريطانيين تولى إدارة المدرسة الرشيدية ثم ما لبث إن عين مفتشاً لمعارف مقاطعة العدس واغيراً تولى منصب مفتش اللغة العربية في إدارة المعارف المركزية ولما اعتزل العمل الحكومي عام ١٩٢٧ م انقطع الى التأليف . وفي اواخر عام ١٩٤٧ زار القاهرة ليطبع بعض كتبه (١) فتوفي فيها في ٢٢ - ١ - ١٩٤٨ .

رمن مؤلفاته:

١ -- كلمة موجزة في سير العلم وسيرتنا معه .

٢ – مجموعة النشاشيي : كتابان مدرسيان وفيهما يتجلى ذوقه الرفيـــــع

٣ -- البستان : وتوجيهه القومي.

¿ - قلب عربي وعقل اوروبي .

۵ -- كلة في اللغة العربية . وهي دفـــاع عن العربية لا يدانيه دفاع في
 الأدب العربي الحديث .

٣ - الاسلام الصحيح . اعظم آثاره .

١ - هي (نقل الأديب) ر (امالي النشاشيبي) و (التفاول حند أبي العلاء).

لا - نقل الأديب , نشر أكاره في مجلة الرسالة , حققه الدكتور اسحق
 موسى الحسيني , طبع في بيروت عام ١٩٥٢ وغيرها .

عاد النشاشيي من مدرسته في بيروت الى القـــدس ، مزهواً بمله معجباً بأدبه وأخذ يكتب في المجلات والصحف وينظم القصائد . ومن أشعاره :

قد كنت أطمع أن أرى وطني بهيجاً زاهيا فوجدته من كل علم (م) أو علاد خاليا فرثيته وندبته وسكبت دممي غاليا فسمادتي يا ابن المجرا م ونعيق ومراميا أن تُصبح العرب الأذلة سادة ومواليا

ومن نظمه :

يا فتاة الحي جودي بالدماء بدل الدمع اذا رمت البكاء فلقـــد ولت فلسطين ولم يبق يا أخت العلى غير ذماء إنها أوطانكم فاستيقظوا لا تبيعوها لقوم دخــــلاء كنف ترجون حياة بعدها ونعيماً وهنـــاء وصفاء

ولم ينظم الشعر بعد الحرب الكابرى (١٩١٤ - ١٩١٨) ولم يشأ الابشيع شعره الذي نظمه قبلها على كاثرته .

والنشاشيي ، رحمه الله ، مؤلفات أخرى كانت غطوطة في بيته بالقدس

قبل استيلاء اليهود عليها ، منها و حماسة النشاشيبي ، و و جنة عدن ، ووكتاب الأمة العربية ۽ (١) -

الصادر:

١ - عَلَدُ الْجَمَعُ العَلِي العربي بعمثق الجَلَدُ الثالث والعشرون ص ٢٩٤ - ٣٠٠ بقسم

الدكتور اسعق موسى الحسيني.

عاضرات في الاتجاهـات الأدبية الحديثة في فلسطين والاردث للدكتـور ناصر العين الأسد .

٧ - الأعلام ٦ / ٥٠٠٠

عبد القادر بن موسى كاظم الحسيني (١)

ولد رحمه الله في القدس عسام ١٣٣٦ ه : ١٩٠٨ م ، أثم دراسته فيها و في الجامعة الامريكية في القاهرة . وخلال وجوده في القاهرة سام في المظاهرات التي كانت تقوم فيها ضد الاحتسلال البريطاني في مصر ٤ كما أخذ يدحو الطلاب المرب على اختلاف ديارهم الى اعداد انفسهم للجهاد في سبيل المروبة وفلسطين و في عام ١٩٣٤ م ، انهى دراسته بالجامعة الامريكية ونال شهادتها .

ولما عاد الى فلسطين قبل الالتحاق برظيفة عالية في دائرة تسوية الأراضي، اعتقاداً منه بأن في عمله الحكومي هذا يساعد العرب على الاحتفاظ بأراضيهم ، ولما اتضحت له نوايا الحكومة الرامية لتسهيل مهمة اليهود في الأستيلاء طمأرهى فلسطين استقال من الوظيفة وأخذ يسمى القيام بأعمال الجهاد ضد الأعداء.

خاص عبد القادر عدة معارك دامية مع القوات الأنكليزية في جبال لواء القدس وأقدم على اعمال بطولية رائمة في للمارك التي خاضها فجرح في معركتي

١ الاحلام ١/ ١٧٧ . « وقلسطين c العدد ٢٧ في كانون الثاني ١٩٦٣ ص ٢٧ – ٣٥ وهي تشرق درية تشرف عليها « الهيئة العربية العليا الفلسطين » .

الحنفسر (عام ١٩٣٦) وبني نعيم (عام ١٩٣٨) فا ذكرنا ذلك في اجزاء سابقة من هذا الكتاب

ولما ترقف الفتال في فلسطين على أو اندلاع الحرب العالمة الثانية (ايلول ١٩٣٩) انتقل الى بفداد وفيها دخل « الكلية الحربية » متملماً ومتمرناً . ثم سافر الى المانيا حيث التحق بكلية عسكرية يتدرب فيهما طلابها على أصول حرب المصابات وفنون الفتال وصنع المتفجرات والالفام بصورة خاصة .

ولما عاد الى بفداد عمل في الجيش العراقي مدة قصيرة . ولما شبت ثورة عالي الكيلاني في (سنة ١٩٤٦) كان له أو فيها واعتقل نحو سنتين واطلق سراحه. فتوجه الى الحجاز فأقام ١٨ شهراً وعندما وضعت الحرب العالمة الثانية ٤ الوزما انتقل عبد القادر الى القساهرة . وما أن نشبت معركة فلسطين بين العرب واليهود حتى قاد رضي الله عنه مجاهدي القدس وما حولها . وفي اليوم الثامن من نيسان عام ١٩٤٨ (١٩٣٧ ه) استشهد البطل العظيم في معركة المسطل الشهرة بما ذكرناه في جزء سابق . ودفن في المسجد الأقصى . وكانت جنازته حافلة لم تشهد القدس مثلها في تاريخها الطويل » .

قالت نشرة و فلسطين ، السابق ذكرها ، والذي نقلنا عنها معظم ما تقدم

د . . . ويكفي الشهيد الكبير فخراً انه وقف انبل مواقف البطولة والشرف
والحالود ، ويكفيه جداً انه كان أبر الناس بوطنه وامته وأشد الناس عزوفاً عن
المطامم الشخصية والمتافع الذاتية وأصفاهم نية في جهاده الدائب المبرور المتواصل ،
والمثل الذي ضربه عبد القادر في البسالة والأقدام والتضعيسة جدير بأن يظل
ماثلا المام كل شاب عربي حتى يتحقق ما كان يصبو السه أو يلتقي وإياه في
ساحات الشهادة والخلود » .

احد سامح بن الشيخ راغب الخالدي (١) : ١٣١٠-١٨٩٥: ١٨٩٥-١٩٥١ م .

كتبنا نبذة عن هذا المربي الكبير في جزء سابق من هذا الكتاب فانظرها وها نحن نضيف اليها ما يأتى :

خدم رحمه الله في الجيش العثماني إلى أخر الحرب العالمية الاولى بعد تخرجه صيدلياً سنة ١٩١٧ م .

ومن مؤلفاته التي لم نشر اليها في جزء سابق :

١ -- طرق التدريس المثل تأليف يجلي Bagley . ترجعه وشرحه .
 وعلق عليه .

٢ - الحياة العقليـــة: تأليف وودورث. ترجمه الى العربية وطبع
 في مصر.

٣ -- الطريقة المنتسيورية في الدبية والتعليم . تأليف : ي . ج . هولن .
 و -- رسالة اختمار الذكاء .

١ = الأعلام ١/ ١٣٥ ومحاضرات في الاتجاهات الأدبية في فلسطين والاردن ومذكوات المؤلف .

كما ترجم « اقتمة الحب، وحقق ونشر الكتب التالية :

١ - وغيب اهل الاسلام في سكنى الشام .

مثير النرام يفضائل القدس والشام (القسم الأخير) تأليف احمد بن عمد المقدسي .

٣ - الأعلام بفضائل الشام لأحمد بن علي المنيني .

٤ -- اهل العلم بين مصر وفلسطين .

ه - رحلات في ديار الشام .

٧ - الماهد المصرية في القدس.

٧ – (العرب والحضارة الحديثة) و (الأردن في التاريخ الاسلامي)
 مخطوط).

عمد بولس الحسيثي : (١) ١٣٢٨ – ١٣٧١ هـ : ١٩١٠ – ١٩٥٢ م ·

هو محمد يرنس بن محمد بن حسن بن شس الدين بن يونس الحسيني : باحث في علم بالاقتصاد والحقوق، يحيد النرجمة عن الانكليزية. مولده ووفاته بالقدس. تعلم في الجامعة الامير كيةببيروت وحصل طيإجازة في «القانون»من كلية الحقوق بالقدس ، وعلى شهادة من جامعة لندن ، بأصول الحاسبة واعمال البنوك . عين مديراً فنياً البنك الزراعي، فبنك الأمة العربية بفلسطين . شارك ببعض الأعمال

الوطنية ولا سيا حركة إنقاذ الاراضي العربيــــــة والحياولة دون انتقالهــــا الى الأبدى الصيونية . من مؤلفاته :

١ – التطور الأجتاعي والاقتصادي في فلسطين العربية .

٢ – د الفكر الاجتماعي ۽ خواطر ولمحات .

٣ - المدن الفاضلة .

٤ - وترجم عن الأنجليزية تراث الاسلام . غطوط .

خليل بن قسطندي السكاكيني

١٢٩٥ – ١٣٧٧ هـ: ١٨٧٨ – ١٩٥٣ م أبو مَس عي

أديب. من الكتتاب . أتم دراست. في مدرسة الشبّان – مدرسة صهيون الأدين كار... الأي كار... الأي كار... خليل يحمل له أحمق التقدير وأطيب الذكريات اوطنيت، ومقدرق... ومقدرق... ومقدرة... ومقدرة.

سافر السكاكيني الى استانبول وانكاثرا والولايات المتعسسة. . وقميها فرار أماكتها الثقافية من متاحف ومعارض ومكتبات، فأفاه معرفة واسعة . وتردد في نيويرك على جامعة كولومبيا .

وثع السكاكيني باللغة العربية منذ نعومة أطافره فأحبها حباً شديداً ووقف نفسه على إحيائها وتعزيزهـــا واتصل بها اتصالاً مباشراً ، فعارس مهنة التعليم .

١ ساليناني . من تلاميذ المرحوم الشيخ ابراهــــــ اليازيــــي (١٨٤٧ -- ١٩٠٦ م) .
 رومتبر زريق من أسافذة الجيل في مطلع الفرن العشرين راواخر الفرن الماضي .

فأنشأ في القدس المدرسة الدستورية عام ١٩٠٩ م التي خمت لأول مرة في تاريخ القدس أبناء الطوائف والأديان الحتلفة وكانت تنشر روح المداء للصهيونية . وفي مقابلة صحفية قال السكاكمني (١٠ :

 د ان الصهونين بريدون أن يمتلكوا فلسطين قلب الأقطار المربية والملقة الوسطى التي تربط شبه الجزيرة للمربية بأفريقية.
 و كأنهم بريدون بذلك ان يقطعوا هذه السلسلة ويقسموا الأمه العربية الى قسمين يصعب معها اتحادها و تضامنها ...»

وفي الحرب العالمية ألقت السلطات العثمانية القبض عليه وسيق من القدس الى درعا مكبلا بالحديد ، ماشياً على الاقدام وقفل منها الى دهشق حيث سجن. ثم فر" من سجنه الى الصحراء وفيها انضم الى الثوار العرب .

« بعد الحرب عاد الى التعليم فعاضر في الجامعة المدرية بالقاهرة والجامعة الأمرية في بدرت وغيرها . ثم عين مفتشاً للغة العربية في مدارس حكومة فلسطين عام ١٩٣٥ و وجد اصالته على التفاعد شارك عمام ١٩٣٨ في تأسيس مدرسة النهضة الثانوية في بيت المقدس التي يقيي يديرها حق حلول التكبة في فلسطين .

وفي مطلع عام ١٩٤٨ م دخل حضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة كا كان قبل ذلك حضواً في المجمع العلمي العربي بدحشتن .

انتقل السكاكيني بمد تكبة فلسطين (١٩٤٨) الى اللناهرة وبقي فيها الى ان ترفى ـ ومن مؤلفاته :

١ - الجديد : كتاب مدرسي لتعلمه القراءة العربية الصفار بأساوب
 حديث .

د خيرية قاسمية : النشاط الصيبوني ٢١٣ والكيالي تاريخ فلسطين الحديث ٢٩ .

٢ .. مطالعات في اللغة و الآداب .

٣_ الأصول في تعلم اللغة العربية : الدليل الأول والثاني

إ .. ما تيسر . جزآن .

هـ يوميات خليل السكاكيني . نشر بعد وفاته . وهو مذكراته اليوميـــة
 من سنة ١٩٥٧ الى سنة ١٩٥١ م . وفيهـــا أشعار من نظمه وآراء في
 المجتمع .

قال عنه محمد خلف الله أحمد عضو مجمع اللغة العربية : « لقد كان المرحوم خليل السكاكيني مثالاً في اعتزازه بصروبته وقوميته ، وقد عرف فيه معاصروه باحثاً جريء الفكر ، واسع الأفسق ، مستقل النظر ، ينقد ويوازن ويضسع اصبعه على المشكلات ، ويتصدى لرسم الحلول لها ، ويعتمد على التجريب في منهجه الذيوي .

وقال الذكتور اسحق موسى الحسيني : [والسكاكيني كان أديبساً موهوبا متعدد الجوانب . كان ثاثراً ولفويـاً ومعلماً وخطيباً وناقداً وشاعراً ، مبرزاً ومجدداً في جميم هذه الجالات .

خليل السكاكيني علم من أعلام النهضة الحديثة أقاد امته وأعطاها الكثير من وجدانه ودفعها الى التقدم] .

وذكره مؤلف وخليل السكاكيني اللفوي، الذي نقلنا عنه معظم ماتقدم: [امتنت حياة السكاكيني ، أديب فلسطين المجدد دون منازع – ثلاثـــة أرباع قرن من الزمان ، كانت في اواخر القرن والنصف الأول من هذا القرن ، وامتازت حياته عبر هذه السنين الطويلة ، بأتجاهات كثيرة وجوانب يختلفة . فتراه الأنسان المثالي وللربي المكبير ، والأديب المجدد والناقد النافذ البصيرة ، واللغوي المبتكر ؛ والمفكر الحر في للسياسة والفلسفة وألاجتماع] (١٠ .

ولحدماته الذيوية خليت وزارة الذيية والتطــــــــم الأردنية أسم هذا المربي المقذ بأن اطلقت اسمه على أحدى مدارسها في القدس. خمت في صقوفها الاعدادية عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ المدرسي ٣٢٥ طالباً يعلمه ١٦ معلماً .

الدكتور حسين فخرى الخالدي:

من رؤساء بلدية القدس السابقين ، ورثيس حزب الأصلاح الذي تأسس في ١٨ حزيران ١٩٣٥ م . واقته المنية مساء يرم الثلاثاء الواقسح في ٢ شباط ١٩٩٢ م نعته الهيئة المربية العليا بقولها : د الفقيد العزيز من كبار وجهاء فلسطين وقادتها . أسدى لقضية وطنه أحسن الحدمات ودافع عنها خير دفاع ، وبذل في سبيل فلسطين والعروبة أصدق التحيات . وكان أحد الزحماء الفلطينين الذين أبعدتهم السلطات البريطانية الى جزر سيشيل في عام ١٩٣٧.

وكان الدكتور الحالدي عضواً في اللجنةالعربية العليا لفلسطين عام ١٩٣٦م. وفي وفد فلسطين الى مؤتمر المائدة المستديرة في لندن عام ١٩٣٩ وعسام ١٩٤٧م .

١ - الراجم: (١) الأعلام: ٣٦٩/٠.

 ⁽y) عصام محمد الشنطي : خليل السكاكيني اللفسوي , الفاهرة ١٩٦٧ .
 « ممهد البحوث والدواسات العربية » وليه أن السكاكيني يمند في نسبه الى جد يرافى .

⁽٣) عبد الوهاب الكيالي : تاريخ فلسطين الحديث ٧٩ .

⁽٤) خيرية قاسمية : الفشاط الصييري من ١٩٠٨-١٩١٨ .

ورئيسًا منتخبًا لبلدية القدس . وتولى رياسة الوزارة الأردنيــة ومنصب وزير الحارجية فيها ، وكان عضواً في مجلس الأصان الأردني] (١) .

الحاج محد طاهر الفيتاني (٢)

ولد في القدس وتلقى علومه فيها ثم درس في الجامعتين الامير كيتين ببيروت والقاهرة . ومارس الممل في الصحافة وتولى بمد ذلك التدريس في المراق . ولما عاد الى القدس عمل في الأعمال الحرة ثم عمل في الهيئة المدينة المعليا لفلسطان في القاهرة وبعد النكبة قام في مهام وطنية في بعض البلاد العربية والاسلامة .

وفي عام ١٩٧١ انتقل الى رحمة الله عندما كان يعمل مستشاراً في سفارة المملكة الافغانية في القاهرة ١٩٧١ .

اسحق عبد السلام الحسيتي (٣)

ولد رحمه الله في القدس وأتم فيها دراسته الثانوية . ثم تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت . تولى التدريس في فلسطين والعراق . ولما عاد الى القدس اشتفل بالصحافة وبعد نكبة عام 44 م استقر رحمه الله في طرابلس بليبيا .

٧ -- قلسطين . الهيئة العربية العليا العدد ١٣٣ ص ٣٣ .

٣ -- ناس العبدر ص ٤٢ .

وأخذ يمارس فيها الأهمال الحرة لكنه لم ينقطع عن المشاركة في ميدان العمسل الوطني. قوفي في ليبيا عام ١٩٧١ م .

عارف العارف:

ولد رحمه الله في مدينة القدس سنة ١٨٩٧ هـ وتوفي في رام الله في ضيف عام ١٩٧٣ م . تلقى علومه الأولية والأعدادية في القدس والثانوية والجاممية في استانبول (عام ١٩٦٣ م) .

ولما اعلنت الحرب العالمية الثانية استدعي للخدمة العسكرية وتخرج ضابط احتياط وأرسل الى جبهة القفقاس وفيها وقع في أيدالروس أسيراً، وبعد الحرب عاد الى القدس وسام في الحركة الوطنيسة وأصدر مع حسن البسديري جريدة و سورية الجنوبية ». وهي التسميسة التي كان يطالها الوطنيسون على فلسطين حينتُذ. وفي ثورة ١٩٢٠م حكم عليه بالسجن عشر سنوات ولكنه أختفى ولما صدر المفو عنه عاد الى فلسطين ليلتحق بخدمة الأدارة البريطانية قتولى فيها مناصب ادارية غنلفة في اقضية البلاد .

وفي عام ١٩٣٦ م عين سكرتيراً عاماً لحكومــة امارة شرقي الأردن ثم أعيد الى فلسطين فتولى ادارة السبح ثم غزة واخيراً رام الله .

وبعد الحرب العالمية الثانية ونكبة عام ١٩٤٨ م تنقلت به الأحوال الى ان قرني . صنف عارف العارف عدة كتب نذكر منها ، تاريخ بئر السبع وقبائلها، القضاء بين البدو، تاريخ عزة ، و المفصل في تاريخ القدس وفاريخ الحرم القدسي الشريف . وأخيراً « النحجة » في عدة أجزاء وهي أهم تا ليفه .

محد اسحق درویش (۱)

توفي رحمه الله مساء الجمعة ١٥ جادى الآخرة ١٩٩٤ م: تموز ١٩٧٤ في بلده بيت المقدس. نعته الهيئة العربية العليا في عددها ١٩٦١ آب ١٩٧٤ – ص ١٩٢٤ – بيت المقدس. نعته الهيئة العربية العليا في عددها ١٩٦١ آب ١٩٧٤ – ص ١٩٢٤ بيتولها: [هو الاستاذ محمد اسبحتى من الأسر المقدسية وابن شقيقة فقيد فلسطين وزعيمها الكبير السيد عجد امين الحسيفي من تنمدهما الله براسم رحمته > وصدات الوفاة عندما سمع الاستاذ مجمد اسبحتى من الأذاعة نبأ وفاة خالموصديقه ورفيتى صباه وشريكه في سياة الكفاح والجهاد > فلم يستطع استال هذا النبأ المفادح وعاجلته فوبة قلبية قضى على الوها مبكياً علمه ومأسوفاً على وطنيته واخلاقه وانسابيته .

ولد الفقيد بالقدس عام ١٨٩٣ وتلقى فيها دراسته الأبتدائية والأعدادية ، وقضى قسما من دراسته العليب في بيروت ، ثم تخرج ضابط (استياطياً) في الجيش العاني في الحرب العالمية الاولى ، وبعد الاحتلال البريطاني انصرف الى العمل في بحال الحركة الوطنية القلسطينية العربية من أول ادوارها فاشترك في تأميس المنسادي العربي ، وكلية روضة المعارف الوطنية في القسسس ، وشارك في تأليف المؤترات الفلسطينية ولجانها التنفيذية ، ولما طاردت السلطات البريطانية رحبال الحركة الوطنية الفلسطينية هاجر من فلسطين مع من هاجر من كرام الوطنيين وقادة الثورات الفلسطينية المتحد من فلسطين مع من حاجد من كرام الوطنيين وقادة الثورات الفلسطينية المتعاقبة . فقضى شطراً من حياته في لبنان والعراق واوروبا برفقة السيد محد الحسيني ولازمه في أشد الآيام حرجا

١ – ذكر مؤلف ناريخ قبة الصخرة والمسجد الأقسى (ص٣٤) الذين من رجالهذه الأسرة الكرم عن رجالهذه الأسرة الكركية : ما : محمد درويش (عام ١٩٣٣ م ١٩٣٨ م) و ابن اخيه يوسف امين بن مصطفى كفا. اشتركا في نقش الفيشاني الذي استعمل في العيارة السحبرى التي تمت في مسجد الصغرة في الوائل القرن الثام عشر .

وكان الفقيد مثالًا حيًا للخلق الكريم والرطنية الصادقة والمودة الحقسة والاخلاص في العمل واللغداء الصحيح ؛ دون من ولا اذى من خديرة من انجبت فلسطين من الرجال العاملين » .

¥

ومن المقادسة في القرن الرابع عشر ، غـــير ما ذكرة ، اسحق البديري خريج كلية الحقوق في استانبول عام ١٣٦٨ ه (١٠). واحد كبار قضاة فلسطين في العبد البريطاني وزميله على جار الله والشيخ على العوري الأزهري أمـــين الأفتاء وغيرهم.

« وعرفت بيت المتدس في مطلع القرن العشرين حلقة من الشيوع ينتظم فيها السادة : محمد جارالله وعارف الحسيني وموسى عقل وأسعد الأماموراغب الحالدي وكامل الحسيني المفتي وعثان النشاشيي ورشيد النشاشيي وعبد السلام الحسيني وغيرهم.

كان مؤلاء الشيوخ يتقارضون الشعر ويتذاكرون الأدب ومسائل الفقه في دواوينهم » .

ر ـ سرلية عام ١٣٢٦ ه ۽ ١٩٠٣م ص ٩٩٠

السيد محمد امين الحسيني

 وكتب هذا الفصل عن الحاج امين الحسيتي صديقنا وصديقه الاستاذ كامل النجاني».

و الحاج امين ۽ مفتي القدس ، ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى في فلسطين ،
 ورئيس الهياة العربية العليا لفلسطين .

ولد في القدس عام ١٨٩٧ ، في بيت ديني عربسة ، ودرس في الأزهر ، واتصل بالشيخ رشيد رضا ودرس في مدرسته و دار الدعوة والارشاده بالقاهرة ، وعرف خلال ذلك عن و الصبونية ، واطباعها في فلسطين ، واشترك في اجتاع بالقاهرة ضم عدداً من الفلسطينين عام ١٩٦٤ ، لتأسيس جمية لمقاومة الصبونية . ثم دعي الى الجندية في الحرب العالمية الأولى ، فدخل المدرسة المسكرية لضباط الاحتياط في استانبول ، وتخرج ضابطا ، وألحق بالجيش حق نهاية الحرب . وقد كان لهذه النشأة أثر في شخصيته وفي حياته .

١ - ترفى رحمــه الله في بيروت ، بمد ظهر برم الخيس ١٤ جادي الآخرة ١٣٩٤ ه.
 الموافق ٤ تموز ١٩٧٤ م . ودفن في مقبرة الشهداء بالحرج .

انتخب مفتيًا للقدس عام ١٩٣١ ، خلفًا لأبيه وأخيبه . ثم أنشي، الجملس الاسلامي الأعلى ولادارة الشؤون الاسلامية ، فانتخب رئيسًا له: ١٩٣٢ .

كان من الذين أسسوا الحركة الوطنية الفلسطينية ، ثم ما لبث ان اصبع زعيم فلسطين وقائد جهادها في وجه الغزوة البهودية والاستمار البريطاني . وكان الزميم خلف الستار اول الأمر ، ثم اشترك عضواً في الرفد الفلسطيني الى لندن عام ١٩٣٠ ، عقب ثورة آب : ١٩٢٩ ، ثم أنشئت اللجنة المربية المليا الراعلان الاضراب المسام ١٩٣٠ ، لمواجهة الحالة الخطيرة بصف موحد ، فانتخب رئساً لها .

وكانت حياه فلسطين تحت الحكم البريطاني سلسلة متصاعدة من الاضطرابات والثورات ، تتخللها فاترات من الهدوء النسبي ؛ بلغ عدد الخطير منها ستا . وقد كان للحاج امين دور رئيسي في اربع منها :

٣ ــ واتهم في اضطرابات و البراق > التي بدأت في القدس وامتدت منال عدد من المدن . ولقد كان وراءها بالفمل : آب ١٩٢٩ .

٣ ــ وكان هو مفجر الثورة الكابري : ١٩٣٩-١٩٣٩ .

ع ــ ثم كان هو مفجر الثورة على قرار التقسيم ، ١٩٤٧–١٩٤٨ (١٠).

*

المعارضة :

واجه الحاج امين ممارضة قوية ، وكانت موجهة اليه وإلى الحركة الوطنية مماً . وقد قامت على التنافس العائلي ، وكانت ركائرهـ البلديات التي يسيطر عليها الحكم الانكليزي ، و اركانها رؤساء هذه البلديات، وكان الانكليز يفذونها. ولم يشترك بعض البلديات ورؤساعها في المعارضة .

اطلق (المعارضون » على انصار الحركة الوطنية اسم و المجلسيين » نسبة الى المجلس الاسلامي الأعلى الذي يرأسه الحساج امين ، واختاروا لأنفسهم اسم و المعارضين » . وهكذا القسمت البلاد الى فئتين ، وكان لهذا الانقسام أثره في حياة فلسطين ، وفي حركتها الوطنية .

كان « الممارضون » لا يشاركون في العمــل الوطني ويكتفون بموقف سلبي اول الأمر ، ثم اخذوا يقفون من الحركة الوطنية موقف التحدي الصريح.

ومرت الحركة الرطنية في المشرينات بفترة ركود مالت خلالها الى مسايرة « المارضين » واشركتهم في بمض المواقف ، انتساء الانتسام في ظرف دقيق . وجاءت النتيجة عكسية ، ثم اشركتهم في المؤتمر السابع ، ١٩٧٧ ، فأصيب المؤتمر بالشلل ، وكان آخر المؤتمرات .

ثم انشأ هؤلاء المارضون ﴿ حزب الدفاع ﴾ .

١- الاضطرابان الباقيان كلنا في يافا : ١٩٣١ر٣٩٣٠ .

ولما ألفت اللجنة العربية العليا عام ١٩٣٦ اشترك حزب الدفاع فيها ، ثم ما لبث ان انسجب منها عـــام ١٩٣٧ ، تمهيداً للموافقة على مشروع التقسيم المرتقب . على انه لم يحرو على اعلان موافقته حين اعلن المشروع ، اتقاء لموجة السخط العام الذي ثار على التقسيم

الاحزاب :

فقد كانت الحركة الوطنية تقوم في تنظيمها على الجميات الاسلاميسية المسيحية ، والمؤتمرات ، ولجانها التنفيذية . وكانت تعتبر نفسها ممثلة للبلاد على مستوى الوطن كله . فلما كان المؤتمر السابع وفشله برز تساؤل : هل نظل الحرد الوطنية مشاولة لمجرد الظهور بمظهر الوحدة الزائف ؟

من هنا نشأت فكرة تأسيس «حزب» قوي ينهض بأعباء الحركة الوطنية ، فتصبح في تنظيمها ، حزمية و بدلاً من التنظيم الحالي القائم على أساس « وطني » شامل ؛ وذلك التحرر من مسابرة « الممارضين » ومشاركتهم ، وما يؤدي ذلك المد من الشلل .

وقویت الفکرة بعد انتماش الحرکة الوطنید، ، فی اعقاب ثورة آب ؟ و عقدت لدرسها اجتاعات فی مقر الحاج امین . کان فریق بری تأسیس حزب ، و کان الحاج امین لا بری التخلی عن و وطنیة ، المحرکة وشعولها . ولم یُتخف فرار .

واخيراً نفذ اصحاب الفكرة فكرتهم منفردين، وأسسوا وحزب الاستقلال، في آخر عام ١٩٣١.

على انهم هادوا فالتقوا بالحاج امين في اللجنة العربية العليا عند تأسيسها ؟

وعملوا معه فيها على الأساس « الوطني » . ثم كان منهم من عمل معه بعد ذلك في إدارة الثورة العربية الكبرى وقام بدور رئيسى فيها .

ونشأت احزاب أخرى . منها د حزب مؤتمر الشباب ، وكان موالياً للجلسين ، وحزب الاصلاح ، وكان حليفاً ، وحزب الكتلة الوطنية .

واخيراً ألف المجلسيون و الحزب العربي الفلسطيني ، عام ١٩٣٥ ، وكان الحاج أمين زعيمه الروحي والفعلي . وبذلك تم التحول في الحركة الوطنية إلى الاسلوب الحزبي .

ولم تكن لأكثر الاحزاب قواعد شعبية ، ما عدا الحزب العربي ، فقــــد كانت له قواعــد وشعبية واسعة يستمد قسماً منها من زعامة العاج امين ؛ وكانت الصبغة « المائلية ، ظاهرة في بمض هذه الاحزاب .

*

الاضراب والثورة -- اللجنة العليا :

في يرم 19 نيسان : ١٩٣٦ / بدأ الاضراب الكبير . وكان سببه المباشر ان الهجرة اليهودية / بشقيها المعلن والمهرّب / تضاعفت اضماقاً كثيرة / وجعلت براخر التهريب تنقل الالوف / والانكليز يقضون الطرف . فعمد العرب إلى العمل بأنفسهم . ونظموا حركة لمراقبة الشواطيء ؛ وادى ذلك إلى حوادث صدام واغتيال بين العرب واليهود / ونشأت حالة خطيرة وتوتر شديد .

بدأ الاضراب في يافا ، وكان مسرح الأحداث حولها ، وتبعتها بقية المدن . وقرر الشمب إن يكون الاضراب مستمراً مفتوحاً حتى تلبي المطالب العربيـــة الأساسية الثلاثة : الاستقلال ، ووقف الهجرة اليهودية ، ومنع بيــع الأراضي العربية لليهود . وثمالى النداء خلال ذلك إلى وحدة الصف، فألفت واللجنة العربية العلياء، ومثلت فيها الأحزاب وأوقف نشاطها ، وانتخب الحساج امين رئيسًا للجنة بالاجاع: وقامت في المدن و لجان قومية ، مكان الجعيات الإسلامية المسيحية . وبذلك عادت الحركة الوطنية ، في تنظيمها وادارتها ، إلى الأساس و الوطني، اللشامل : ١٩٣٩ .

الثورة الكبرى – المرحلة الأولى :

خلال هذا الاضراب نشبت الثورة الكبرى ، تأييداً للطالب الأساسة الثلاثة ، وكان مفجر"ها الحاج امين ، وكانت ، لأول مرة ، منظمة على طريقة حرب العصابات ، ودارت معاركها خارج المدن ، في منطقة جبلية تغطيب اشجار الزيتون ، منطقة طول الكرم - جنين - فابلس ، للتي اطلق عليها فيا بعد اسم « المثلث الخطر » . ثم التحسيق بالثورة من يضداد القائد و قوزي القاوقجي » (١) ومعه نفر من المتطوعين المراقبين ، فتولى قيادتها . وقد تم ذلك بارتيب أعده ياسين الهاشمي (٢) في بضداد ، بالاتفاق مع الحاج امين . وادار فوزي معارك ضاربة مع القوات البريطانية بكفاءة كبيرة ؛ وكان لأهل القرى العربية في المنطقة ، دور هام في النجدة ، حين تشتد المارك .

وجرت محاولة لتحريك جناح آخر الثورة ، بقيادة القائد الشهيد

١ – فوزي القاوقيمي : من كياو ضباط الثورة السورية ، ومن ابناء طرابلس – لبنان .

ب ياسين الهاشمي : ابرز رؤساء الوزاوة في العواق ، ومن كيار الزعماء العرب ، وكبير
 القادة العسكويين العرب .

« سعيد العاص (١) لكن الانكليز شعروا بها ، وقضوا عليها في مهدها ، في ممركة دارت عند موقع « الحضر » جنوبي القدس ، استشهد فيها القائد سعيد المعاص ، وجرح الشهيد الحال عبد القادر الحسيني .

استمر الاضراب في المدن ستة اشهر ، والثورة تضطرم معه في الجبال ، لم يستطع الانكليز خلالها ان ينالوا من الثورة . ثم جساء يرم كان لا بد فيه من وقف الاضراب ، واستشيرت الثورة ، فقال قائدها و فوزي ، ان الثورة قامت في ظل الاضراب ، ويصعب ان تستمر دونه . فتقرر وقف الاضراب والثورة مماً ، الى حين. وعاد فوزي القاوقجي ومن جاء معه الى بغداد : تشرين الأول:

محاولة اعتقال الحاج امين وخروجه :

وارسل الانكليز في احقاب ذلك لجنسة ملكية التحقيق ، فأوصت بتقسيم فلسطين بين العرب والسهود . وقابل العرب ذلك بالرفض والسخط ، وساد توثر شديد : ١٩٣٧ .

خلال هذا حاول الانكليز اعتقال الحــــاج امين اثناء اجتماع في مكتب اللجنة العربية العلميا ؟ واحس بالامر في اللحظة الاخيرة، فخرج من باب خللمي؟ فلما اقتحموا الدار لم يجدوه .

وجعل بعد ذلك يلزم منطقة الحرم ، وفيهــــا بيته ومقره د دار المجلس الاسلامي الأهلي . وكان الأنكليز يجتنبون اقتحامها .

ثم جاء حادث مقتل و اندروز ۽ حاكم لواء الناصرة ، اول اياول ١٩٣٧ ، فثارت ثائرة الأنكليز ، وحلوا اللجنة العربية العليا ، وابعدوا من وصلت اليه

١ - معيد الماس : من كبار ضباط الثورة السورية وابطالها

ايديهم من اعضائها إلى و سيشل ، وجعاوا يعتقاون الناس بأعداد كبيرة .

ولما هدأت العاصفة قليلاً تمكن اللحاج امين من النجاة مرة اخرى ؟ فخرج ليلا من المسجد الأقصى إلى يافا ؟ ومنها ركب البحر في زورق إلى لبنان ، ولما طلع النهار توارى في كهف على الشاطيء بين يافا وحيفا إلى الليل. وشعر الفرنسيون بالزورق عند العدود فأخذوه إلى بيروت ، ثم سمعوا له بالاقامة في لبنان : تشرين الأول : ١٩٣٧

وكان قبل خروجه قد أعد لاستثناف الثورة ؟ فلما نجح في الأفلات تفجرت الثورة مرة واحدة ؟ وجعل يشرف على ادارتها من لبنـــــان ؟ واتخذت دمشقى مركز الإدارة العملية للثورة .

الثورة الكبرى - المرحلة الثانية :

كانت الشورة في هذه المرحلة اشمل واوسع نطاقاً ماكانت في المرحلة الأولى، وتجاوزت و المثلث الحطر ، الى مناطق أخرى عديدة ، في الشيال والجنوب . غير انها كانت تفقد و القيادة المسكرية ، التي انيحت لها في المرحلة الأولى ؛ فلم يمد إلى الساحة وفوزي ، ولم يحل محله غيره من و العسكريين ، و وشفل الفراغ المقادة المحلون ، والتحق يهم عدد من الشبان المشقفين.

واتحذ الانكليز اقسى اساليب المقسع ؛ وارتكبوا شتى الفطائع والوان التمذيب ؛ ضد الأفراد والجماعات ؛ في المدن والقرى ؛ وصمد الشمب ؛ وبلغ صعوده مستوى رائماً .

ورغم هـذا وذاك ، بلفت الثورة في هـذه المرحلة ، من الشدة والصمود ، حداً اتمب الانكليز ؛ وضربت فلسطين الشـــل الأعلى لثورة شمب صفير على طفيان امبراطورية عظمى ، وأضطر الانكليز خلالها إلى موالاة النجــــدات العسكرية ، والى تبديل قوادهم ، مرارا ، وكان من تعاقب وامنهم الجنرال « دِلْ » و « ويقل » من أشهر قادتهم المسكريين. وقد أصبح الأول في الحرب العالمية الثانية رئيس الاركان القوات البريطانية ، وأصبح الثاني القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط . (١٩٣٧ – ١٩٣٧) .

مؤتمر المائدة المستديرة والكتاب الابيض:

واضطرت بريطانيا تحت ضفط الثورةالى طيّ مشروع التقسيم ؛ عن طريق لجنة تحقيق اخرى و لجنة وودّميدٌ » و افرجت عن الممتقاين في سيشل ؛ ودعت إلى و مؤتمر المائدة المستدوة » بلندن .

لم يسفر المؤتمر عن اتفاق ، واصدر الانكليز الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩ بشأن سياستهم المقبلة في فلسطين وخلاصته :

١ ــ توافق الحكومة البريطانية على الاستقلال ، لكنها تجمعه معلقاً على
 موافقة اليهود .

 ٢ - وترى ادخال مائة الف مهماجر بهودي آخرين ، ثم يكون السباح بالهجرة البهودية بعد ذلك معلقاً على موافقة العرب .

٣- وتقسم الأراضي في فلسطين إلى ثلاث مناطق ، يكون بيم الأراضي
 إلى اليهود حراً في احداها ، وبمنوعاً في اخرى ، ومعلقاً بشروط في منطقة ثالثة .

وترى الحكومة البريطانية انها تكون قد اتمت التزامها نحو اليهود ،
 وتم انشاء د الوطن القومى اليهودى ، في فلسطين .

لم يجد الفلسطينيون في هذا تلبية لمطالبهم الأساسية ، فلم يقبلوا به . واعلن الحاج امين باسم اللجنة العربية العلميا ، في بيان مفصل ، رد ً فلسطين عليه :

أيار ١٩٣٩ . واستمرت الثورة .

ثم نشبت الحرب العالمية الثانية ، وكان لها اثرها على الثورة التي تحددت العوة البريطانية العاتية وصمعت لها ثلاث سنين .

واغتنم الأنكليز فرصة الحرب ، فقاموا بعملية واسعة لجمسع السلاح من ايدي العرب .

ورأى الحاج امين ان ينتقل من لبنان ، في غفلة من الفرنسين ، إلى المراق .



في ميادين اخرى - مقاومة بيع الأراضي :

من أهداف الحركة الوطنية منسع بيع الاراضي لليهود. وكان من ابرز اهمال الحاج امين في هذا الميدان ان صفقة كبيرة من الأرض كانت تمد اليهود في قرية الطبية وما حولها بقضاء طول كرم ، فمسل في اطار المجلس الأسلامي الأعلى حتى حوالت الصففة الى الوقف الاسلامي. فأنقذت الارض ، وبقي اصحابها فسها مزارعين. وكانت تشمل الوف الدوغات

في المالم الأسلامي :

انشاً الحاج امين صلات قوية بالعالمين العربي والإسلامي ، لنصرة فلسطين ، توسّجت بالمؤتمر الاسلامي الكبير ، الرفيح المستوى، الذي عقد برئاسته في القدس عام ١٩٣١ . وضم غنبة من ابرز زحماء العرب والمسلمين .

وجاءت الفرصة الأولى للاتصال بالعالم الإسلامي عند قيام المجلس الأعلى بعمل إسلامي جليل ، وهو عمارة المسجد الأقصى وقبة الصخرة المباركة ، فقد دهي العالم الإسلامي للمشاركة في أعباء العمارة ، وأرسلت إليه الوفود ، وذهب الحاج امين على رأس واحد منها ، وكان ذلسك فرصة للتعارف ولفت انظار المسلمين الى فلسطين ، والى الحفطر اليهودي عليها ، وعلى المقدسات الإسلامية فسها .

ولما كان الحاج امين في اندن مع الوقد الفلسطيني هــــام ١٩٣٠ ، التقق ان كان فيها وقد من الهند (١) على رأسه و محمد علي ، أحــد الأخوين و محمد علي وشركت علي، وهو من أبرز زعماء الهند كلها برمذاك. وحدث ان توني محمد علي وهو في اندن ، قصرها الحاج امين ان يدفن في حرم المسجد الأقصى بالقدس، وبطا للهند ومسلميها بفلسطين . وقد قبل المرض ، وشيعت جنازته بحشد لم

في العالم العربي :

ونشبت الحرب بين ملكين عربيين الملك عبد العزيز بن سعود والأمام يميى امام البعن ، في خلاف على منطقة نجران وجيزان ، بعد وفاة الأدريسي أمسير حسير ، فتنادى زحماء العرب الى القدس ، وقاموا بمسعى المصلح كان العاج امين على رأسه ، وارساوا وفداً الى الملكين ، وقسسد نجح المسمى وتم الصلح وعاد السلام : 1970 .

ź

١ – كانت الهند كليا جمئة مستعمرة بريطانية واحدة .

في الحرب العالمية الثانية:

في ربيح عام 1921 وقع الانقلاب العراقي برعامة رشيد عالي الكيلاني ، وكان للحاج امين دور فيب ، واشتركت في الدفاع عن الانقلاب كتيبة من المجاهدين الفلسطندين بقيب ادة فوزي القاوقجي ، وكان فيهم الشهيد الحالد عبد القادر الحسني .

كان الهدف اخراج الانكليز من العراق في فرصة انشقالهم بالحرب.في اوروبا، وازاحة انصارهم عن الحكم ، ثم الانطلاق لتحرير فلسطين .

ونجح الانقسلاب اول الأمر ، ثم تمكن الانكليز من استمادة سيطرتهم بمساعدة الجيش الأردني ، واعادوا الحكم السابق، واضطر الحاج امين إلى مفادرة المراق ، فلهب إلى ايران ، ولبت فيها اياماً متواريا ، ثم ذهب إلى تركيا ، ولم يسمح له بالإقامة ، واستقرا الحعرافي المانيا ، ولهي فيها اللرحيب والحفارة ، ونشأت بننه وبن الألمان صلة قوية ، أساسها العدو المشترك .

وقد حرص خلال ذلك على ان يحصل من الألمان على تعهدات بشأن مستقبل فلسطين ، في حالة انتصارهم في الحرب .

ولما انتهت الحرب حاول الذهاب إلى سويسرا فردته . وفضل ان يقسع في ايدي الفرنسيين ، فأخذوه إلى فرنسا ، وفرضوا عليه اقامة اجبارية في احدى ضواحى باريس .

ولم يسمح له الانكليز بالعودة إلى فلسطين

قرار التقسيم ــ المعركة :

استأنف العجاج امين نشاطه في القاهرة ، وأعاد تأليف اللجنة العربية العليا بأسم « الهيأة العربية العليا » وانتقل بذلك مركر القيادة في الحركة الوطنية الفلسطينية ، في ادق ظروفها ، الى القاهرة .

وجعل الحاج امين يشرف على ادارتها من القاهرة ، وبنوع من التماون مع و اللجنة العسكرية ، التي الفتها الجامعة العربية ، في دمشتي .

بدأ العرب القتال من درجة الصفر . لم يكن عندهم إعــدادٌ لمعركة ، ولا ـــــلاح ، ولا « عـــكريرن » . وكان الأساس ان المعركة مفروضة علينـــا ولا خبار فميها ، وان العون لا يد آت اذا بدأ القتال .

وكان اليهود قرة تصل إلى نحو سبمين الماً . وكانوا في العرب العالمية الثانية قدموا المحلفاء فرقة من المتطوعين اليهود ، فكالت لهم اساس فرقة و نظامية ، كاملة تعد نحوه ١ ألفاً ، وتشمل ضباطاً عسكريين في مختلف الرتب ، وتمتبر عندهم دلب" الهاغانا ، ١٠ .

وكان عندم سلاح حصلوا عليه بوسائل شتى؛ منها السطو على غاز نالسلاح البريطانية في عمليات تقوم على التواطؤ ، كان من ابرزهــا الاستيلاء على قطار

١ - الهاغاة : هي النظام المسكري اليهود.

محمل بالسلاح بين الله وحيفا .

وكان مصدر السلاح الرئيسي العرب نخلفــــات الحرب في صحراء مصر الغربية ؛ يجمعونه ويصلحون منه ما يكون قابلاً للاستعمال .

وكذلك بدأت المركة . وقد نشأ خلالها ؟ الى جانب القوى الفلسطينية المحلية ، تنظيم عسكري اقامته الجامعة العربية ؛ لنبعدة فلسطين ؛ قالفت و لجانة عسكرية » قوامها ثلاثة من كبار الضباط العرب ، وأنشأت هذه اللجنة قوة دعتها وجيش الانقاذه و أسندت قيادتها الى القائد وفوزي القارقجي» واستمير ضباطها من الجيوش العربية ، وكان قوامها نحو ثلاثة آلاف . وقد قامت هذه القوة عند عبورها بعمليتين ضد مستمعرتين يهوديتين ؛ احداها في وادي الاردن بقضاء بيسان ، والأخرى في مرج بني عامر ، ولم تنجع العمليتان . واستقر و جيش الانقاذه بعد ذلك في و جبع » بقضاء جنين ، ولم

سارت الممركة ، وكانت ساحتها جبهات قامت في المواقع التي يتقابل فيها العرب واليهود ، وكان اهمها في المدن الثلاث : القدس ويافا وحيفا .

وبدا في بعض ادوارها الأخيرة رجحان كفة العرب ، أو معارك تميدية ناجحة قادحة قادها الشهيد الخالد عبد القادر العصيني ، استهدفت إزالة الجيوب اليهودية حول القدس . ونفقت لأول مرة ، بكفاءة ، عمليات نسف ثارية قوية وجريثة ، أهدها عبد القادر في الأحياء اليهودية بالقيدس ، كانت احداها في مبنى « الوكالة اليهودية » (۱) . وكان من أو ذلك ان الرئيس « ترومان » صديق اليهود ادلى بتصريح فيه بعض التراجع عن موقفه المتشدد ضد العرب .

١ ... الوكالة الديودية : التنظيم النيادي الديود ، وكانت لهم بثابة الحمكومة .

لكن السير لم يستمر في هذا الاتجاه ، وتحولت الرياح ، وجاءت النهايـــة الألـــة : الأنهـار غير المتوقع لـ ا. .

كيف حصل هذا ؟

الانيسار:

كان ميزان القوى بين العرب واليهود ، في كل النواحي ، غير متكافيه .
ولم تكن الجبهة العربية قائمة على أساس د وحدة المركة ، وأنها معركة
فلسطين كلها . كان العرب يقاتلون في جبهات محلية ، غير مترابطة فيا بينها ،
وغير مسنودة بما وراءها ، فلم يشترك فيها البعيدون عنها ، ووقع العبء في كل
موقع على أهله .

واستشهد الثائد الجريء عبد النادر الحسيني في ممركة « القسطل » (١) في لحظة انتصاره : ٨ نيسان : ١٩٤٨ .

وكانت الخطة اليهودية تقوم على ركيزتين : عمليات الأرهابالضخمة للشر الرعب والحوف ، ثم انزال الضوية الشديدة .

وقد قاموا خلال المركة بعدد من العمليات الارهابية ، كان من أشدها نسف السراي القديمة بيافا . وبلغت هذه العمليات فروبها في قرية ودير ياسين، قرب القدس . كانت هذه العملية مخططة على اساس علمي نفسي ، استفاوا فيها بدناءة مكانة و العرب النائمة الآمنة ، عن مند العربي ، وارتكبوا في القريبة النائمة الآمنة ، عن همد ، أفحش الفطائم والموبقات ، من تقتيل وتشيسل : وفتك وهتك ، دون تفريق بين النساء والرجال ، والشيوخ والأطفال . لقد كانت مذبحسة إبادة

١ -- القسطل : موقع مرتفع هام فل مشارف القدس في الطويق الى يامًا ،

استباحوا فيها كل منكر ، وبلغ ضحاياها مائتين وستين .. ثم انطلقوا يذيعونها بكل وسيلة ، لنشر الرهب ، وليكون هم المرد ان ينجدو بنفسه وهرضه : ٩ نيسان ١٩٤٨ .

وقاموا بعملية أخرى مثلها في قرية دناصر الدين، قرب طبرية، في الشال.

ثم قاموا على الأثر بالضربة الأشيرة، وكانوا قد احتفظوا لها بالقوة للكبرى. بدأوها بحيفا ، وثنوا بيافا ، ثم تفرغوا للندس . وكانت خطتهم ، كدأبهم الى اليوم ، تقوم على حشد قواهم وتوجيهها الى هدف واحد يستفردونه ، حتى اذا فرغوا منه انتقارا الى غيره .. وكذلك تهاوت الجيهات واحدة بعد واحدة .

النزوح :

كان لب" الكارثة النزوح ، وأن الناس خرجوا من ديارهم . وقد بدأ النزوح عن المدن التي تدور فيها المعارك منسة الآيام الآولى ، اذ أخذ المليمون فيها من غير أعلها يعودون الى مدنهم وقراهم ، لوقوف الأحمال ، ثم جعل النزوح يزداد كلما طال الآمد .

وفي ساعة الشدة هو"ن على الناس الخروج من دياوهم ان الجيوش العربيــــة كنه ٤ واحتلادًا انها سكنهي الأمر بضربة قاضية .

وجاء الموعد ، وجاءت الجيوش العربية ، ثم لم تفعل شيئًا . . ١٥ أيار : ١٩٤٨ . ولمل ذلك كان لب" و اللمبة » الانتكايزية › اذ كانت بريطانيسسا لا تزال تمسك بالزمام في أثم المواقع العربية › وتستطيع ان تضبط العملية ٬ وتحصرها في نطاق معيّن لا تتعداه .

وكذلك وقعت الكارثة ..

*

بعد النكية:

على أثر النكبة دعا الحاج امين إلى اقامة دولة فلسطينية ؛ وأعلن قيــــام « حكومة عموم فلسطين » في غزة – ١٩٤٨ – ولم تعمر طويلاً .

ثم وجــــد نفسه مضطراً إلى ترك القاهرة ٬ فأنتقل إلى بيروت في اواخر الحسينات واعاد فيها تأليف الهيأة العربية العليا .

ثم مد نشاطه إلى الدائرة الاسلامية ، فكان يرأس مؤتمرات اسلامية تعقد في موسم الحج ، وقد نشأت عنها مؤسسة دائمة باسم و مؤتمر العالم الاسلامي ، ومكتب دائم اقيم باشرافه إلى جانب مكتب الهياة العربية العليا ، في بيروت .

3

الحساج امين:

كان الحاج امين زعيماً قوياً ، صلب العود ، كبير النفس ، كبير الهـدف ، نافذ البصيرة .. الى خلق كريم ، وطبع هادي، ، ونشاط دؤوب ، وشخصية خِذابة .. وكان بهذا كله يتمتع في فلسطين ، بشمبية كاسحة التفت حوله فيها السواعد والقلوب ، وامتدت الى العالم العربي الاسلامي .

وكان وراء هدوئه نفس ثائرة ٬ قرضت عليه هذه الحياة الثائره ٬ المثيرة ٬

التي قضى شطراً كبيراً منها في سلسلة من المفامرات ، ووقع خلالها في سلسلة من الاخطار ، وادّت به إلى النزوح عن وطنه ، والاضطراب في البلاد .

وأذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

كان زعيماً كبيراً في شعب صغير ، تألبت عليه قوى هالمية عاتبة، فما ضعف وما استكان ، ووقف في وجهها صلباً ، ثابتاً ، ممكنا بالرابة ، حتى النهاية .

ذلك هو الرجــل الذي كان ؛ طوال جيل كامل ؛ زعيم فلسطين ؛ وروح جهادها ؛ في وجه الغزوة اليهودية الطاغيــة ؛ والاستمار البريطاني العاتي ؛ من أول الاحتلال حتى نهاية الانتداب .

وبمد، فإن الحاج امين انسان ، له وعليه، له هذا السجل الحاقل من صفحاد الجهاد والتضحية ، وعليه ما لا يكاد يسلم منه زعيم قوي في مثل موقفه . لقد كانت له أخطاء ، وعلمه مأخذ ، واتما العصمة لله .

وفي كل حال ، سيظل تاريخ الجهاد الفلسطيني ، ايام الحكم البريطاني ، مقارنا باسمه ، وسيظل تاريخه، إلى حد كبير ، تاريخاً للحركة العربية الوطنية ، والجهاد العربي في فلسطين .

الملحق

حرم بيت المقدس الشريف في كتب الرحالة

ننقل في هذا الملحق ما ذكره الرحالة وغــيرهم ، ممن اتصل بنا علمهم ، في رحلاتهم في وصف حرم بيت المقدس الشريف حسب ترتيبهم الزمني :

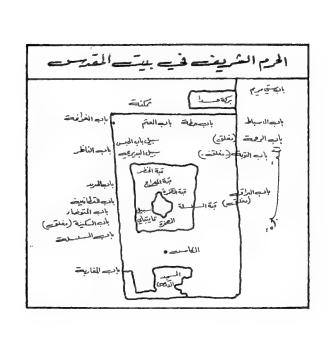
١ – كتب ابن الفقيه في كتابه (مختصر كتباب البلدان) الذي الله عام ١٩٠٥ ما يلي [يقال ان طول مسجد بيت المقدس الف دراع وعرضه سبع مئة ذراع وفيه آربعة آلاف خشبة وسبع مئة عامود وخمس مئة سلسلة غاس ويُسْرَج فيه كل ليلةالف وست مئة قنديل (١ وفيه من الحدم مئة واربعون خادماً . وفي كل شهر له مئة قسط (٣ زيت . وله من الحصر في كل سنة غماني مئة الف ذراع . وفيه خسة وعشرون 'جب للماه (٣) . وفيه ستة عشر تابرتا للمصاحف المسبئة. وفيه مصاحف لا يستقائها الوجل وفيه أربع منابر للمُطوعة وواحد للمرتزقة . وله اربعة مياضيء . وعلى سطوح المسجد مكان العلين ، خسة مواحد للمرتزقة . وله اربعة مياضيء . وعلى سطوح المسجد مكان العلين ، خسة مياً .

١ – « بروى عن أبي بكر بن الحارث انه قال كانت الصخرة المام خلافة عبد الملك تشاه بريت شجرة الآثل وبزيت الياسين فتي الدون الرصاصي والرائصة النفساذة وكان يقول له الحجاب : با أنا بكر اعظنا الصابيح لنضع فل أنفسنا من زيتها وتعطو ملابسنا . فيمطيهم نشريفاً لهم . هذا ماكان يجري زمن خلافة عبد الملك » .

فلسطين في العهد الاسلامي : أ ﴿ لِي سترايخ ﴾ ص ١٤٦

۲ -. القسط رطل وتصف او (۹) باوند .

٣ – في الأصل خبسة وعشرون الف.



وأربعون الف صحيفة رصاص . وعلى يمين الحراب بلاطة سوداء مكتوب فيها : خيلقة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ظهر القبلة في حجر أبيض كتابة : بسم الله الرّحمن الرحيم . محمد رسول الله . نصره حمزة .

وداخل المسجد ثلاث مقاصير النساء طول كل مقصورة سبعون ذراعاً وفيه خسون باباً داخلاً وخارجاً ووسط المسجد دكان طوله ثلاثمة ذراع في خسين ومئة ذراع وارتفاعه تسعة أذرع وله ست درجات الى الصخرة وسط هسندا الدكان . وهي مئة ذراع في مئة ذراع ارتفاعها سبعون ذراعاً و ودورها ثلثائية وستون فراعاً . يُسرج فيها كل ليلة ثلثمئة قنديل . وبها أربعة ابراب مطبقة على كل باب أربعة أبراب . وهل كل باب دكانه مرضمة . وصعر الصخرة ثلثة تسمة وستون ذراعاً في سبعة وعشرين فراعاً . تحتها مفارة يصلتي فيها الناس يسمها تحمد وستون نفساً . وفرش الفبة رخام أبيض . وسقوفها بالذهب الأحر . في دور حيطانها وفي أعلاها سنة وخمدون باباً مزججة بأنواع الزجاج . والباب سنة أذرع في ستة أشبار (١٠).

والنبة بناها عبد الملك بن مروان على اثني عشر ركناً وثلاثين عموداً . وهي قبة على قبة عليها صفائح الرصاص وصفائح النحاس مذهبّة جَدرُها من داخل وخارج ملبّس بالرخام الأبيض .

ومن شرقي قبة الصنخرة قبة السلسلة على عشرين عموداً رخاماً ملبسة بصفائح الرصاص ، وأمامها مصلس الخشر . وهي وسط المسجد . وفي الشامي قبـــــــة النبي صلى الله عليه وسلم ومقام جبريل عليـــه السلام . وعند الصخرة قبة المعراج .

وفيه من الأبواب ، باب داود ، وباب حطة ، وباب النبي، وباب التوبة ،

١ -- الشبر يساري ٢٣ سانتيمتراً .

ومن خارج المسجد على باب المدينة في الغرب محراب داود ومربط البراق في ركن مفارة القبلة] (١) .

١ - ووصف صاحب المقسد الفريد (١٧) الحرم القدسي الشريف بقوله: [طول المسجد سبمائة ذراع ، وأربع وثمانون ذراع ، وعرضه اربعائة ذراع وخس وخسون فراعاً بدراع الأمام . وريسرج في المسجد ألف قديل وخسانة قديل ، وعدون المعد من الحشب سنة آلاف خشبة وتسمائة خشبة ، وعدد ما فيه من الأبراب خسون ابنا ، وعدد ما فيه من المعد ستمائة خارج الصخرة قانون عموداً ، والمعد التي داخل الصخرة ثلاثون عموداً والمعد التي ناخل الصخرة الملبسة صفائح الرصاص عليها النحاس مطلبة بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفائح النحاس مطلبة بالذهب يكون عليها عشرة آلاف صفيحة ، ومائتان وعشر صفائح ، وجميع مسايسرج في الصخرة من القناديل أربعائة قنديل وأربعة ورابعة قنديل وأربعة في الساء التي عشر ميلا ، وكان أمل أرجما يستظاور بطلها ، وأهل البلقاء . وكان حفرة المقدس عمراس مثل ذلك . وكان عليها ياقوئة حمراء تضيء أهمل البلقاء . وفي المسجد ثلاث

^{101 - 100 200 - 1}

ب ــ هو احمد بن عبد ربـــه ، ابر ععر : (٣٤٦ ـ ٣٣٥ هـ ، ٣٨٠ ـ ٩٤٠ م) .
 الأديب الأماه صاحب المقد الفريد . في سنة اجزاء من أهل قرطبة . كان جده الأعل (سالم)
 مولى نمشام بن عبد الرحمن بن معاربة . له شعر كثبر . ويعتبر كتابه المذكور من أشهر كتب الأدب . طبع في للقاهرة في مطبعة لجنة التأليف والترجة والنشر .

مقاصير النساء ، طول كل مقصورة غانون ذراعاً في عرض خمين ذراعاً ، وفيه من السلاسل لتعليق القناديل ستباتة سلسة ، طول كل سلسة غان عشرة ذراعاً وفيه من غرابيل التحاس سبعون غربالاً ، وفيه من الصنوبر التي القناديل سبع صنوبرات ، وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفاً ، وفيه من المحبار التي في الورقة منها جلا ستة مصاحف على كراسي تجعل فيها ، وفيه من الحاريب عشرة ومن القباب خس عشرة قبة ، وفيه أربعة وعشرون جباً للماء ، وفيه من المحبود والقباب والمتارات ملبسة صفائح مدهبة ، وله من الخدم بعيالاتهم ماثنا محاول وثلاثون ماوكا ، يقبضون الرزق من بيت مال المسلسين ، ورطيقته في كل شهر من الزيت سبعائسة قيسط بالابراهيمي ، وزن القسط رطلل ونصف بالكبير ، ووظيفته في كل عام من المشراقة لفتائل القناديل اثنا عشر ديناراً ولزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون ديناراً ، ولصناع يعماون في سطوح المسجد في كل عام خمسة عشر ديناراً ، ولصناع يعماون في سطوح

Tثار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ببيت المقدس:

مربكر البراق الذي ركبه النبي صلى الله عليه وسلم تحت ركن المسجد. وفي المسجد باب داود عليه الصداة والسلام وباب سليان عليها الصداة والسلام وباب حيطة التي ذكرها الله في قوله تمال (وقولوا حيطة) وهي قول لا إله وباب خد صلى الله فه فقالوا: حنطة ، وهم يسخرون فلمنهم الله بكفرهم ، وباب محد صلى الله عليه وسلم ، وباب التربة الذي عليه وسلم ، وباب الرحمة التي ذكرها الله تمالى في كتاب، (له باب باطئه فيه الرحمة وظاهر ، من قيله المداب) يمنى وادى جهنم الذي بشرق بيت المقسدس ، وابواب الأسباط أسباط بني اسرائيل وهي ستة ابواب ، وباب الوليد ، وباب الهاشمي وباب المخضر وباب السكينة . وقيه عراب مريم ابنة عمران رضي الله عنها التي كانت الملاتكة تأتيها فيه بفرته فيسه الملائكة بيحي وهو قائم يصلي في الهراب ، وعراب زكريا الذي بشرته فيسه الملائكة بيحي وهو قائم يصلي في الهراب ، وعراب

يعقوب ، وكرسي سليان صلوات الله عليه الذي كان يدعو الله عليه ، ومفارة الراهيم خليل الرحمن عليه العملاة والسلام الذي كان يختلى فيهما العبادة ، والقبة التي صلى الله عليه وسلم منها إلى الساء ، والقبة التي صلى فيها الذي صلى الله عليه وسلم بالنبيين ، والقبة التي كانت السلسلة تهبط فيها زمان بني اسرائيل للقضاء بينهم ومصلى جبريل عليسه السلام ، ومصلى الخضر عليه السلام] (١٠).

٣ - وقال الإصطخري المتوفى عام ٣٥٧ م: ١٥٧ م: [وبيت المقسد مسجد ليس في الاسلام مسجد أكبر منه . وله بناء في قبليه مسقش في زاوية من غربي المسجد . والبساقي من غربي المسجد خال ؛ لا بناء فيه ؛ الا موضسح الصخرة . فأن هناك حجراً مرتفعاً كالدكة عظم كبير غير مستور . وعلى الصخرة قبة حالية مستديرة الرأس ؛ كلدكة عظم كبير غير مستور . وعلى الصخرة قبة حالية مستديرة الرأس الى قد غشيت بالرصاص الفليظ السمك . وارتفاع هسده الصخرة من الأرض الى صدر القائم . وطولها وعرضها متقارب . وعليها حصار حائط مادس (فيه ألواح) ، ويكون نصف قامة . ومساحة الحجر بضعة عشرة ذراعاً في مثلها .

وفي المسجد موضع يعرف بمحراب داود النبي. وهو بنيسة مرتفعة . وارتفاعها بنحو خمسين ذراعاً من حجارة ، وعرضهما نحو ثلاثين ذراعاً على التخمين والحزر .وبأعلاهنساء كالحجرة . وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى

^{1-31:474-074.}

بقوله : د وهل اتاك نبأ الحصم اذ تسوَّروا الحراب.

وإذا وصلت الى بيت المقدس من الرملة ، فهو أول ما يلقاك وتراه من بيت المقدس . وبمسجدها لعامة الأنبياء آثار ، ومحاريب ممووقة] (١) .

غ – وقال صاحب أحسن التقاسيم المتوفى في ٣٨٠ هـ: ٩٩٠ م : [واما المسجد الأقصى فيوعلى قرنة البلد الشرقي نحو القبلة أساسه من عمال داود طول الحجر عشرة اذرع وأقل . منقوشة ، موجّبة ، مؤلَّــّـة صلىة . وقد بني علمه الملك بحجارة صفار" حسان ، وشر"فوه . وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة في بني العبّاس فطرحت المفطِّي، إلا ما حول الحراب. فلما بلغ الخليفة خبره قبل له : لا يفي برده الى ما كان بيت مـــال المسلمن . فكتب الى امراء الأطراف وسائر القواد ان يبنى كل واحد منهم رواقا فبنوه أعمدة الرخام. وماكان من الاساطــــين المشدّدة فيو محدث. وللمغطى ستة وعشرون باياً . باب يقابل الحراب يسمى باب النعاس الأعظم وصفت بالصفر المذهب لا يفتح مصراعه إلا رجل شديد الباع ، قوى الذراع ، عن يمنه سبعة ابواب كبار ، في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلين . ومن نحو الشرق أحد عشر باباً سواذج ، وعلى الخسة عشر رواق على أعمدة رحام أحدثه عبدالله من طاهر (٢) . وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعيدة رخام وأساطين . وعلى المؤخر أروقة آزاج من الحجارة وعلى وسط المفطــّي جِملُ عظيم خلف قبّة حسنة . والسقوف كلها إلا المؤخر ملبسة بشقاق الرصاص . والمؤخر مرصوف بالفسيسفاء الكيار . والصحن كله مبلط . وسطه دكة مثار

١ - بقائية فلسطين العربية ٧٤٧ .

٣ – هو ابو العباس عبدالله بن طاهو الذي كان يثق به المأمون وولاه مصر والشام . قوني في
 مرو عام ٢٣٠ ه ٩٤٤ م .

ابواب الحرم الشريف في العصور الختلفة

الابواب الحديثة	عجير المدين	ناصر خسرو	المقدسي سنة ١٨٥م
سنة ١٨٩٠	6 1842	عام ۱۰۶۷ م	, -
بابالنبي تحتباب المفاربة	باب النبي	باب حطة	۱ – پاپ حطة
م باب الأقصى القديم، الباب المزدوج القديم،	باب الأقصى القد-	باب النبي	٧- باب النبي
البابالفردي القديم والباب الثلاثي		باب المين	۳- بابعرابمويم
باب الرحمة وباب التوبة الباب الذهبي	باب الرحمة وباب التوبة	باب الرحمة وبابالتوبة	إ_باب الرحمة
باب الأسباط	باب الأسباط	ليل باب الأبواب	٥-بابركةبنياسرا
باب حطة	باب حطة	باب الأسباط	٧- باب الأسباط
باب العتم	باب السوادارية	بابالصوفية	٧- الباب الحاشي
باب الغوائمة	باب الفراغة		٨- باب الوليد
ياب الناظر	باب الناظر	ياب صقر	ه – باب ابراهیم
باب الحديدأو باب	بابالقطانين أوباب		٩٠_باب ام خالد
القطانين أوباب المتوضأ	الحديد		
باب السلام وباب		پاپ داود ویاپ	۱۱ - باب الوليد
السلسة	وباب السكينة	السكينة	

ـــ نقار عن ــ فلسطين في العهد الأسلامي ـــلـ (لي سارانج) الترجة العربية ص ١٠٨ - مسجد ينرب يصعد السهامن الأربع حوانب في مراق واسمة . وفي الدكة أربع قباب قبئة السلسله قبة المعراج قبة النبي صلى الله عليه وسلم.وهذه الثلاث لطاف ملبسة بالرصاص على أعمدة رخام بلا حيطان .

وفي الوسط قبة الصخرة على بيت مثلث: بأربعة أبواب كل باب يقابل مرقاة: باب القبلي" ، باب اسرافيل ، باب الصور ، باب النساء يفتح الى الفرب جميعا مذهبة . وفي وجه كل واحد باب ظريف من خشب التنوئب مداخل حسن . أمرت بهن ما المقتدر بالله وعلى كل باب صفلت مرخمة بالتنوئية ، تطبيق على الصفرية من خارج . وعلى ابواب الصفصاف ابواب اليضا سواذج . داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعداة معجونة أجل من الرخام وأحسن لا نظير لها . قلد مقدت عليها أروقة لاطبة ، داخلها رواق آخر مستدير على المسخرة ، لا مكتمن ، على أعداة معجونة ، بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متمالية في الهواء ، فيها طبقان كبار . والقبة من فوق المنطقة، طوفا على القاعدة الكبارى مع الشفود في الهواء مائة ذراع و ترى من البعد . فوقها سقود حسن طول قامة وبسطة . والقبة على عظمها ملبسة بالصفر من جامع دمشتى .

و يدخل إلى المسجد من ثلاثة عشر موضماً ، بمشرين باباً : باب حطة ، باب

النبي ، ابواب عراب مربم ، بابي الرحمة ، باب بركة بني اسرائيل ، ابواب الأسباط ، ابواب الهاشين ، باب باب الوليد ، باب ابراهيم ، باب ام خالف ، باب داود . وفيه من المشاهد عراب مربم وزكريا ويعقوب والخضر ومقام النبي ، وجبرئيل ، وموضع النمل ، والنور ، والكعبة ، والصراط متفرقة فيه . وليس على الميسرة أووقة . والمنطق لا يتصل بالحائط الشرقي . ومن أجل هذا يقال : لا يتم فيه صف أبداً . وانما يترك هسندا البعض لسببين : أحدهما قول عمر ، الخذوا في غربي هذا المسجد مصلى للسلمين . فتركت هذه البقعة لئلا يخالف . والثاني أنهم لو مدوا المفطى الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب، فكرهوا ذلك والله اعلم .

وطول المسجد ألف ذراع ، بدراع الملك الاشباني . وعرضه سبعمثة . وفي سقوفه من الحشب اربعة آلاف خشبة وسبعائة عمود رخام . وعلى السطح خسة واربعون الف شقفة رصاص . وحجم الصخر ثلاث وثلاثون ذراعاً في سبع وعشرين . والمفارة التي تحنها تـكمّ تسعاً وستين نفساً .

وكانت وظيفته في كل شهر مئة قسط زيت . رفي كل سنة ثمان مئة الفذراع حصر . وخد امــه بماليك له ، أقامهم عبد الملك من خس الأسارى . ولذلك يسمون الأخماس . لا يخدمه غيرهم . ولهم 'نوّب يحفظونها] (١٠) .

۵ ــ وقال ناصر خسرو الذي زار القدس عام ۲۳۵ هـ: ۲۰۱۷ م في رحلته
 د سنفر نامة » ما يأتي :

۱ - ص ۱۱۸ -۱۷۱ .

الحائط المطلّ على هذا الموادي يرتقع مائية ذراع من الحجر الكبير الذي لا يقمله عن بعضه ملاط أوجس . والحوائط ، داخل المسجد ، ذات ارتفاع مستو . وقد بني المسجد في هسندا المكان لوجود و الصخرة » به ، وهي المسخرة التي أمر الله عز وجسل موسى عليه السلام ، ان يتخدما قبلة . فاما قضي هسندا الأمر ، وانخذما موسى قبله له ، لم يعمر كثيراً ، بل عجلت به المنبة حتى اذا كانت ايام سلسيان عليه السلام ، وكانت الصخرة قبلة ، بنى مسجداً حولها بحيث أصبحت في وسطه وظلت المسخرة قبلة حتى عهسد نبينا المسطفى عليه الصلاة والسلام ، نكان المساون يولون وجوهيم شطرها الى ان امرهمالله تمالى ان يولتوا وجوهيم شطر الكعبة وسيأتي وصف ذلك في مكانه .

وقد أردت أن اقيس هذا المسجد ، ولكني آثرت ان أتلن معرفة هيأته ووضعه أولاً ثم اقيسه ، قلبتت فيه زمنا أمعن النظر ، فرأيت عند الجانب الشبالي بجوار قبة يعقوب عليه السلام طافاً مكتوباً على حجر منه ان طول هذا المسجد اربح وخمون وسيمائة ذراع وحرضه خمس وخمسون وأربمائك ، فراع ، وذلك ، بذراع الملك ، المسمى في خراسان ، كز شايكسان ، وهو أقل قليلا من ذراع ونصف . وارض المسجد معطاة بججارة موثوقة الى يعضها بالرصاص ، والمسجد شرقا ، فيرى رواقها عظيماً جميلاً ارتفاعه ثلاثون ذراعاً وعرضه عثرون . والرواق جناحان وواجهتاها وإيوانه منقوشة كلها بالنسيفساء المثبتة بالجمس على الصورة التي يريعونها ، وهي من اللاقسة بجب تبهر النظر . ويرى على هسنذا الرواق كتابة منقوشة بالمينا ، وقعد كتب هناك للب سلطان مصر ، فحين تقع الشمس على هذه النقوش يكون لها من الشعاع ما يحير الآلباب وفوق الرواق قبة كيرة من الحجر المعقول ، وله بابان مزخوفان وواجهتاها من النحاس الدمشقي الذي يلح عشي تظن انها بابان مزخوفان وواجهتاها من النحاس الدمشقي الذي يلح حتى لظن انها

طلما بالذهب ، وقد طعما بالذهب وحليا بالنقوش الكثيرة ، وطول كل منهما خمس عشرة ذراعاً وعرضه ثمان ويسميان باب داود عليه السلام . وحين مجتاز السائر هذا الباب ، يجد على اليمين رواقين كبيرين في كل منهما تسعة وعشرون عمودًا من الرخام ، تيجانها وقواعسهما مزينة بالرخام الماون ووصلاتها مثبتة بالرصاص ، وعلى تبجان الأعمدة طبقان حجرية وهي مقامة فوتى بعضها بعسير ملاط وجمع ، ولا يزيد عدد حجارة الطاق منها على أربع أو خمس قطـــم ، وهذان الرواقان ممتدان إلى المقصورة . ثم يجد على اليسار وهو ناحية الشيال، رواقًا طويلًا به أربعة وستون طاقًا كلها على تسجان أعمدة من رخام ، وعلى هذا الحائط نفسه باب آخر 'سمه « باب السقـر ، ؟ . وطول المسجد من الشيال الى الجنوب . وهو ساحة مربعة اذا اقتطعت المقصورة منه . والقبلة في الجنوب . وعلى الجانب الشالي بابان آخران متجـــاوران عرض كل منها سبع أذرع وارتفاعه التنق عشرة دُرامًا ويسميان ﴿ بَابِ الْاسِاطُ ﴾ . فاذا اجتازه السائر؟ وذهب مع عرض المسجد الذي هو جهة المشرق ، يجد رواقاً آخر عظيماً كبيراً به ثلاثة ابراب متجاورة ؟ في حجم « باب الأسباط » وكلها مزينة بزخارف من الحديد والنحاس. قل ما هو أجل منها تسمى د باب الأبواب ، لأن للمواضع الأخرى بابين وثلاثة . وبين هذين الرواقين للواقعين على الجانب الشهالي ٢ في الرواق ذي الطيقان الحمثلة على أعدة الرخام ٬ قبة رفعت على دعائم عالية ٬ وزينت بالفناديل والمسارح ، تسمى قبة يمقوب عليه اسلام ، لأنه كان يصلي هناك . وفي عرض المسجد رواق في حائطة باب خارجه صومعتان للصوفيـــة . وهناك مصليّات ومحاريب جميلة يقيم بها جماعـــة منهم ويصاون ولا يذهبون الجامع إلا يرم الجمة لأنهم لا يسمعون التكبير حيث يقيمون .

وعند الركن الشهالي للمسجد رواق جميل ، وقبة جميلة لطيفة مكتوب عليها : ه هذا محراب زكريا النبعي عليه السلام » . ويقال إنه كان يصلي هناك دائمًا . وعند الحائط الشرقي ، وسط الجامع ، رواق عظيم الزخرف منالحجر المصقول ، حتى لتظن انه تحت من قطعة واحدة ، ارتفاعه خسون ذراعب ا وعرضه ثلاثون ، عليه نقوش ونقر ، وله بابان جميلان لا يفصلها أكثر من قدم واحدة ، وعليها زخارف كثيرة من الحديد والنحاس الدمشقي وقـــد دق عليها الحلق والمسامير . ويقال ان سليان بن داود عليه السلام بنى هــذا الرواق لأبيه .

وحين يدخل السائر هذا الرواق متجها ناحية الشرق ، فالأين من هذين البابين هو و بأب الرحمة ، و الأيسر و باب التوبة ، ويقال ان هذا الباب هو الله يقبل الله تعالى عنده توبة داود عليه السلام . وعى هــــذا الرواق مسجد جبل كان في وقت ما و هليزا فصيروه جامها وزينوه بألواع السجاد ، وله تبرك وتمالى ، فإنه في هذا المكان قبل توبة داود ، وكل انسان هناك يأمل في التوبة والرجوع عن الماصي. ويقال ان داود عليه لسلام لم يكن يطا عتبة هذا المكان المناب وتمالى قبل توبته ، فاتخذ هذا المكان مقال متابكان علم السجد حتى بشره الوحي بأن الله سبحانه وتمالى قبل توبته ، فاتخذ هذا المكان مقاماً وانصرف الى العبادة . وقد صليت ، أنا فصر ، ودعوت الله تمالى ان يوقعني لطاعته ، وان يفقر ذبي . الله سبحانه وتمالى جدي عباده جميعاً لما يوفق هم ذويه ، بعق محمد وآله الطاهرين .

وحين برضي السائر بحداء الجدار الشرقي الى ان يبلغ الزارية الجنوبية ،
عند القبلة التي تقع على الضلع الجنوبي ، يجد أمام الحائط الشالي ، مسجداً بهيئة
السرداب ينزل اليه بدرجات كثيرة مساحت، عشرون ذراعاً في خس عشرة ،
وسقف، من الحجر مرفوع على اعدة الرخام . وبهذا السرداب مهدعيسى عليه
السلام ، وهو من الحبحر ، حجمه كبير بحيث يصلي عليه الناس ، وقد صليت
هناك . وقد أحكم وضعسه في اأرض حتى لا يتحرك . وهو المهد أمضى فيه
عيسى طفولته وكلهم منه ، وهو في المسجسد مكان الحراب . وفي الجانب

الشرقي من هذا المسجد محراب مرج عليها السلام . وبه محراب آخر از كريا عليه السلام . وعلى هذين الحرابين آيات القرآن التي نزلت في حتى زكريا و مرجم. ويقال ان عيسى عليه السلام ولد بهذا المسجد . وعلى حجر من عهده نقش أصبعين ، كان شخصا امسكه ، ويقال ان مربح امسكته بأصبعيها وهي تلد . ويعرف هذا المسجد و بمهد عيسى ، عليه السلام . وبه قناديل كثيرة من النحاس

حين غرج السائر من هذا المسجد ، متبعاً الحائط الشرقي ، عيد عندما يبلغ زاوية المجد الكبير مسجداً آخر عظيماً جداً ، أكبر مرتين من مسجد ومهد عيسى ، » يسمى و المسجد الأقصى ، و دو الذي أسرى الله عز وجل بالمسطفى صلى الله عليه وسلم ليلة المراج من مكة إليه ، ومنه صعد الى السماء ، كا جاء في القرآن . و مبحان الذين أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ، الى المسجد الأقصى » . . وقد بنوا به أبنية غاية في الزخرف ، وفرش بالسجاد الفاخر ، ويقوم عليسه خدم خصصون يعملون به درماً .

وحين يعود السائر الى الحائسط الجنوبي ، على مائستي ذراع من تلسك الزاوبة ، لا يجد سقفا . وهناك ساحة المسجد ، وأما الجزء المسقوف من السجد الكبير ، والذي به المقصورة ، فيقع عند الحائطين الجنوبي والغربي . وطول هذا الجزء عشرون واربعائة ذراع ، عنه ثمانون ومائة ذراع ، المشت تعبدانالأعمدة وهيا كلها ، وثبت الوصلات فيها بالرصاص في منتهى الاحكام . وقد بين كل عودين ست أدرع منطساة بالرسام الماون الملبس بشقاق الرصاص . والمقصورة في وسط الحائط الجنوبي ، وهي كبيرة جدا تسم لستة عشر عوداً ، وقعي رطيع قبة عظيمة جداً منقوث بالميناء على نسق مسا وصفت . وهي مفروشة بالحسار العنري ، وهي اعناديل ومسارج معلقة بالسلاسل ومتباعد بعضها عن بعض . وبهسا عراب كبير منقوش بالميناء ، وهي جانبيه عمودان من الرخام , بعض . وبهسا عراب كبير منقوش بالميناء ، وعلى جانبيه عمودان من الرخام .

CYAD - LYY -

لونها كالمقيق الأحر. وإزار المقصورة كله من الرخام الملان. وعلى يبنه محراب معاوية ، وعلى يساره محراب عمر رضي الله عنه . وسقف هذا المسجد مفطى بالخشب المتقرش الحلى بالزخارف. وعلى باب المقصورة وحائطها المطلان على الساحة خمسة عشر رواقاً ، عليها أبواب مزخرفة ارتفاع كل منها عشرة اذرع وحرضه ست عشرة من هذه الأبواب تفتح على الجدار الذي طوله عشروب واربهائة ذراع ، واربهائة ذراع ، وهو من الحدار الذي طوله خسون ومائة ذراع ، وقد زين باب منها غاية الزينة ، وهو من الحسن بحيث نظن أنه من ذهب ، وهد نش بالمفضة و كتب علية اسم الحليفة المأمون ، يقال أنه هو الذي أرسله من بغداد . وحين نفتح الأبواب كلها ينير المسجد من الخرواب ، فأن النور ينبعث المسجد من الكوات . وعلى الجوانب الأربعة من الحرم المسقوف صناديتي من مدن الشام والمراق ، يجلس بجانبها الجماورون ، كا هو الحمال في المسجد الحرام مدن الشاة تعالى .

وخارج هذا الحرم ، عند الحائط الكبير الذي مر ذكره ، رواق به الثنان واربعون طاقـــاً ، وكل اعمدته من الرخام الماون ، وهـــــذا الرواق متصل بالرواق المغربي .

وتحت الأرض في الحرم المسقوف حوص جعل مجيث يكون في مستوى الأرض حين يفطى . وقد بني لتجمع فيه مياه الحلر . وعلى الحائسط الجنوبي باب يؤدي إلى ميضاة ، يذهب إليها من يحتاج الى الوضوء فيجدده ، وذلك لأنه لا يلحق الصلاة اذا هو خرج من المسجد ليتوضا ، إذ ان كبر المسجد 'يفكو" ت عليه الصلاة ، اذا اجتازه . وكل الأسقف مليسة بالرصاص .

وقد ُحفرت في أرض المسجد أحواهن وصهاريج كثيرة ، فان المسجد مشيد كله على صخرة ، فمها يهطل من المطر لا يذهب خارج الأحواه ولا يضيع سدى بل ينصرف إلى الأحواض و ينتقع به الناس . وهناك ميازيب من الرصاص ينزل منها الماء الى احواض حجرية تحتها ، وقد ثقبت هداء الأحواض ليخرج منها الماء ويصب في الصهاريج ، بواسطة قنوات بينها ، غير ملوث أو عفن . وقد رأيت على ثلاثة فراسخ من المدينة صهريحاً كبيراً تتحدر إليه الميساء من الجبل وتتجمع فيه ، وقد أوصاوه بقناه الى مسجد المدينة ، حيث بوجد أكبر مقدار من صياه المدينة . وفي المنازل كلها احواض لجمع ماء المطر ، إذ لا يوجد غيره هناك ويجمع كل إنسان ما على سطح بينه من مياه ، فان ماء المطر هو الذي يستعمل في الحامات وغيرها .

والأحواض التي بالمسجد لا تحتاج الى عمارة ابدأ ، لأنها من الحجر الصلب ، فاذا حدث بها شق أو ثقب احم أصلاحه حتى لا تتخرب . ويقال ان سلمان عليه السلام هو الذي عمل هذه الاحواض . وقد جمل القسم الاعلى منها على هيئة التنور ، وعلى رأس كل حوض غطاء من حجر حتى لا يسقط فيه شيء . وماه هذه المدينة أعذب وأنقى من أي ماء آخر ، وتستمر الميازيب في قطر المساء يومين أو ثلاثة ولو كان المطر قليلا، إلى ان يصفو الجسو وتزول آثاره السيئة ، وحنثذ بدأ المطر .

قلت ان مدينة بيت المقدس تقع على قمة جبل وان ارضها غير مستوية . أما المسجد فأرضه مستوية ، فخارج المسجد ، حيثا تكون الارض منخفضة يرتفع حالطه ، اذ يكون أساسه في أرض واطئه ، وحيثا تكون الارض مرتفعه يقصر الجدار . وفي الجهات الواطئة من اصياء المدينة فتحوا في المسجد أبوابا كانها "فقب ، تقوي لساحته . ومن هسمة الابواب باب يسمى و باب النبي ، عليه الصلاة والسلام ، وهو بجانب القبلة ، أي في الجنوب ، وقعد عمل يعيث يكون عرضه عشرة أذرع ، واما اوتفاعه فيتفاوت حسب المكان، فهو في مكان خس أذرع ، أي علو سقف هسفا المر ، وفي مكان آخر عشرون ، والجزء خس أذرع ، أي علو سقف هسفا المر ، وفي مكان آخر عشرون ، والجزء

المسقوف من المسجد الأقصى مشيد فوق هذا المه وهو محم بعيث يحتمل ان. يقام فوقه بناء بهذه العظمة من غير أن يؤثر فيه قط. وقد استخدمت في بنائه حجارة لا يصدق المقل كيف استطاعت قوة البشر نقلها واستخدامها ، ويقال إن سليان بن داود عليه السلام هو الذي بناه. وقد دخل منه نبينا عليه الصاوات والسلام الى المسجد ليلة المعراج. وهذا الباب على جانب طريق مكة.

وعلى الحائط ، يقرب هذا اللباب ، نقش دقيق لجن كبير . يقال ان حزه بن عبد المطلب عم النبي عليه السلام كان جالساً هناك وعلى كتفه الجن وظهره مستند الى الحائط ، وان هذا نقش بجنته .

وعند بوابة المسجد حيث هذا المدر الذي عليه باب ذو مصراعين ، يبلسغ ارتفاع الجسدار من الحارج ما يقرب من خمسين ذراعاً . وقد قصد بهسدا الباب ان يدخل منه سكان المحلة المجاورة لحذا الضلع من المسجد ، فلا يلجأون الى الذهاب لحلة أخرى حسين بريدون دخوله . وعلى الحائط الذي يقع يمين الباب حجر ارتفاعه خمس عشرة ذراعاً وعرضه أربع أذرع فليس في المسجد حجر أكبر منه . وفي الحائط على ارتفاع ثلاثين أو اربعين ذراعاً من الأحدى مثير من الحجارة التي تبلغ حجمها أربع اذرع أو خمس .

وفي عرض المسجد باب شرقي ، يسمى «باب المين » اذا خرجوا منه نزلوا منجدراً فيه «عين سلوان » « وهناك ايضاً باب تحت الأرض ، يسمى «الحطة» يقال إنه هو الباب الذي أمر الله عز وجــل بني اسرائيل ان يدخلوا منه الى المسجد، قوله ازى: « وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ننفر لكم خطاياكم وسنزيد الحسنين » .

وهناك باب آخر يسمونه و باب السكينة » في دهليزه مسجد به محاريب كثيرة ، باب اولها مفلق حتى لا يلجه أحد ,ويقال ان هناك تابوت والسكينة» الذي ذكره الله تبارك وتمالى في القرآن والذي حمله الملائكة . وابواب بيت المقدس ، ما تحت الأرض وما فوقها تسعة أبواب ، كما ذكرت .

وصف الدكة (١) التي يوسط ساحـــة المسجد والسخرة التي كانت قبلة الاسادم :

أقيمت هذه الذكا في وسطالساحة الأنه لم يتيسر نقل الصخرة الى الجزء المسقوف من المسجد لعلوها . وهي نقل" مساحة من الأرحى مقدارها ثلاثون وثلاثانة ذراع في ثلاثياتة وارتفاعها اثنتي عشرة ذراعاً . وصحنها مستو ، ومزخرف بالرخام الملبس بوصلات الرصاص . وعلى جوافيها الأربصة ألواح الرخام ، كا يعمل في المقابر . وهي مبنية بحيث لا يستطيع احد الصعود عليها من غير المراقي الخصصة لهذا الأمر ، ويشرف من يصعد عليها على سقف الجامع . وقد حفر في أرضها ، في الوسط ، حوص يصب فيه مياه المطر بواسطة قنوات أعدت لذلك . وماء هذا الحوض أنقى وأعذب من كل ماء في الجامع . وعلى هذه الذكة أربع قباب ، أكبرها قبة الصخوة التي كانت القية .

وسف قية السخرة :

بني المسجد بحيث تكون الدكة في وسط الساحة ، وقبة الصخرة في وسط الدكة والصخرة وسط القبة . وقبة الصخرة بيت مثمن منظم ، كل ضلسح من أضلاعه الثانية ثلاث وثلاثون ذراعاً وله أربعة أبراب ، على الجهسات الأربع الأصلية ، باب شرقي وآخر غربي وثالث شمالي ورابع جنوبي . وبين كل بابين ضلع . وجميع الحوائط من الحجر المتحوت وارتفاعها عشرون ذراعاً .

ومحيط الصخرة مائة ذراع ٬ وهي غير منتظمة الشكل ٬ لا هي مدورة ولا

إ ـ في النص الفارسي الدكان ، ويسميها المقدسي الدكة فآثرة لفظ المقدسي.

مربعة ، ولكنها حجر غير منتظم كحجارة الجبل. وقسمه بنوا على جوانب الصخرة الاربعة اربع دعائم مربعة ، بارتفاع حائط الدكة المذكورة. وبين كل دعامتين على الجوانب الأربعة ، عمودان السطوانيان من الرخام ، بنفس الأرتفاع. وعلى قبة تلك الدعائم وهذه الأعمدة الاثني عشر ، بنوا القبسة التي تحتم الصخرة ، والتي يبلغ عميطها مائة وعشرون فراعاً.

وبين حائط هذا البناء والدعائم والأحمدة (أسمّى المربعة المبنية و ستون عدمائم والمنحوتة المستديرة التي من حجر واحد واسطوانة عجوداً) غان دعائم اخرى مبنية من الحجارة المنحوتة روبين كل اثنتين منها ثلاثة أحمدة من الرخام الملان على أيماد متساوية بحيث يكون في الصف الأول عدودان بين كل دعامتين، ويكون هناك ثلاثة أعمدة بين كل دعامتين، وعلى تقح كل عقد طاق ، وعلى كل عقد طاق ، وهكذا يكون على الممود متكا لطاقين، وعلى الدعامة متكا لأربعة . فكانت هداد المنبة المطيعة في ذلك الوقت مرتكزة على هدف الدعامات الاثني عشرة الحميطة المطيعة في ذلك الوقت مرتكزة على هدف الدعامات الاثني عشرة الحميطة ثلاثون فراعاً ، وهي تستند إلى أعمدة ودعامات ارتفاعها عشرون فراعاً ، واذاً فمن ساحة المسجد إلى رأس القبة اثنتان وستون فراعاً .

وسقوف هذه الدكة وقبابها مكسوة بالنجارة . وكذلك الدعائم والعمد والحوائط وذلك بدقة قل نظيرها . والصخرة أعلى من الأرض بمقدار قامة رجل وقد أحيطت بسياج من الرخام حتى لا تصل يد اليها .

والصخرة حيوراً أزرق لونه / لم يطأها أحد برجد ابداً ، وفي ناحيتها المواجهة للقبلة انخفاض / كأن انساناً سار عليهسا فبدت آثار قدمه فيها / كما تبدو على الطين الطوي / فأن آثار أصابح قدمه باقية عليها ، وقد بقيت عليها آثار سبح أقدام. وسممت ان ابراهم عليه السلام كان هناك ، وكان اساعيل طفلاً فمشى عليها وهذه هي آثار قدمه . ويقم في بيت الصخرة هذا جماعية من المجاورين والمابدين ، وقد زبنت أرضه بالسجاد الجميل من الحرير وغيره . وفي وسطه قنديل من الفوية ، وهناك قناديل كثيرة من فضة ، كتب عليها وزنها ، أمر بصنعها سلطان مصر . وقد قدرت ما هناك من الفضة بألف من" .

ورأيت هناك ايضا شمة كبيرة جداً طولها سبع أفرع وقطرها ثلاثة أشبار لونها كالكافور الزّباجي وشمها مخلوط بالعنبر. ويقال ان سلطان مصر يوسل هناك كل سنة كثيراً من الشمع ، منه هذه الشمعة الكبيرة ، ويكتب عليها اسمه بالنهب.

وهذا المسجد ثالث بيوت الشسبحانه وتمالى ، والمعروف عند علماء الدينان كل صلاة في بيت المقدس تساوي خمسة وعشرين ألف صلاة ، وكل صسلاة في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام تمد بخمسين الف صلاة ، وأن صلاة مكة المعظمة شرفها الله تمالى تساوي مائة الف صلاة ، وقتى الله عز وجسل عباده جمعاً لهذا الثواب .

وقد قلت ان اسقف وظهور القباب ملبسة بالرصاص وطي جوانب البيت الأربعة أبراب كبيرة مصاريعها من خشب الساج وهي مقفة داغًا . وبعد قبة الصخرة قبة تسمى و قبة السلسة » ، وهي السلسة التي علقها داود عليه السلام ، والتي لا تصل البها الا يد صاحب الحق، أما يد الظالم والفاصب فلا تبلغها . وهذه المعنى مشهور عند العلماء . وهذه القبة محمولة على رأس غانية أحمدة من الرخام ، وست دعائم من الحجر . وهي مفتوحة من جميع الجوانب عدا جانب القبلة ، فهو مسدود حتى نهايته ، وقد نصب عليه محراب جميل .

وعلى هذه الدكة ايضاً قبة أخرى مقامة على أربعة أعمدة من الرخام، وهي مفلقة من ناحية القبلة ايضاً حيث بني عمراب جميل . وتسمى هذه القبة و قبة حبريل » عليه السلام وليس فيها فوش بل ان أرضها من حجر سَوَّوه . ويقال ان هناك أعد و البراق » ليركبه النبي عليه السلام ليلة المراج .

وبعد و قبة جبريل ، قبة أخرى يقال لها و قبسة الرسول ، عليه الصلاة والسلام وبينها عشرون ذراعياً. وهي مقامة على أربع دعائم من الرخام ايضاً. ويقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلتى لياة المواج ، في قبسة الصخرة أولاً ثم وضع يده على الصخرة ، فلما خرج وقفت لجلاله، فوضع الرسول عليه الصلاة والسلام يده عليها لتمود الى مكانها وتستقر وهي بعد نصف معلقة . وقد ذهب الرسول عليه السلام من هناك الى القبة التي تنتسب إليه وركب البراق، وهذا سبب تعظمها .

وصف المراقي المؤدية إلى الدكة التي بساحة الجامع :

يسار الى هذه الدكة من ستة مواضع: لكل منها اسم ، فبجانب القبسلة طريقان ، يصعد فيها على درجات ، فإذا وقفت في وسط ضلع الدكة وجدت أحدهما على اليمين ، والثماني على اليميار ، والذي على اليميار يسمى مقسام الفوري ، وسمي الأول مقام النبي لأن الذي على العسلاة والسلام صعد على درجاته الى الدكة ليلة المراج ، ودخل الى قبة الصخرة ، ويقع طويق الحجاز على هذا المجانب، وعوض درجاته اليرم عشرون ذراعاً ، وهي من الحجر المتحوت المنتظم ، وكل درجة قطمسة أو قطعتان من الحجر المرجع عليها السعود عليها

راكباً. وعلى قمة هذه الدرجات أربعة أحمدة من الرخام الأخضر الذي يشبه الزمرد الولا ان به نقطاً كثيرة من كل لون ويبلغ ارتفاع كل عود منها عشرة أذرع وقطره بقدرما مجتضن رجلان ، وعلى رأس هذه الأحمدة الأربعة ثلاثة طبقان ، أحدها مقابل للباب والآخران على جانبيه ، وسطح الطبقان أفقي ، من فوقه شرفات بحيث يبدو مربعاً ، وهذه العمد والطبقان منقوشة كلها بالذهب وبالمينا ليس أجل منها . ودرابزين الذكة كله من الرخام الأخضر المنقط حتى لتقول ان عليه روضة ورد ناضر .

وقد أعد مقام الفوري بحيث تكون ثلاثة سلالم على موضع واحد ، أحدها عاد للدكة والآخران على جانبيها ، حتى يستطاع الصعود من ثلاثة أما كن. ومن فوق هذه السلالم الثلاثة أعدة عليها طبقان وشرقه . والدرجات بالوصف الذي ذكرت من الحجر المتحوث ، كل درجة قطعتان او ثلاث من الحجر المستطيل . وكتب بخط جيسل بالذهب على ظاهر الأيوان : أمر به ليث الدولة نوشتكين الفوري (۱۱) . ويقال إنه كان تابعاً لسلطان مصر ، وهو الذي أنشأ هذه الطرق والمراق .

وعلى الجانب الغربي للدكة سلمان في ناحيتين منها ، وهناك طريق عظيم مشابه لما ذكرت ، وكذلك في الجانب الشرقي طريق عظيم مماثل ، عليه أعمدة فوقها طبقان وشرفه يسمى المقام الشرق .

وعلى الجانب الشهالي طريق أكاثر علواً وأكبر منها كلها ، به أحمدة فوقها طبقان ، يسمى المقام الشامي . وأظن انهم صرفوا على هذه الطرق الستة مائة الف دينار .

١ حدو الأمير ابر منصور أوشتكين أمير الجيوش وحاكم سورة من قيسل الحليفة الطاهر
 فحنرال دين الله . تولى امر سورية سنة ٤١٩ هـ . ١٠٢٨ م . واضطر الى الفراو من دهشق على أثر ودرة في سنة ٣٣ هـ ١ هـ ١٤٩٠ م . وهاجو الى حلب حيث مات بعد ثلالة أشهر .

وفي الجانب الشعالي لساحة المسجد ، لا على الذكة ، بناء كأنه مسجد صفير يشبه الحظيرة ، وهو من الحجر المنحوت يزيد ارتفاع حوائطه على قامة رجل ويسمى و عراب داود ،، وبالقرب منه سجر غير مستو يبلغ قامة رجل وقعته تقيع وضع حصيرة صلاة صغيرة عليها ، ويقال انه كرسي سليان عليه السلام الذي كان يجلس عليه الثناء بناء المسجد .

هذا ما رأيت في جامع بيت المقدس . قد صورته وهممته الى مذكراتي و من النوادر التي رأيتها في بيت المقدس شجرة الحور] (١١) .

٣ - وقال البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ ه في و معجم ما استحجم > ٣/ ٨٧٣ [الصخرة ؛ على لفظ الواحد من الصخرة.قال حمّد بن محمد الحقطالهي: المسخرة هي بيت المقدس نكسُه . وذكر حديث النهميّ عبد الصحد بن حبد الوارث ؛ عن المُسْمَّمُ للَّ الْأَسْيَديّ ؛ عن حرو بن سُليْم ، عن رافع بن عمرو المنزنى ، رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الصخرة والمنجوة والشجوة من الجنة . قال : الصخرة ، بيت المقدس ؛ والمنجوّة : هي النخلة . قال و ثير و كن يم بن سعيد انه قال : الشجرة هي النخلة . قال و ثير و كن عن بن سعيد انه قال : الشجرة هي الكرم .

وروى أبو عَسَيْد ان عمر بن الخطاب لما وُلئى زار اهـــل الشام ، فنزل الجابية ، وأرسل رَجُلاً من سَجديلة الى بيت المقدس ، فافتتمها صلحا ، ومعه كمب الأحبار ، فقال : يا أبا اسحاق ، اتصف موضع الصخرة ؟ قال ؟ اذرَّحَ من الحائط الذي يلي وادي جهم كذا وكذا فراعاً ، ثم احتفر ، فأنك تجدُها وهي يرمئذ مزبلة ، فحفروا فظهرت لهم ، فقال عمر لكعب كعب: أين ترسى ان مُهمل المديد : أوقال القبلة ؟ فقال أجملها خلف الصخرة ، فتجمع القبلتين :

١ - مقرنامة من صفحة ٧٠ - ٠٠ . طبيع بيروت ١٩٧٠ م ١

قبلة موسى ؛ وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم . فقال ؛ ضاهمَيْتَ اليهودية يا أبا اسحاق ؛ خير المساجد 'مقدَّمها ؛ فبناها في 'مقدّم المسجد] .

٧ - وقال الإدريسي المتوقى عام ٥٦٥ ه : ٨٦٥ م [المسجد الأقصى : واذخرجت من هسده الكنيسة العظمى (القيامة) وقصدت شرقا ؟ الفيت المبين بناه سليان بن داود . وكان مسجداً محبوجاً اليه في ايام دولة المبيود . ثم النزع من ايديم ، واخرجوا عنه إلى مدة الأسلام . فكان معظماً في مدة الأسلام . فكان معظماً المسمى الأقصى عنده . وليس في الأرض كلها مسجد أعلى قدرة (قدراً) الا المسجد الجامع الذي بقرطبة ١٦٠ من بلاد الاندلوس . وفيا نذكر ان مسقلف جامع قرطبة أكبر من مسقلف الجامع الأقصى وصحن المسجد الأقصى أكبر من صحن جامع (قرطبة) في تربيع طوله مايتا باع في عرض مئة وثمانين باعاً . والنصف الثاني صحن لا سقف له .

في وسط الجامع قبة عظيمة تعرف بقبة الصخرة المساة بالواقعة. وهو حجم مربّع كالمعرقة في وسط القبة ، رأسها الواحد مرتفع عن الأرهن نصف قامة . أو أشق من ذلك . ورأسها الثاني لاسق بالأرض . وطول السخرة هذه متقارب لعرضها . تكون بضعة عشر ذراعاً في مثلها .

وفي كل من المكسيك والأرجنتين مدينة تحمل ففس الأسم : قرطبة .

ولهذه القبة أربعة أبواب. والباب الغربي منها يقابله مذبح كان بنو اسرائيل يقربون عليه القرابين . وبالقرب من الباب الشرقي من ابواب هذه القبة المسماة قدس القدس . وهي لطيفة القدر . والغبلي منها يقابله المسقف الذي كان مصل للمسلمين . فلما استقتحها الروم وبقي بأيديهم الى وقت تأليفنا لهذا الكتاب ، صيّروا هسنا المسقف من المسجد بيوتا يسكنها الجبسل المعروف بالراداية) . ومعناه خدام بيت الله . ويقابسل الباب الشمالي بستان حسن مفروش بأنواع الاشجار . وداير هذا البستان أعمدة رخام مظفورة بأبدح ما يكون من الصنعت . وبآخر البستان أعمدة رخام مظفورة بأبدح والمدرسين . وتخرج من هذا المسجد شرقاً قصل الى باب الرحمة المناوق كا قدمنا (۱٬ وبالقرب من هذا الباب ؟ باب آخر مفتوح ؛ يعرف بباب الأسباط عليه الدخول والخروج] (۲) .

۸ — و كتب الهروي المتوفي عام ٢٠١١ م ١٩٦١ م (٣) . [قبة الصخرة ﴾ وهو موضع 'عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم وبه الصخرة التي 'عرج به من عليها وقدمه قبيها. وهذه الصخرة رأيتها في زمان الفرنج شعالي هذه القبة . ودائرها درائرها درائرها الحديد كالبيت وهي الآن من الجانب القبلي" وتحتها دكتة وهي علمها مبندة ، والصخرة شهر واف وعلو"ها مقدار ذراعين ودائرها يزيد على

دكو ذلك في رحاته المنفولة في مكانها من الجاد السابق .

٧ -- بادانية فلسطين المريبة ٥ ٥ ٠ .

٣ – دخل الحروي الحرم الشريف في زمن الفرنج سنة ٦٩ ٥ ﻫ : ١١٧٣ م.

أربعة اذرع . ونحت قبة الصغرة مفارة الأرواح ذكروا ان أرواح المؤمنين يجمعها الله بها ويُدُّزَل الى هذه المفارة في أربع عشرة درجة . ويقسال إن قبر زكريا عليه السلام بهذه المفارة والله أعلم .

وقرأت كتابة في سقف هذه القبة ما هــنا صورتها: و بسم الله الرحمن الرحيم. الله لا إله هو الحيّ القيومُ لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السعوات وما في السعوات وما في الرحم و ... الآية ». والكتابة بالفصّ الملنعب . وهذه القبة لها أربعت الهراب . وحفظته في زمان الفرني سنة تسع وستين وخسمائة . وكان قبالة الباب الني إلى مفارة الأرواح صورة سلمان بن داود عليه السلام عند التأزير الحديد وغربية باب من الرصاص عليه صورة السيد المسيح ذهباً وهو مرصع بالحواهر . اللباب الشرقي الى جانب قبة السلمة وعليه عقد عليه مكتوب اسم القائم بأمر الله (١) أمير المؤمنين وسورة الأخلاص وتحميد وقبعيد . وعلى سائر الأبواب كذلك لم تغيره الفرنج . والى جانب هذه من الشرق قبة السلملة التي كان يحكم من الحب وعجائب الصنعة ما اذكره عند دذكر الأبنية والآثار ان شاء من الهرتان .

المسجد الأقصى: به عراب عمر بن الخطاب رضي الله عنب. . لم تغيّره الفرنج. وقرأت في سقف قبة الأقصى ما هذه صورته : « بسم الله الرحمنالرحيم

٩ — القائم بأمر الله : هو الخليفة السادس والعشورين من المباسيين تولى الحلاقة : ٢٧٤ ص ١٩٥ م : ١٩٥٩ م ، قبل ان اصله قبطر الندى كان متدينا ورها . وفي حهده ١٩٥١ م : ١٩٥٩ م ، قبل ان اصله قبل الندى كان متدينا ورها . وفي حهده تفنى السلاجة على آخير سلاماين بني "بويه في العراق بعد ان حكموا اكثر من قون : (١٣٣ ص ١٩٥٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥٥ م : ١٩٥٥ م : ١٩٥٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥ م : ١٩٥٥ م : ١

سبحان الذي اسرى بعبده ليسلا من المسجد الحرام الى المسجد الآقصى الذي الركا من حوله نصر من الله لعبد الله ووليه أبي الحسن علي الأمام المظاهر (١) لإعزاز دين الله امير المؤمنين صاوات الله عليله وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين امر بعمل هذه القبة وإذهابها بها سيدنا الوزير الأجل صفي أمير المؤمنين وخالصته ابو القسم علي بن أحمد أيده الله ونصره وكمل جميع ذلك الى سلمخ ذي اللهدة سنة ست وعشرين واربسع مائة صنعة عبد الله بن الحسن المصري المزوق. وجميع المكتابة والأوراق بالفص المذهبة وجميع ما على الأبواب من آبات القرآن العزيز وأسامي الحلفاساء لم تفيره الفرنج. وقرأت على صخرة مكتوبا ما هذه ورقع وعصد وخمسون ذراعاً بذراع الملك ، وهذه الصخرة باقية مبنية في حائط شمالي الأقصى سبعائة فراع بذراع الملك المبنية في حائط شمالي الأقصى .

ورواق فيه الصخرة مبني على ست عشرة أسطوانة من الرخام وعلى ثمانية اركان . والقبة التي داخله مبنية على أربعة اركان والتي عشر عاموداً ودائرها ستة عشر شباكا . والقبة دائرها مائة وستون ذراعاً . ودائر البنية المطمى التي تحوي الجميع ثلاثمائة واربعة وثمانون ذراعاً . ودائر الجميع مع قبة السلسلة مع ما يلائمه من العارة اربعائة واثنتان وثمانون ذراعاً . وعلو الدرابزين الحديد الذي يحوي هذه الصخرة قامتان . وأبواب قبة الصخرة أربعة من الحديد ، باب منها إلى باب الرحمة ، وباب منها إلى باب عبريل ، وباب الى القبة وباب

١ — الحليفة السابع من الحلفاء الفاطميين . امتد حكمه (٢١١ – ٤٢٧ - ٢٠٠٠ - ١٠٣٠) . وإلى الحلافـــة في السادمة عدر ١ م. ولي الحلافـــة في السادمة عدرة من عمره . فقامت عمتسه . ست الملك ، بالوساية عليه في الفارة الأولى من حكمه ، فأطهرت كفاية بمثارة في ادارة شؤون البلاد . وكان الطــــاهر سمحا ، عاقملا ، استطاع بحسن سياسته ان يكسب عطف أهل الذمة وعميتهم فتبتموا في عهده بالحرية الدينية .

٧ -- يقدر طوله بنحو ٦ ، سانتيمتوا .

الى قبة السلمة ، ودائر قبة السلمة ستون خطوة . ومغارة الأرواح ارتفاعها قامة وبسطة ، وسعتها إحدى عشرة خطوة من الشرق الى الغرب ، ومن الشمال الى القبلة ثلاث عشرة خطوة ودرجها اربع عشرة درجة ، وفي سقفها روزنة من ناحية الشرق سعتها ذراع ونصف ، ودائر المفارة خمسون ذراعاً . سعمة الرواق خمس عشرة خطوة ، طوله من القبلي إلى الشال أربع وتسمون خطوة (١) .

علوقية الأقصى ستون ذراعاً > دائرها سئة وتسعون ذراهاً > دائر اسفلها مربعاً مانة رستون ذراعاً > طول الأجصى من القبلة الى الشعال مائة وثمانيسة واربعون ذراعاً .

وتحت الأقسى إصطبل كان لدواب سليان بن داود ؛ كا ذكروا به حجارة هائلة ومعالف الدواب الى الآن . وهناك مفارة يقال بها مهد عيسى بن مريم عليه السلام . وشمالي الأقصى بركة بني اسرائيل يقال ان نخت نصر ملاها من رموسهم] (٢)

ذكر ابن جبير الحرم القدسي الشريف في رحلته الشرق عام ٥٧٨ - ٥٨١ م ١ ١٩٨٨ - ١١٨٥ م بقوله: [وطول مسجد بيت المقدس ، اعاده الله للأسلام ، سبع مئة وغانون ذراعاً ، وصواريه أربع مئة وخمسون ذراعاً ، وسواريه أربع مئة وابوابه خسس باباً ، فلكون تكسيره من المراجع المذكورة مئة مرجسع واربعين مرجعاً وخمسي مصم ا (٢٠)

ر _ غر و ۲۳ قسا ،

٧ _ كتاب الأشارات الى معرفة الزيارات : ٢٤-٢٧ ،

٣-رحلة ابن جبير ص ٨١ بيروت ١٩٦٤. وابن جبير هو ابر الحسن محد بن احمد بن=

٩ — وقال ياقوت المتوقى عام ٢٢٦ ه: ٩٢٢٩ م في معجم البلدان: ١٦٨/٥ السجد الاقصى: أما الاقصى قبو في طرفها الشرقي نحو القبلة أساسه من على داود ؟ عليه السلام ؟ وهو طويل عريض وطؤله أكثر من عرضه ؟ رفي نحو القبلة المصلى الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والأحكام مبني على الاعدة الرخام الملانة و والفسيفساء التي ليس في الدنيا أحسن منها لا جامسنح شعمة ولا غيره ، وفي وسط محت هما الملوضع مصطبة عظمة في ارتفاع نحو خمسة اذرع كبيرة يصعد إليها الناس من عدة مواضعه بدرج ، وفي وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أحدة مراضاص منشقة من برا و داخل بالفسيفساء مطبقة بالرخام المائون قائم ومسطح ، وفي وسط هذا الرخام قسة أخرى وهي قبة الصخرة التي تزار وعلى طرقها أثر قدم الذي ، صلى الشعليم وسلم ، وتحتها مفارة ينستزل إليها بعدة درج مبلطة بالرخام قائم ونائم يصل فيها وتزار ، ولهذه القبة أربعة ايواب ، وفي شرقيها برأسها قبة أخرى على أعدة مكشوفة حسنة مليحة يقولون إنها قبة اللسلة ، وقبة المعراج ايضا حائط المصطبة . وقبة المنبي داود عليه السلام ، كل ذلك على اعمدة مطبق اعلاها بالرصاص] .

١٠ ــ وكتب صاحب كتاب المراصد في عام ٧٠٠ ٥ : ١٣٠٠ م عن الحرم القدسي الشريف ما يأتي :

[المسجد الأقصى : هو مسجد كبير متسع الأقطار ، في وسط مدينــــة

[—] جبير الكتاني الأندلسي الشاطعي البلنسي . أخسد العام والقرآن عن ابيه وغيره . كان أدبياً بإرها ، شاعراً مجيداً ، صري المنفس ، كريم الأخلاق . وصف في رحلته ما شاهده من عجائب الإقطار والديلا واحوال الناس السياسية والاجتاعية ، كا ذكر الحروب التي كانت مشتمة بين المسلمين والافرنج وكان شديد الأعجاب بالسلطان صلاح الدين الأيماني لمعدله ونبله وكوم اخلاقه .

توفي اين جبير بالاسكندورية عام ١٩٢٤ ه ، ١٣١٧ م بعد ان عاش ٣٧ سنة وقد مر" ذكر هذا المرحالة في جزء سابق .

كبيرة ، يسمى به بيت المقدس والمسجد في طرف المدينة القبلي من شرقيها . قد بني على سفح الجبل . ضمنه قطعة كان الجبل عالياً عليها ، قو طنت ووالقطعة التبلية مستقلة ، فاقيعت عليها أعمدة وسقف عليها حتى اعتدلت بأرضه ، وفي وسطله سجد، جبل صفير أعلاه السخرة الشهورة التي كان بنو اسر الديل يقربون عليها القربان ، وهي القدس . وقد بنبي عليها من عليها بناء مثل الذكر لها درج من جهاتها الأربع ، يصعد إليها منها ، والصخرة في وسطها يقيت أعلى عا حوفا والسناء عليها . وحول القبة رواق دائرة ، عليها منها اليالمنطبة المنابو وحول القبة رواق دائر متسع، له أبواب أربعة 'يخرج منها الى المصطبة الذي وسمع المنابو، والمعالية المنجد الذي 'يصلتي فيه الجمة ، وبه المنبر، والحراب في صدرها إلى ال. والحراب في صدرها إلى ال. . والمنابر والحراب في صدرها إلى ال. .

١٠ - و كتب ابو الفداء المتوفى عام ١٩٣١ م من بيت المقدس وحرمها في تقويم البلدان ص ١٤٣١ و وبيت المقدس مرتفع على جبال يصمد وحرمها في تقويم البلدان ص ١٢٣٠ [وبيت المقدس مرتفع على جبال يصمد حجر مرتفع مثل الدكة وعلى الصخرة قبية عالية جداً وارتفاع الصخرة من الأرض قريب القامة وبنزل إلى تحتها بمراقي إلى بيت يكون طوله بسطة في مثلها وليس ببيت المقدس ماء جار سوى عيون لا تتسع الزروع وهي من أخصب بلاد فلسطين وعرب داود بها . قال الحسن بن احسد المهليّ في كتابه المسمى بلاد فلسطين وعرب داود بها . قال الحسن بن احسد المهليّ في كتابه المسمى المناك لما بنى القبة على الصخرة ببيت المقدس بنى المناك المناك المناك عدة قباب وسمّى كل واحدة باسم . فمنها قبة المعراج وقبة الميزان

١١ ــ وقال العمري المتوفى سنة ٧٤٨ هـ : ١٣٤٧ م ما يأتي :

١ -- بادائية فلسطين العربية ٢٦٧ ،

السعورة الثمريفة: ونبتدى، بذكر الصغرة الثمريفة والبناء الحيط بها فنقول: أما البناء المبارك من وجه الصعن الفروش بالبلاط المعقول فارتفاعه غافية عشر ذراعاً. يعلو ذلك كرمي القبة ، وارتفاعه عشرة اذرع وربع ؟ غافية عشر ذراعاً. يعلو ذلك كرمي القبة ، وارتفاعه عشرة اذرع وربع ؟ بظاهرها شباييك . وهي مثمنة الأركان . كل تثمينة تسعة عشرون ذراعاً بظاهرها شباييك . وهي مثمنة الأركان . كل تثمينة تسعة عشرون ذراعاً المشجر ومن اعلاه سبعة اذرع بالرخام الأبيض المشجر المختلف . وتحتوي كل تثمينة على سبع طاقات اثنتان في الطرفين مسدودتان ، والحسة مركب عليها الزجاج . ومن ظاهرها الشبابيك الحديد ، ومن أعلى المبازيب حالط ارتفاعه اربعة أذرع ، مكسو الفص" بالصفة المذكورة ، مشخص في حالط ارتفاعه اربعة أذرع ، مكسو الفص" بالصفة المذكورة ، مشخص في كل تثمينة منه ثلاثة عشر عراباً .

ابواب اللهة: ولما أربعة أبواب فالقبلي ارتفاعه سنة أذرع وربع وهرضه ثلاثة أذرع ونصف وغن . وامامه من خارج رواق مفروش بالرخام الابيض المشجر . طوله من الشرق للغرب احد وعشرون فراعاً ونصف . وعرضه أربعة . سقفه بسط مدهون . والرسط امام الباب قنطرة بالقص المذهب محول على ثمانية أحمدة من الرخام : منها غرابي اثنان في طرفه ، وخُصُر مراسيني تلوهما أربعة « شحم ولحم » اثنان بين الأعمدة المرابي والحضر هناب رئام منقوش الطاهر ، سعته ذراع وثلث تنزل فيه المهاه المنحدرة ، من المزارب .

ويعلق على الباب المذكور مصراعات من الأبواب ملبسة بالنحاس الأصغر المنقوش. وعلى يمنة الداخل ويسرته درابزين خشب ارتفساع ثلثي ذراع ، في رؤوس التثمينة الاوآلة خاصة ". ويقاس من عتبة هذا الباب من داخل الى وجه الاعمدة الآتي ذكرها ثمانية أذرع وثلثا ذراع ، باعلاها سقف بسط مدهون بالواع المنهان ، ارتفاعه خسة عشر ذراعاً ، محول على حائط الصخرة . والأعمسدة

والحالــــط من باطن التثمينة ، ملبّس جيمه بالرخام بغير نص بانبذارية (باستدارته) رخام منفوشة تقدر ذراع مذهبة .

كل تثمينة من هسندا السقف محولة على ساريتين ملسبة بالرخام المشجر والمون البديع . دوركل ساريه أحد عشر فراعاً وثلثا فراع . وطولها تخانسة اذرع وثلثا فراع ، وجها الذي يلي الصخرة بقرنتين . ومع السارية حودان : احدها : و شعم ولحم » والآخر اخضر كر سيني . بين كل عامود لاخيه خسة أذرع . ودوره فراعان وثلثا فراع . وارتفاعه خارجاً عن التواعد ستةونصف يعاوها و بساتل » ملبسة بالنحاس الأصفر المنقوش المنهب فوق نقشه يعاو والبساتل » قناطر بالقص المذهب البديع » بهذه التثمينة الأول ثانية سوار وستة عشر حموداً : منهسا ابيض وأزرق عشرة » وأخضر مرسيني ثلاثة » و « شحم ولحم » ثلاثة .

السقف الثاني: وتقيس من واجهة قواعد هذه العمد عشرة أذرع لتثمينة ثانية عليها سقف و مقالي » مذهب او ارتفاعه ارتفاع السقف الأول ومقاليه مركبة بغير تسيير الاجسل كنس السقف . والسقف الذي يعلوه الرصاص خمسة اذرع من الباطن . وبأخر هذه التثمينة الدائرة العرازين الحميط بدور اللهة . والحامل القبة اربعة سوار مربعة ملبسة بالرخام مثل الأولى . وبين كل سارية وسارية ثلاثة أعمدة من الرخام « الشحم و اللحم » او الأخضر المرسيني . يعلو ذلك قناطر من الرجهين : فحص مذهب . والباطن رخام ابيض وأسود ؛ جملة الأعدة اللهة أثنا عشر عموداً ، منها اخضر مرسيني مبعة ، و « شحموط » خسة .

قال : وقد قست عموداً منها و شحماً ولحسساً ، فكان دوره ثلاث اذرع ونصفاً ، وارتفاعه خارجاً عن القواعد سبعة أذرع وثاثي ذراع . وارتفاع هذه القية الحشب المذهبة من قطبها الى ظاهر الصخرة الشريفة سبعة وأربعون فراعا. ومن ظهر الصخرة الى باطن أرض المفارة ستة أذرع ؛ ومن ظاهر القبة الحشب الى القبة الثانية المكسوة بالرصاص فراع ونصف . قــال : وقد قست الدور الحامل القبة بالأعمدة والسواري فكان مئة وثلاتة اذرع .

وصفة الشباك الحديد الذي بين هذه الممد والسواري: له أربمة ابواب: الشبائي منها مغلق ، والثلاثة مفتوحة . فأما القبلي فيصمد إليه بدرجتين . ومن حد عتبته من داخل إلى صدر الصخرة أربمية أذرع ونصف وربع . وحجو الصخرة من هذه الجهة ملبس بالرخام الملان ارتفياع ذراعين . وعبط مججو الصخرة من تتمة أقطاره درابزين من الخشب المنقوش ، دورة أربعة وسبمون ذراعاً . وبآخر هذه الصخرة للرخة من غرب الى جهة الشمال حجو صغير محول على ستة أعمدة صفار . قبل انه أثر قسدم النبي ليلة للمراج . وقبالة القدم على شائد إعمدة صفار . قبل انه أثر قسدم النبي ليلة للمراج . وقبالة القدم أعمدة طاف . منهن اثنان و روحان في جسد » وارتفاع الشباك الحديد أربعة اذرع وثلثا ذراع . تعلوه شرفة خشب مدهونة . وبأعلى الشرفة شعمدانات

المحراب والمغارة :

و الحراب الذي يصلي به إمام الصخرة عن يمن الداخل من الباب القبلي ، داخل الدرابزين الحشب المقدم الذكر ، وتجاء الحراب باب مفارة الصخرة الشريفة ، مقعود قنطرة بالرخام الفريب ، على عمودين و تشمية » يُنزل الى باطنها بأربع عشرة درجة ، طول باطن المفارة من الشرق للغرب ، عشرة أذرع . وعرضها سبعة ونصف من القبلة للشمال وجميسع باطن أرض الصخرة والمفارة مفروش بالرخام .

وبباطن المفارة المذكورة محرابان على اليمن واليسار . كــل محراب على

عمودي رخسيام لمطاف. وأمام المحراب الايمن صفئة تسمى" و مقام المخشو » طولها من الشرق للغرب ذراع وثلثا ذراع . ومن القبلة للشمال ذراعان وربسم. تواجهها عمود خام قائم السقف، وعامود راقد مَرَدَ لها . وبالركن الشمالي من المفارة صفة 'تفرقي الصخرة يسمونها و مقام ابراهم » ، عقها من القبلة للشمال ذراع ونصف ، ومن الشرق للغرب ذراع وربسم .

واما الباب الشرقي من بناء الصغيرة ، فهما بابان أحدهما داخل الآخر . جمل الباب الخارج وقاية للداخل من الأمطار والثلوج . ملبس بالرخام . رحاب ما بين البابين عرض أربعة أذرع وربع ، وطول خرجته اثنا عشر ذراعياً ونصف . عن يمنة الخارج بيت للبواب . وبه محراب مجول على ثلاثية أحمدة لطاف . وعن يسرته بيت للمقاديل مجول على أربمية أعمدة خضر مرسيني و'زر'ق . وعقد ما بين البابين بالفص المذهب . ومن عتبة الباب الثاني منها الى المعد سبعة أذرع وثلثان . وهو الحامل للسقف البسط . ومن واجهية المعد للشباك الحديد أحد عشر ذراعاً . ومن باطن الشباك الحديد الى الدرابزين الحشب الساتر للصغرة أربعة أذرع وربع . ومن حد هيذا الباب الشرقي على يسرة الداخل منه طالباً للقبلة على مسافة تسعة اذرع عودان مرسيني أخضر ، باعلاهما داقيكيسي" مذهب يُطلع من باطنه إلى ظهر سقف الصغرة والقبة .

واما الباب الشهالي – ويسمى باب الجنة – فله خرجة كالتي في الباب الشرقي وصفتها وحليتها . وفيا بين العمودين اللذين امام الباب – داخل در ابزين خشب مذهب به محراب لطيف – اشارة الى الرخامة السوداء التي يصلي الناس عندها. وققدت هذه الرخامة من مدة زمانية ومحيل مكانها رخامة خضراء . والناس بعسلون وبدعون عندها .

واما الباب الفربي فله خرجة كالبابين الشرقي والشالي . وسعة مسلم بين تستامين الصخرة من داخل مثل الباب الشالي ، خلا السعة من الشباك الحديد لدرايزين المسخرة ٤ قانه سنة أُدْرِع وثلثا دُراع .

هذا ما يتملق بصفة الصخرة والبناء المثمن الحيط بها .

*

صحن المسجد ومساحته :

وأما الصخرالحيط بها ؟ قجميعه مفروش بالبلاط الجليل المصقول . وذوعه من القبة إلى الشيال مئتاذراع وتسعة وعشرون ذراعاً. ومن الشرق إلى الغرب مئتا دْراع وثلاثة وعشرون دْرَاعاً ونصف دْراع . وذُرَع ما بين الرواق الذي قبل الباب القبلي من ابراب الصخرة الى رأس السلالم الموصلة للجامع ثلاثة وخمسون ذراعاً . ومن رأس السلالم الى عتبة الجامع مئة وخمسون فراعاً ونصف وربع. وباعلى هذه السلالم اربع قناطر محولة على ثلاثة أعمدة وركنين من البناء . منها عامودان صوَّان أحمر والوسطاني رخام أبيض فيه نقر مربَّع. ذكروا في التواريخ ان الدعاء عنده مستجاب . وشرقى هــذه التناطر على مسافة أربعين ذراعاً قناطر مثلها . اعمدة اثنان اخضر مرسيني . وفيا بين هاتين القنطرتين في سُقُلِ الحرَّم أَصِفُهُ كُسُوةً تُسمى صفية السُّم دارج . يقال إنها مأوى الصالحين والسيّاح في الليل ، وعليها يتركعون . ويجانب هذه القنطرة المذكورة أولاً مدمون صورة محراب ، مجديه عامودا رخام لطاف . وبركنها الغربي قبتان من رخام ، واحدة تعلو الأخرى ، كل منها قطعة واحدة ، تسمى « قبعة الزمان ، مجولة على اثني عشر عموداً من الرخــــام د الشحم واللحم ، بقواعد شمعيَّة . والقبة التي عليها كمثل ارتفاع القبة المذكورة بكمالها : ثمانية أذرع ونصف وربسم. وتعرف ايضاً بقة النجو.

المدرسة المطبية:

وبالقرنة القبلية من جهة عربي الصحن موضع يعرف بالمدرسة المطمسة. طولها من ظاهرها أربعة وثلاثون ذراعاً> وعرضها من القبلة الشمال سبعة أذرع لها بابان يفتحان للشمال ، مجند هما ثلاثة اعمدة من الرخام ، كل عامود اربعة في جسد واحد . ملفوفة مثمنة وتلو ذلك عمودان لطاف . وارتفاع بنائها تسمة اذرع من ارض صحن الصخرة .

ويدخل من البابين المذكورين لرواق طوله ثمانيسية عشر دراعا ونصف في عرض ستة ، بسقف شاميّ مذهب ثلاثة عشر مربماً. بصدره القبلي ثلاثة طاقات مطلبة على الحرم وابواب الجامع .

وبالجهة الفريية منه قبة معقودة. بكل جهة من جهاتها القبلية ، والشمالية ، والغربية ثلاث طاقات. ولجهتها الفرمية باب للدخول إليها من الرواق المذكور، وطاقة تطل على الرواق المذكور .

قية الملك المطلم:

وبالجهة الشرقية من الرواق المذكور قبة ألطف من هذه . سكن الأمام ، وقيم المكان ، وحاصل الزيت ورتب الملك المعظم لها اماماً مفرداً يصلي الصلاة الحمس . ورتب بها خمسة وعشرين نفراً من طلبة النحو وشيخا لهم . وشرط ان يكونوا حنفية من جملة طلبة مدرسته التي خارج الحرم . ووقف على ذلك قرية تسمى بيت لقيا ، من حمل القدس الشريف . وعلى سقفها مكتوب الله : المتم بعمارة ذلك في سنة ٢٠٨ ه (١٣١١ م) . واصام الشبابيك الشهالية التي بالقبة الغربية من هذا الرواق على تقدير خمسة أذرع ، مشاة معقودة عدتها سبع عشرة درجة عرض كل درجة ذراع . 'يتوصل منهن الى سفل الحرم .

مزولة القبة :

وأمام القبة الشرقية من هذا الرواق صفة عليها رخامية منقوشة مزولة لأخراج ساعات النهار ؟ طولها من الشرق الى الغرب ذراعان وثلثان ؟ وعرضها ذراع وثلث ؟ وارتفاعها ذراع ونصف . ويقابل هذه المدرسة في القرنة الشرقية من هذا الصحن قبة لطيفة مكسوة من ظاهرها بالبياض عادة لبعض المتصدرين بالحرم الشريف ، يفتح بابها الشمال ؟ وتتمة جهاتها الثلاث بكل منهن طاقعة مطفة على الحرم .

وفي حائطي هذا الصحن الغربية والشمالية (مذ) مسطبتان تعاو احداهما قبة من جهة الغرب والأخرى في الشمال سقف على عمودين رخام ميصلى عليها المكتفون في الصلوات الخنس .

و ذرع ما بين عتبة الباب الشرقي الى حسد " الدرج ، نهاية صحن الصخرة المبلسط من جهة السرق ، ستة وسبعون ذارعاً وباعلى هسندا الدرج خس قناطر ممقودة على اربعة أعسدة وساريتين ، بخدهن القبلي والشهالي خلوان الفقراء المجاورين بالحرم . وارتفاع عقد هذه القناطر عشرة أذرع ، اسوة ارتفاع القناطر التي على سائر السلالم . وبقي ثلاث قناطر منهن مفتوحة ، يخرج منهن الى هذه الدرج البراق ، وعدتها ست وثلاثون درجة . وذرع ما بين اولى درجة من هذه الدرج اللي حد السور الشرقي مئة وستة وخسون ذراعاً وثلث . وهذم عابين الباب الشرقي البراني وقبة السلسة خمسة أذرع ونصف وربع . وهذه القبة محمولة على الني عسر عموداً اخضر مرسني و و شحم وطم ، طول كل عمود ، خارجاً عن قواعده ، ثلاثة اذرع وثلث وربع وقن ، وارتفساع سقفها البسط الملبس بالرساص ثمانية أذرع و

جمسم ما بين الأعمدة محروق . ومما بين العمود والعمود متكاية من الحجر

السوان المنحوت الجائي ، تقدير شبر لا غير . طول كل قطمة من هؤلاء أربعة أدّرع ونصف . وعرض مسابين عمودي الحراب خمسة أدّرع مسدود بالرخام الملون . وبخد عن الحمراب عمودان رخام أبيض . وباعلى منه الأعدة قناطر ملبسة بالفص المذهب والاخضر المختلف الألوان ، ارتفاع القناطر دراعان وربع وسمتها من الحراب الآخرها ثمانية عشر ذراعاً . وبباطن هذه القبة قبة محمولة على سمتها ثمانية أخضر مرسيني و « شحم ولحم » ما بين العمود والعمود اربعة أدرع ونصف . باعلى الأعمده قناطر ملبسة بالفص ، طول اربعة اذرع ونصف . والقبة الحشب من أعلى ذلك .

السلسلة الملقة:

روى ابو بكر محد بن احمد بن محمد المقدسي الخطيب، يسند إلى أبي مالك ابن ثملية قال : سممت ابراهم بن طلحة بن عبد الله محدث عن ابيه عن جمده (برفعه) و ان سليان بن داود جعل سلسلة معلقة من السياء الى الأرض ليتبين الحقى من المنبطل ، فالحق من المنبطل ، وان يودياً أستو دُم مئة دينا ، فجعدها . فجاؤوا الى السلسلة ، وقد سبك اليهودي النهب في عصا حوناولها صاحب المال وحلق : لقد أعطيته دنانيره ، وحلف الآخر انه لم يأخذ. فارتفعت السلسلة من ذلك اليوم ، ويقال ان السلسلة كانت موضع القبسة المذكورة ، والله تعالى أعلم .

وذرع ما بين الباب الشمالي من ابواب الصخرة (المسمى بباب الجنة) الميمنتهى الصحن الحيط بها > إلى القناطر الثلاث المتقودة على عامودين رخام وساريتين مئة وثمانية أذرع . ويغزل من هذه القناطر في ثماني درج الى الحرم الشريف .

وأمام الدرج ممشاة مستطيلة مفروشة بالبسلاط عرضها خمسة اذرع وربع . وينتهي متشاملا الى باب الحرم المعروف بباب شرف الأنبياء . وطول هسسذه المشاة مئة ذراع وثمانية وسبعون فراعــــا وسيأتي ذكر هذا الباب عند ذكر ابواب الحرم .

وعن يمين الداخل من هسينه القناطر ويسراه في منتهى شمالي الصحن مسطبتان . كل منها ثمانية افرح ونصف ٬ من الشرق الى الفرب . وعرضها من القبلة الشمال ذراعان وثلثا ذراع يصلى الناس عليهما .

ومن هذا الباب الشمالي على مسافسة اثنين واربعين دراعاً طالباً الغرب عميل مسطبة ارتفاعها عن الصحن المبلسط ثلث دراع . وطولها من الشرق للقرب ثلاثة عشر دراعاً وثلث . وعرضها من القبلة الشمال عشرة ادرع . 'بني عليها قبة مثمنة تسمى « قبة المراج » ، بابها يفتح للشمال ، سمته دراع وثلث ، وطوله دراعان وثلث . بظاهر القبة المذكورة حامسة لأركانه من الأعمدة الرضام الابيض ثلاثون عاموداً ، طول كل عامسود ، خارجا عن القواعد ، دراعان وثلث دراع .

والتثمينة التي بين الأحمدة ملبسة ألواح رخام ملكي مشجرة بازرق. يُصعد الى بابها بثلاث دوج رخام . ثم ُ يُنزل الى داخلها كذلك ، مثل الظاهر. باطنها من الأعمدة ايضاً ثمانيسة عشر عموداً . وباعلى الرخام المذكور طاقات نصاص شبه الجبس ه المكتدج ، ثلاثة ، وزجاج أربعة . وباعلى الطاقات كرسي القبتة . وعرضها من الشرق اللغرب سبعة أذرج . ومن القبلة الشبال ستة اذرج وربع . سعة عرابها ذراع وثلثا ذراع . وهو بأول المسطبة لجهة القبلة والباب والسلام بآخرما لجهة الشبال . وتتمة المسطبة يصلي عليها الناس . ومن قطب القبلة لأرضها ارتفاع ستة عشر ذراعاً . وبظاهرها في اعلاها قبة لطيفة مكان الهلال محمولة على ستة أعمدة صفار رخام شمية . طول كل واحسد منها تقدير ذراع .

وذرع ما بين الباب الغربي الى رأس القناطر التي أمامه بآخر صحن الصخرة

من جهة الغرب ثمانية عشر دراعاً وثلثاً دراع. وهي أربعة قناطر معقوفة فلى ثلاثة أعددة مكتبة بالأزرق وساريتين. وينزل من هـــنه القناطر باربح وعشرين درجة الى الحرم. ومن حدهذا الدرج الى السور الغربي (وهو الذي فيه الباب الجديد المعروف الآن بباب القيسارية. وفيــه باب الميضأة وسائر الأبواب الفربية الآتي ذكرها ان شاءالله عنــد ذكر ابواب الحرم). خعسة وثمانون ذراعاً وثلث فراع.

*

الآيار والصياريج في صحن الحرم :

ويظاهر هـــذا الصحن من الصهاريج المركتب على فوّهة كل منهن خرزة رخام أو حجر منحوت سبعة . لهن تسعة ابواب . منها بالجمة القبلية بشر يعرف بالرّمانة . له بابان و هذا الباب الذي في الصحن ، وباب بسنهـــل الحرم ابعام الجامم . وبالجمة الشرقيــة بشران يعرف احدهما بالشوك ويعرف الآخر ببشر الورد . له بابان جميمهما من صحن الصخرة الشريفة . وبالجمة الشمالية بش يعرف ببشر الجنة . وبالجمة الفريســة ثلاث آبار إحداها يعرف بالكاس كان فوّهته كاس رخام طويل ، والآخر له بابان من الصحن والآخر بفردهم .

واذذكرنا ما فيهذا الصحن من الصهاريج ، فلنذكر ما في سفل الحرم من الصهاريج فنقول : في سفل الحرم من الصهاريج خسة عشر صهريماً . بالحبة القبلة سنة : بالقريب من الزاوية الفخرية واحد ، وبباب الجامع واحد ، وداخل باب الجامع الشرقي واحد ، ويسمي ببئر الورقة . وله بابان احدهما هسسفا الذي داخل باب الجامع . والآخر في مكان يعمل فيسمه نجارة الحرم ، والبئر الامود وله ثلاثة ابواب ، أحدهما ينزل السه بدرج . وبئر يعرف بابان : واحد في له بابان . وبئر في الحاكورة التي عنسسد الباب الشرقي وله بابان : واحد في

الحاكورة ، وباب خارج عنها . وبالجهة الشرقية ثلاثة آبار . منها بالقرب من باب الرحمة ، واحد له بابان . وبالجهب الشمالية ثلاثة آبار : بثر بركة بني اسرائيل ، وبئر بباب شرف الأنبياء ، وبئر بالرواق الحامل للزاوية الممروفة باللاوي ، وخانقاء الأسعردي . وبالجهة الفريبة ثلاثة : احدها بباب الفواغة ، والآخر عند باب الرباط المنصوري ، وله بابان في الحاكورة ، وباب خارج عنها ؛ يعرف بابن عروة . وبئر عند الباب الحديدي مغطى محصر الأروقة . وهذه الآبار الاثنان والعشرون معمرة بالمياه وهناك ايضا غيرها ثلاثة صهاريج خربة معطلة ، واحد عند درج الميزان ، والثاني عند عراب عمر ، والثالث تحت الزيتون بالجهة الشرقية من الحرم .

وقمد استوعبنا الآن صفة صحن الصخرة وما اشتمل عليه .

*

فلنذكر الآن مافي باطن الحرم من المساجد والمزارات والابنية وغير ذلك. ونبتدىء اولاً بذكر السور الهيط بذلك جيمه :

السور القيلي:

صفة السور القبلي وما صاقبه من المساجد وغيرها .

وأول هذا السور من جهة الغرب مسطبة طولهــــا من الحراب للشمال ستة أفرع ٬ وعرضها ستة ونصف وبصدرها محراب . ويتلوها من جهة شرقها باب الزاوية الفخرية . ويتلو باب الزاويـــة الفخرية من الشرق صفـّة عشرة أذرع ووبع وعرضها ثلاثة ونصف .

ويتاو هذه المسطبة باب جامع المفاربة . وطول جامع المفاربة من محرابه

لرأس دهليزه احد وثلاثون ذراعاً ونصف. وحرضه أحد عشر ذراعاً ونصف. ومحرابه لطيف ، مركب على عامودين رخام لطاف. ومن ظاهر حائط هذا الحراب الى حائط جامع النساء خرجة في الزاوية الفخريسة التي الى جانبه . وطول دهليزه أحد عشر ذراعاً وثلثاً ذراع . وعرضه اربح أفرع وثلثاً ذراع . وفوها أنانية أذرع ونصف . وطولها أنانية أذرع ونصف وربع وثن، وفي ثخائن السور خزائن لطاف للقناديل وسوائج الثومة به . وله باب واحد يفتح للشمال سعته أربعة أذرع وارتفاعه خمسة انرع . وقولنا جامع المغاربة لفلية هذا الاسم على السنة الجهور . ولو قلنسا مصجد المغاربة لما علم الجهور في القدس . وكذلك جامسم النساء . كل ذلك ليس بحوامع تقام فيها الحقلبة . وانما لكل منها امام مفرد يصلي فيه الصلوات الحس لا غيره .

جامع النساء :

ويتاو جامع المغاربة فضوة كبيرة يتلوها جامع النساء . وطوله من الشرق ال الغرب النان وستون فراعاً وفصف فراع . وعرضه من القبلة الشهال اثنان وعشرون فراعاً وثلثاً فراع . وهو رواقان سقفها اثنا عشر عقداً . كل رواق ستة عقود محمولة في الوسط على ست عضائد . وبصدره من الشبابيك خمسة : عرض الشباك الأول منها فراعان ونصف . وعمقه في السور ثلاثة افرع . وهو عرض السور جميعه في هذه البقمة . وارتفاعه ثلاثة أفرع وثلثاً فراع . وتتمه الشبابيك دون هذا المقدار . وبحائطه الغربي شباك مطل على حارة المفاربة . وباب هذا الجامع يفتح الشهال . وبحل ضد أربعة اعمدة رضام ابيض في جسد واحد . طولها خارجاً عن القواعد فراعان الاربعاً . وامامه شجرتان عظيمتان من الجوز . تحتها مسطبة يصلي الناس عليها ، ويدخل من الباب المذكور وينزل بخمس درم إلى الأروقة المذكورة ، ومن باب جامسم النساء على مضى سبعة

وعشرين ذراعاً من جهة الشرق الباب الغربي من ابواب الجامع المسمّى الآن مالمحد الأقصى .

السور الشرقي:

تقدم ان في قرنة السور القبلي مهدعيسى ، وشحاليه رواق معقود على ستة عقود قد خربت مساطبه من المائر القديسة . وبعض أرضه مبسوطة بالفص" . طوله ثلاثة واربعون ذراعاً ، ومن جانبه القبلة كشف الى حد" مهد عيسى .

وشمالي هذا الرواق ، على مضيء ثلاثمئة ذراع، مسجد باب الرحمة. وطوله من الشرق الى الغرب ؛ ثلاثون ذراعاً ؛ وعرضه ، قبلة وشمالاً ، اربعية عشر دْرَاعاً ونصف ؟ وسعة محرايه ثلاثة أَدْرِع وربِسم . يصلي فيه إمام مفرد . وهو معقود بالحجر المتحوب ست قباب: اثنتان مرتفعتان ، وأربعة منبسطة على عامودن صوان بيض في الوسط وساريتين في وسطه. طول كل عامود احد عشر دْرَاعاً ﴾ ودورته اربعة أدرع ونصف . وهــــذا المسجد متَّخذ باطن البابين المسمين باب الرحمة. وها بابان قديان قد سد" اعلى كل منهامصر اعان منخشب مصفت من خارج بالحديد . طول كل منها أحسد عشر ذراعاً ، وعرضه سنة ونصف. وخلف كل منها بابان بالصفة المذكورة. الا انها مصفحان بالتحاس الأصفر المنقوش . قد مُسترا وأحكم غلقها . قبل انهما من بقايا العمائر السلمانية . اسمًّما بابواب الرحمة . ومنتهى السور الشرقي رواق طوله ، من القملة إلى الشيال ستة عشر ذراعاً ونصف . ومن الشرق إلى الغرب سبعة أدرع وثلث . ويعقبه في أول السور الشالي باب اسباط وسمأتي ذكره ان شان الله وليس في هذا السور الشرقي الآن باب 'يسلك منه الحرم الشريف. ولم يكن له في الزمن القدم سوى السابين المذكورين . ويقال إن عمر بن الخطاب غلقها لما فتح القدس . فلم يفتحا إلى الآن .

وقد اتخذ الناس ظاهر هــــذا السور مقبرة يدفنون فيها موتاهم . وفيها قبر شدًاد بن أوس . وتاوا المقارة واد عميق 'يعرّف بوادي جهمْ .

وفيها بين السور الشرقي وصحن|الصخرة الشريفة أشجار من الزيتون والمميس والتوت والدين ، تقدير عدتها مئة شجرة ، يستظل الناس تحتها ويصاون .

قال الصاحب تاج الدن أحمد بن أمين الملك:

ولقد مضي على في مجاورة هذا الحرم الشريف والفصول الأربعة، قرأيت له في كل فصل محاسن ، في غيره لم الجماع ، وهو انه من مبدأ فصل الرميم تبدو فيه من الأزاهر الختلف الألوان ما يتوقف بحسنه لب" الذكي الأروع . وكل أحد بمن له معرفة بالأعشاب يأتي اليه ؟ ويأخذ من تلك الأزاهر ما علم منفعته ومضرَّته . قال : واما مــا شاهدته بالعيان ، اني جلست وقتــــاً في بقعة منه تكلُّلت بأزاهر من الشقائق والبهار والاقحوان ، والى جانبي فقير عليه أطمار رثة . يبدى تبسما . والرة يعلن صوته بالتسبيح والتكبير ترفيا ، ويقول : ه سبحان من جمع فيك المحاسن ،وكساك هذه الحلل الفاخرة ، وجعلك تحتوى على كنوز الدنيا والآخرة » . فقلت له : « يا سيدى ، أما فضله وبركته ، فقسد صدّق العيان فيها الحنبر . وقام بها الدليل والبرهــان ، وتواتر بالأثر . لكن ما كنوز الدنيا ؟ ، فقال : « ما من زهرة تراها إلا ولها في النفع والضرر خواص ، يعرفها أهل الأختصاص ، فقلت : « لعدل تظهر للعيان شيئًا بما عرفت وداد به النقين تبصرة ، وتكون هذه الجلسة معك عن صبح النجاح مسفرة ، . فأخذ بيدي ، ومشى خطوات الى جهة من جهات الحرم، ومد يده ، أخذ قبضة من ذَلَكُ الكلاء . وقال : و هل معسك خاتم أو درهم؟ ، فقلت : و نعسم . ، . فأخرجت درهما مها معي . فعركه بذلك الكلاء ، فعاد كالدينار في صفوته . ثم أخذ حشيشة أخرى وعركه بها . فعاد أبيض ، أفقى مهاكان اولاً . وقال : المواهب التي منحه الله إياهــــا ، والمنافع التي وصلت إليه من الأنس والجن على اختلاف صورها ومعناها ، إلا وأودعه في هذا الحرم . فأين من يفهــــم تلك الممانى ، أو مَن كان لها يعانى ؟ »

ثم أخذ منهجا غير ما كنت أسلكه. فسألته النثبت والتلبت". فقال:

« الدني، من صرف نظره الى العرص الأدنى ، والسري" من صرف زمانه بالتهجد في هها المنتى . أوصيك أن تفتنم الفرصة في ركمات تقدمها بين يديك. فما سواها فان ولا تلتفت إلا الى مما يقر ببك من الرحمان. فقلت:

يا سيدي ، مثلك من يفتح في أبواب الصواب » . فقال « ما بعد السنة والكتاب من باب، ثم فارقني مهرولاً ، معلنا بصوته ومرتلاً يقول : «سبحانك يا قدوس! سبحانك يا رحمان! سبحانك يا عيي النفوس. !». فهجملت هذا الذكر في ديدنها . وكلما اشتاقت له مني عين ، أطربت به أذناً » .

صفة السور الشالي ، وفيه عدة ابواب:

أولها ، من جهة الشرق باب يسمى باب اسباط. وهو تاو الرواق المقسدم ذكره ، الذي هو نهاية السور الشرقي. وارتفاع هذا الباب خمسة اذرع .وعرضه ثلاثة أذرع ونصف وربح وثمن ذراع ويعقبهذا الباب من غربه رواق معقود على عشر سوار ، طوله اثنان وسبعون ذراعاً .وعرضه ثمانية اذرع . بصدره اربعة شبابيك مطلة على بركة بني اسرائيل ، وهي بركة قديمة عميقة .

المدرسة الكريمية :

ويمقب هذه الأرض المدرسة الكريمية . وجاورت ما أمامها من الأروقة من عائطين : غربية وشرقية . وجماوا مضيفين قدامها . وطول هذه المدرسة من الشرق الغرب خمسة وعشرون ذراعاً . وجمل قدام هسنده الأروقة مسطبة يُصعد إليها بأربع درج بارزة في الحرم . طوفسا من القبلة للشال ستة عشر ذراعاً . وهذه المدرسة بناها كريم الدين عبد الكريم ، ناظر الحواص الشريفة السلطانية الناصرية .

باب حطة:

ويمقب هذه المدرسة باب يسمى باب حطه. . عرضه أربعه أذرع وثلثا
ذراع . وارتفاعه ثمانية أذرع . امامه بمناة مقروشة بالبلاط ، طولها مشه
وثمانية وسبعون ذراعاً . وعرضها خمة اذرع وكسر . يُصعد من آخر (آخرها)
بدرج الى ثلاث قناطر معقودة على عامودين رخمه وساريتين يدخل منهن
الى صحن الصخرة . وبحدتي همذا الباب مسطبتان لطيفتان عرض كل منها
ذراعان . الشرقية منها لصيقة للمدرسة الكريمية المذكورة . وتاو الغربية رواق
طوله اثنان وسبعون ذراعاً في العرض المذكور . وفي سوره ثلاثه شبابيك
للرباط العلمي الداوداري . وبأوله من الشرق بالقرب شباك للتربة الاوحدية ،
من بني أيوب .

باب شرف الأنبياء:

ثم يتلو هذا الرواق باب يُمرَف بباب شرف الانبياء. طول ثمانية أذرع وعرضه أربعة. وامامه بمشأة نظير المشأة المذكورة. وقد تقدم ذكر هذا ايضاً ويتلو هذا الباب رواق طوله سبعةواربعون ذراعاً. وعرضهسبعة اذرع ونصف،

er-> - 170 -

معقود على ثماني سوار . بأوله شباكان احدها مفتوح يتوصل منه الىزاوية الصاحب أمين الدين ، المعروف بأمين الملك . وتلوهما باب يصمد من باطنه الى زاوية اللاوي . وتلو الباب مسطبة فيها صهريج . ويعقب هذا الرواق من الفرب رواق معقود عقدين على ثلاث سوار . طوله تسمة عشر ذراعياً ونصف . وعرضه من الشمال للتبلة تسمة اذرع ، ويصلي ، الآن بعض اللسوة الماوات الخير خلف الأنمة .

مدرسة آل ملك وخانقاه الأسمردي :

وباعلاه مدرسة الامين سيف الدين الحاج آل ملك الجوكنداري. وخانقاه بحد الدين الاسمردي التاجر . وبأوله ، جوار الصهريج المذكور ، سلم يُصعد منه الى المدرسة والخانقاه المذكورتين . ويعقب هذا الرواق كشف ليس فيه أروقة . وهو صورة مسطبة عالية . وينزل من وسطها بست درجات الى الحرم .

مدرسة الجاولي :

وبأقمى ارتفاع هـنا السور خسة شبابيك لمدرسة الأمير علم الدين سنجر الجارلي . وليس لها استطراق الى الحرم . ومن حد هذا الكشف عطالباً لجهة الفرب عنوتان . لكل منها باب يفتح للجهة القبلية من الحرم . وداخلها كله في باطن السور الشبالي . وهي من جبل صخر أصم صفة مفارة . وقيل يعرف قديما بغذارة ابراهيم . وفي الشرقيسة منها شباك لطيف . والى جانب هاتين الحذون خاوة لشيخ الحرم . وبهسا شباكان على الحرم الشريف . وطولها ستة عشر ذراعاً . وامامها مسطبة في الطول الملذكور وعرضها اربعة اذرع وثلث . وبالى هذه الخاوة خاوة يصعد اليها بسلم بسبع درج في حسد الباب الذي يفتح الشرق .

ويتاو ذلك رواق على عقدين طوله من الغرب ، طلبـاً الشرق خسة عشر ذراعاً ، وعرضه تسعة ونصف . وتلوه سلّم مستطيل جداً . 'يصعد من اعلاه إلى ماذنة، والى دار هناك لبني جاعة . وهذه الماذنة هي اقصى السور القربي، وارتفاعها ثلاثة وخمسون ذراعاً . وبإعلاها در ابزينات خشب منقوشة . وهي مكلكة من المعد الرخام اللطاف بأحد وثلاثين عاموداً .

صفة السور الغربي :

ويشتمل على سبعة ايراب بما قيه من باب الطهارة. قانه الآن غير نافذ ، وامام لم باب شجرة كبيرة من المكيس أو القرب ، وتحتها مسطبة يصلي الناس عليها ويستطاون . خلا باب الفرائة ، فليس قدامه شيء ، ومبدأ السور من المأذنة الملذكورة . وأول ابوابه من هذه الجهة ، باب الفوائة ، وطوله اربعة اذرع ، ومحسلة وحرضه ثلاثة اذرع ، ويُحسلة المالية على الشيالي خاوة السواب ، بارزة في الحرم تقدير خمسة اذرع ، ومن حد هسله المثانية الملذكورة خمسة وثلاثون ذراعاً . ومن الباب المذكور ، على مضي ثمانية عشر ذراعاً ، طالباً المقدلة ، باب لطيف خاوة في باطن عرض السور المحمض الفقراء الجاردين . ومن حد هند الحقوة الى بابة اربعة وعشرين ذراعاً عكرة في الشجار وكروم تحت دار وقفها علاء الدين الأعمى ، وكان هنذا الرجل من نظار الحرم المتقدمين ، وله تأثيرات حسنة في الحرم من المواعيد والابلية . وطول الحاكورة ، طلباً للشال ، خمسة واربعون ذراعاً ، في عرض سبة اذرع وكسر ومن نهاية الحاكورة الى اقصى السور ، وهو الماذنة المذكورة .

باب الرباط المنصوري:

ولصتى هذه الحاكورة من القبلة باب كبير يُعرف بباب الرباط المتصوري.

طوله سنة وعرضه خمسة ونصف . وامامه بمشاة يتوصل بها الى السلم الذي يتوصل منه الى صحن الصخرة ، قبالة الباب الحديد الآتي ذكره . وبخلة الباب الحديد الآتي ذكره . وبخلة الباب المذكور ، الى جهسة الشهال ، عقد على ساريتين ، طوله تسعة اذرع ، وعرضه عرص الحاكورة ، وسائر الأروقة التصلة به . وهذا المقد أول العقود في السور الفري . ومحيل في ثخانة الحائط التي في أوله مع تخانة السارية خلوة صغيرة للقيم والبراب الباب المذكور ، وتحت هذا المقد يجلس الناظر والمباشرون يومثل النظر في المصالح . وتاوا الباب المذكور عرضه عرض الاروقة وطوله مئة وغانيه اذرع ، معقود على ست عشرة سارية . وعلى تقدير عشرة اذرع من اله شباك المقاعدة التي هي سكن الناظر على اوقاف الحرم . وهي من وقف الحرم . وفي أخره خلوة الحيفة سكن القابة وبرسم القناديل .

باب الحديد

وتلو ذلك الناب المعروف بالحديد . . طوله ادبعة اذرع واصف . وعرضه ذراعان وثلثا ذراع . وأمامه ممشاة مسلسطة يتوصل الى سلسم لصعن الصغرة الشريفة. عرضه ثلاثة وعشرون ذراعاً ونصف وعدد درُرُجة أحدى وعشرون درجة . وليس باعلاء قناطر اسوة " ببقية السلالم وتلو هذا الباب رواق على ثماني سوار طوله ثمانية وخمسون ذراعاً ، وعرضه عرض سائر الأروقة. وبالخوه باب لطيف لحالدة بعض الفقراء .

ثم يتاو هذا الرواق باب كبير عُمِل من قريب واستجد فتحه . ينزل إليه بعشر درجات ، له مساطب في خدّيـــه . طول كل منها سبعة أذرع ، وعرضها ذراع وثلثا ذراع . وقـــد اتقنت عمارته . وارتفاعـــه ثمانية اذرع ، وعرضه خمسة اذرع . وعقده بوجهين منقوش بالحجر الماون . وطراز كتابته بالذهب نقر في الحجر . وابوابه مصفحة بالنحــاس المذهب الحرّم ، متقن العبارة والزخوفة . ويتوصل منه الى القيسارية المستجدة . وتشتمل على

صفي حوانيت ، بعضها وقف على الحرم . وبعضها وقف المدرسة والحانقاء اللتين انشأهما الأمير سبف الدين تنكيز . وسيأتي ذكرها عن كتب ان شاء الله .

والى جانب هذا الباب رواق معقود على ساريتين كبار جداً . طوله خملة عشر ذراعاً . وعرضه الى خارج الساريتين سبعة افرع وثلثا ذراع. والى باطنها خمسة اذرعونصف. بصورة شباك لقاعة من وقف الحرم . وبجانب الشباك خلوة لطبقة للقيتم والبواب . والى جانب هذا الرواق باب الطبارة . وهو يشتمارط، طهارتين : أحدهما للنساء والثانية للرجال . وتشتمل طهارة الرجال على ثلاثمة وعشرين بيناً ، وفسانية كبيرة . وبأعلى طهارة النساء مساكن تكرى لوقيف الحرم . وباب الطبارة ينزل إليه من أرض الحرم يأربسع درجات ، وطول الباب أربعة اذرع وثلثا ذراع ، وعرضه ثلاثبة وثمن . وبعده سسم درجات الى دهليز مستطيل ، يتوصل منه الى طهارة الرجال ، والى سلم يتوصل منه الى عَلْمُ طَهَارة النساء . وطهارة النساء في أوائل الدهلسيز . عن يمن الداخل . ويتلو باب الطيارة رواق ، طوله ثلاثة وستون ذراعاً ، وعرضه سبعةونصف. معقود على تسع سوار ٍ . وفيه في ثخانة السور بابان لحاوتين احداهــــــــــا للقيم ؟ والآخرى برسم فقير . وفي آخره من جهة القبلة محراب ملاصق للمأذنة ؛ يُصلُّى ثمانية واربعون ذراعاً . وبأعلاها درابزينسان من الحشب . وهي مكلسلة من العمد الرخام اللطاف بثانية أعمدة .

باب السلسلة:

(وهو باب السحرة) . ويتلو المأذنة بابان قد اغلق الشبالي منها و 'مستو . والمأذنة إلى جانبه . ويسمى الباب المفترح باب السلسلة . ويعرف قديمــــا بباب السحرة . سعته خمسة اذرع وثلث وطوله ثمانية ونصف . وكذلك المفلق . وامام هذا الباب بمثاة قبلاً متوصل منها لل سلالم صحن الصخرة بمقد قبالة المنطقية . ذرعها سبمة وسبمون ذراعاً وربع . يتاو الباب رواق معقود على عشر سوار طوله سبمة أذرع وربع ، وعرضه سبمة أذرع وربع ، وارتفاع عقب. عشرة اذرع ونصف . وهو نظير ارتفاع سائر سقوف اروقة الحرم ،

وهذا الرواق قيه شباكان للمدرسة التنكزية ابوابهما من الابنوس والماج ، وداخلها المدرسة . وظهره حامل الخانقاء والتنكزية . وفي آخره باب لطيف يُصمد منه الى اعلى المدرسة وسكن الصوفية . وفي آخر سواريه ستة أحمدة من صوّان كبار . ويتاد هذا الرواق من اللبلة مسطبة ارتفاعها ذراع ، وطولها من الجنوب الشال ثمانيسة وثلاثون ذراعاً الا ثمناً ، وعرضها عرض الرواق المنسكور .

باب حارة المفاربة:

وتقيس من هذه المسطبة ثلاثة وثلاثون نمراعاً ، تجسد باب حارة المفارية . وسعته ثلاثة اذرع وربــم ، وطوله اربعة ونصف .

وثاو السباب المذكور على ثلاثة اذرع مسطبة . وهي نهاية السور الغربي ، وأول السور القبلي . وهذه المسطبة مجاورة للزاوية الفخرية التي هي أول السور القبلى من جهة الفرب . وقد تقدم ذكرها .

-

واذ قد استوعبنا صفة السور الحميط ، فلنذكر الآن ما وعدنا بذكره ممســــا اشتمل علمه سوى صحن الصخرة .

الحلاوي والحواصل تحت الصخرة :

ونبدأ بما هو تحت صحن الصغرة . وعدته تسع خلاوي . أحدهــــا جمل حاصاً لاصناف الحرم .

وفي الجمية الشرقية من تحت صحن الصخرة اربع خلار . منها ما عمل قدام ايرابه حاكورة ، وغرست اشجاراً . والجهيسة الشهالية خالية من الحلاوي والحواصل .

ويالجهة الغربية خلوتان: احداها جعلت حاصلاً لاصناف الحرم ، وفيه الهاب للرواق المعظمي من الغرب قبة موسى . وهي امام باب السلسلة أو امام رواق الحنابلة بين المسطبة الحاملة لها وبين باب السلسلة ثابنة وعشرون ذراعاً . وطول المسطبة من القبلة للشمال أربعة وعشرون ذراعاً ، وعرضها من الشرق للغرب أصد وعشرون ذراعاً ونصف . وارتفاعها نصف ذراع . بصدر المسطبة القبلي القبسة المذكورة . طولها من ظاهرها من القبلة الى الشمال عشرة اذرع ، وعرضها من الشرق للغرب مثل ذلك . وارتفاع كرسي القبة من ظاهر المسطبة ثمانية اذرع . تشمل هذه القبة من باطنها على أرهى مفروشة . بابها يفتح للشمال . عرضه ذراع ونصف . وبكل جهة ذراعان وثلثان . وبخدية شباكا حديد في طول الباب وعرضه ، وبكل جهة من جهاتها شباكا حديد . أيفلكن على كل شباك زوج أبواب . وهي محمولة على الأركان . وبين كل حائط واخيه قوس عقد . وبأعلى كرسي اللبة كرسي ثان ؛

فيه خمس طاقات زجاج. وبأعلى الكوسي الثاني القبة المقصودة . تقدير ارتفاعها من ظهر الكوسي الثاني ثمانية أذرع . وليس فيها عمد رخام بالجلة الكافيسة ، حتى ولا فى خدى الحراب .

صفة قبة سلمان :

وهذه القبة في الجانب الشيالي من الحرم . وهي مسامتة للصهريسج والسلم الذي يُصدر منه الى الحائقاء الاسعردية ٢ والمدرسة السنفية آل ملك .

ومن واجهة الصهريج الى باب القبة ثمانية وأربعون ذراعاً. وهو يفتح للشمال طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع وثمن . بخديه عامودا رخام ومسطبتان ' نينى ويُسرى . طول كل منهما خسة اذرع وربع . وعرضهما مثل ذلك . وبخدي الباب المذكور شباكان مطاللان على ماتين المسطبتين . وطول كل منهما ذراعان وثلثا ذراعان وثلثا ذراع وثلثان .

يدخل من هذا الباب الى قبة مثمّنة ، وتتمة الثمنيات مسدردة . بها أربعة وعشرون عوداً من الرخام ، طول كل عمود -خارجاً عن القواعد - ذراعان ونصف . في كل تشمينة من المسدودات اربعة اعمده حاملة للرخامة التي في عقد القناطر . وبحدًّ ي الحراب عمودان لطيفان ، طول كل منها ذراع ونصف . وفي نهاية العمد - عند نهايت كرسي القبة - طاقات زجاج بدائرها - سعة القبة ستة اذرع ونصف . وارتفاعها من قطب القبة للارض عشر ون فراعاً .

مخرة سليان :

وعلى يمنة المصلي في الحراب صخرة صغيرة طولها ذراعان وربع ، وعرضها من الجهة القبلية ذراع . ومن الشمالية ثلثا ذراع . يدعو الزوار عندها . ويقال إنها من الآثار السليانية . وان النحاء عندها مستجاب .

وقي حائط هذه القبة القبليِّ من خارج ٬ عمودان من الرخام . ويهما تكمل ما يهذه القبة من الأعدة ثلاثين عموداً .

صفة الجلس الذي بناه سليان ويسمى اسطبل سليان

قال الساحب تاج الدين: هذا المجلس بناؤه أعجب وأتقن من المسجد الذي المجاد روله من داخل الخانقاه الصلاحية (أعني المجاورة لقصورة الحقابة. وبها الآن شيخ يعرف بالحتني . وبه تعرف الآن) سلمان: أحدهما صت وثها الآن شيخ يعرف بالحتني . وبه تعرف الآن) سلمان: أحدهما صت وثلاثون درجة ينزل منها الى بعض اقسام المجلس المذكور. قال: والمكان في غاية النور لما عمل له من المناور والطاقات الحكمة . وهو رواقات عقودهما مجولة على عمد من الصوآن واركان البناء . وعرض هذا المجلس من القبلة الى الشمال ، منها ما عرضه تمانية أذرع ، ومنها ما عرضه تمشرة اذرع ، وارتفاع عقوده من الأرض التي بها الأبواب النافذة لرأس عن من سلوان ، منها ما تقديره وادي عين سلوان ، منها ما تقديره خسة عشر ذراعاً ، ومنها ما تقديره خسة عشر ذراعاً . ويقال إن البراق ربط بها ليلة الأسراء .

وهذه الأورقة كلها آخذة من الشرق الى الغرب . فمنها مسا امكن قياس طوله الذي امكن التطرق اليه . فكان تقديره ثلاثة وتسمين ذراعاً . ومنها ما لم يمكن قياس طوله لكون اطواله قسمت حيطاناً . منها ما هو في وقتنا همذا مملوم بالتراب المهول. ومنها ما هو صفة حواصل . ومنها ما هو مساكن ومرافق لسكان الحانقاه المذكورة .

قال ونطاق النطق ضاق عن استيماب وصف هذا الجلس . لكن الاماكن

قلت و ولقد دخلت الى بعض هذه الأماكن٬ ورأيت من عجائب الأبنية بها ما يملاً المين. وكان دخولي اليها من الزاوية المعروفة بسكن الحتنبي . ثم أفضيت منها الى الكروم مظاهر المسجد] ١١٠ .

١٢ - وكتب الرحالة ان بطوطة عن الحرم القدسي في رحلته بقوله:

ذكر السجد القنس:

وهو من المساجد المعجيبة الراقعة الفائقة الحسن: يقال: إنه ليس على وجه الأرض مسجد أكبر منه ، وان طوله من شرق الى غرب سبمائة واثنتات وخمسون ذراعاً بالنراع المالكية ، وعرضه من القبلة الى الجوف اربمائة ذراع وخمس وثلاثون ذراعاً . وله أبواب كثيرة في جهاته الثلاث ، واما الجهةالقبلية منه فلا أعلم بها إلا بابا واحداً ، وهو الذي يدخل منه الأمام ؛ والمسجد كلته فضاء وغير مسقف الا المسجد الأقصى ، فهو مسقتف في النهاية من احسكام المعل واتفان الصنعة ، بموه بالذهب والأصبقة الرائقة ، وفي المسجد مواضع سواه مسقتقة .

ذكر قية الصخرة :

وهي من أعجبالمباني وأتقنها وأغربها شكلاً ، قد توفقر حظها من المحاسن، واخذت من كل بديعة ٍ بطرف ٍ ، وهي قائمة على نشز في وسط المسجد ، يُصعد

١ - بلدائية فلسطين العربية ٢٦٤ - ٢٨٧.

اليها في درج رُخام ، ولها أربعة ابواب والدائر بها مفروش بالرّخام أيضاً محكمُ السنّسة ، و كذلك داخلها ، وفي ظاهرها وباطنها من الراع الزواقة (الزينة) ورائق الصنمة ما يمُجزُ الواصف ، وأكثر ذلك مفشى بالذهب، فهي تتلألاً نوراً وتلم لمان البرق ، مجار بصر متأمّلها في محاسنها ويقصر لمان رائيها عن تقلها .

وفي وسط العبة الصخرة الكرية التي جاء ذكرهافي الآثار، فأن النبي صلى الله الله عليه وسكم الله عليه وسلم عدد متماه ارتفاعها نحو أهام وتحتها الله عليه عدد عنها الله السباء، وهي صخرة حماه ارتفاعها نحو أهامة ايضاً ينزل البها على درج وهنالك شكل عراب، وعلى الصخرة "شبّاكان اثنان عكما الممل يُغلكنان عليها أحدها و وهو الذي يلي الصخرة ، من حديد بديم الصنمة، والثاني من خشب، وفي العبة درقة كبيرة من حديد معلقة هنالك ، والناس يزعمون انها درقة "خرة بن عبد المطلب وشي الله عنه (١)].

١٣ – وهاك ما رأينا ذكره بما جاء في و الانس الجليل ۽ عن الحوم القدسي في عام ٩٠١ هـ : ١٤٩٦ م .

ذكر صفة المسجد الأقصى وماكان عليه في زمن عبد الملك وبعده :

[روى الحافظ بهاء الدين بن عساكر انه كان فيه في ذلك الوقت من الخشب المسقف سوى أمحده خشب ، ستة آلاف خشبة ، وفيه من الأبواب خمسون باباً . قال القرطبي منها باب داود وباب سليان وباب حطة وباب محمد عليسه السلام وباب التوبة الذي تاب الله عز وجل فيه على داود ، وباب الرحمة وابواب الاسباط ستة أبواب، وباب الوليد وباب الحاشمي وباب الحضر وباب السكينة.

٧ - الرحلة ص ٧٥- ٨م. وترثي ابن يطوطة عام ٧٧٩ هـ ١٣٧٧ م.

وكان فيه من العمد ستاية عمود وخام وفيسه من الحاريب سبعة ومن السلاسل المتعاديل اربعياية سلسلة الاخمسة عشر منها مثنا سلسلة وثلاثون سلسلة في المسجد الأقصى . والباقي في قبة الصخرة . وذرع السلاسل اربعة آلاف ذراع . ووزنها ثلاثة واربعيون الف رطل بالشامي . وفيسه من القناديل خسة آلاف قنديل . وكان يُسرح مع القناديل الفا شمة ليالي الجمع ، وفي لية نصف رجب وشعبان ورمضان ، وفي ليلتي العيدين . وفيه من القباب خمس عشرة قبة وحبى القبة المسخد من شقف الرصاص سبعة آلاف شغفة وصبعاية . ووزن الشقفة سبعون رطلا بالشامي غير الذي على قبة الصخرة . وكل ذلك عمل في أيام عبد الملسك من مووان .

ورتب له من الحدام القرّام ثلاث ماية خادم . اثنريت له من خمس بيت المال . كلمامات واحد منهم ، قام مكانه ولده ، أو ولد ولده او من أهلهم . يجري عليهم ذلك ابداً ما تناسلوا. وقيه من الصهاريج أربمة وعشرون صهريماً كباراً وفيه من الصهاريج أربمة وعشرون صهريماً كباراً السباط . وكان له من الحدم اليهود الذين لا يؤخف منهم جزية عشرة رجال وتوالدوا قصاروا عشرين لكنس أوساخ المسجد في الموسم والشتاء والصيف ، ولكنس المطاهر التي حول الجلمع . وله من الحدم النصارى عشرة أهل بيت يتوارثون خدمته لمصل الحصر ، ولكنس حصر المسجد، وكنس القني التي يتوارثون خدمته لمصل الحصر ، ولكنس حصر المسجد، وكنس القني التي يتوارثون خدمته لمصل الحصر ، ولكنس حصر المسجد، وكنس القني التي الميدود جاعة يعملون الزجاج القناديل والاقداح والثريات وغير ذلك . لا يؤخذ منهم جزية. ولا من الذين يقومون بالقش المتنافرا ، عارباً عليهم وعلى اولادم أيداً ما تناسلوا من عهد عبد الملك بن مروان وهلم جراً آ (۱)

١ -- الأنس الجليل ٩٧١ - ١٥٠

وساء في صفحتي ١٨١ و ١٨١ ما يأتي : [قال الحافظ بن عساكر ٤ وطول المسجد الأقصى سمعانة دراع وخسة وخسون دراعاً بندراع الملك، وعرضه اربع ماية دراع وخسة وستون دراعاً بندراع الملك، وعرضه اربع ماية الفرام أتبت الى زيارة القدس والشام ولكن رأيت قديمًا للاطاقي فوق اللهباء الذي يؤالدو ادارية من داخل السور بلاطة فيها طول المسجد وعرضه ودلك تخالف لما ذكراه. فالذي فيها ان طوله سبهانة ذراع واربعة وشانون فراعاً . وعرضه اربعاية وخسة وخمسون ذراعاً . قال : ووصف فيها الذراع ، لكن لم اتحقق ذلك على هو الذراع المذكور ام عيره لتشمت الكتابة . قال وقد ذرع بالحبال عرضه وطوله في وقتنا هذا . فجاء قدر طوله من الجهة الشرقية ستاية ذراع وثلاثة وثمانية ذراعاً . وجساء قدر وجساء قدر اربعاية وثمانية وثلاثية ذراعاً . وجساء قدر عرضه اسواره] .

ذكر صفة المسجد الأقسى وما هو عليه في عصرنا (أي عصر مجيرالدين) (١):

[وصفته في هذا العصر مالصفات المعينة لحسن بنائه واتقانه، فالجامع الذي هو في صدره عند الفبلة الذي تقام فيه الجمة وهو المتمارف عند الناس انه المسجد الأقصى يشتمل على بناء عظيم به قبة مرتفصصة مزينة بالفصوص الملونة. وقع القبة المنبر والحراب. وهذا الجامع ممتد من جهة القبلة الى الشهال. وهو سمعة اكوار متجاورة مرتفعة على المعمد الرخام والسواري. فعدة ما فيه من المعمد خمسة واربعون عموداً منها ثلاثة وثلاثون من الرخام. ومنها اثنى عشر مبني عند الباب المبترة بالاحجار. وهي التي تحت الجلون. وعمود ثالث عشر مبني عند الباب الشهة بحراب زكريا. وعدة ما فيه من السواري المبتبة بالاحجار اربعون

١ - أي اراخر سنة ١٠٠ ه .

سارية . وسقفه في غاية الماو والأرتفاع . فالسقف ما يلي القبة من جبق المشرق والمغرب صعقف بالحشب وما يلي القبة من جبسة الشال ثلاثة أكوار مسقفة بالحثيث ، الاوسط منها الجلون – وهو اعلاها – واثنان وهما الى جانب الجلون بالشرق والمغرب دونه . وبقية الأكوار ، وهي ، اربع اثنان منها من جهة المشرق واثنان من جهسة الأكوار ، وهي ، اربع اثنان منها من جهة المشرق واثنان من جهسة المغرب رساص من ظاهرها . وصدر الجامسح القبلي وبعض والجلون والشقف المشب رساص من ظاهرها . وصدر الجامسح القبلي وبعض الشرقي مبنيان بالرخام المانون . والحمراب الكبير الذي هو في صدره الى جانب المنبر من جهة الشرق يقال انه عراب داود عليه السلام . ويقال ان عراب داود المناسق الذي بظاهر الحامل المنبي في السور القبلي من جهة الشرق بالقرب من مهد البلد المعروف بالقلمة . فان هناك كان مسكنه ومتميده فيسه . ويمتمل است يكون محرابه الذي كان يصلي فيه في الحمد فيسه . ويمتمل الني يكون عرابه الذي كان يصلي فيه في الحمد في مكان بعيد عنه . ومكان الحراب الكبير الذي في داخل المسجد .

ولما جاء عمر بن الحطاب رضي الله عنه اقتفى أثره وصلى في مكان متعبده . فسمي عراب عمر . لكونه اول من صلى فيه يرم الفتح. وهو في الأصل محراب داود. ويعضد هذا ما تقدم من حديث عمر لما قال لكعب أين نجمل مصلاً في هسسنا المسجد ؟ فقال في مؤخره بما يلي الصخرة . فقال بل نجمل قبلتب صدره . ثم خط الحراب في ذلك المتعبد . واما الحراب الصغير الذي الى جانب المنبر من جهة الفرب بداخل المقصورة الحديد بجوار الباب المتوصل منه الى الزاوية الحتنبة فقال انه عراب معاوية رضى الشعنه] (١١) .

^{- 477 - 477}

نرع الجامع الأقسى:

[وذرع هذا الجامع في الطول قبلة بشام من المحراب الكبير الى عتبة الباب الكبير المقابل له مائة ذراع محرراً بذراع العمل (١٠ غير جوف المحراب ٤ وغير الأروقة التي بظاهر الأبواب الشمالية . وعرضه من الباب الشرقي الذي يخرج منه الى جهة مهد عيسى الى الباب الغربي سنة وسبعون ذراعاً بذراع العمل.

وبداخل هذا الجامع في صدره من جهة الشرق مجمع معقود بالحجو والشيد به عراب ويقال لهذا الجمع جامع عمر وتسميته بجامع هم لأن هذا للبناء من بقية بناء عمر رضي الله عنه الذي كان جعله عند الفتح. ويقال ان الحراب الذي بداخل هذا الجمع هو محراب عمر والأكثرون على ان محراب عمر انما هدو الحراب الكبير المجاور للنبر المقابل الباب الكبير الذي من جهة الشمال اكا تقدم قريباً . والى جانب هذا الجمع المعروف يجامع عمر الا من جهة الشمال ايوان لطيف به عراب يسمى عراب زكريا عليه السلام . وهدو بجوار الباب الشرقي .

وبداخل الجامع المذكور ايضاً من جهة الغرب مجمع كبير معقود الأحجار الكبار. وهو كوران ممتدان شرقاً بغرب ويسمى هذا المجمع جامع النساء . وهو تقاطر على تسع سوار في غاية الأحكام . وقد اخبرت انه من بنساء الفاطمين ويصدر الجامع من وراء القبلة الزاوية الحتنية ويأتي ذكرها. وهي بداخل المقصورة الحديد الملاصقة للمنبر . ويجوار الزاوية الحتنية منجهة الغرب دار الخطابة . والمنبر الموضوع بصدر الجامع من الحتب وهو مرصع بالمساج

٧ - الذراعالماليساري أو يزيد قليلا عن ٢٠٠٠ قدم .

والابنوس وهو الذي عمله السلطان العادل نور الدين الشهيد رحمة الله مجلب كما تقدم . وكان عمله في شهور سنة اربح وستدين وخمسماية (١٦٦٨ م) . وقال هذا برسم القدس . فلما فتح الله الله على يد الملسلك صلاح الدين احضره من حلب وهو موجود الى عهدة (١) وعليه مكتوب تاريخ عمله . وهذا لحسن نية نور الشهيد فائه بلغه الله مراده بعد وقانه عفا الله عنه . ومقابله دكة المؤذنين على عمد رضام في غاية الحسن .

و لهذا الجامع عشرة ابواب يدخل منها إليه من صحن السجد. فسعة ابواب منها في جهة الشمال وكل باب منها ينتهي الى كور من الاكوار السبعة المتقدم ذكرها . وبظاهر الأبواب السبعة رواق على سبع قناطر ، كل باب قبال قنطرة . وبها أربعة عشر عموداً من الرخام مبنية في السواري . وباب من جهة الشرق . وهو الذي ينتهي الى جهة مهد عيسى . وياب من جهة الغرب والباب الماشر هو الذي يدخل منه الى المكان المعروف بجامع النسا] (") .

ومما جاء في الأنس الجليل عن المسجد الأقصى قوله: [وبداخل هــــذا المسجد بئر عن يسرة الداخل من الباب الكبير ، يسمى بئر الورقة ...

وبجوار هذا الجامع القبلي من جهة الشرق قبو كبير معقود يسمى النجارة ، يوضع فيه آلة المسجد . والعد من بناء الفاطميين . والله أعلم . وبه فم ثارف لمشر الورقة .

حراب داود:

ويظاهر الجامع في صحن المسجد ، من جهـــة الشرق ، في السور القبلي ،

٩ حو المنبر العظيم الذي دموته النبران اليهودية برم جويتها لأحواق المسجد الأقصىالمبارك كما ذكرنا ذلك في مجت سابق.

۲ - ص ۲۲۲ - ۲۲۲ .

محراب دبير هو المشهور عند الناس بأنه محراب داود . بالقرب من مهد عيسى وتقدم ذكره .

سوق المعرفة :

ويا خر المسجد من جهة الشرق مما يلي محراب داود ممكان معقود به محراب. وقد عرف هذا المكان بسوق المعرفة . ولا اعرف سبب تسميته بذلك. والظاهر إنه من اختراعات الخدام لترغيب من يرد اليهم من الزو"ار .

ونقل بعض المؤرخين أن باب التوبة كان في هذا المكان وكان هذا المكان جمل قديمًا مصلتى للجناباة . افرده لهم السلطان الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أبوب صاحب دمشق ، وأذن لهم في الصلاة فيه .

مید عیسی :

وسفل هذا المكان المعروف بسوق المعرفة مسجد ثحت الأرض يعرف بمهه عيسى . ويقال إن محراب مربم عليها السلام . وهو موضـــــع متعبدها وهو موضم مأثوس

جامع المفارية:

وبظاهر الجامع من جهة الغرب في صحن المسجد مكان معقود يعرف بجامع المغاربة . وهو مأنوس مهيب وفيه صلاة المالكية . والذي يظهر انه من بناء صيدنا عمر بن الخطاب .

مما 'يروى عن شد"اد ان عمر لما دخل المسجد الأقصى مفى إلى مقدمه ممسا يلي الغرب . فعشا في ثوبه من الزبل ، وحشونا معه في ثبابنا . ومضى ومضينا معه حتى ألقيناه في الوادي الذي يقال له وادي جهنم . ثم عاد فعدنا بمثلها حتى صلينا فيه في موضع يصلى فيه جماعة . فصلتى بنا عمر فيه . وعن شداد ايضاً : ان همر لما دخل المسجد يرم الفتح > تقدم الى مقدمه بمسايلي الفرب. فقال تتخذها هنا مسجداً. فهذا الجامع هو في مقدم المسجد بما يلي المفرب. فيحتمل ان يكون بناء عمر ويحتمل ان يكون بناه من اثر البناء الأموي الذي تقدم الله كان في صدر المسجد من جهة الشرق الى جهة الفرب والله اعلم] (١١.

السخرة الشريفة:

[أما الصخرة الشريفة فهي في وسط المسجد ، على الصحن الكبير المرتفع عن أرض المسجد ، وعليه بناء في غاية الحسن والاتقان . وهو قبة مرتفعة علوها احد وخمسون ذراعاً بدراع العمل الذي تدرع به الأبلية . وهسذا الأرتفاع من فوق الصحن . واساع الو الصحن عن أرض المسجد من جهة أرض المسجد ثمانية وخمس فه وسيعة أذرع . فيحكون ارتفاع القبة من وسواري مبنية في غاية الأحكام الاتقان .وعدد المعد الرخام أثنا عشر عموداً . والسواري اربع ، والصخرة الشريفة تحت هذه القبة يحوطها درايزين من خشب مستدير من الخشب المدهون المذهون المذهب على عمد من رخام وسواري . عدة المعمد على عمد أ . والسواري ثماني . وأرض القبة وسيطانها مبنية بالرخام ستة عشر عموداً . والسواري ثماني . وأرض القبة وسيطانها مبنية بالرخام بالمنا وطاهر . والبناء واربعة وعشون ذراعاً ومن اللافاهر والبناء واربعة وعشون ذراعاً ومن اللافل مائنا ذراع واربعة وعشون ذراعاً بالعمل . وان فعه نقص او زيادة في يسير . والأعام باللمواب .

١- ص ٢٦٧-٢٦٧ بيمض التصرف .

القدام الشريف :

وموضع القدّم الشريف في حجر منقصل عن الصغرة ، محاذ_م لها آخر حجة المغرب ، من جهة القبلة ,وهو على عمد من رخام .

المفسارة:

وتحت الصخرة مفارة من جهة القبلة يتوصل إليها من سلم حجر ينزل فيه الى المفارة ، وعند وسط السلمصفة صفرى متصلة به من جهة الشرق ، يقسف عليها الزوار لزيارة لسان الصخرة ، وهناك عمود من رخام ملقى طرفه الأسفل على طرف الصفة من جهة القبلة مستدأ الى جدار المفارة القبلي ، وطرفه الاخر الأعلى مستند إلى طرف الصغرة كأنه مانع فحسا من الميل الى جهة القبلة ، أو لمد ذلك .

وهذه المفارة من الأماكن المأنوسة عليها الابهة والوقار . وللقبة التي على الصخرة وللبناء المستدير حولها سقفان احدهما من خشب ، وهو المدهون المذهب وفوقه سقف آخر يعلوه الرصاص . وبين السقفين خال متسع] ١٠٠ .

الأبواب :

[ولقبة الصخرة الشريفة أربعة ابواب من الجهات الأربع . فالمباب القبلي هو المقابل للجامع الذي في صدر المسجد المتمارف بين الناس انه الأقصى . وعن يمنة الداخل منه الحمراب ويقابله دكة المؤذنين على عمد من رخام في غاية الحسن . والباب الشرقي تجاه درج البراق قبال قبسة السلسة ويسمى باب اسرائيل . والباب الشالي هو المعروف بباب الجنة وعنده البلاطة السوداء المنقدم ذكرها .

^{/ -} ص ۱/۲ - ۲۲۲ م

والباب الفربي هو الذي يقابل (باب القطانين) .

قية السلسلة:

وهي قبة في غاية الظرف على عمد من رخام . وقد تقدم ذكرها عند بناء عبد الملك بن مروان وانها على صفة قبة الصخرة . وهي شرقيها بين الباب الشرقي ودرج البرق . وعدة ما فيها من العمد الرخام سبمة عشر عموداً غير عمودى المحراب .

سحن السخرة:

والصحن عيط بقية الصخرة الشريفة على حسكم التربيم. لكن طوله من القبة إلى الشيال أكار من عرضه من الشرق إلى الفرب على ما سنذكره فيا بعد عند ذكر ذرعه طولاً وعرضاً ان شاء الله تمالى. وعلى ظاهركل باب من ابواب قبة الصخرة الأربعية عضايد وعُمد من رخام وسقف يعلوه. والصحن مفروش بالبلاط الأبيض ويتوصل اليه من عدة أماكن من صحن المسجد. كل مكان به سئم من صحر وهلى رأس السلم قناطر مرتفعة على عُمد. فمن ذلك سئمانامن هذا المبلا منبر من رخام والى جانبه عراب يُصلنى في هسندا المكان الميد والاستسقاء. وهذا المبر اخبرت ان الذي عمره قاضي القضاة برهان الدين ابن جاعة وانه كان قبل ذلك من خشب يحمل على المنجل . والسلم الثاني يليه من جهة قبة المطومار . وهي على طرف صحن الصخرة من جهة الزيتون . وهذا السلم مقابل لسور المسجد الأقصى القبلى .

ومن ذلك سلم من جهسة الشرق يعرف بدرج البراق ينتهي الى اشجار الزيتون المغروسة شرقي المسجد عند باب الرحمة . ومن ذلك سلمان من جهة الشيال احدهما مقابل باب حطة والثاني مقابل باب الدوادارية . ومن ذلك ثلاث سلام من جهة الغرب . احدها مقابل باب الناظر وهو منحرف عنسه والثاني مقابل لباي القطائين والمتوضاء ٬ والثالث مقابل باب السلسلة . وهمندا السلم محدث في عصرنا . وبجوار هذا السلم القبة المعروفة بالنحوية التي انشأها الملك المعظم عيسى تقمده الله يرحمته .

قبـــة المعراج :

وعن يمين الصخرة في الصحن من جهسسة الغرب قبة الممراج وهي مشهورة مقصودة للزيارة وهذا البناء الموجود عمره الامسسير الاسفهلار عز الدين سميد السمدا ابر عموو عثمان بن علي بن عبدالله الزنجيلي متولي القدس الشريف في سنة وووه ه (١٣٠٠ م) . وكان قبل ذلك تمةقبة قديمة .ودثرت فجددت هذه القبة في التاريخ المذكور .

مقام النبي سلى الله علية وسلم :

ويقال إنه كان إلى جانب قبة المعراج في صحن الصخرة قبة لطيف فلما بلط صحن الصخرة ازيلت تلك القبة . وجعل مكانها محراب لطيف مخطوط في الأرض بالرخام الأحمر في دايره على سمت بلاط الصخرة . وهو موجود إلى يرمنا. ويقال ان موضع ذلك الحراب موضع صلاة النبي سلى الله عليه وسلم بالأنبياء والملائكة لية الأسراء . ثم تقدم أمام ذلك الموضع محقوضمت له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة . وهو المعراج . ولم مختلف الثان انه عرج به عن يمين الصخرة .

مقام الخمص عليه السادم :

وروى المشرف ان تحت المقام الغربي ، بما يلي قبة النبي صلى الله عليه وسلم صخرة تسمى بَنعُ بَنعُ ، وانها موضع الخضر عليه السلام ، وانــــه سُمع وهو يصلي هنـــاك ويدعو . وهذا المكان قــد ترك في عصرنا وصار حاصلا للسجد . وهو سفل صحن الصخرة تجاه باب الحديد بلصق السلم المتوصل منــــه لصحن

الصغرة وهو مكان مأنوس.

مفارة الأرواح :

وهل ظهر هذا المكان محراب من رخام مخطوط في صحن الصخرة يُعرف بمفارة الأرواح يقصده الناس للزيارة .

قبــة سليان :

وفي تلك الجهة بالقرب من باب الدرادارية قبة محكمة البناء بداخلهبا صخرة ثابتة . وتعرف هذه القبة بقبة سليان . والصخرة الثابتة فيها يقال إنها التي وقف عليها سليان عليه السلام بعد انتهاء البناء ودعا الله بالدعوات . وهذا البناء الذي عليها من عهد بنى اميه .

مخور :

وفي مؤخر المسجدمن جهة الشمال؛ بما يلي الفرب مسخور كثيرة ظاهرة يقال إنها من زمن داود عليه السلام وهذا ظاهر لأنها ثابتة في الأرهن ولم يطرأ عليها ما بفترها .

قیسة موسی:

وأما القبة التي تجاه إلبالسلسلة المعروفة بقية موسى ليس هو موسى النبي عليه السلام ولم يصح خبر نسبتها يذلك . والذي أمر بعمارتها الملك الصالح نجم اللمين أبوب بن الملك الكامل في سنة وفاته هي سنة سبح واربعين وستماية . وكانت تعرف قديمًا بقية الشجرة .

الأروقىـــة :

وني المسجد من جهة الغرب الأروقة مبنية بالبناء الحكم وهي ممتدة من جهة

القبلة الى الشمال أولها عند باب المسجد المعروف بباب المفاربة وآخرها عند البب المعروف بباب الفواغة . وهذه الأروقة البب المعروف بمباب الناظر وفوقه الى قرب باب الفواغة . وهذه الأروقة كالها عمرت في سلطنة الملك الناصر محمد بن عسلان . فالرواق الممتد من باب المملسلة عمر في سنة ثلاث عشرة وسبماية (١٣٦٣ م). والرواق الممتد ما يلي باب السلسة الى قريب من باب الناظر عمر في سنسة ٧٣٧ هـ (١٣٣٣ م) . والرواق الممتد من باب النساظر الى قريب باب الفواغة همر في سنة ٤٠٧ م صنة ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م) .

وفي صحن المسجد من جهة الفرب بين الأدوقة وصحن الصخرة عدة محاريب على مساطب مبنية للصلاة . واشجار كثيرة تشتمل على ميس وتين وغيرهما . واما الأدوقة من جهة الشمال فهي معتدة شرقاً بغرب من باب الأسباط الى المدرسة الجادلية ، وهي الممروفة برمئذ بدار النيابة . فالرواق المنتد من باب الاسباط الى المدرسة الفادرية لم اطلع على حقيقة أمره . وقرينة الحال تدل على أنه بني مع المنارة التي هناك . وكان هناك بناؤها في سلطنة الاشرف شعبان بن حسين في سنة ٢٩٧ (١٣٦٧) . والرواق الذي سفل الفسادرية بني معها. وكذلك مجمع المدرسة الكريمية .

وأما الرواق المتدمن باب حطة الى باب الدوادارية فالظاهر ان الذي عمره الملك الأوحد مع تربته التي بباب حطة . فانه شرط في وقفها ما يقتضي ذلك . والرواق المتدمن باب الدوادارية الى آخره من جهية الغرب وعلى ظهره خمس مدارس، فبعشه سوهو سفل المدرسة الامينية والمدرسة الفارسية كان قديا . ثم مُجدَّدت عمارتــــه في دولة المطلم عيسى ، في سنة ١٩٠ هـ (١٢٢٣م) . وهو الذي سفل ثلاث مدارس . وهي الملكمـــة والاسعودية والصبيبية. فكل مدرسة بني معها ما تحتها من الرواق . والمشاهد تدل على ذلك

واما الرواقان السقليان الذان سفل دار النيابة، فانها همرًا مع منارةالفواغة. وكتب عليهما تاريخ عمارتهما وعمارة المنارة. فتشمشت الكتابة لطول الزمن، وحلوَّهما ايضاً رواقان مستجدان بعدهما بدهر . وفي المسجد من جهة الشرق بهن صحن الصخرة والسور الشرقي المجار زينون كثيرة قديمة من عهد الروم، وآثار اروقة مستهدمة عند مهد عيسى لعلها من أو البناء الاموي والله اعلم .

قية الطومار:

وهي قبة على طرف صحن الصخرة من جهة القبلة بما يلي الشرق. وقسد أخبرت قديمًا أن سبب تسميتها بذلك أن بعض الملوك أو الأعيسان حضر إلى القدس الشريف وصعد الى جبل طورزيتا ورمى بالطومار فسقط في موضع هذه اللهبة . فأمر بدنائها . فسميت قبة الطومار لذلك ، والناس في ذلك حكايات عتلفة لا اصل لها والله أعلم .

حاكورة القاشاني :

وهي مكان بجوار قبة الطومار ، الى جانب صحن الصخرة من جهة القبلة. وبه خلوة . وكان يجلس فيها الشيخ عبد الملك الموصلي وكان 'عميل في حيطانها 'يرزرة من القاشاني . فعرفت بذلك .

زاوية البسطامية :

سفل صحن الصخرة من جهــة الشرق عند الزينون . وهي مكان مألوس كان يجتمع فعه الفقراء البسطامة لذكر الله تعالى وقد 'سد" بابها في عصرنا.

زاوية الصيادية :

يجوار زأوية البسطامية من جهة الشال وهي بلصق درج البراق وقب مند يابها انضاً كالنسطامية .

الابار في المسجد الأقصى:

وفي المسجد من الآبار المدة لجمع ماء الأشتية اربعة وثلاثون بشراً : منهما بشر الررقة بداخل الجامع ، ومنها في صحن الصخرة سبعة . والباقي في أرص المسجد حول صحن الصخرة من الجهات الأربع . فمنها ما له فعان ومنها ما له ثلاثة أفواء فعدة الأفواء نيف واربعون فعاً . ومن الآبار ما هو خراب وبعضها قعد "سد" .

ذرع المجد طولا وعرضاً :

واما ذرع المسجد فقسد اجتهدت في تحويره وتوليت ذلك بنفسي . وقيس بمحضوري بالحيل فكان طوله قبله بشام ، من السور القبلي، عند المحراب المروف بمحضوري بالحيل السباط ستايةوستين بحراب داود عليه السلام إلى صدر الرواق الشيالي عند باب الاسباط ستايةوستين ذراعاً بذراعاً بلمول الذي تذرع الأبنية به في عصرنا ، غير عرض السورين .وان كان فيسه زيادة أو نقص نحو ذراعين أو ثلاثة فهو لأضطراب القياس ، لبمع المسافة . فافي احتطت في تحريره ، وقيس بحضوري مرتين حتى تحققت صحة النياس ، وعرضه شرقاً بغرب من السور الشرقي المطل على مقابر باب الرحمة إلى صدر الرواق الغربي الذي هو سفل مجمع المدرسة التنكزية اربعياية وستة اذرع (٤٠٠) بذراع العمل ، غير عرض السورين .

(تنبيه) : قد تقدم عند ابتداء ذكر صفة المسجد ان المتعارف عند الناس ان الأقصى هو الجامع المبني في صدر المسجد من جهــة القبلة الذي به المنبر والحراب الكبير . وحقيقة الحال ان الأقصى هو اسم لجميع المسجد بما دار عليه السور وذكر قيامه هنا طولاً وعرضاً .

فان هذا البناء الموجود في صدر المسجد وغيره من قبة الصخرة والأروقة وغيرها محدثة . والمراد بالمسجد الأقصى هو جميع مسا دار عليه السور كما تقسده . واما صحن الصخرة الشريعة فطوله قبلة بشام من السور الله في الذي هو بين المسرحين . القبليتين يمر بالنساسة إلى المسرحين . القبليتين يمر بالنساسة إلى المسرحين . القبليتين يمر بالنساس المسرد الشمافي المشرف على بها باب حطة مئتان وخسة وتلاثون (٣٣٥) فراعاً. وعرضه ، شرقاً بفرب ، من السور الشرقي ، المشرف على الزيتون عند قبسسة الطومار الى السور الفرقي المقابسيل المدرسة الشريفة السلطانية الاشرقية مائة وتسمة وغادن (١٨٥) فراعاً ، كل ذلك بنواع العمل .

وقد تقدم ذكر ذرع الجامع الأقصى وارتفاع قبسة الصخرة ودايرها قبل. وان كان في القياس نقص أو زيادة فهو يسير . وهذا القياس المذكور هنا نخالف لما تقدم عند ذكر صفة المسجد التي كان عليها في زمن عبد الملك بن مروان .وقد تقدم هناك ذكر قياسه على الواع ختلفة ليس في احدها ما يوافق الآخر والظاهر ان الأذرع المقيس غتلفة بجسب اصطلاح كل زمان . ويحتمل ان بعضها بذراع الحديث وبعضها بذراع اليد والله أعلم .

الأقسى التديمة :

وسفل المسجد من سهة الفيلة مكان كبير معقدود ؛ به أسوار حاملة السقف وهمي تحت المكان الذي فيه الحراب والمنبر. ويسمى هذا المكان الشفلي الأقصى القدية . ولعله من أثر البناء السلياني . فان اتقان بنائه وأحكامه يدل طي ذلك .

اسطبل سليان :

والى جانب هذا المكان ايضاً سفل المسجد تحت الجهسة التي فيها الاشجار والزينون مكان عظيم معقود . ويقال له اسطبل سليان وهو داخل تحت غالب المسجد . ولعله من البناء السلياني وهو الظاهر . ويتوسل الى كل من المكانين المذكورين من تحت سور المسجد القبلي .

المسالو:

واما المتائر فقد تقدم في ذكر وصف المسجد الذي كان عليه فيزمن هبد الملك بن مروان وبعده ، ان فيه من المتابر اربعاً ، ثلاث منها صف واحد غربي المسجد ، وواحد على باب الاسباط . وفي عصرنا الأمر كذلك . لكن المتاثر التي به الآراب بناؤها مستجد بعد ذلك البناء . والظاهر انه على أساس القديم .

فالمنارة الأولى على مقدم المسجد من جهة القبلة بما يلي الغرب على المدرسة الفشرية . وهي الطفها بناء لكونها على غير اساس . وانمسا هي على ظهر مجمع المدرسة الفضرية ولعلها بناء صاحب الفخرية والله أعلم !

والثانية على باب السلسلة على الجانب الغربي من المعجد وهي المختصة بالأماثل من المؤذن . وعليها عمسل المسجد واعتاد بقية المناثر. وقد اخبرت انها من بناء تنكز قائب الشام حين بنائه لمدرسته المشهورة بخط باب السلسة . والثالثة على مؤخر المسجد من الشمال عما يلي الغرب وتسمى مأذنة الغوائمة . لكونها عند باب الغوائة . وهي بناء لكونها عند باب الغوائة . وهي اعظمها بناء 'والقنها عمارة ، وهي بناء لوقاف الحرمين الشريفين ' ، مكة المدينية شرفهما الله تمالى وحرمي القدس الشريف والخليل عناظر الملام، وقد رأيت توقيمه بذلك من السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين . وقيه ان يماد الى الوظيفة المذكورة فدل على انه باشرها قبل والمشرين منجادي الاعرم منة صبح وسمين وستاية (١٩٧٨/١٧٣) . ولعل حمر المنارة في ذلك للعمر . وقد أغيرت ان عمارتها في دولة بني قلاون وهو مكن . والرابعة على المهمر . وقد أغيرت ان عمارتها في دولة بني قلاون وهو مكن . والرابعة على المهمالية من المسجد ، بين بام الاسباط وباب حطة وهي أظرفها شكلا

· وأحسنهاهيبة وهي بناء السيقي قطلوبقا ناظر الحرمين الشريفين بناها في سلطنة الملك الاشرف شمبان بن حسين في سنة ٢٩٩ هـ (١٣٩٧ م) .

أبراب السجد:

واما ابراب المسجد فأولها ، بابان متحدان في السور الشرقي الذي قال الله تعالى فية : فتضرب بينهم بسور له باب . باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله الصداب » . فأن الوادي الذي وراءه وادي جهتم وهما من داخل الحائط بما يلي المسجد . احدهما يسمى باب الرحمة والثاني بابالتوبة . وهم الآن غير مشروعين وطيهما من داخل المسجد مكان المسجد من البناء السلياني . ولم يبتى بداخسا المسجد من البناء السلياني سوى هذا المكان وهو مقصود الزيارة وعليه الأبهة والوقار . وقد أخبرت قدياً من شخص من القدماء ان الذي اغلقهما امير المؤمنين عمر بن الحقاب رضي الله عنه . وانهما لا يفتحان حتى ينزل عيسى بن مرج عليه الحمام في فتحهما ، والذي يظهر ان سبب اغلاقهما خشية على المسجد والمدينة . والمدونة . والمدونة .

زاوية الناسرية :

وكان على علو هذا المكان الذي باب الرحمة زاوية تسمى الناصرية وكان بها الشيخ نصر المقدسي يقرىء العلم مدة طويلة وتسميتها بالناصرية نسبة الشيخ نصر ثم أقام بها الأمام أبو حامد النزالي قسميت الفزالية . ثم حمرها الملك المطم بعد ذلك . وقد خربت ولم يبق الآن لها اثر سوى بعض بناء مهدوم .

باب البراق وباب الحتائر :

وبالسور الشرقي أيضاً بقرب البابين المذكورين من جهة القبلة باب لطيف مسدود بالبناء . وهو مقابل درج الصخرة المعروف بدرج البراق . ويقال ان هذا الباب هو البراق الذي دخل منه النبي كيك الأسراء ويسمي باب الجنائز لحروجها منه قديمًا .

ياب الاسياط:

نسبة لأسباط بني اسرائيل.... وهو في مؤخر المسجد آخر جهة الشمال من جهة الشرق . وهو قريب من باب الرحمة والتوبة ، ويقسمال ان بين باب الرحمة وباب الأسباط مسكن الخضر والمياس عليها السلام . .

باب حملة :

في جهة الشمال من المسجد ، وهو الذي ورد فيه هن أبي هويرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قبل لموسى عليه السلام : « قال لبني اسرائيل أدخلوا الباب سجداً ، وقولوا : « حطة نففر لكم خطساياكم » فبدالوا ودخلوا للباب يزحفون على استاههم ، وقالوا حبة في شكره ...

باب شرف الأنبياء:

من جهة الشمال من المسجد. ولعله الذي دخل منه همر بن الحطاب برم الفتح. والله اعلم . واليوم يعرف بباب الدوادارية نسبة الى مدرسة بنسبت الى جانبه . وهذه الأبواب الثلاثة وهي باب الأسباط وباب حطة وباب الدواداريـــة في الجمة الشمالية .

باب الفوائمــــة :

في آخر الجهبة الغربية من جهة الشمال بالقرب من المتسارة المعروفة بالفواغة وسمى البساب بذلك لأنسه ينتهي الى حارة بني غانم ويعرف قديمًا ببلم الخليل .

باب الناظر:

باب الحديد :

وهو باب لطيف محكم البناء استجده ارغون الكاملي نايب الشام .

ياب القطانين :

سمي بذلك لأنه ينتهي الى سوق القطانين مكتوب عليه ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلأون جدد همارته في سنة ٧٣٧ هـ (١٣٣٦ م) . فدل على انه كان قديًا وهو باب عظم بناؤه في غاية الأنقان .

باب المتوضأ :

بالقرب من باب القطانين . ويخرج من باب المتوضأ الى متوضأ ألمسجد . كان قديمًا واستهدم . ثم جدد عمارته علاء الدين البصير لما "عمر" المتوضأ .

باب السلسلة وياب السكينة :

وهما متحدان , ومنهما يخرج الى الشارع الأعظهم المعروف بخط سيدنا داود عليه السلام ، وهما عددة ابراب المسجد . وغالب استطراق النساس إلى المسجد منها ، لانهما ينتهان الى معظم اسواق البلد وشوارعهما ، ويعرف باب السلسلة قديمًا بباب داود عليه السلام .

باب المفارية :

وسمي بذلك لجاورته لباب جامع المفاربة الذي تقسمام فيه الصلاة الاولى

ولأنه ينتهي الى حارة المفاربة . وهذا الباب في اواخر الجهة الغربية من المسجد ما يلي القبلة ويسمى باب النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث المعراج الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثم انطلق بي يمني سبديل حتى دخلنا المدينة من بابها الياني . فأتى قبلة المسجد فربط فيها الدابة يمني البراق . فحمله البراق ودخلنا المسجد من ياب تميل فيه الشمس والقمر.قال موقفر بيت المقدس: لا نعلم بالمسجد باباً بهذه الصفة الا باب المفارية .

فهذه الأبواب التانية من باب الفوائمة الى باب المفاربة في الجهة الغربية من المسجد . وثلاثة أبواب في الجهة الشمالية فجملتها احد عشر باباً يتوصل منها إلى للسجد غير بابي الرحمة والتوبة والباب المسدود في السور الشرقى .

جيات المجد :

و اما المسجد فهو من جهتي القبلة والشرق ينتهي الى البرية . فالجهة القبلية مشرفة على عين سلوان وغيرها والجهة الشرقية مشرفة على جهة طورزيتا ووادي جهنم وغيرهما . والمتازل عميطة بالمسجد من جهتي الغرب والشمال فقط . وقــــــ تقدم أن المسجد كان في الزمان السالف في وسط المدينة والمتازل عميطة به من الجهات الأربع . فلما خرب البناء القديم ولم يَمُثَنَن أحد باعادته وتلاشت احوال الدنيا صار الأمر على ما عليه في عصرنا .

مصابينج المنجد :

وأما ما يوقد فيه من المصابيح في كل ليلة وقت العشا ووقت الصبح ؛ ففي داخل الجامع المتمارف عند الناس انه الأقصى وعلى ابوابه سبعائة قنديسل ونحو خسين قنديلا . وفي قبة الصخرة الشيفة وما حولها خسمئة قنديل ونحو اربعين قنديلا . وذلك خارج عبا يرقد في الأروقة وغيرها من الأماكن بالمسجد. وهذه العدة لا توقد في مسجد من مساجد الدنيا في مملكتنا والله أعلم .

وأما في ليلة النصف من شعبان فيوقد بالجامع الأقصى وبقية الصخرة ما يزيد على عشرين ألف قنديل.وهذه اللبلة من الليلي المشهودة التي من عجائب الدنيا . و كذلك في ليلسة المراج وهي المسقرة عن السابع والشرين من رجب . وفي ليلة السابسع والعشرين من رمضان يوقد فيها التناذير من المصابيح وغيرها ، مما لا يوجد في مسجد من الساجد .

٠

وهناك بعض ما جاء عن الحرم القدسي الشريف في الكتيب الذي أصدرته الهيئة العربية العليا لفلسطين تحت عنوان و الجرية اليهودية النكراء ؟ احراق المسجد الأقصى المبارك ، المطبوع في يبروت عام ١٣٩٨ ه. ١٩٩٩ م.

الميسية

درج المسلمون على تسمية المسجد القائم الى الجنوب من مسجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد الآقصى المبسسارك و والحقيقة ان المسجد الآقصى الذي ورد ذكره في العرآن الكويم يشمل الحرم القدسي الشريف باجمه ، الذي هو اولى القدائن وثالث الحرمين الشريفين .

الوصف الفني للسجد :

يقع المسجد الأقصى في القسم الجنوبي من ساحة الحرم الشريف. فالزاوية الشمالية الغربية تبصــد عن سور باب المفاربة نحواً من سبعين متراً وتوازى واجهته الشمالية سور الحرم من الجنوب والخط المستقيم المسحوب على واجهته

١ - المفحات ٢٦٦ - ٢٨٠ بتصرف جزئي .

. هذه يتعصر بين سورى الحرم الشرقي والغربي بطول يقرب من مائتين وخمسة وغانين ماتراً .

اقدام المنجد الاقصى:

ويقابل الداخل للسجد من الجهة الشالية رواق كبير انشء في زمن الملك المطلم عيسى بن أبي بكر صاحب دمشق سنة ٣٣٤ مرثم جــــد بعده . وهو مؤلف من سبع قناطر عقدت على مرينتهي الى سيمة ابواب كل باب يؤدي الى رواق من أروقة المسجد السبعة .

والمسجد ، عدا عن هذه الأبواب ، باب في الجهة الشرقية ، وآخر في الجهة الفريقة ، وآخر في الجهة الفريية. وهناك مدخل لجامع النساء الواقع في الركن الجنوبي الغربي المسجد. وهو مؤلف من رواقين ممتدين غرباً مسافة ٥٣ متراً الى ان يتصلا بجامم المناربة . وقد بني جامع النساء في عهد الفاطمين . ويقع في الجهة الشرقية ايضاً جامع عمر ، وقد أطلق عليه اسم أمير المؤمنين عمر الأنه بقية الجامع الذي بناه عمر رضى الله عنه عند فتح القدس .

ويقع في الجهة الشمالية الفربية ابوان كبير ، ويقع بالقرب منه ابوان جميل يسمى محراب زكريا.

رفي المسجد أعمدة كثيرة تقوم على قواعد جميلة ، وتعلوها تيجان غاية في الجال والابداع .

وفي أعلى الأقواس صفان من الشبابيك ، يفتح القسم السفلي نحو الرواقين الجانبين .

وسطح الرواق الرئيسي أعلى من سطح الرواقين المجاورين له . وفوق كل رواق من هذين الرواقين نصبة من الخشب قليلة الارتفاع في الوسط تسمى د الجلمون » . والحائط الجنوبي للمسجد متينجداً ويقوم على أساس قوي منذ زمن قديم وهو أقوى وأمتن من الجدران الأخرى التي ترجع ال عصور متأخرة ، لذلك لم يكن من السهل أن يتأثر هذا الحائط المتين بجرية الأحراق التي التي التي المائط المتين بجرية الأحراق التي التي قامدوا بها تحت الأسوار بعد احتلالهم القدس ولولا استعمال المجرمين مواد فنية شديدة الاشتمال.

ويبلغ ارتفاع الفية الوسطى في المسجد ٢١ متراً تقريباً ، بينايقوم داخــل البناء على صحن قائم على أعمدة ، ويبلغ ارتفاعه ١٦ متراً و ٥٠ سنتيمتراً

مآذنه (۲)

قياب المسجد الاقصى (١)

مئذنة باب المفاربة

قبة السلسلة

```
ر ... قبة السلمة : بنيت في عبد عبد الملك بن مروان .
قيمة الموراج : بنيت عام ١٩٧٥ هـ ١٩٧٥ م .
قبة عراب النبي : بنيت عام ١٩٧٨ م ١٩٧١ م .
قبة الشيخ الخليل : حديثة بنيت في القرن التاسم عشر .
قبة بدرس : بنيت عام ١٩٧٩ م : ١٩٧٩ م .
القبة الشعرة : بنيت عام ١٩٧٩ م : ١٧٠٧ م .
```

- المؤلف --

 ب مثانة باب الفارية: أر الشلقة الفضرية، بنيت عام ۲۷۷ ه: ۱۲۷۸ م. وربحت عام ۱۳۶۱ه: ۱۹۲۷.

منذنة باب السلسة: بنيت عام ٧٣٠ ه ١ ٩٣٢٩ م . منذنة باب الفرانة : بنيت عام ٧٣٦ ه : ١٩٩٧ م .

مثلقة باب الأسباط ، يتبت عام ١٩٦٨ ه : ١٩٣٧ م . ورعت عام ١٩٣٧ م .

- المؤلف --

منذنة باب السلسلة منذنة باب الغواغة منذنة الاسباط

قبة المراج قبة محراب النبي قبة يرسف قبة الشيخ الخليلي قبة الخضر قبة موسى قبة سليان القبة النحوية

أروقة المسجد الاقصى:

الرواق الممتد من باب حطة الى باب شرف الانبياء (باب فيصل) الرواق المحاذي لباب شرف الأنبياء

الرواقان السفليان اللذان تحت دار النيابة شمال الحرم من الغرب ووواقان فوقها مستجدان .

روقة الغربية وتمتد من باب الفواغة الى باب المفاربة الروق المدينة وتمتد من باب الفواغة الى باب الناظر الرواق الممتد من باب الناظر الى باب العطانين الرواق الممتد من باب القطانين الى باب السلسلة الرواق الممتد من باب العطانين الى باب المسلسلة الرواق الممتد من باب السلسلة الى باب المفاربة

سيل الحرم:

وقد أنشئت سبل عديدة في جوانب الحرم للوضوء والشرب وأكبرها

سبیل قایتبای (۱) سبیل شعلان (۱) . سبیل باب الحبس . سبیل البدیری (۱) . سبیل قاسم باشا (۱) .

ابواب الحرم المفتوحة :

باب الأسباط ؛ باب حطة ؟ باب شرف الأنبياء (١١) باب القواقة (١١) باب المسلمة ؟ باب المسلم (١٤).

۱ ــ أنشيء عام ۸۹۱ ه وجده قايتيلي عسام ۷۷۰ ه : ۱۶۶۵ م . وأهيد ترميمه في عهد عبد الحميد الثاني عام ۱۸۵۷ م .

ب انشأه الملك المنظم عيسى وجدده الملك برسباي هام ١٩٨٧ ه. كا جدد حمارته السلطان
 مراه الرابع المثانى هام ١٩٧٧ م بعد أن يقى نحو قرايان وهو خواب .

سبيل طوله متران وعرضه وارتفاعه اوبعة أمتار . والمعتد انه تم في زمن السلطان محود الأول المتانى سنة ١٩٥٧ ه . تسميته أنت من منشئيه آل البديرى .

ع - دعى بذلك نسبة إلى قاسم باشا متولى القدس في عهد السلطان سلبات القانوني .

المؤلف -

١ - ويسمونه ايشاً الباب المتم وباب فيصل .

٧ - ويسمونه باب الخليل وبأب الوليد .

ويستوته باب حلاء الدين . باب ألحبس ، باب الجلس .

ع - يقع غربي الحرم الى الجنوب ويسمونه باب النبي . باب البراق .

⁻ المولف -

أبواب الحرم المفلقة :

باب السكنة ، باب الرحمة ، باب التوبة ، باب البراق

عدد النوافذ (في الاقصى):

١٣٧ وكلها كبيرة من الزجاج الماون .

العقارات الموقوفة على الحرم :

دار الايتام الاسلامية ، تكية خاصكي سلطان ، خان السلطان ، دار الحمكة الشرعية عند باب السلسلة ، دار الشيخ الحنبلي ، كلية روضة المعارف ، المدرسة البكرية ، همام الشفا ، دكاكين على مقربة منه في سوق القطانين ، دار حبس الرباط ، دار حبس الدم .

وجميع هذه العقارات داخل السور في البلدة القديمية . وهناك عقارات أخرى موقوفة خارج السور في أحياء مختلفة من مدينة القدس .

وبمــا كتبه الاستاذ محمود العابدي عن الحرم المقدسي قوله : `` [... اذا اجتزنا باب الاسباط '` لا نلبث ان نغير اتجاهنا الى اليسار في طريق جنوبي ، في الزاوية الشالية الشرقية من الحرم الشعريف . هنا تنفتح أمامنا ساحة و اسعة تضم سدس مساحة القدس الداخلة ضمن الأسوار . نمشي في طريق مبلط زرعت

ب نقائر عن منجلة « قافلة الزيت » التي تصدر في « الطهران » في المملكة السعودية عدد رمضان ٢٠٩٧ ه : تشوين الأولى ٢٠٩٧ م بتصرف .

ب باب الأسباط ، واقع شماني الحوم وفي أقصاء من الشرق, عاليه كدابة تفيد ان السلطان
 سليان القانوني أمر بأنشائه عام ه و و ه م . ساؤلف -

طل جانبيه أشجار الزينة ، ثم ترقى درجات تنتهي بأقواس ارتفعت على أحمدة رشيقة ، هذه الأقواس تسمى و الموازين ، ، وتوجد في باقي جهسات ساحة الصخرة الأربع موازين أخرى . ومن تحت هسنذا الميزان ، نلتفت الى الجهة الشالية من الحرم لذى عدة قباب ومآذن واروفة وأبواب ، أشهرها البساب الذي غير اسعه الى باب و فيصل ، عندما دخل منه المرحوم الملك فيصل بن الحسين ، ملك العراق لأول مرة سنة ١٩٣٣م . وها هي الأروقة الواسعة وما فوقها من مدارس ، تدل على ما بلغه المسلون في عصر الماليك من تقدير العلم . وأشهر هذه المدارس و المدرسة المعرية ، التي كانت أيام الانتداب و كلية روضة المعارف الوطنية »

نشاهد نوعين من المآذن و المربعة » في عصر الماليك و « المستديرة » من ألم الحكم العثماني . هذه هي القباب التي كانت عصصة الغرباء والمتصوفة وأحسل العلم المتقطعين المتدريس احتساباً نوجه الله . غنطو قليلاً فوق هسذا الفناء المبلط ونرى فوهات الصهاريج التي تتجمع فيها مياه الأمطار . البعض منها واسمجداً » ولكل منها اسم خاص .

أمامنا قبة مرتفعة رائمة الجال ، تسمى قبة « المعراج » ، وقد بناها أحـــد سلاطين المهالملك .

قية السخرد:

. . . . والأن نطوف ببناء قبة الصخرة ، نطوف بهذا البناء المشمل الشكل والذي يبلغ طول كل ضلع مناعشرين متراً وارتفاعه عشرة أمتار .نصف الارتفاع السفلي مصفح بصفائح الرخام الابيض الجيل . ونصفه العلوى مغشى باترابيح من القاشاني الازرق . وقد كتبت عليه سورة « يس » بالأبيض (١٠) . وكان قد

١ - تحتوي قبة الصخرة عل كتابة كوفية قوامها آيات قرآنية ببلغ طولها نحو ، ٢٤ مثراً من

امر بتركيبه السلطان سليان القانوني سنة ١٥٦١ م .

وفي هذه الراجهات الثباني عدة نوافذ فيها الزجاج الملون الذي منصف جاله من الساخل . ونوالي طوافنا حتى نأتي إلى البساب الغربي ، ويقابله عن السين الميزان الغربي الذي يرصل الى باب القطانين . ومنه يصل النساس إلى الحرم ، فاذا درنا نحو الجنوب شاهدة الباب الجنوبي وهو أغنى ابراب الصغرة بالنقوش ومنه يؤدي الميزان الجنوبي إلى المسجد الاقصى . و كذلك الباب الشرقي الذي تعلى قبلة للشرق منه قبة والسلسلة » التي كانت النموذج الأول الذي يقيت عليه قبة والسخرة » .

نوالي طوافنا حتى نعود إلى الباب الشيالي الذى واجهناه أول وصولنا الى فناء الصخرة . فوق هذه التثمينة الخارجية سطح مائل ، يتدرج في الأرتفاع من أطراف التثمينة حتى يتصل برقبة القبة . ترقع القبة على مستوى الفناء عشرين متراً ، ويرتفع في أعلاما هلال نحو أربعة أمتار ، وقد غطت القبة من الخارج بصفائح من الرساص القابل التمدد ، كما ان لونه لا يتفير مها طال عليه الأمد . اما اليوم فقد صفـــح السقف بصفائح الألومينيوم المعلي يالذهب . حصل ذلك التبديل بعد الأصـــلاح الذي جرى على اثر اصابتها بقنابل الحون في حرب صنة معدد .

قبة الصخرة من الداخل:

ندخل مسجد الصغرة من الباب الشمالي ٬ ونقف متأملين مندهشين لنعرف براعة المهندس الذي شيد هذا البناء ٬ وجمــل الداخل من أي باب من الأبواب

⁼ الفسيفساء المذهبة على أرضية زرقاء داكتة . وذلك بأعل التثمينة الداخلية .

الأربعة يستطيع أن يرى جميع ما في داخل البناء من الأعسدة واللعائم ، فقطهر أهامه مباشرة ، لا يجبها عن نظره أي حاجب . نخطو الى الامام في تثمينة ، يقف فيها ١٦ عبوداً وثماني دعائم ، الى تثمينة أخرى قامت فوقها تثمينة ، يقف فيها ١٦ عبوداً وثماني دعائم ، ال تثمينة أخرى قامت فوقها وقبة مستديرة مكسوة بالفسيفساء ، ذات القصوص المترامة بأشكال زخوفية ، قوامها فروع نباتية بألوان متجانسة ، تميل الى زرقة هادئة غاية ما تكون جالاً شباكا مكونة من الرضام عليه نقوش مذهب فوق ١٦ شباكا مكونة من الخسارج من بلوكات من القاشاني المزخرف ، بفتحات في وسطها ، ومن اللماخل مكسوة بالرخام الموق ، وقد بنيت بحيث تأخذ شكلاً دائرياً . وبين كل دعامتين ثلاثة أعدة من الرخام الملون ، محمل أربعة عقود كسيت بادابيع من الرخام الأبيض والاسود .

وبين الجزء الدائرى من مبنى قبة الصخرة والثمن الخارجي مثمن أوسط ،
يتكون من ثماني دعائم مكسوة بالرخام المعرق وستةعشر عموداً رخامياً ملونة
مرتبة بحيث يفصل بين كل دعامتين منهـا عمودان وبماو هذه الدعائم
والاعداة عقود زينت بطنياتها وتواشيحها بأنواع من الفسيفساء ، ذات الرسوم
النبائية الختلفة بالوان متجانسة ومذهبة . وبين الاعددة أوتاد خشبية مكسوة
بالبرونز ينقوش كلاسيكية مذهبة . وهذا المثمن الاوسط يفصل الرواق الاوسط
عن الرواق الخارجي ، ويفطي هـذين الرواقين جمالون من الخشب عليه
المواح من الرساص من الخارج ، ومبطن من الداخل بألواح خشبية عليها نقوش
غتلفة .

لنخطو الى الأمام لنقف امام الباب الغربي وننظر الى زجاج احدى النوافذ من الجانب الشائي ، لنرى منظراً يختلف عن المنظر الذي رأيساه من الأمام ، وهما سنراه من الجانب الجنوبي . وجميع الشبابيك الجمسية المزججة يختلف كل منها عن الآمر في الزخارف والألوان . استطاع البناء العربي أن يكسر الأضلاع الثمانية إلى أنصاف أضلاع ، فعصل بذلك على ستة عشر ضلعاً قصيراً ، نصب عليها رُقبة تشبه الطبل في شكلها . وفوق هذه الرقبة التي انتصبت فسوق التثمينتين ركبت القبة ، وهي قبة مزووجة ، خارجية وداخلية ، صنعت من الخشب المقطى بطبقة من الجص المزخرف بمجموعة من القصوص الذهبية بألوان مختلفية ، وقد كتبت عليها آية والكرسي » وتنفذ من جدراتها اربعون نافذة تعلوها ٢٥ طاقة ، أقل أتساعاً من النوافيذ ، وتطليل على داخل المسجد ، وقد كتبت عليها تواريخ واسماء مصلحيها .

السخرة :

تحت هذه القبة صخرة برزت نحو الماتر عن الأرهى بشكل غير منتظم ،
يبلغ طولها نحو ۱۸ ماتراً وعرضها ۱۳ متراً ۱٬۰ ، واحيطت بحاجز خشبي حفر
حفراً فنياً رائماً واثناء زيارتنا هــــنه نصل الى باب في الجنوب الشرقي تحت
الصخرة نقف مأخوذين بجمال القوس الذي أقيم على مدخله . ندخل البـــاب
الجيل ونهبط ۲ درجة توصلنا الى د الغار » وهو كهف ابعاده هو ٤ ٪ أمتار وله
صقف يرتفع ثلاثة امتار وفيه ثفرة صعتها نحو المنز . وفي الداخل محرابان

١ ــ طولها من الشمال الى الجنوب ١٧٠٧ متراً وعرضها من الشرق الى العرب ١٣٠٥ متراً واقعى والمدرسة وا

يطلسق علىكل منهما اسم ابراهيم والخضر عليهما السلام

نخرج من الباب الجنوبي من مسجمه الصخرة ، ونتقدم الى الأمام لنصل الى الميزان الجنوبي . وقبل ان نهبط سلمه ، نرى على يميننا منبراً صنسمي الرخام المبديم وتعاوه قبة رائمة الجمال . وقسمه أقيم ليكون منبراً للمبلغ الذي يسمع صوت الأمام في الأقصى ، فيبلغه بصوته العالي ليسمعه المصاون في مسجمه الصخرة .

المزولة :

تببط الدرج حتى نصل بركة تسمى « الكأس » . يتوضأ منها المصاور . وإذا النقينا الى الوراء شامدنا تخطيطاً على الصفحة القائمة فوق أعمدة الميزان ، هو رسم ساعة ، شسية يستدل المؤذن على وقت الظهر ، وذلك عندما تكون الشمس في وسط السياء ثم تأخذ في الزوال نحسب الغرب ، لذلك تسمى المزولة (١)

ها هو المسجد الاقصى يقابلنا بأبوابه السبعة، ونلاحظ أن اوسطها اعلاها، ومنه نلج الى البهو الاوسط الذي يملو عن الابهاء الجانبية . ومعظم الابنيسة الحالية في الاقصى هي من اعمال الملك عيسى بن الملك العادل أشي صلاح الدين وجع فاريخها الى سنة ١٣٣٦م

١ - في الحوم مزولتان شمسيتان لمعرفة الرقت واحدة عربية , وسميسا ملتي الشوافعة
 محد طاهر أبو السعود حوالي عام ١٩٢٠ والثانية زوالية وسميا المهنسدس المقدمي وشدي
 الأمام ,

يبلغ طول المسجد الاقصى ٥٠ ماتراً وعرضه ٥٥ ماتراً. وله ٣٣ عموداً ، بيئنها ٤٤ سارية مربعة . بنيت من الحجارة وارتفاع الاعمدة والسواري خمسة امتار (١٠) وقامت فوقها أقواس حجرية اتساع كل منها تسمة امتار يربط بين الأعمدة شدادات من النحاس .

نذرع هذه الابهاء الرحبة الى أن ينتهي بنا المطاف الى تحت القبة العبليسة التي ترتفع ١٧ متراً عن الارض وقد غطتها الفسيفساء الجيلة والتي تضم مظهراً جميلاً من مظاهر الفن.

عندما استرد صلاح الايوبي بيت المقدس سنة ۵۸۳ هـ: ۱۱۸۷م بذل كل ما في وسعه لتحسينه ورصفه وتدقيق نقوشه فأحضر من الرخام ما لا يوجد مشله ، ومن المصوص المذهبة من سنم القسطنطينية ، وكان قد أخذ في جمعه منذ ان وطد العزم على استرجاع البلاد .

ولقد جدد صلاح الدين عراب المسجد وزينه بالفسيفساء كما جلب للأقصى المنبر الذي عمله نور الدين (٢) .

في ساحات الحرم:

واذا ما أجلنا الفطر في ارجاء الحرم وساحاته رأينا محاريب بأسماء كثيرين من الانبياء والصالحين . اننا في مكان رحب هادى، جميل جليل . فما اعظمهــاً من متمة روحية حاجة العالم اليها] .

١ - قطر الأهدة في قسيها الأعل ٤٤ سم رقي الأسقل ٥٠ سم .

⁻⁻ المؤلف --

ب حد الذي احرقه اليهود عام ١٩٦٩ كا ذكرنا ذلك في مكان آخر – المؤلف –

« نستنتج من ذلك كله ان حدود منطقة الحرم لم يطرأ عليها تفيير محسوس منذ أيام الحليفة عبد الملك. أي منذ نهاية القرن السابع الميلادي. وأصحا الاختلاف في الأرقام التي تدل على المقاييس فمرده دون شك الى اخطاء الكتاب والى اختلاف المذراع الذي يتراوح طوله بين الذراع الملكي الهاشمي الذي يساوى 190 قصده والذراع الملكي المتأخر الذي يقرب طوله من ٢ قدم. والذراع الممارى الذي استعمل في القرن الحامس عشر والذي يقرب طهوله من 200 مود من 100.

متفرقة (٢)

١ - الامتاءة في الحرم:

كان في الحرم عام ١٩٤٤ م ٣٣٠ مصباحاً. منهــــا ١٣٠ لإضاءة مسجد الصخرة . و ٢٠٠ للمسجد الاقصى. وامــــا المآذن وباقي المنشآت الأخرى الكائنة في ساحة الحرم فأنها تضاء بالكبرباء .

وفي عام ١٩٤٨ ، كان عدد القناديل التي تضاء بالزيت ٤٠٠ والمصابيح الكهربائية ٢٠٧ .

وفي عام ١٩٥٨ م لم يبق للزيت والشمــــع من أثر والحرم كله يضاء بالكهرباء .

٢ - زيارة الحوم:

كانت الزيارة في العهود الغابرة مباحـــة للناس أجمعين . ولما امتلأت البلاد بالأرساليات الأجنبية الختلفة الغايات من سياسية ودينيــة حرمت الزيارة

١ -- فلسطين في العهد الاسلامي لـ (لي سترانج) ص ١٧٥ .

٧ -- قبة الصخرة المشرفة ولملسجد الأقصى المبارك لعارف العة ف يتصرف.

على الأجانب كائنًا من كانوا ، وأباحها اولو الأمر لمن والام من المسيحيين العرب المواطنين .

ظل الحال كذلك الى اواسط القرن التسياسع عشر فأتيعت الزيارة لبعض الامراء من اوروبا وفي أواخر القرن ابيعت للجميع على صد سواء ، مقابل رسم مقرر يجبى من الفرنجية . وأما المسيحيوري العرب فأنهم معفون منها .

اهم المراجم

المراجسم العربية

١ -- القرآن الكريم ٠

٢ – الأحاديث النبوية الشريفة .

٣ - ابن إياس : بدائم الزهور في وقائم الدهور . ٥ القامرة ١٩٩١ .

إبن الفقيه : كتاب البلدان . ليدن _ مطبعة بريل ١٣٠٢ ه.

ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة . بيروت ١٩٦٤ .

٣ – ابن جبير : رحلة ابن جُنبير بيروت ١٩٦٥ .

٧ - ابر القداء : تقويم البلدان باريس ١٨٤٠ م .

٨ - اير الفلاح ، عبد الحي بن العاد الحنبلي شلوات اللعب في الحيار من دعب

٨ أُجزاء . بيروت : المكتب التجاري للطباعة والنشر .

٩ - احمد بن عبد ربه : العقد القويد السادس لجنة التأليف والترجـة والنشر
 القاهرة ١٩٤٥ .

٠١ – احمد بن محمد المقري : نقمح الطبيب بيروت ١٩٦٨ .

١١ -- الأسود ابراهم: الرحلة الاميراطورية في المالك العثمانية . يعبدا
 (لبنان) ١٨٩٨ م .

١٧ – الأصطخري ابراهيم بن محمد . المسالك والمهالك القاهرة ١٩٦١ .

- ۱۳ الحسيني اسحق موسى: عروية القنم مركز الابحاث منظمة التحرير
 الفلسطينية بيروت ١٩٦٩ م .
- ١٤ ــ انطونيوس جورج: يقطة العرب بيروت دار العلم للملايين ١٩٦٦ م٠
 - ١٥ برغوثي وطوطح ، عمر وخليل : قاريخ فلسطين . القدس . ١٩٢٣
- ١٦ ـ برو ؛ توفيق علي ؛ العرب وال**ترك في العب**د ال*دستوري العثاني . القاهرة* ١٩٦٠ ـ .
- ۱۷ ـ بوست جورج : قاموس الکتاب المقدم ۲۰۱ . بسیروت ۱۸۹۱ و ۱۹۰۱ .
- ١٨ البوريني الحسن بن محمد : تراجم الأعبيان من أبناء الزمان ٢٠١ ، دمشق ١٩٥٩ - ١٩٦٣ .
- ١٩ البيطار ، الشيخ عبد الرزاق : حلية البشوقي تاريخ الفون الثاني
 عشر ٣ . دمشق ١١٦٧ .
- ٢٠ ـ تقرير اللجنة الدولية المقدم الى عصبة الامم عـــــام ١٩٣٠ م. مؤسسة الدراسات الفلسطينية بدوت ١٩٦٨ م.
- ٢١ تقرير اللجنة الملكية لفلسطين عرض على البرلمان البريطاني سنة ١٩٣٧
 القدس .
 - ٧٧ تقرير بلينة شو لفلسطين لمام ١٩٣٩ ، القدس ،
- ٣٧ ــ الجبرتي عبد الرحن : عجائب الأثار في التراجم والاخبار ٢٣٢٢٢١ -القامرة ١٩٩٢٤/١٩٦٤/١
- ٢٤ الجهورية المربية المتحدة : التاريخ والأثار الحلقة الدراسية الاولى .
 القامرة ١٩٦٢ -
 - ه٧ ــ حتى ، فيليب : تاريخ سوريا ولينان وفلسطين ٧ . بيروت ١٩٥٩ .

٢٦ - الحصري ، ساطع : البلاد العربية والدولة العثانية . دار العلم لللايين دروت ١٩٦٠ .

٧٧ ـــ الحكيم يوسف (اللاذقي) : سورية وال**مهد الثنائي .** بيروت ١٩٦٦ ٧٨ ـــ الحنبلي مجير الدين : الان**س الحليل بتاريخ القدس والخليل . النسخــــة** الخطة الموجودة عند المؤلف .

٢٩ - الخازن فيليب وفريد: جموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية
 عن سوريا ولينان . جونيه - لبنان . ١٩٤٠

٢٠ الخالدي احمد سامح: اهل العام بين مصور وفلسطين. لهيذ كو تاريخ الطبع. القدس
 ٢١ - ------ - رجال الحكم و الادارة في فلسطين. القدس / المطبعة المصرية. لم يذكر تاريخ الطبع.

٣٢ - الخطيب روحي : ټويد القدس الاول و الثاني . عمان ١٩٧١ / ١٩٧١
 ٣٣ - خوري شحاده و نقولا : خلاصة تاريخ الكنيسة الاور شؤكسية اللهر رو دكسية

٣٤ – خيرية قاسمية : المنشاط الصهيوتي في الشرق العوبي وصداء . ١٩٠٨ – ١٩١٨ . بيروت ١٩٧٣ .

٥٠ - دائرة المارف الاسلامية الجلد الأول -- الترجة المربية الطبعة الثانية .
 القاهرة ١٩٩٩ .

٣٦ - الدمشقي ، الحوري ميخائيل بريك: تاريخ الشام ١٧٢٠ - ١٧٨٢ ، حريصا - لينان .

٣٧ - دباغ ، مصطفى مراد: مدرسة القرية ، القدس ١٩٣٥ .

٣٨ – رستم أسد : الهفوظات الملكية المصرية ١ – ٤ . ١٩٤٠ – ١٩٤٣ .
 ٣٩ – الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ١ – ٥ ببروت

. 1986 - 1980

- ١٩٥٥ ١٩٥٤ ١٩٥١ القاهرة ١٩٥٤ ١٩٥٩ .
- ٤١ زيدان جرجي ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ٢ ببروت .
 - ٤٢ تاريخ آداب اللفة العربية ٣٠ ١ بيروت ١٩٦٧ .
- ٣٤ السايح عبد الحيد : ماذا يعد احراق المسجد الاقسى القساهرة
 ١٩٧٠ ١٩٧ ١٩٧ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧٠ ١٩٧ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١٩٠ ١
- ٤٤ -- السخاري ، العدوم اللامع في اعيان القرن التاسع ١٠ ٢٠٢، ٩ ،
 بروت .
- ٥٤ السفري عيسى: فلسطين العربية بين الانتداب والسهيونية ٢٠٢٠ يافا ١٩٣٧.
- ٤٦ أسيوطي ، جلال الدين: نظم العقيان في اعيان الاعيان نيويرك ١٩٢٧.
 - ٧٤ الشطى جميل: عتصر طبقات الحنابلة دمش ١٣٢٩.
 - 44 الشنطى عصام محد : خليل السكاكيتي القاهرة ١٩٦٧ .
- ٩٤ -- صلاح حنا فلسطين وتجديد حياتها المطبعة التجارية السورية الامريكية
 بنيويورك ١٩١٩.
- ه -- طرابين ، احمد : فلمطاين في خطط الصهيونية والاستعبار ، القاهرة.
 ١٩٧٠ و ١٩٧٧ .
 - ١٥ طوطح وبولس: تاريخ القدس ودليلها القدس ١٩٢٠ .
 - ٥٧ طوطح وخوري : جغرافية فلمعاين القدس ١٩٢٣ .
 - ٣٥ العابدي محمود : أجانب في ديارنا . عمان ١٩٧٤ .
 - ع ـــــ : قنسنا . القامرة ١٩٧٧ .

- ٥٥ ____ : نحن والاثار . عمان ١٩٧٢ .
- ٢٥ المارف ، عارف : المفصل في تاريخ القدس . القدس ١٩٦١ .
- ٥٧ -- -- تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقسى المبارك الدس ١٩٥٠ .
- ٨٥ ------ : النكبة الجزء الاول والثاني ٢٣ صيدا لم يذكر
 تاريخ الطبم .
- ٩٥ ----- : اوراق عارف الهارف المجموعية التاسعة والسادسة
 بيروت ١٩٧٣ مركز الانجاث منظمة التحرير .
 - ٣٠ ---- : تاريخ الحرم القدس ، القدس ١٩٤٧ .
 - ٦١ العورة ، ابراهم ، تاريخ ولاية سليان باشا العادل . صدا ١٩٣٦ .
- ۲۲ الغزي : الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة . ۲ ، ۲ ، ۳ ، ۳ ،
 بروت ١٩٤٥ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٩ .
 - ٦٣ غربال محمد شفيق : الموسوعة العربية الميسرة القاهره ١٩٦٥ .
 - ٣٤ فرانك ١ . مانويل : بين امبركا وفلسطين . عمان ١٩٩٧ .
- ٢٥ ف ، فولني : سوريا وليئان وقلمطين في الثرن الثامن عشر ٢ : ٢
 صيدا ، الترجمة العربية .
 - ٣٧ كرد ، علي محمد : خطط الشام ١-٦ دمشق ١٩٢٥ ١٩٢٨ .
 - ۲۷ كحاله ، عمر : اعلام النساء : ١ دمشق ١٩٥٩ .
 - ٦٨ كنفليك : رحلة كنفليك إلى الشرق . عمان ١٩٧١ .
 - ٦٩ الكيالي : تاريخ فلسطين الحديث بيروت ١٩٧٧.

- ٠ لوبون غوستاف : حضارة العرب الدرجمة المربية . القاهرة ٠
 ١٩٩٩ .
- ٧١ ـ إن سترانع : فلسطين في العهد الاسلامي ، الترجمة العربيـــة .
 عمان . ٩٩٠ .
- ٧٧ ماثيوز وعقراوي ، رودريك ومتى : ال**تربية في الشرق الاوسط** العربي ١٩٤٥ - ١٩٤٦ ، القساهرة ، للطبعة العمرية .
 - ٣٠ مبارك على باشا : الخطط التوفيقية ٣ القاهرة ١٩٧٠.
 - ٤٧ الحمى : خلاصة الأثر ٢٠٢١ ؛ ٤ مكتبة خياط. بيروت .
- ٥٧ المرادي : سلطة الدور في اعيان الله في اعلى ١ ٤ مكتبعة
 المتنى . بغداد .
- ٧٩ المقدسي ؟ عمد بن احد احسن التقاسيم في معوفة الاقاليم ليدن. مطبعة بربل : ١٩٠٩ .
 - ٧٧ موسى سليان : غربيون في بلاد العرب عبان ١٩٦٩ .
- ٧٨ -- الملكة الاردنية الهاشية : اول تعداد عام للسكان والاماكن لواء القدس
 ٧٨ -- المملكة الاردنية الهاشية : اول تعداد عام للسكان والاماكن لواء القدس
- γ۰ التصناد العام الاول للسكان والمساكن ١٨ تشرين الشافي
 عمان . ١٩٣٥ .
- ٨٠ _____ احساءات عن اقتطيم للعام الدراسي ١٩٦٢ ١٩٦٣ م
- ٨١ احساءات مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٨١ ١٩٢٠ ١٩٢٧ .

- ٨٢ ---- النفرة الاحسانية السنوية لعام ١٩٦٥ عبان.
- ٨٣ النشرة الاحصائية السنوية لعام ١٩٥٨ عمان.
 - ٨٤ الملكة الاردنية الهاشية: الاردن عام ١٩٦٤.
- مؤلف مجهول : حروب ابراهيم المسري في سوريا والاتاضول(القاهرة)
 مصر الجديدة ١٩٢٧ نشره أسد رستم .
- AT ----- مذكوات تاريخية ، حريصا ، لبنان ، نشرها قسطنطين داشا اختلص .
- ٧٧ ناصر الدين الأحد : الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن
 ١٩٥١ القاهرة ١٩٥٧ -
 - ٨٨ ---- : محدروحي الخالدي القاهرة ١٩٧٠ .
 - ٨٩ ناصر خسرو : سفر نامة . بيروت ١٩٧٠ .
- ٩٠ النابلسي : عبد الني : الحصورة الانيمية في الرحلة القلمسية . القاهرة
 ١٩٠٢ .
- ٩١ النبهاني: يرسف بن اسماعيل : جامع كرامات الاولياء ٢٠١ القاهرة ١٩٦٢ -
 - ۱۹۲۰ نخلة رشد : كتاب المنفي بدوت ۱۹۲۰ .
 - ۹۳ ندیج محمود شکری : حرب فلمعاین : بیروت ۱۹۲۵ .
 - ٩٤ نيوتن أملي فرنسيس. محمون عاماً في فلمطاع. عمان ١٩٦٧.
- ٩٥ الهيئة العربية العليا : مطامع اليهود في المسجد الاقسى باروت ١٣٨٠ .
- ٩٦ ----- : الجرعة اليهودية التكراء (احراق المنجد الاقسى)
 بدرت ١٩٦٩ .

٩٧ - _____ : حقائق عن قضية فلسطين . القاهرة ١٩٥٨ .

٨٥ -- هداوي ، سامي : ملف القصية الفلسطينية . منظمة التحرير الفلسطينية بيروت ١٩٦٨ -

٩٩ - الحروي : كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات . دمشق ١٩٥٣ .

الجرائد والجلات

٩ -- الأهرام ٢٤ آپ (اغسطس) ١٩٦٩ القاهرة .

٧ -- الجامعة العربية ٣١ / ١٠ / ١٩٣٣ القدس .

٣- اجوائب: العدد ٩٨٤ في ٢٥ محرم ١٢٦٧ ه : ٧ / ١ / ١٨٨٠ استانبول للشدماق .

٤ – قافلة الزيت : عدد رمضان ١٣٩١ ه : تشوين الأول ١٩٧٢ . الظهران ٢ الملكة العربية السعودية .

ه - جلة المجمع العامي العربي: الجلد ٢٣ دمشي .

٣ - فلسطين : أصدار الهيئة العربية العليا . الأعداد : آذار ١٩٦٢ ، أيار ١٩٦٢ ، كانون الشـــاني ١٩٦٣ ، شباط ١٩٦٣ ، كانون الثاني ١٩٦٤ ، حزيران ۱۹۷۱ و أبار ۱۹۷۳ .

٧ - الحلال السنة ٢٧ لمام ١٩٢٧ - ١٩١٤ القاهرة .

الكتب الاجنبية

١ سالنامة دولت عليه عثانية لعام ١٣٢٤ هـ. استانبول
٧ – سالنامة دولت عليه عثانية لعام ١٣٢٨ ه. استانبول
٣ - سالنامة دولت عليه عثانية لعام ١٣٠٦ ه. استانبول
 ٤ - سالنامة دولت عليه عثانية لعام ١٣١٧ هـ. استانبول
ه – مالنامة نظارات معارف صوحية لعام ١٣١٦ ه. استانبول .
 ٣ - سالنامة دولت عليه عثانية لعام ١٣٢١ ه. استانبول.
٧ – سالنامة نظارات معارف صومية لعام ١٣١٩ ه. استانبول.
 ۸ – سالنامة نظارات معارف صومية لعام ١٣٢١ هـ. استانبول
٩ - سالنامة نظارات معارف عمومية لعام ١٣٢٥ ه. استانبول
10 — Baedeker, Karl. Palestine and Syrla, Leipzig Baedeker, 1912 .
11 — Government of Palestine, Road Distances for Palestine, Jerusalem 1943.
12 — Village Statistics 1945, Jerusalem 1945,
13 — Cansus of Palestine 1931, Jerusalem 1932.

14 —	A Survey of Palestine Vol. I Jerusalem 1946.
15 —	Statistical Abstruct of Palestine 1944 - 1945. Jerusalem 1946.
16 — Government	of Palestine, Annual Reports for School Years 1937-1938. and 1942-1943, and 1945-46.
17 —	Jerusalem , Department of Education, Education in Palestine , General Survey 1936-1946 Jerusalem 1946 .

تميم بيات

الصقحة السطر

الغلط

		-	
Te	الحامش ٧	المحفوظات ١٠٧	المحفوظات٢/٢٠٤
44	4	أصاب	اصحاب
24	الخريطة	حدود الأقضية	حدود الولايات
٤٣	الخريطة	حدود القرى	حدود الأقضية
ŧ0	المامش ١	1771	1275
17	السطر الأول منهاء	ش وقدروا	وقد ذكر
	رقم (۲)		
171	المَامُش اولا	تنقل جملة وعجائب	من الحامش رقم ۲
	_	الآثار الخ .	الى الحامش رقم ١
174	المامش رقم ۳	Y14/T	Y14/E
174	المامش رقم ۲	المشير دوليان	المشير لميان
144	السادس	تحذف منه كلمة	-
		(يئر السبع)	
179	10	قلوينا	قاونيا
147	7	فيزيد من هذه الأيام	فيظهرمن عذه الارقام
117	18	صور	صعاد

1470	1940		146
القير	الحير	Y	717
14	***	•	***
£٣11	1717	۳.	277
11-17	فير ۲۹۰۹٤	السطرالذي قبل الا	***
اوسليكن	سيشكن	1.	YEY
عهد للبجلس	عهد الجلس	٤	TOY
تقادم	تقاوم	1.	YOY
الحق	سلحق	السطر الثالث من	TOA
		الهامش	
خاير بك	خاين بك	السطر الثالث من	777
		الهامش (رقم ۱)	
1, 1,79	7.4 6,9	1	4.1
سلمان معالي	سليان معالي	۳	212
التدبيرقصد مقصودا	التدبير مقصودا	الثالث قبل الأخير	418
ومد تحدیه	ومد قدميه	- 11	410
1-48	1.18	السطر الأول من	*14
		الهامش	
البخارالية	التجارالية	v	TTO
البيرة	المبيرة	السطر الأخير من	TEA
		المامش	
***\-**	* \TTT-\T4T	السطر الأول من	*1.
		الهامش	
الى الصخرة والصخرة	الى الصخرة وسط	السادس	£YY
وسط			

ETT	السابع	وخسروخسون	وخبس وسئون
٤٣٦	الثامن	في بني المباس	في درلة بني العباس
ETT	17	وسعائ يرضى	وحين يمضي
£TT	السطرالذيقبلالأخ	خير وهو الميد أمضى	وهو المهد الذي أمضى
£TT	السطر الأخير	وكلهم مته	وكلم المناس
133	الرابع	واذهابها بها	واذهابها
101	11	الأعمدة للقبة	الأعمدة الحاملة للقية
17.		مامات في	طان ماب في

وغيرها بما لا تخفى على القارىء الكريم

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	بيت المقدس في المهد المثاني .
17	الندس في عبد عمد على باشا المصري .
40	الترتيب المثاني في القدس بعد خروج المصريين منها .
	الأماكن المقدسة في بيت المقدس وبيت لحم وعهود السلاطين
44	عبد الجيد وعبد العزيز وعبد الحيد فيها .
97	اقوال الرحالة عن القنس في القرنين ١٧ و١٨
74	القدس وجنباتها في اواخر القرن السابع عشر .
77	رحلة فولني الى القدس .
YŁ	القدس في أواشو سني ألقون التاسع عشير .
Ao	ايراب التنس على مر المصور .
74	رحلة الامبراطور غليوم الثاني الى القدس .
90	تراجم مقدسية من القرن ١٦–١٨ الميلادي .
188	مدارس بيت المقدس في او ائل القرن العشرين .
111	القدس قبيل الحرب العالمية الأولى .
	القدس في الحرب المالمية الأول .
101	استقبال الراية النبوية .
140	الجراد في فلسطين .
177	مذكرات منفي إلى القدس.
177	دخول البريطانيين لبيت المقدس.
177	القدس في الميد البريطاني وما يمده .

144	في اوائل الحسكم البريطاني .
115	المطار القدس ودرجات الحرارة قيها .
4.1	بلدية القدس .
Y+A	مدارس المقدس في المهد البريطاني ويعده .
***	حوادث القدس في العهد البريطاني من عام ١٩٢٨ – ١٩٢٠
YEL	ادارة بلاد العدو الحتلة ١٩٢٨-١٩٢٠ .
YEA	أورة القدس عام ١٩٢٠ .
707	الانتقال من الحكم العسكري الى الحكم المدني
777	ثورة البراق .
**	المؤتمر الاسلامي العام الأول .
444	من حوادث القدس والبلاد في عام ١٩٣٣ .
PAY	زيارة قرياستارك القدس.
PAY	الحروب العربية – اليهودية ١٩٤٧–١٩٤٨
	ساعات الأنكليز الأخيرة في بيت المقدس وأهم حوادثها بمد
791	خروجهم منها .
r-1	الأعداء يُعتلون جميع القدس والم سوادثها ستى عام ١٩٧١ .
TYE	بيت المقدس في اواخر سنة من سني الحسكم البريطاني .
rel	القطاع الحتل من بيت المقدس.
T01	و اجم مقدسية في القرنين الأخرين:القرن الثالث عشر .
	للقرن الرابع عشر :
204	يرسف ضيا الخالدي .
272	روحي الحالدي .
274	شكري الحسيني.
271	علي النشاشيي .
TYY	الريماوي .

444	محد طاهر ابر السعود .
TV1	انيس الحوزي .
TYE	مجمد كامل الحسيني .
740	موسى كاظم الحسيني .
TYY	خليل الخالدي .
TYA	اساعيل الحسيني .
TYA	بندلي الجوزي .
774	سعيد الحسيقي .
TAI	احد جيل الحسيني ،
TAY	يرلس سلمان
TAT	اسماف النشاشيي .
TAY	عبد القادر الحسيق .
PAS	احد سامح الخالدي .
4.4 .	مجد يونس الحسيني .
444	خليل السكاكيني .
790	حسين فخري الحالدي .
797	محد طاهر الفتياني .
747	عارف المارف .
ም ዓል	مجد أسحتي درويش
£ • •	عمد أمين الحسيني .
	الملحق .
£Y•	حرم بيت المقدس الشريف في كتب الرحالة
	أم المراجع .
	- '

فهرس الاعلام

لم نذكر في هذا الفرس أسماء بيت المقدس وبلاد الشام وسوريا وأسماء العرب والمسلمين والمسجين واليهود والانكليز والفلسطينين ... لكثرة وردها في الصفحات .

وكالمك لم ندرج فيه أسماء أماكن حرم بيت المقدس الشريف المذكورة في الملحق .

T

أبر أيرب الأنصاري : ٣٥٦. ابراهيم اسحق كوك : ٧٤٧ . أبو يكر بن أبي اللَّف (جار الله) : ١٠٥. إبراهيم أغاسي هاشم : ٣٦ . أبو بكر العلبي : ١٢٦ . ابراهم اخالتي : ٣٦. أبو ثور (المجاهد) : ١٩٤. ابراهيم الدجائي (ابو رياح) : ١٣٨ . أبو حامد الغزائي (الأمام) : ٩٩٢. ابراهم المورة : ١٩ ." أبو عبيدة بن الجراح : ٤٤٢ . ابراهم الفتياني : ١١٣. أبو غوش : ۲۶ ، ۸۸ ، ابراهم المهندي : ٣٥ . أبو مدين (الشوث) : ۲۹ ، ۳۰ ، ۳۱ . ابراهم القلسي : ١٠٩ – ١٠٧ . أبر ماين (الوقف): ٢٦٧، ٢٢٥. أبراهم الواعظ : ٢٧١ . أبو بنوت (محمد) : ١٣ . ايراهيم باشا بن محمد مل : ١٥ ، ١٨ ، آبو هريرة : ۲۶۴ . أحبد آغا الدردار : ۲۹ ، ۳۰ ، ۴۹ ، . T. . . V. . TT . T1 . T1 . *** 4 *** أحمد آقا مراد : ۲۹ . ابراهيم اليازجي : ٣٩٧ . أحمد الأول (السلطان) ؛ ٩ . ابراهم بن أذهم بن منصور : ٣٣٧ . أحبد الخليفة : ٣٧٧ . ابراهم بن محمد جماعة : ١٠٤ . أحمد الحماش (الشيخ) : ٥١ . ابراهم عبد المعلى بدر : ٢١٩ . أحمد الدجائي (الشيخ) : ٩ ٤ ١١٤ . أبراهم عبد الحادي : ۲۶۰ . أحمد الصامي : ١٢٣ . ابن آبی الطف (علی بن عمد): ۱۰۳. أحبد الصلاحي : ٣٥٧ . ابن آبی شریف : ۲۹۹ ، ۹۹ – ۹۰۰ . أحدد الطبي : ١٧٤ . اين الشويم : ٩٦ . أحبد القاسي : ١٢٩ . ابن الفقية : ٢٠٤ . أحبد المقرى: ٥٦. ابن بدير : (عمد بن عمد ... للقدسي) : أحمد المرقت : ١٧٨ . . Yes - Yet أحمد باشا (الصدر الأعظم): ٢٠. ابن خير : ١٤٧. أحمد باشا الجزار : ١٠ . اين حير : ٥٦ ، ٩٩ . آحمه بن ابراهم الحامل : ۹۵ . أبن خصيب القدسي : ١١٠ . أحمد بن أمين الملك : ٩٦٣ . این طربای : ۲ . أحمد بن صالح الملمى : ١١٣ . أبن عساكر : ٤٤٧ . أحمد بن عبدألة : ١٣١ . أبو الحسن بن يحيى : ٣١٣ . أحبد بن عبد الملك المرصل: ١٠١ . أبو السعود أفتدي (الشيخ) : ٣٠٩ - ٣٥٩ . أحمد بن عبد ربه: ۲۲۳ . أيو المون النزى : ١٠٧ . أحمد بن مبية : ٩٦ . أبو الفتح بن فتيان : ١٠٥ . أحمد بن محمد البدري: ١١٨٠. أبر الندآن ويني أَيْوَ النَّلُفُ الحِمْكُلِّي : ١١٧ . أحبد بن يحي الموقت : ٣٣٢. أحبد جبيل الحسين : ٢٨١ . أَيْرُ الْحَدَى العَلَيْسِ يُنَّ ١١٠ -أيو الوقا العلمي : ١٧٤ . أحبد حلمي عبد الباتي : ٣٣١ .

اسماعيل (الثيخ) : ٢٦ . أحبد سامع الخالفي : ۲۲۷ ، ۳۸۹ — أسماعيل (النبني) : 274 ، . 44. اسماعيل الحسيق : ١٣٤ ، ١٣٦ ، أحبد شريف : ۱۷۲ . . TY4 - TYA 6 TYF 6 17A أحمد شكرى : ٩٣ . اسباعيل سنحاث: ١٨ : ٢٤ ، ٢٠ أحمد عارف الحسيني : ٥١ ، ٣٧٢ -اسماعيل عاصم بك : ۲۸ ، ۲۹ ، أدرنة : ١٧٤ . اسكندر عبونُ : ٣١٧ . أديسون (سينما) : ۲۷۸ . سيد أبو صوان : ۲۲۳ . . IVA : 411 . أرغون الكامل : ١٩٤٠, سيد سلامة : ۲۲۲ . أضته : ۱۹ ، ۳۷۸ ، أرضروم : ۳۵۷ ، ۳۵۹ . الأدريس : ١٠٤٠ ٢٤٤٠ -أرطاس : ١٩٠ الأرجتان: ٤٤١. آرميا: ٦٣. الباروك : ١٦٣ . أرعل: ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۱۹۱ • البرتغال : ۲۹۲ . 4 1AA 4 1VA 4 1VE 4 174 البوسنة : ١١٤. . T14 6 744 6 1A4 البيرة: ٢٤ ، ٣١٩ ، ٣٤٠ آزسر : ۱۹۱ ، ۳۹۹ ، المرآن ده ۲۰۰ الله ۲۲۲ ، ۲۵۲ ، ۲۸ ؛ الله أم أللقتار باقد ١ ٤٧٨ . استانبول (الآستانة) : ١٩ ٥ ١٩ ٥ ١٩ أمن أرسلان : ٢٦٠ . أنطاكية : ٢٥١. 114 4 1+4 4 AV 4 V+ 4 7A اوروبا : ۲۹۹ ، ۲۲۹ ، ۲۷۹ ؛ ۴۴۳ ، . . . 4 اوژېيشکي : ۳٦٥. اقلم الشرقية : ١٨ . الاتحاد السوقييني : ٣٥٩ . الأدريسي : 887 6 720 ، الأردن : ۲۳۹ . . 2 . . . 744 . 744 الأسكندرية : ١٧ ، ٤٤٨ . اسحق (النبي) : ۲۲ ، ۲۴ ، ۲۴ ، الاسماعيلية : ١٧٧ . اسحق أبر السعرد : ١٣٥ . الإمام يحيى : ٢٨٠٠ اسعق البديري: ٣٩٩ . الأثاضول (آسيا الصغرى) : ١٩ ، ٩٨ ، أسمد الشقيري (الشيخ) : ٣٦ -. TY . . 1TF . 1Y. اسحق الشهايي : ۲۰۱ ، الأصطخري : ٤٢٥ . اسحق بن عبر بن أبي الطف : ١٢٣ . الأندلس: ۲۷۷ ، ۲۶۴ ، ۲۶۴ . اسحق عبد السلام الحسيق : ٣٩٧ - ٣٩٧ -الياب النائي : ٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، اسحق مرسي الحسيني : ٣٣٢ ، ٣٨٥ ؛ . 741 الياب اللمبي(أبواب الداهرية): ١٩١٠٨ . أسعد الإمام الحسيقي : ٣٩٩ : ٣٩٩ .

التافلاني: ١٣١. القرب : ۳۷۷ . الحاكم بأمر الله (الحليفة) : ٤٤٦ . ألقيمي : ٣٢٧ . المُلكانُ (يافا): ٨٧. الحساده. ألحن بن أحمد المليمي : \$ \$ \$. ألن كائتنهام : ٢٩٤. اخبة : ١٧٨ . الياس (النبي) : ٤٩٢ . أم كلخة : ٢٥٧. الخضر : (قرية ، وأيه) : ۲۸۸ ، آمير کا ۽ ١٤٠. أمين أرسلان : ٣٧١ . الخليج العربي ١٣١ . الدجاني القدسي : ١١١ . أمان الحسيل (عمد) : ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، الرام: ۲۰۹. TOY . LOY . YOU . TOT أرثوثا يهوحي السار دو نابولي : ۲۱ . 4 TAA 4 TYE 4 YAE 4 TYA . 114 - 1 .. . 744 اسعاف النشائييسي : ١٩٤ ، ٢٣٦ أمين الملك : ٢٦٤ . . YAE - TAT 4 TTT أمين حيد المأدي : ٢٥. الثيم جراح : ٥٨ . أبيئة الخالدي : ٢٨٨ . الطور : ٢٤٦. آندروڙ : ٢٠١ . الظاهر لإمزاز دين الله (الخليفة) : ١٩٤١. أنطاكية : ١٣. العميل: ١٣١ -أنطوان دارد : ۲۹۹ . الميزرية: ١٧٩، ١٧٩. أقدرة . ب . سرو : ۲۰۱ . القالم يأمر الله (الخليفة) : و في في . أندرنيسيا : ۲۷۰ . الكيالي (عبد الوهاب) : ١ ٩ ٤ . أنطون الصراف: ٢٦. . ۱۷۷ ، ۲۹ ، ۱۷۷ . التبسة (أوستريا) : ۲۸ ، ۲۹۱ ، ۲۷۱ ، اللطون: ٨٨ : ٢٠٧ : ٨٧٤ > ٢٠٧ ، أنوشتكين (أبو متصور) : ٤٤١ . . 719 أتيس الخوري : ۲۷۴ ، النهبي (الجارال) : ۱۹۹ ، ۱۷۶ أنيس صايغ : ٣٥١ . . YEE 4 1YO الرلايات المتحدة الأمريكية : ٢١ ، ٧٥ أ . مكوان : ١٩٣ . F TTA F 177 F 17A F TA القبيبة (القدس): ١٧٨. . 441 المأمون : ٣٧٣ . 4 TTV 4 V# 4 TA 4 TA 4 V 2 Leggl I ITA - 48 - E4 - YA : WILL . 447 4 411 6 75A 4 7A1 6 333 6 107 6 123 6 12. اورومسي خور : ۲۲۳ . . 411 6 744 6 7AK 6 7+1 أوسيشكن : ٢٤٧ . المتوكل على الله (أبو عبدالله عسد بن أوقبطس لصر : ١٨٧ -المسك باق) : ٦ . أرغوسطا فيكتوريا : ٣٠٦ ، ٣٠٦ . المجر : ۲۸ ، ۲۷۱ . أرليا ثلبي : ٥٣ . المنية : ١٧٧ . . Ell : TY - : TA : Of al المسرارة : ۲۵۲ .

. YY & YA : Ullul (الطليان) . ايلات : ١٧٩. ايليا كبيتوليا : ٧٧ . باتر السيم : ٧ ، ٤٦ ، ١٧٧ ، ٢٥٩ ، باب أرمحا (باب القديس سيفن) ، (پاب حي الطورية) : ٨٥ . ماب الأساط: ٨١ ، ٢٠ ، ٨١ ، ٢٠ ، 6 7.7 5 7.0 6 740 6 744 5 . TTA باب التيه (باب السر) : ٨٥ . باب الحديد (باب ميد الحميد) : ١٨٩ : . TTA 6 TAT 6 14T باب الحبيل (الأبراب التحرية) : ٨١ ، . A. باب الحنائز : ٣٢٨ . باب الخليل (باب ياقا) ، (ياب عراب داود) ، (باب داود) ، (باب الرحية) : # A0 4 AE 4 A3 4 A+ 4 3Y 4 1VE 4 13Y 4 4E 4 4P 4 A4 4 TTA 4 197 4 191 4 1A4

پاپ الدامية: 90. پاپ الرحمة (پاپ القديس البحازار) (پاپ البادط) ' 90 ، 10 ، 110 ، ۱۲۱ ، ۱۲۵ ، ۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۱۲۲ ، ۲۲۸ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ،

. TYA 4 YS.

پاپ الساهرة : (پاپ مةلين) ، (پاپ مةلين) ، (پاپ مةلين) ، (باپ ههر دوس) : ۴۵ ، ۱۸۸ ، ۲۵ ، ۱۸۸ ، ۱۸۹ ، ۲۱۹ ، ۲۱۹ ، ۲۲۹ ، ۲۲۹ ، ۲۲۸ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳ ،

پاپ المفاریة (پاپ القیامة) (پاپ الفیامة) ، (پاپ سلوان) : ۹۵ ، ۸۱ ، ۸۵ ، ۸۵ ، ۱۸۹ ، ۱۹۱ ، ۲۲۲ ، ۳۲۲ ،

پاپ الناظر : A . پاپ التي دارد (پاپ صهيوٽ) ، پاپ سارة آليهورد) : ٩٥ ، ٥٠ ، ٩٠ ، ٨ ، م٨ ، ٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، پاپ آواد : ١٦٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ ،

. ۳۹۹ - ۳۹۹ . پاپ حلماء (۱۹۱۹ . پاپ حلماء (الباب المزدرج) : ۸۱ . پاپ دیر السرب : ۵۱ ، ۸۵ . پاپ ستنا مرچ : ۸ ، ۳۲ ، ۸ ، ۸۹ ، ۱۹۹ ،

(اسطفانوس)

ياب شرف الأفيياء : ٨ . بابل : ٢٩ . ياركر (المشرال) : ٢٥٠ . بابكر (المشرال) : ٢٥٠ . بابكر : ٢٧١ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ؟ ٤١١ ،

باكو : ۳۷۸ . بالين (الحقر ال) : ۲۰۱ ، ۲۰۱ . باكستان : ۳۱۰ .

> پاير ام جاويتي بن مصطفى : A . يتاح تكفا (داجع طيس) . يطهى : ۲۹۵ . پير : ۱۸۸ . اليمر الأحمر : ۱۷۹ . اليمر الأحمر : ۷۷ .

418 4 411 4 4-4 4 4-A البعر الميت (محبرة لوط) : ۲۲ ، ۲۵ ، ۹۵ . 413 . 174 6 174 6 7A بشير الشهابي (الثاني) : ۲۲ ، ۲۲ . بحر قزوين : ۲۷۸ . يشر بن عبد الليل د ١٥٠ ه١١٠. عنت نصر ۱ ۴٤٧ . يسرة: ۲۷۷. بدر الدين (الرأب) : ١١٨ ٠ ١٢١ . JUL : PYE > AAT > 8 . 5 . 7 . 1 بدر الدين بن جماعة : ١٣٠ . بدر راغوان: ۱۸۹ . البقاع يه . بايموت : ۲۱۹ . المنة : 30 ، 144 ، 197 ، 197 To C To C YS C YA : Jin Ji TIA 4 TO1 4 YTS - YTY . TOY & TTY & TTO 6 TTE - ١١٨ : ١١٨ . 6 EAR C EVY C EER C ERL . 140 6 1AA ېلدرين : ۳٤٩ . البلقاء : ۲۲۴ . برتا سنافورد : ۲۵ . الرتفال: ٣٨. يلقور (رمد پلقور) : ١٧٤ ٥ ٥٧٩ پرچ ميپکس تا ۱۹ . پرسپای : ۵۰۰ . يرك سليمان : 15 ، 14 ، 44 ، 44 ، YTO 6 YOU 6 YOU 6 YES . Ti. . YY. الركة الحبراء: ٧٨ : ٨١ . البلقان عمعي يركة السلطان: ٧ ، ٨ ، ٩ ٤ ، ٠ ٨ ، ٤ ٨ . ین خورپون : ۲۰۷ ، ۳۱۰ . بركة ام الدرج : راجع مين ام الدرج . ينت جييل : ٢٢٥ . بركة حزقيا : ٨١ . پنجاب ۽ ۲۷۲ . بركة حسدا (بركة بي بتلل الحرزي : ٣٧٨ . . A1 بتو أمية : ٤٨٩ . يركة سلوان : ۲۸ ، ۸۹ . بتو بديه : * * \$. بركة خان : ۳۳۱ . بنو جماعة : ٤٦٧ . بركة ماملا (ماملا) (مأمن الله) راجع ماملا . بتو حسن : ٢٤ . . 48 6 41 : OF A يتو صعب (قضاء) : ٨٦ . برنادوت : ۲۹۸ ، ۳۰۱ . يتو قلاون : ٤٩١ . برهان الدين بن جماعة : ١٩٤ . يتو هاشم : ۱۹۲. يروسيا : ۲۸ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۵۹ . ابي نسيم (قرية) : ٣٨٨ . بريطانيا : (انكلترا) : ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۹ ، ساد لبور (الهند) : ۲۵۸. بجت أبر قرية : ٢٧٨ . 6 YV4 6 YVY 6 107 6 VY 6 E7 YA. C YAS C YAT' C YAT بهويال : ۲۷۷ . يواية متدليوم ؛ ٣٠٧. بوردو : ۳۹۳ ، ۲۹۴ ، يورنيروس الثاني : ۲۳۳ . c for c for c fot c for

بولو (المترال): ۲۶۱ ، ۲۶۷ ، ۲۶۹ . يېزنىلىن : ۲۲۸ . . 414 : 417 : 144 : Day يولس ملمان : ۲۸۲ . بالاطس : ٣٤٢ . برلندا : ۱۸۳ . بیار عاس د ۸۹ . بيت إسرائيل : ٢٢٥ . بيت إكسا: ٣٦. تاپور ؛ راجع جيل تاپور . بيت الطبي : ١١٣ / ١٢٤ / ٢٢٨ . تاجة : ١٣٣ . ست الفتياني : ١١٣ . تامر : ۲ . بيت المازار : ١٤. تدمن (الستر) : ۲۷۸ . بت جالا : ۲۱۹ ، ۱۷۷ ، ۲۱۹ ، ۳۱۹ . تركستان الصينية : ٧٧٠ . بيت چېرين : ۱۷۷ . د ۱۲۹ ، ۲۰۹ ، ۲۷۰ ، ۲۰۳ ؛ لا ۲ بيت حنينا : ٣٤٠ . . £11 6 TYY يت دجن : ۱۷۸ ، ۱۷۹ ، تركية أوروبا : ۲۷۰ ، ۲۷۰ . بیت رما: ۳۷۲. ترومان : ۱۳ ٪ . بيت سأحور : ٢١٩ . تزكرت موشه : ۳۲۰. يت صفافا : ۲۰۹ ، ۲۰۹ تشانسلور (جون) : ۳۳۳. يت عطاب : 41 . تشرشل: ٥٥٥. بيت منيا : راجع العيزرية , تشيكو سلوقاكيا: ٢٩٩. يت موا : ٣١٩ . تكية شاصكي سلطان : ٨ ، ٩٠ ، ١ ، ٥ . پيت فجار : ٣١٩ . التكية المولوية : ٣٠٦. بيت فيفان : ۲۲۰ ، ۲۰۲ . تل أبيب : ٢٥٩ . يت شم : ۲۱ د ۲۷ د ۲۷ د ۲۷ د ۲۷ تل يوت : ۲۵۲ ، ۲۵۲ . تنكز : ٤٩١ ، ٤٩٩ . * T14 * T.V * T41 * YAT تونيق الناطور : ٣٧٢ . . rer توفيق بك : ۸۱ ، ۸۸ ، ۹۰ ، ۹۲ . بيت لقيا : ٥٥٥ . توفيق حماد : ۴٪ . بيت مرسم : ٣١٩ . توفيق صالح الحسيني : ١٧٢ . بيت نوبا : ٣١٩ . تيطس: ۲۷ ، ۷۸ ، بيت هاكيرم : ۳۵۲ ، ۳۵۲ . ير زيت : ۲۲۰ . بنز سالم : ٢١٥ . ثروت بك : ۹۲. بررت: ۲۱، ۲۱، ۱۳، ۱۳، ۱۳، ۱۳۱ ثريا باشاء ١٩٤٤٠. 4 188 4 187 4 47 4.0+ 4 65 ثيردورس بالماران): ٣٣١. T14 6 T2+ 6 1AA 6 1A+ TS: 4 TA: 4 TAT 4 TYE الحابة: ١٤٤٠. . ETTGESV GESS GPAA GPAT

الجامولة : ١٧٨ . . IAA 6 P.7 6 P.8 6 19. جاكسيون : ٢٩٧. . 190 أجَّام الأييش : ٨٧ . جيل القدس : ۲۲ ، ۲۵ ، ۲۲ . جيل أوقل : ٣٢٩ . الِمُاسَمُ الْأَزْهِرِ (الْأَزْهِرِ) : ١٠٩ : ١٠٩ : حيل بزيتا د ۸۱ د ۸۸ د ۲۲۹ . 4 17A 4 177 4 119 4 119 جېل تابور : ۱۷۷ ، ۱۷۸ . 4 TOT 4 171 4 174 4 175 چيل دير أيس ثور : ٧٨ . . E . . C TYY C TOA (المفارث): جاسم أياصوقيا : ١٢٢ . جيل سکويس : ۷۲ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۲۸ الحاممة الأمبركية (بيروت) : ۲۲ ، ۲۵ ، . T. . . T.Y . 1AA . 747 6 74 . جيل المكبر : ٢٩٤ ، ٣٠٢ . الجامعة الأميركية (القاهرة) : ٣٨٧ ، جيل موريا : ٧٩ - ٨٥ - ٢٨ - ٣٢٩ . . 443 جيل ومر الضبع (وعر الفاتوة) : ٣٢٩. الجامعة العبرية (القاس) : ٢٤ ، ٢٧٥ ، چېل صهيون : ۲۲ ، ۲۹ ، ۸۰ ، ۸۰ ، ۹۰ * F-F * F47 * F4F * F41 . TOY . TY 4 TYT 4 141 4 1AA 4 1TT . *** جامعة كولومبيا : ٣٩٣ . جيل لينان : ٢٧ ٥ ٢ ٤ ٤ ٩٠ . جارائة: ٣٥. چار اندين أبي الطف : ١٢٧ . بلة : ٢٢٧ . چار الله بن أبي يكر : ١١١ . الخدانية : ۳۰۵ ، ۳٤۲ . چامع الحنايلة : ٩ . چرچى ژيدان : ۱۳۹ ، ۱۹۹ ، ۱۹۳ ، ۱۹۳ جامع السليمانية (استانبوك) : ١٢٤ . جرش: ۱۷۸ . چاسم المنارية : ٢ ، ٣٣٦ ، ٢٦٤ ، جزر بحر الأرخييل : ١٤٨ . . ERV 4 EAT 4 ETT جسر الجامع: ١٧٩ . چامع التماد : ٤٦١ : ٤٧٤ : ٤٨٠ : چسر المصرآرة : ۸۷ ، جسر الملك حسين : ١٧٩ . چامم مبر : ۷۹ ۵ ۷۹۷ . جسر عيداقه : ١٧٩ . جان ير دى الغز الي : ٩ . الخلجة : ۲۶۷ ، ۲۶۷ ، ۲۶۲ ، ۲۶۷ ، ۲۶۷ جانية يه ١٠٥٠ جمال الحسين : ۲۹۱ . جاريش زاده محمد باشا : ٥٤ . جمال ياشا (السفاح) : ٥١ ، ١٥٦ جبال طوروس: ١٥٨. 4 178 4 177 4 177 4 107 جران قزما : ۲۴۰. • TYY + TY+ + TY3 + 14Y جبريل (الملاك) : ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٠ . - TAS جيم: ٢٢٢ ء حمال عبد الناصر : ٣١٣ . جيمان شاول : ٣٢٥ . جمعة يوسف النجار : ٣٣٢ . جبل أكرا: ٨٠ ، ١٨٨ ، ٣٢٩ . جمعية الاتحاد والترقى : ٢٧ ، ١٩ جيل الزيتون (الطور) : ٨ ، ٣٣ ، ٧٨ ، جميل العابد : ٨٦ . 6 147 6 147 6 118 6 111 6 A4

جدول مردم : ۳۷۲ . . 440 C EV-2.0 c 777 c 719 c 17A : 054 حارة النبي داود : ٣٢٩ ، ٣٢٩ . حارة النصارى : ٣٢٤ . . 117 جواد اسماعيل الحسيني : ٧٧ . حارة النبرية : ٢٢٤ . جوبات (المطران) : " . ١٤ . حارة الواد : ٣٢٤ . چودقري : ۷۲ . حارة و ادي النياح : ٣٢٤ . جودة أغلبي : ۲۳۲. حارة و ادي الجوز : ۲۲۵ ، ۳۲۵ . چورج أنطونيوس : ٧ . حارة بني زيد يهه . جيزان: ١٠٤. حارة اليهود : ۲۵۰ ، ۲۵۰ جيمس قن : ٣٨ . حافظ الدين المقدس (المجمى) : ١١٤. جيمنازيا هرتسليا : ٧١٧ . حافظ الدين بن عمد السروري : ١١٩ . (مدرسة) حافظ السعيد : ١٥ ، ٨٧ ، ٢٧ ، ٢٧٠ . 414 الحيش: ٢٤٩. こ حتى (فيليب) ١ ٧ , حاقط المبكى (النحيب) : ٢٨ ، ٤٨ ، المَجاز : ٥ ، ٣٠٢ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢ c 747 c 777 c 770 c 144 . FAA 6 YOV 6 134 6 13Y YTY : YT# : YTF : YTY حديقة المنشة : ٢٣١. . T.A . Y.7 . T.O . YTA الحرم الإبراهيمي : ٣٧٣ -. FY . 6 F11 حزمة ي ٢٤٠. الأردن: ١٩٤٩. حسام الدين الحبيي : ١٣٥ . الحسن : ۲۶۹ . حسام الدين بن أبني الفوارس : ٢٦٧ . الأقباط : ٢٤٩ . حسام الدين بن ميس الحراحي : ٨٥٠ الحاج راغب الخالدي : ٥٠ ، ٣٧ ، حسام الدين جاراته : ٢٧٥ . . 744 4 FT1 حسام الدين لاشين : ٩٩١ . الحاج محمد شيخ المفاربة : ٢٨ ، ٣٠ . حسنُ أبر السمرد : ٢٦٥ ، ٣٣٧ . حارة البخارالية : ٣٢٥ . حسن البديري : ۲۶۱ ، ۲۹۷ ، حارة البقعة التمتا : ٣٧٤ . حسن بن أنور المقدس : ١٣٠ . حارة البقمة الفوقا : ٣٣٤. حسن بن شرف الدين ۽ ١٣١ ، حارة دير أيمي تور : ۲۲۴ ، ۲۲۰ . حين طوقان: ١٣٥٠. حارة السعدية : ٨٠ ١ ٢٢٤ . حسين بن عيسي الجراحي : ٣٣٧ . حارة الشرف : ۳۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۲۹ . حسين بن عل (الملك) : ٢٥٠ . حارة الشيخ جراح : ٢٧٤ ، ٣٧٥ . حسين أفتادي : ٩٢ . حارة القطعون : ٣٧٤ . حسين باشا مكى : ١٣٠ . حارة كولونية اليونان: ٣٢٥ ، ٣٢٥ . حسين بن عبد آخالتي : ١٣١ . حارة ماملا : ۲۲۵ : ۲۲۵ . حسين راشد آغا : ٣٥٧ . حارة المم ارة : ٢٧٤ . حسين ملم الحسيق: ٢٠٣٤٢٠١٠١٠١٠٠٠٠ حارة المارية ي ٢٩ ، ٣١٨ ، ٣١٨ ،

حسين الشافعي : ٣١٣ . حسين قنتري الخالدي : ۲۰۳ ، ۲۲۱ ، عالد القدسي : ١٢٧ . عان السلطان ؛ ١٠٥٠. الحثيدت فيالاس شانقاء الأسعرني : ٤٦٦ ، ٤٧٣ . حلب : ۲ ، ۲ ، ۲ ، ۲۹ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، الحانقاء الصلاحية : راجع زارية الحانكي . . TYV . TYY . T . . . 171 . 110 شان يونس : ٣١٩ . . 44 . 6 245 عاير بك (ناصر الدين) : ٢٩٧ . حلول : ۲۱۹. عديمة الخالدي : ۳۴۱ . . 440 : Slaw خراسان : ۴۰ . حمام البطرك : ٥٥ . الخضيرة : ١٧٧. حمام السلطان : ٥٥ . خط كلخانة : ٣٧ . حمام الشفاء مه ١٠٠٠ . الخليج العربى : ٢٥٧ . حمام البين: ٥٥ . 4 4 4 4 70 6 72 6 77 6 V : Juli حمام متنا مرح ۽ ٥٥ . حمرة بن عبد الطلب : ٣٦ . 4 773 4 717 4 1A5 4 5AA حميد بن ظافر الحلمي : ٣١٣ . TAR & TAR & TAV & TAV حتا اسكندر اللحام : ١٧٧ . . 441 4 TOV 4 TIS حنا بطاطو : ١٩٤ . خليل بك الصالح : ٣٩ . حوران: ۲۷۹. خليل بن محمد البني : ١٢٨ . الحي اليهودي : ٢٩٦ . خليل بيدس : ٢٤٨ . خطیل القالدی : ۲۰ ، ۲۰ ه ۳۲۲ حي الثوري : ٢٩٦ . حى الدرج: ١٢٧ . حي الطبلة: ١٢٧. عطيل السكاكيني : ١٤٠ ، ١٦٤ ، ٢٢٧ ، . TAO - TAY & TTT & TOA حي الشيخ جراح : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٣٧ . حي المرارة : ٢١٩ . خليل الشهواني : ١٧٧ . حي بي غام : ١٩٣ . خليل طوطح : ٢٢٦ ، ٢٢٧ . خليل غانم : ٢٦٠ . حي مونتيفيوري : ۲۹۰ ، ۲۹۱ ، ۲۹۱ ، عليل النشاشيبي : ٢٣٥ . . FOY & FYO غير الدين الرملِّي : ١١٥ ، ١٢١ . حيدر طوقان ١٥. خبرية قاسمية : ٣٦٦ . حيدر عبد الحادي ۽ ١ ٢٠ . سيفا : ۱۸ ، ۲۹ ، ۲۹ ، ۲۸ ؛ ليس 6 14 6 1AA 6 1YY 6 4F دادا الإدمى : ۳۳۷ . £ 417 £ 6+7 £ 74# £ 741 دار الشيخ اكمليل : ١٠٥. دار الأيتام الإسلامية : ٨ ، ٢١٩ . . 110

دير النصون: ٢٦. دار الأيتام السورية : ١٤٠ ، ٢١٥ . دير ياسين : ۲۹۲ - ۱۹۱۹ - ۴۱۹ -دار الكتب الاسلامية : ٣٣٦ . دار المحكمة ألشرعية : ٥٠١ ، دار الملمات : ۲۱۸ ، ۲۱۸ ، دار الملمان: ۲۱۳ . الر ماوی : ۲۷۲ - ۲۷۲ ، دامیانوس : ۱۴۸ . رأس الدين: ۱۷۵۰ ۲۴۱ ۲۴۱ ۲ الدائوب (نهر) : ۱۸. رؤوف باشا : ۲٪ ، ۱۸ ، ۲۰ ، دانيال أريستر : ۲۱۳ . . 440 داود (النهي) : ۲۰ ، ۲۹ ، ۲۰ ، ۱۰۰ ، رؤوف باشا (سیلان) : ۲۷۱ . F ETS C TYA C SAA C SCA راشد القاسمي : ۲۱۹ . . EA' 6 11A راشب أبو السعود الدجاني : ٢٤٠ ، ٢٤٠ . داود (الوزير) : ۳۷۳ . راغب الخالدي : راجع الحاج دافسه درب الآلام: ۲۰۱. القالدي . درويش الدجائي : ١٢٢ . راغب النقاشيبي : ۲۶۸ : ۲۰۳ ، ۲۴۸ ؟ دل (اغترال) : ۴۰۸ . . 11. 44 4 YE 4 9 4 7 4 8 2 min راغب باشا : ۹ . 6 1 - 7 6 1 - 1 6 99 6 9A 6 9Y 6 97 الرام : ۳٤٠ . 1.7 6 1.0 6 1.6 6 1.7 رامات ابشكول : ۳۲۰ . رامات شورفاتیت : ۳۲۰ . . رامات فان: ۱۰ . 171 4 17+ 4 174 4 17V رام اشت ۱۷۸ ت ۱۸۹ ۲۹۴ ۲ 177 4 177 4 178 4 107 . YAV . YE. . Y14 . Y44 6 78+ 6 1AA 6 1A+ 6 1V9 اللمة : ٨٤. S BIY S BOY S TAY S YEE رحانیا : ۲۰۲ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ . . 44V . 841 . EYA رحاما : ۲۲۵ . دورا : ۲۱۹ . رستم حيان : ۲۸۲ ، ۲۸۴ ، رشلي الإمام الحسين : ٢٥٨ - ٢٠٠٠ . ديدس (الكولوتيل) : ١٧٥ . دير الإقرنج (القدس) : ۲۱ . رفدي الشبعة : ٣٦٨ . دير الإفرنج (ياقا): ٢٥٠ رشتي محمد ألمهتدي : ١٧٧ . دير الأقباط: ٨١. رشيد الخالدي : ۲۰۷. دير البلح : ٣١٩ . رشيد بك : ۴ ٪ . رفيدرضا: ۲۹۷، ۴۰۰، دير اللائين (القلس) ، ۲۱ ، ۲۷ ، رشيد مال الكيلاني : ١١١ . . شه نخلة : ۱۹۲ - ۱۹۴ دىر سىهيوڭ : ۱۰۸ - ۱۱۱ -رشيد النشاشيبي : ٣٩٩. دير المبيدين (دير القديس ثيودوسيوس) : الرشيدية (المدرّسة) : ٢٨ ، ٣٨٤ . . Tir رقع: ۲۱۹ ، دير عمرو (قرية) : ٣٨٩ .

رفيق التبيمي : ٣٧٢ . زاوية البسطانية : ٨٨٤ . زاوية الخافقاه (الخافقاء الصلاحية) : رفيق المثلم : ٣٦٧ . الرمتانية ١٧٩. ATT S YVS . الرسلة : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٧ ، ٧٧ ، زارية الخثنية : ٧٩ . زاوية الشيخ جراح : ٣٣٧ . 6 1 VA 6 1 VV C AV 6 VT 6 E1 . 277 4 174 زاوية الرفاعية : ٣٣٧ . روتشیلا : ۲۰۲ ، ۲۴۲ ، ۲۲۱ . زاوية الصبادية : ٨٨٤ . روحی اتحالتی : ۱۵ ، ۱۶۳ ، ۳۹۳ – زاوية اللاوى : ٢٩٤. . 1734 زارية الناصرية : ٢٩٤. ووسی الخطیب : ۲۰۱ ، ۲۰۷ ، ۴۰۹ . الراوية الأدهبية (الميدية) : ٣٣٦ ، روغوبوت : ۱۷۹ . . TTA . TTV رودرس : ۱۰۸ . الزاوية الفخرية : ٧٤ . زرمين : ۱۷۸ روسيا (الروس) : ۲ ، ۳۸ ، ۴۹ ، الزرقاء : ١٧٩ . E SET 6 SET 6 SYA 6 TA زکرون يوسف ؛ ۲۲۵. C TET C TAY C TOT C TEY ذكريا (النهي) : ٢٤٤، ٢٩٤، ٣٣٤، . TAV C TO C C TES روضة المارف يروع ، ١٩٠ ، ١٩٠ ، ١٩٧ – . 144 . 144 . 114 زكريا المقدسي : ١١٢ . . TAN . TTV . TT+ . TIA زكى مفامز ؛ ٢٩٩ . روكسيلانة : ٨ . زهاس يك : ٨٦ : ٩٣ . روكفلر : ۳۳۳. زيتا (طول كرم) : ۲۹. روما : ۱۷۹ ، ۱۸۰ ، زين المايدين : ١١٨٠. الرومان : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩١ . الروماني : ١٦٨ . رومانيا : ۱۸۷ . السعردية : ٢٧٧ . الرومال: ٨٨. ساروقا: ۲۸ . روميماً : ٢٤ ، ٢٧٠ . ساريس : ۲۶۱ . رونة (الحواجة) : ٣٥ . ساطم المصري و ٦ . روهین (مایکل دینیس روهین) : ۳۹۷ ، سالم بن صر بن الحطاب : ٩٧ . . TIA ساموس (سيسام) : ١٤٨ . دياش الصلح: ٢٧١ . رها (أرعاً) : ۲۰۹، ۲۲۹ . سامي الأنصاري : ۲۷۸. سامي الصلح : ٣٨١ . ريشون لزيون : ١٧٩ . سامي بك : ١٥١ . سييل قايتياي : ١٤ . ستافورد : ۲۵. د اد ك كان : ١١ . ست الملك : 223 . زاوية أبي مدين : ٧٨ . ستورز (رونالد) : ۲۲۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۲ ،

- YEA C TTA C TTO . 174 : hyd . سراييون مراد ۽ ڄه . السروري المقاسي : ١٢٠ – ١٢١ . سعد بن عبادة : ١٠٩ . سرد : ۲۷۵ . سميع : ۱۰۵ ، ۲۰۵ . معود بن عبد العزيز (الملك) : ٣٠٧ . سيد الخزائري : ۲۷۱ . سيد الحين : ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ١٣٥ . Y . 1 . 14T . 1TT سعيد الداردى : ٩١ . سعيد العاص ۽ ٤٠٦ . سميد قابت : ۲۷۱ . سعيد حملي : ۲۳۵ . . Y 4 : year سلاليك : ٤٦ . . 174 : blul سلطان اليهرة : ۲۷۲ . سلمان ممالي : ٣١٣ . سلوان : ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، سلم الأول (فادوز) : ٥ ، ٧ . الثالث (الطان) : ۲۷ ، سلم الثاني (السلطان) : ٢٦٢ . سلم الخزائري : ۲۷۱ ، ۳۷۲ . ملع السيهر د ۲۰۱ ، لَيْ عِبْدُ الْمَادِي: ٣٦٧ . ملم کسار : ۹۳ . سليمان (النبي) : ۲۲۹ ، ۳۲۸ ، ۴۲۰ ، ۴۲۰ * \$27 4 \$27 4 \$77 6 \$70 4 4YY 4 10Y 4 11Y 4 110 . 443 سليمان باشا (والي مكا) : ١١ ، ١٢ ، . 18 6 17

مليمان البستاني : ٣٦٤ .

سليمان الداودى : ١١٩ . سليمان القائر في : ٢ ٠ ٢ ٠ ٨ ، ٩ ٠ ٨ ، ٢ ٠

سخ : ۱۷۸ . ستها داریا : ۲۲۵. سويرسول : ۲۲۹. السودان يا٧٠. السوريون د ۲۲۳ ، البوية : ۲۰۱ . السويس: ۲۵۸. السياسة (جرياة) : ١٦٤ . سواسرة: ١٤٠ ١١١٤ . سيدقا عل (قرية ألحرم) : ٢٧٦ ، ٢٧٦ . سيشيل : ۲۹۱ ، ۳۹۰ ، ۲۰۱ ، ۸۰۶ ، ۸۰۶ سيف الدين الخطيب : ٣٨١ . سيف الدين تنكز - راجم تنكز. سیکرست : ۲۷۸ . سيلان : ۲۷۰ : ۲۷۱ . سيناء : ١٧ .

شارع الملك جورج : ۲۹۱ . شارع بن موذا : ۲۹۱ . فارلگان : ۹۰ . شارل نيتر : ٤٢. الشافعي (الإمام) : ٩٩ . شاكر الألوس : ٣٦٩ . شاكر الخالص : ۳۰۷. شاكر الموقت : ٣٠ . شبيب الأسعة : ٣٦٩ . شيحاده قيض الله العلمي : ٢٠١ . شحونات هايو عالم ۽ ٣٢٥ . شداد بن أوس : ۲۹۴ ۱ ۸۱۹ م شرف الدين البسيل : ١٧٢ . شرق الأردث : ۲۲۹ ، ۲۴۹ ، ۲۱۴ ، FAY C TVY C TVI C TIT شريف رؤوف باشا : راجع رؤوف باشا . 4 1AA 4 108 4 1+A 4 VE 4 04

شمار حسيد : ۲۶۵ . . TYY : TYA : TYY : TY4 شميان بن حسين (السلطان) : ٤٩٧ ، ٤٩٧ V . 1A - . 11A . 78 · 6 Yo : Liter . 117 : ءادا . شغیق المؤید : ۳۷۸ – ۳۷۰ . صنم أنه الديري : ١٢٥ . الشقيري (عائلة) : ١٥. صورياهر : ۲۰۹ . شكري الحسيق : ٣٩٩ - ٣٧٠ . سوقياً : ١١٤. شكري السلَّي : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ . شكري الفوتل : ۲۷۱ . صويلم : ١٧٩ . شكيب أرسلان : ١٦٤ . صيداد : ۲ د م د م د م د م د م د م شلو موغوریل : ۲۱۱ ، ۳۱۹ ، . YYO 4 3Y شمالي أفريقية : ٥ . فيس الدين عبد أبر الطف : ١٠٦ . شو (سيرولتر : ۲۲۳ . نسياء الدين الطباطبائي : ٢٧١ . الشويك : ٩،٩، ١٧٩. شوكة الخالدي : ١٣٨ ، ١٣٨ . شُوكة على (الهندي) : ١٥٤ . في (الحَمْر ال) ١٧٣ . الطالبية (حي/: ٨٨ : ٢٩٦ ، ٢٠١١ الشيخ بلىر (حي) : ٢١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ . YOY . TYO . TYE . TYO TYE طاهر أبو السعود : ١٣٥ ، ١٣٦ . الشيخ جراح : ۲۰ ، ۱۸۸ ، ۲۶۰ . طاهر الحسيني : ٢٧٤ . الفيرخ : ٣١٩ ، طرية : ۱۷۸ ، ۲۹۲ ، ۱۹۸ ، طرابلس (الشام) : ه ۱۹ ، ۱۹ ، ۱۹ . E1+ 4 TVA 4 YA+ 4 ET صادق باشا المؤيد : ٣٦٤ . طرايلس (ليبيا) : ٣٩٦ . الصلاحية (المدرسة) : ۲۹ ، ۹۰ ، ۹۰ ، الطفيلة : ١٧٩ . 177 4 1+2 4 1+1 4 5A 4 5V څ الماشي : ۲۷۲ . 4 141 4 188 4 189 4 177 له بن سالح (أبو الرضا) : ۱۱۸ . TAE . TAY . TES طهران : ١٨٠ . صالح الدجافي : ١١٤. الطور (قرية) : ٣٠٩ . صامت المدمى ٢٣٧ . طول کرم : ۱۷۸ ، ۲۷۹ ، ۲۱۹ ، صيحى النجاآي : ٢٨٨ . . ۳۱ : گان ا میرم سوکة : ۳۱ . . 2 - 5 6 2 - 6 صرقند (العمار) : ۲۲۹ . 77 6 4 6 7 6 8 2 Alle فامر السردين صلاح الدين الأيربي : ٥٩ ، ٩٤ الطهرات: ۱۷۹ 4 TIT 4 TIT 4 TAY 4 141

ميد الثقار العجمى : ١١٥ . عبد الغفار كاتية "، ٢٨٧ . عبد التي العربسي : ٣٧٢ . عيد التي التابلس : ١٣٣٠. عبد الفتاح الساني : ٢٥ . عبد الفتاح درويش : ۲۶۸ . عبد القادر أبو السعود : ٣٥٨ . عبد القادر الحسيني : ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، * YAA - YAY & YAY & YA. . 414 4 417 4 411 4 4+1 عبد القادر الصوفي : ١٣٣٠. عبد القادر العلمي : ١٧٢ . عبد القادر المظفر: ٢٧١. عبه القادر بن عسد العلمي : ١٢٠ . عبد القادر جماعة : ١٠٢ . عبد الكريم قاسم الخليل: ٣٨١ ، ٣٨١ ، عبد الكرم أمر : ١٣٥ . عبداند البديري : ٣٥٧ - ٣٥٧ . عبدات الستاني: ٣٨٣. عيدات الخلفاري : ٢٥٨ -ميدانة الزميرى : 11 . ميدات باشا الخزندار : ١٧ ٠ ٨٠ ٠ عيدالة بن الحسن المصري : ٤٤١ ، عبدالله بن الحسن (الأمر) : ٢٨٠ ، ٣٦٤ . عبدانه بن ظاهر : ۲۱ ، عبدائه بن عبد الرحمن العلمي : ١٣٠ . ميدات بن مبد الطيف القدسي : ١٢٥ -ميداند بن مسر بن الخطاب : ١٠٢٠ ميدانة دري : ۱۹۵۰ . ميداند سدق أخسين : ۲۳۰ -عبدات قيمي د ١٣٦٠ . ميد المجيد (السلطان) : ۲۷ ، ۲۹ ، ۲۹ ، ۹۱ ، . 27 6 20 6 21 ميد الملك الموصيل: ٤٨٨ ، ميد الملك بن مُروان : ٤١ ، ٣٢١ ، * 47% 4 47% 4 477 4 474 4

عادل أرسلان : ٣٧١ . عادل چېر : ۳۲۲ . عارف الحسين ٢٩٩٠ عارف المارف : ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، · TTT · TTT · TT· · TIV . TTS 4 TTT 4 TTE مارف باشا الدجاني (الداردي) : ٢٠١ ، . TTS . TTO . TTT ماقر : ۱۷۹. عالي الكيلائي (رشيه) : ٣٨٨ . . TAI + TY+ + TTY : Ula عامر ألقنسي : ١٢١ . عيادة بن الصامت : ١٢٣ . ميد الياتي الخزرجي: ١٢٠. عيد الحميد الأول (السلطان) : ٧ . ميد الحبيد الثاني (السلطان) : ٧ ، ٣٧ ، 4 48 6 47 6 41 6 41 6 A1 عيد الحبيد شومان : ۲۷۵ ، ۳۳۹ ، ميد الرحين الأمري : ١٤٤٠ . ميد الرحمن الدجائي : ٢٠١ ـ عبد الرحمن الصنايحي : ١٢١ . عيد الرحمن عزام : ٢٧١ . عيد الرحمن العلمي ١٣٢ - ١٣٣ -عيد الرحين المقدسي : ١٠١ . عيد الرحن عمرو: ٣٥٧ . عيد الرحيم بن أبي اللطف : ١٢٤ . ميد الرحيم بن عبد : ١٢٢ . ميد الرزاق النجيني : ٩٧ . عيد السلام الحسيق : ٢٢٥ ، ٣٩٩ ، ميد المزيز (السلطان) : ١٥ : ٢٧ : ١٠ ، - 41 CA4 C 22 C 27 C 21 ميد المزيز آل سعود : ۲۸۰ ؛ ۴۱۰ ، ميد المزيز الثماليي : ٢٧١ . ميد العزيز المقدسي : ١٠٤.

علار (القدس) : ۱۷۷ . علم الدين سنجر : ١٦٦ . عبد النبي بن جماعة : ١٠٦ . السري : 229 . فثباث أبر السودي ٢٠ ٤ ٢٠ . عل الإمام الظاهر (الخليفة) : ١٤٤ . عثمان اللحام : ١١ . علَّى أكرم بك : ٣٧٤ . حثمان النشاشيبي : ٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٩ . مل البديري : ١٣٥ ، ١٣٨ . عثمان بن على الزُّنجيل : ٤٨٥ . المطيب الجماعي : ٣٥٨ . عثمان بن ملّ الصلاحي العلمي : ١٢٨ . , الخلفاوي : ٨٥٨ . عجلون يا ۴ ، ۹ ، ۹ ، ۹۷۹ . مل الريماوي : ١٩٤٠. المراق د ه ، ۱۳۱ ، ۲۳۸ ، ۲۰۷ ، ۲۰۷ ، البوري: ۲۹۹ ـ C TAL C TIE C TVV C TVI النشاشيسي : ۲۷۷ - ۲۷۱ - ۲۷۷ -C 411 C 419 C 410 C TAA يك الكبير : ٧ . لِّي بِن أَبِي طَالَبِ : ٢٠٨ . مرب التبامرة د ١٠ ٢٩ ، ال بن أحبد : ٤٤٩ . م ب المازة : ١٧ . ر بن أحمد الكتجي : ١٠٣ . م ترف : ۱۷۷ : ۱۷۸ ، ۱۷۸ مَلَ بِن جَارِاتُهُ : بَنْ أَبِي بِكُر : ١١٩ . عرقة بن أحمد الدجائي : ١٠٨ . ملِّ بن حبيب الله أبي النَّلَث : ١٢٦ . العرقوب ٢٠٤٤. على إن عليم : ١٠٢ ، ١١٠٠ . العروب: ۱۸۸، ۱۸۸، ش بن غام المقدس : ١٠٩ . العريش : ٣١٩ . مل بن موسی الکرینی : ۱۰۹ . عز الدين الشريف : ٢١٩ . مل جار الله : ١٤٦ ، ٣٩٩ ، مزت بك : ۱۷۲ . مل قواد باشا : ١٦٩ . عزمی بك : ١٥١ . الطَّيْمَ (مه الرحين) : ۱۰۲ . مزة دروزة : ۲۷۹ : ۲۴۹ : ۲۷۱ ، مان : ۲۹۹ ، ۲۳۷ ، ۱۷۷ عزيز عل المصرى : ٣٧١ . صر الدقاق : ۲۳۰ . - 141 6 174 6 87 : OHL . عبر بن أبي الخلف : ١٠٩ . مبير : ۲۷۵ : ۱۹ د ا \$. صرين المطاب : ١٩٠ / ٢٩٤ / ٢٩٤ -مطالقه حموده د ۲۹ . * 17A * 277 * 220 * 227 مطایك جبرى : ۲۸ . S EST S EAT S EAT S EVA المقولة: ١٧٧. . 144 - 144 . 11 : July مبر ين ميد الصبد ألبلني : ١٢٢ ، المثبة : ١٧٩ . مبر عبد السلام الحسيق ٢٠١٠ . د ۱۷ د ۱۹ د ۱۳ د ۱۱ د ۹ : الاه عبوان : ۲۱۹ ، 4 8Y 6 81 6 8 6 44 6 74 6 1A مناتا : ۲۰۹ : ۳۰۹ . ۳۴۰ . 177 6 47 المتب (أبو غوس) - القرية - : ١٧٨ . مكاشة (مقام) : ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۴۴۰ . موتی مید الحادی : ۳۷۲ . مكاظ : ٢٦١ . حياض بن غنم : ٣٠٩ . ملاء ألفين البصير : ١٩٤ .

العيز ربة : ١٨٨٠ . عين (النبي) : راجع المسيح . عين السنري : ٢٧٤ . العين أم الدرج : ٢٩٨ . ١٨٨٠ . من سلوات : ٢٩٨ . ١٨٩ . من القواد : ٢٩٠ ، ٢٩١ . من القواد : ٣٤٠ . ٢٤١ . من القواد : ٣٤٠ . ٢٤١ . من القواد : ٣٤٠ . ٢٤١ . من كادم : ٢٤١ . ٢٨٠ .

ځ

غازی (الملك) : ۲۸۰ غورت (المارشال) : ۲۸۵. القورى (السلطان) : ۲ ، ۹۹ . . TA . TT . TV . TO . 1A c 177 c 117 c et c 47 c 41 707 6 77 6 1VV 6 1TV TAY : TYY : TIR : YAX . 411 غليوم (الأميراطور): ٢٤، ٤٩، ٨٩ – . 127 6 42 غويات : ۲۱۹ ، ۳۲۹ . غودفری: ۲۶۷ ، ۲۶۲ ، ۲۶۷ ، ۲۶۷ ، قرر الأردت: ٢٤، ١٥٨، ٢٩٠. غرر الصاقى : ١٧٨ . غور المزرعة : ١٧٨ . غورت (اغترال) : ١٩٤٠ غوستاف لويون : ٧٤ .

ن

ف . فولني (الرحالة) : ٦٩ . الفاطميون : ٥٨٠ ، ٩٩٧ . فاروق (الملك) : ٤١١ . فالكنهاين : ١٦٥ ، ١٦٩ .

فان ديك : ۲۲ - ۲۶ . فتح الله البيروتين يهوجي فَخُرُ الدينَ الْخَلِيلِ : ٤٩١ . فتر الدين المري : ١١٧ . ألقرس : ۱۹۱ ، ۳٤۳ . فرنسا : قرنسين : ۲۱ ، ۳۸ ، ۴۹ ، C FEF & 1FA & 107 6 127 6 8+ فرنسيس أمل نيوتن : ١٧٣ . فرياستارك : ٢٨٦ . قريدريك (ولي المهد) : ۲۲ ، ۸۹ ، فضايل بن يحيى : ٣١٣ . فلاديمير جابوتنسكى : ٢٤٩ . فئدق الأمياسادور : ٢٠٧ . فتدق الملك داود د ٢٨٤ . فتلق سير اميس : ۲۹۰ . فتلق مرقس : ۱۹۲ . فهمي ألشاشيبي : ٢٣٥ . قواد الخطيب ، ٣٩٧. قواد الدجائي (الدكتور) : ۲۸۸ . قرزي القارتجي : ۲۸۰ ، ۲۵۰ : ۴۰۹ ، . 218 + 211 + 2 + 4 فوغان (كولونيل) : ٢٥٠ . ئولتا : ۲۷۸ . نیر رز خان نون : ۲۷۲ . فيصل (ملك المراق الأول) : ٣٨١ ، ٣٨١ نيفين العلمي : ۲۰۹ ، ۲۷۹ ، ۳۷۹ ، نييناً ۽ ١٩٦٠ (٣٦٠ .

ق

القائم بأسر اقد : 200 . قازان : ٣٧٨ . قاسم الأحمد : ٣٦ . قاسم باشا : ٥٠٠ .

.6	
బీ	القامرة يـ ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ١٠٢ ،
. 7 1141	* 1V+ 6 108 6 118 6 11+
كاترين الثانية : ٧ .	" TVV " TTT " 1V4 " 1VV
کالیة : ۱۷۸	SAT S VAT S AAT S TAE
كامل الحسيني (محمد) : ۱۷۲ ، ۲۲۹ ،	4 217 4 217 4 2 4 P97
. 799 : 748 : 707 : 789	قایتبای : ۲۱ ، ۵۰۰ .
كامل النجاني : ٢٧١ ، ٥٠٠ .	قية السلسلة : ٨ .
الكرك: ٢٠ ٩ ٠ ٢ ، ١٧٩ .	قية المراج: ٩ ، ٢٩٩ .
كرم ابراهام : ۳۲۵ .	قبر البستان : ٣٤٨ .
كرم الشيخ : ٣٣٣ -	قبرص: ۱۸۰ ،
كريم الدين عبد الكريم : ١٥٥ .	قبور اللوك: ٦٣ -
کرین : ۲۴۱ -	ترطبة : ۲۲۴ ، ۲۲۳ .
كب الأحيار: ٢٤٤ ، ٢٧٨ .	قره پت (مهندس) : ۴۰ .
كفتون : ۳۷۸ .	القرقشندي (الشيخ) ؛ ٩١.
- كفرعقب : ۳٤٠ ، الله الله الله الله الله الله الله الله	القرم : ۷ ، ۲۹ ، ۲۹ .
كلايتون (الحد ال) : ١٧٦ .	قری پنی حسن : ۳۲۷ .
کلدانیون : ۷۷ .	قریات شمولیل : ۳۲۵ .
الكولونية الألمانية : ٣٥٧ .	قريت يوفل : ٣٥٢ .
الكولوثية اليونانية : ٣٥٧ ،	القطل: ٣٨٨ ؛ ١٤١.
الكلية الإنكليزية : ١٤٠ .	قسطنطين الكبير : ٣٤٣ ، ٣٤٣ .
الكلية الروسية ١٤٤٠.	سمسين معير : ١٠١٠
الكلية المربية : ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ،	تصر الحيراه: ٤٤٣ .
. 440 . 444 . 440 . 414	سراسين يو≱.
كلية النهشة : ٢٢٠ .	تطلوبنا: ۷۹۷.
کلیة شمت : ۳۰۹ .	
كال الدين يك : ٢٥٧ .	القطيرن: ۲۹۰ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲ ، ۳۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ .
كتج أحيد آفا : ١١ .	۱۹۲۰ ۲۰۲۰ . قلقاسية : ۲۹۷ ، ۲۹۷ .
کتیس الیهود : ۲۸ .	شعاعي : ۲۲۰ ، ۲۲۰ . آلارن : ۲۱۸ .
كنيسة الحسانية : ٢٥٠ .	
كنيسة الدياغة (كنيسة المخلص) : ٢٤	القلمة (قلمة القدس) : ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ ،
· * · 1 · AA	. A . A . A
كنيسة الصعود : ٨ .	قلمة جليات (تصر جالود) : ٧٩ .
كنيسة القديسة حنة : ٣٠٩ : ٣٤٩ .	تلقيلية : ۲۱۹ ه ۲۱۹ .
كنيسة القديسة مرم المجدلية : ٣٥٠.	قلطية : ۲۹۴ ، ۲۰۹ ، ۲۹۴ .
كنيسة القيامة : ٩ ، ١ ، ١٩ ، ٢٠ ،	قلونيا : ١٧٩ .
* Y + c Af + Ab + 1b + +2	الثاة السبيل: ١١ ، ١٩ ، ٩٩ . عدد ال
1 1 1 7 1 1 AA 1 PA 1 B 1	قتاة السويس : ١٩٣. القب مة (تر دة) ٢٠٠

المأمون : ٢٧٪ ، ١٣٤ . ما بين النهرين : ٦٣ . ماوكس الأميركي : ٢٩٧ . ما كايكل : ٢٨٥ . ماكيلان : ٢٩١ ماملا (ماد من الله) : ۸۰ ، ۶۹ ، ۸۰ ، ۴ م 4 17A 4 17E 4 114 4 117 4 PY0 4 1P1 4 1P4 4 1Y4 . YT4 4 YYA مجد الدين الأسعردي : ٢٦ ي . المجدل (فزة) : ۲۸۸ ، ۲۸۸ المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى: ١٥٠، . Yot . You . Y14 . 14. C TYP C TYP C TRA C TRY TTT . TAE . TYT . 1.4 . 1.5 عب الدين المقدس : ١٠١. عملة الرملة : ١٧٨. * IVA : All The محمد (النبي العربي) : ٥٦ : ١٥٦ ، 4 470 6 477 4 471 6 137 4 447 4 447 4 444 4 4TT . E4. C EA. C EV. C EEE محمد آل حسين كاشف القطاء ، ٢٧١ . عبد أبو السود : ٢٥٠. محمد اسمق درویش : ۲۹۸ - ۳۹۹ . محمد آنما أبو زريعة : ١١ . عمد اقيال : ۲۷۱ . محمد اليدري : ١١٣ . عمد الديري : ۳۵۹ ، ۳۵۹ . عبد جار اقد : ۲۹۹ . محمد جمال الدجاتي : ٣٢٦. عبد القالدي : ۲۵۷ : عمد درویش : ۳۹۸ . غيد طاهر أبو السود : ١٠٥ . عبد الديري القدس : ١٢١ . عبد الرملاوي : ۳۵ .

۳۴۸ ، ۳۲۴ ، ۳۲۲ ، ۳۶۲ ،

۵ لبنان : ۷۱ ، ۱۹۴ ، ۱۹۴ ، ۱۹۳ ، 4 YAE 4 YTE 4 YTE 4 STY STAN S TVA S TRY S TER A . 4 . 4 . 4 . 7 . 4 . 6 لبيد بن ربيعة : ٣٩٠ . کیش : ۱۷۹ . 4) Y + 6 Y 7 + 1 P + V 1 (18) W . 217 4 1VA لفعة : ٢٦ . 6 747 6 707 6 197 6 1A+ : OLL #1 - 4 # - A 4 # - 1 - 1 T - 4 T T T لوردېرس : ۲۲۳ . لوكندة البرق (جبروزالم أوتيل) : ۸۷ . ليبا: ۲۹۹. ليقي : ٥١ - ٢٣٣ . ليفي أشكول : ٣٠٦ . ليمأن فون ساقدرس : ١٩٨ .

> م ماریا یا ۱۷۹

محبد درويش عل أفتدي ژاده : ۳۹ ، ۳۹ . عبد السالح الحبيق : ١٤٠. عبدرشاد (السلّطان): ۱۵۱ د ۲۵۱ . غيد الكريري : ٢٠٤. هيد رشيد رضا ۽ ۲۷۱ . عبد صدر الدين الدجاق : ٣٢٩ . محمد طاهر الخالفي : ۲۵۷ . محمد طاهر الفيتائي : ٣٩٦ . محمد شكري ۲۳۰ . عبد البيس : ۱۰۸ . محبه طاهر أيو السعود : ۲۲۵ ، ۳۲۳ . عبد العربي بتونة : ۲۷۱ . عسد ظاهر أأسيش : ۲۰ ۲ ۳۵۷ ۲ ۳۸۸ ۲ عبد النقيقي ۽ ۲۵۷ . . TYE عمد الراملي الميني : ٩ . عمد اليس بك جيري : ٣٨ . عمد عبد الرهاب : ١٢٥ . عمد مطالقه یا ۱۹ . عمد باشا أبو المرق : ١٠ . عمد على (المتدي) : ٢٧١ ، ١٥٥ . محمد باشا أبو ينوت : ١٣٧ . عبد على السيني : ٢٥ : ٢٥ . محبد باشا المخزومي : ٣٦٩ . مسه عل باشا (الأمير، : ١٥٨. عمد براميم جماعة ۽ هه . عصد على ياشا (المديوي : ١٦ : ١٧ : عبد بن أحبد القدس : ١٥٧ . < TT 6 TT 6 TT 6 T1 6 1A 6 14 6 17 محمد بن الشتير : ٩٨ . 6 TO 6 TT 6 TV 6 TT 6 TO عبد بن دارد النسي : ١٩٠٠ . . TAV & VT عبد بن صالم الدجاق : ١١٧ محمد على علوية : ٢٧١ ، ٣٧٢ . هبد بن مبد آخل القدس : ۱۱۲ ، عمد عيد يك صيران : ٣٣ . همه بن عبد الرحم المقسى : ١٣٧ . عمد عمد زيارة : ۲۷۱ . عبد بن مل البلس ۽ ١١٠ . عبد المصائي : ۲۷۱ ، ۲۲۴ ، ۲۷۲ . همد بن صر العلمي : ۱۱۲ . عسد براد یا ۹۳ د ۸۹ ، عبد يوتس الحبيل ٢٩٠ . عبد بن عيني السيني : ١٧٩ . غبله بن قلاون : ۲۲۸ ، ۲۸۷ ، ۱۹۶۶ . محسود احمد باشاء ۲۰۸. محمود الأول (السلطان : ٥٠٠ . عملة بن عمد أبي الطف : ١٠١ . عمد بن عمد المصكفي : ١٠١ . محمود الثاني (السلطان) يروو يروو ي عبد بن عبد النجيس : ١٠٤ . . YAV : YYE : YV : 17 : 18 عبد بن عبد السيل : ١٧١ . عببود البايني وهه عبد بن عبد القريء : ١٠٧ . عمود يك : ۸۹ . عمه بن عمه جماعة : ۱۳۲ . معه يوسف الطبي : ۲۳۵ . غمود اللجائي : ۲۷۱ . محمد بن مصلح الرومي : ١٧١ . محمود بن صلاح الدين القيثاني : ١١٣. عمد بن موس النسيل : ١١٢ . محمود شريف آلدين الحسيني : ٨٧ . معمد بن محيى الناصري : ١١٥٠ عمد بن يوسف أبي الطف ۽ ١٩١ . محمود عريقات : ۲۹ . عمد توفيق الحسين : ٢٣٥ . عمود عزيز البالدي : ٣٣٩ . عبود عيصائي ۽ ۲۲۲ . . To : car And فيد علت أند أحيد : ١٩٤ . عى الدين الحسيق : ١٢٧ .

الأسركية في بيروت) . عي الدين اللياط : ٣٨١ . المدرسة المظمية : ٥٥٥ . غباس : ۲۴۰ . مدرسة النجاح : ٢٢ . مدحت باشا : ۳۷ . مدرسة النهضة الثانوية : ٣٩٣. مدست بك : ١٦٥ ، ١٦٥ . مدرسة دار الحديث : ١٠٨. مدارس الراهبات الفرنسية : ١٤٤ . مدرسة نيتر : ٤٢ . مدرسة آل ملك : ٢٦٤ ، ٧٧١ . المدينة المتورة (يثرب) ت ٩٧ ، ١٩٨ ، المدرسة الإيراهيمية : ٢١٩ - ٢٢٠ ، 4 474 4 47A 4 10% 4 184 AYY. . 141 المدرسة الأسعردية : ٤٨٧ . مراد آروڻڻ ۽ ۲۹ . المدرسة الأمينية : ١٨٧ . مراد الرايم (السلطان) يه ١٠٠٠. المدرسة البكرية: ١٠٥٠. المدرسة العنكزية: ٨ ، ٣٧١ ، ٤٧٠ ، مرج بني عامر ٢ ١٣٤ . مرج دائق ت ۵ ۴ ۴ ۷ ۰ . 444 مرو: ۲۲۱ . المدرسة الحاولية : ٤٨٧ ، ٢٢٦ . مريم (أم للسيح) : ٩٦ - ٩١ - ١٤٥ -المدرسة ألحراحية : ٥٨ . . ETT - TES - TEV - TE. المدرسة الدستورية : ٣٩٣ . ألمدرسة الرشيدية : ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٣٣٧ ، . EAS مرج الجدلية : ١٤. مستشقى الميرة : ٢٩٦ . المدرسة الصبيبية : ٤٨٧ . ستشقى هداسا : ٧٩ ه ٢٩١ م ٢٩٢ ع المدرسة المبرية : ٢٠٥٠ المدرسة الفخرية : ٤٩١ . المستنصر الفاطمي (الخليفة) : 680 . المدرسة الكريمية : ٤٦٥ . مسجد المنارية : " \$ \$. المدرسة الملكية : ٤٨٧ . المسكوبية (المؤسسة الروسية) : ٢١ ، مدرسة دار الأيتام الإسلامية: ١٥٠ . . 797 6 790 6 12V - 127 مدرسة الأمة : ٢٢٠ . مدرسة دار العلوم الإسلامية : ٣٣٧ . السيح (ميس ع م) ١٨٤ ١٩٤ ٤ 6 YIV 6 41 6 40 6 AF 6 AY المدرسة السلطانية (الأشرفية) : ٦١ ، ٩٠ ، ٤ TAT . TAT . TYA . TYY المدرسة الصلاحية : راجم الصلاحية . 4 T44 4 TEV 4 TER 4 TE0 مدرسة صهيون : ١٤٠ ، ٢١ ، ٣٢١ . · TER · TEV · TER · TEO المدرسة الشمانية : ١١٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، 4 474 4 447 4 440 4 4TT . 178 6 110 6 118 . 447 4 641 4 64. المدرسة الفادرية : ١١ ٥ ٧ ٨٤ . مشهد الجسن : ٤١ . المدرسة الغزالية (الناصرية) : ٩٣ . ألمارسة الفارسية: ١١٨ ٥ ١٨٠ . المدرسة القرقشندية : ٩٠ . المدرسة الكرعية: ٤٨٧ . # 1+4 4 1+A 4 1+4 4 1+F المدرسة الكالية السورية : راجم الحامعة

المكتبة الإنجيلية الأثرية الفرنسية بروموس 4 114 6 117 6 111 6 114 المكتبة البطريركية الأورثوذكسية : ٣٣١. الكتية اللالدية : ١٢٧ ، ٢٣١ . 6 184 6 184 6 187 6 188 مكتبة الخليل : ٣٣١ . 4 14. 6 177 6 171 6 17. المكتبة الفخرية: ٣٣٧. 4 YOV 4 10A 4 10V 4 10Y مكة الكرمة : ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، 4 YAR 4 YVV 4 YV1 4 YRR 4 774 4 107 4 184 4 11A C YO'L C YOU C YOY C YES . 441 6 477 6 474 6 477 . TAY . TYY . TYY . TOA . 175 6 233 6 744 6 74+ 6 7A4 المكسيك : ٤٤٣ . 6 474 6 474 6 475 6 417 مليس (يتاح تكفا) : ١٧٨ ، ١٧٨ ملحم اللحام : ١٨ . معطفي الثالث (سلطان) : ٩ . الملك المطم : ووق : ١٨١ - ١٨٤ ع ٨٨ ع ممطفی ایس شاهین : ۲ . 1 44V 4 444 4 44Y 4 4AV معطفی الحسین : ۲۷۲ مصطفی الحموری ۲۰۱۱ ملكى مسادق : ٨٤ . ممطلی اخالدی د ۲۰۳ ، المملكة العربية السعودية : ٣٠٣. مصطفى الشهايي : ٣٧١ . منتفق : ۲۷۱ . مصطفی پن حثبان العلبی : ۱۹۹ . منتيفيوري : ۲۹۰ ، ۳۲۵ . ممطني الثلايسي : ٣٨٣ . منصور الوشتكين : ٤٤١ . مصطفی بن محبَّد الملبی : ۱۲۸ ـ مصطفى على أفتدي : ١٤ . منيمة خلف : ۲۵۸ . مطار الله : ۱۷۸ . مودستس : ۲۴۳ . الطلة: ١٧٨ . موريس الألماني : ٨٧ . ممان : ١٧٩ . موسى (النيس) : ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، معارية بن أبسى سفيان : ٤٣٤ . . EST . EAT . ET. . IVA سان : ۱۷۹ . موسى البديري : ۱۳۹ ، ۱۳۹ . المترب ي ه ، ۲۷۷ . موسى الحموري : ١٧٨ . موسى الحالدي : ۳۵۹ ، ۳۵۹ المفار (طبرية) : ۱۷۸. موسى عقل : ٣٩٩ . مقارة الكتان : ٣٣٩ ، ٣٣٧ . المغرب الأقصى : ١٣١ . موسى المهتدى : ١٣٦ ، ١٣٨ . موسى بن أبنى الفوارس : ٢٦٧ . المطس د ۷۱ ـ المفرق: ۱۷۹. موسی بن جمآعة : ۹۸ . مكبارنت : ۲۵۰ . موسى شفيق المالدي : ٢٣٥ . مكتبة آل البديري : ۳۳۲ . موسى فيض الله العلمي : ٢٠١. مكتبة آل الموقت : ٣٣٢ . موسى كاظم باشا الحسيني : ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، كته آل الفيتاني : ٣٣٧ . ATT & YEY & YEY & YTA كنة آل تعلية : ٣٣٢ . . 777-770 6770 6777 6771

. 747 4 4 4 4 78 4 14 موسی موانتیالیوری : ۲۹۱ (۸۰ ۲۹۱ . النبسي روبين (قرية) : ۲۷۹ . موشه دایان : ۲۹۸ ، ۳۰۷ ، ۳۰۷ ، بی شمنان ۳۲۰ ، PIV ألتبى مسوئيل : ١٦٧ ، ١٧٨ . موشه مينوحين : ۲۱۷ . نجران : ٤١٠ . موطكي : ۲۵۹. نجم الدين أيوب : ٤٨٦ . مرين : ۲۸٤ . نجم الدين الحماص : ٣٥ . مياء سين : ١٧٩. نجيب العازوري : ٣٦١ . ميم دير عبرو : ۲۸۹ . نعلات صادق : ۲۲۵ . ميخائيل بريك النشقى : ٩ . نحلات صهيون : ٣٢٥ . ميخائيل عرمان : ٣٣ . نخلة (ماثلة) : ١٩٢ . ميشوريم (مياشياريم) : ٣٥٢ ، ٣٥٢ . نخلة جريس زريق : ۲۹۲ . میکور حایم : ۳۲۵. ندرة المطرات: ٣٩٩. نسيم مزلياح : ٣٦٥ . نصر (الثيخ) : ٤٩٢ . نايلس يه ۱۷ ، ۹ ، ۹ ، ۹ ، ۱۷ ، نظام حيدر آباد : ۲۷۲ . نعير : ۱۲۲ . 4 177 4 A7 4 77 4 OT 4 O1 أبر الأردن: ١٤، ١٧، ١٧٠ 4 17V 4 107 6 10+ 6 184 نهر القاسية : ٣٤ . 4 1VA 4 1VE 4 174 4 17A تواب : ۲۵۸ . 4 Y33 4 Y3+ 4 YY+ 4 1AA التوثردام : ۲۹۹ . . TAR . TAR . TAY . TYE ثور الدين محمود زنكي : ٣١٢ ، ٤٨٠ ، ٧ ئابوليون يا ۲۵۹. نوردر : ۲۹۹ ، ۳۹۹ . نابوليون الثالث : ١٠٠. توري السعيد : ٣٧٢ . ناتانیا : ۱۷۸ . ئيجيريا : ۲۷۰ . ناصر الدين (قرية) : ١٥٤ . تيقوديوس : ۸۹ ، ۲٤۷ . ناصر الدين القيمري : ٣٦٧ . تيقوسيا : ١٨٠ . ناصر المصور : ٢٥ . تيريورك : ۲۹۲ : ۲۹۲ . ناصر عسرو : ۲۶۵ ، ۲۲۹ ، الناصرة: ٧ ، ٩٩ ، ٥ ه ، ١٣٩ ، . YT1 4 1VA 4 144 ها آرتس با ۳۱۷ ، ۳۱۷ ، ناظم باشا : ۹۲ ، ۸۸ ، ۹۲ . هاردن هر تسون : ۱۹۱ . نامور : ۱۲۱ . هارون الرشيد : ٩٠ . ناهالات شفا : ٣٥٢ . هاعري : ۳۹۱، النبى بنيامين (قرية) : ٨٩ . هيةُ الله القدس : ١١٩ ، النيسي دارد (مقام ، حي) : ١٤ : ١٤

. Yay : Zulda مدرياتوس: ٧٧ ، ٨٢ . هزل: ۲۲۱، ۲۲۱. هريت صبوتيل: ١٧٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، . Yes هرقل (الأمير أطور) ٣٢٨ : ١٩١٦. المروى : 484 : 487 : 688 . مشام بن عبد الرحس : 274 . الحيد : ۲۷۷ ، ۲۷۱ ، ۲۷۰ ، ۲۷۲ ، هنري متدريل : ٦٢ . مومتزولون : ۹۲ . هبرودوس الكبير : ٨٤. هیکل زربابیل : ۸۲ . ميكل سليمان : ٢٢٥ ، ٢٢٥ ، ٣٢٢ . هیکل هیر ردوس : ۲۹۲ ، ۲۹۲ . هيلاقة (أم قسطتان) : ٣٤٧ . ملانة ريابنة : ٦٣ . الوادية: ٣٦ ، وادي الأردن : ١٣ ٤ . وادی الحیانین : ۷۸ . وأدى ألثار : ٧٨ . وادي النسور : ١١٨ ، ١٢١ -رادي عل : ۲۵. (سلوان) ، (جهم) ؛ وأدى تدردن (وأدي جوشافاط) : ٦٣ ، 4 744 4 1AV 4 AF 4 A1 4 VA · 4A1 · 637 · 667 · 676 . 247 4 240 4 247 رادي لفتا : ۳۳۰ . وادی موسی: ۱۷۹ . رادي النيل : ١٧ . وأدي هتوم : ۷۸ ، ۸۰ ، ۸۰

وايزمن: ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲ ، ۲۳۲ ،

ATTS OTTS VTTS 6375 VATS

وایلد یلور (جبتر ال) : ۷۰۰ . وباستر : ۲۰۵ . وقا الطبی : ۳۵ . وقا الطبی : ۳۰ . ولما الإنكلزي : ۲۵ . الرابد ين جب الملك : ۲۳۱ . ويقل (جبتر ال) : ۲۰۵ . و وبصد (الشند) : ۲۰۵ . و يلما : ۲۰۵ .

ياسين أبو السعود : ٣٦٥ . ياسين الخالدي : ۲۰۱ ، ۹۲ ، ۹۲ ، ۲۰۱ ، ياسين الماشمي : ٣٧٢ ، ١٠٥٠ . 6 T1 6 1A 6 17 6 10 6 V 2 66 4 TA 4 TE 4 TT 4 TT 4 Y4 4 Y5 4 A7 4 A + 4 V0 4 VE 4 VY 4 74 FIEL CATE AT CATE AV CAVACAGE COPCAGA AAL 2 - TT 4 FTT 4 VTT 5 . YTT . YT. . YOS . YES . TTV . TIA . TAA . TAY . 777 . 777 . 777 . 777 . 410 4 474 ياقوب جاسر : ۲۵. ياقوت (الحموي) : ٤٤٨ . يالو: ٣١٩. ياووز : راجم السلطان سليم . ييتايل: ۱۷۸ -پيوسيون : ۷۷ . محيى (النبي) : ٤٢٤ . يحيى (الإمام) : ١٠ ٤ .

يمين بد درويش الدجائي : ١٧٥٠ .

يسين الحائدي : ٢٥٧ .

البنن : ٥ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤ .

البنن : ٥ ، ٢١٥ - ١١٨ ، ١٣٠ ،

يرمنا الأسخر يرطي : ٢٤٦ .

٢٤٩ - ٢٤٩ .

٢٤٩ - ٢٤٩ .

٢٤٩ - ٢٤٩ .

٢٤٩ - ٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

٢٤٩ .

ANT - FOR C TOA

موسوعة بلادنا فلسطين

موسوعة تعرض لك صورة جية لمعالم بلاد ذا ، فاسطين ، ذاكرة جميع أسحاد مدنها وقراها ومختلف بها شيا و تواحيدا بأسوائها العربية ، المن عمال غيداد على تبديلوا وتغييرها وتسحية بأسماد أغرى ، حتى بزيار عنها صنيفتها العربية وينساها الفلسطينيون والعرب والناسئ بسين . وهذه المرسوعة تعرض لك عرضاً مقصلاً من فلسطين قبل قامة فرا المعدد و دسسه .

ويتبرهس لك أن نصم الهرس الزائث بأن فأستأين نهريًا دخي لهوت أعظم مسراع في المبشره في يرددكوان سراسا لماه عليها وقعد الكرام مترداتم شنها حث الفهسنة ، وإن السرب تزارها في مصور مناز التروخ ويستقره الخوا وجهموها بسدتك السصور بدون أن بشاريا عند ستراكل المستوى .

ردد المن من ما روست تاسع معنى المراجع استان آن الجيفوا في لطرق الحدث والتركية حدد فعد المن والمداري والمضاف المن المدارية المستوانية الموافق التي تساور والمركزة المساولة المنطقة والمساورة المساورة الم